





3 1142 02233 8639



New York University  
Bobst Library  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

[illegible]



نظير الزهراء  
عليها السلام

مِنْ أَهْرَاقِ دِمَائِ آلِ الْعَبَّاسِ

تَأَلَّفَتْ

السَّيِّدُ رَضِيَّ بْنُ نَبِيِّ الْقَزْوِينِ

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من لا يخفى عليه أتباع المظلمين ، ويا من لا يحتاج في قصصهم الى  
شهادات الشاهدين ، ويا من قربت نصرته من المظلومين ، ويا من بعد عون  
عن الظالمين ، يا من لا يستر عنه اختلاف النيران (١) في البحار الفاصرات ،  
كيف يعزب عنك اضطراب الشهداء في السماء السائلات ، ويا من يعلم  
ركوب الطبقات في أرحام الاممات ، كيف يخفى عليك طغيان الطغاة في  
عالم الشهادات ، ويا من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض والسموات ،  
كيف يجوز ظلم البغاة في عرصة العرصات ، أنت الذي ترحم على الأرمال  
واليتامى لعبرتهم ، وعلى المسلوبين المرايا لضجعتهم ، وعلى المهتوكي الخبايا  
لأنتهم ، وعلى المرفوعي الرؤوس بالقنا لبذل مهجنتهم ، لك الحمد على حسن  
قضائك في أوليائك ، ولك المجد على تمام قدرك في أصفياك ، والعدالة  
على نبيك المدفوع به الشقاء ، والمكشوف به القياء ، المعز به الإيمان ،  
المتبر به حزب الشيطان ، المبعوث على الانس والجاث ، مجد المتفرز به  
الآباء الى عدنان ، وعلى آله الرحاء على شيعتهم الأبرار ، والأشداء  
على معانديهم الكفار ، سبأ أخيه أسيد القصور والامير الغضنفر ، حامل

(١) التوزن الحوث جمع نبتان وأنوان .

BP

193

.13

Q29

1984



لواء الكرامة في المحشر ، وساقى أوليائه من نهر الكوثر ، القائل لا يزيدني  
كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، حجة المصام  
الضارب بالمصصام ، فلاق الهام على البدر النمام ، وأبي الأئمة الأعلام ،  
ولعنة الله على القادة الظلمة والساسة الكفرة ، وعكفة الجور والبذعة ،  
ومينة الدين والسنة ، وعلى العدة عن الحلين والثقاب إلى المارقة والقاطعين  
رحم الأيمان للفقرة ، اللهم أضربهم بسيفك القاطع ، وأدمقهم بحجرك القامع  
وطمهم بالبلاء طما وغمهم باللاواء غما ، وخذمهم بالوبال وغما ، ودمدمهم  
بحجارة من النار رجما .

( أما بعد ) فيقول النائح على ذرية الناموس الألهي والشبل العلوي  
والفرخ الفاطمي ( رضي بن نبي الفزويني ) ان أفضل العبادة ما تخلص  
لله وللتقرب إليه والزاق لديه ولا عمل مما يكون في الجهر والخلوات  
ويكون فيه حيازة القربات من الصلوات والصدقات والمسارة إلى الخيرات  
إلا وله وزن موزون وقدر من الأجر مخزون سوى الدمع فانه مع كون  
وزنه غير معلوم إلا لديه برى . غالبا من طرؤ الرياء والسمعة عليه لأن  
مخرجها من صميم الصدر وإن كان مظهرها من معين النظر وليس من  
أسبابه سبب أوجب سكبا وأمر أعظم شجنا من تذكار المحن وتكرار  
أخبار الفتن سيما الواردة على سيد الشهداء وفرخ البتول الزهراء المظلوم  
الطريد والخذول الشهيد جريح الكفرة وطريح الفجرة صاحب البلاء  
والكربة الموعود بالنصرة يوم الكرة الذي شرى نفسه ابتغاء مرضاته  
ووقفها على جهاد التاكين عن طريقه وأنلقها في انقاذ أمره والارشاد إلى  
دينه المقتول سفيانا الممنوع ظمأنا المهتوك الحريم بقيا وعدوانا المحمول  
الرأس في الآفاق المنزل منزل أهل الروم والشقاق الخالع ثوب الفناء  
القارع باب البقاء الطاب للنجاح بسندل الفوس والأرواح المتعرض  
مجهته لخطر السيوف والرماح السامي نفسه في أهل الطغوف المتنافس في

التقدم الى الخوف للمهل الجسم على الرمضاء المحزوز الرأس في العراء  
المتدوب عليه في السموات البالغة غيخته الى المراتقات المسلوب الجريح  
المسحوب الذبيح المشقة عليه جيوب المخدرات الملشورة عليه شعور  
الناثحات العاري البدن عن الثياب الجاني الجنة على التراب المسفوك الدم  
يسبوف أهل الضلال المجرور البدن على الرمال الرامق بطرفه الى بفيه  
بناته اللاخط بعينه حين ذبحه الى نساؤه الناطرة اليه عين فاطمة وأبيه  
الشخص اليه طرف جده وأخيه :

ومقتول أولاد البغايا بكر بلا حسين شهيد الله في القلوات  
وقد امرنا أن نكون كعلس البيوت ونجزع على هاتيك الرزية  
الرفيعة الى عالم الملكوت ونشجع الفضة بكأس الصبر ونقتص بريق المذلة  
ووخيم المسكنة ونأخذ بحالس المصيبة لآحياء أمر الأئمة لما ورد في  
الخبر عن وهي سيد البشر انه قال لا صحابه الزموا بيوتكم واصبروا على  
البلاء ولا تتعركوا بأيديكم وسبوفكم رهوى ألسنتكم ولا تستعجلوا بعالم  
يعجله الله لكم ، فإنه من مات منكم على فراشه وعلى معرفة من حق ربه  
وحق رسوله وآل رسوله كن مات شهيداً ووقع أجره على الله تعالى  
واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت التبة مقام صلته وجهاده  
بسيفه ويده وان أكل شيء أجلا وأنتهاء .

وفي خبر آخر رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن  
والحسرة ، وفي خبر آخر عن جعفر بن محمد « ع » قال نفس المهموم لظلمتنا  
تسييح وهم لنا عبادة وكتان سره جهاد في سبيل الله ، وعنه « ع » انه  
قال رحم الله شيعتنا انهم اؤذوا فينا ولم تؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من  
فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم  
مصائبنا وتبكتهم أوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرم سرورنا ونحن أيضا  
نتألم بتألمهم ونطلع على أحوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا يفارقهم لأن مرجع



العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم بهجرون من عادانا وبهجرون بمدح  
من والانا ويواعدون من آذاننا اللهم أحبي شيعتنا في دولتنا وإقهم في  
ملكنا وملكنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون اليها فمن ذكر مصابنا وبكى  
لأجلنا أو تباكى استجى الله أن يعذبه بالنار ، وروي في قرب الاستاد  
عن الأزدي عن أبي عبد الله «ع» قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال  
نعم جمعت فذلك قال ان تلك المجالس أحبها فاحيوا أمرنا يا فضيل فرحم  
الله من أحبي أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده نخرج من عينيه  
مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .

ثم ان الكتب التي شاعت في عصرنا ورأينا في دهرنا غير وافية بهذا  
المدعى أما لا يحجز نخل أولأطناب نمل ( كرساة المظفر على قتلى الطغوف )  
للسيد النبيل والسند الجليل الامام الاورع الاوحد البارع شرف السادة  
سند الطائفة ذي الحسين ( أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد  
الطاوس ) فانها وإن كانت مشتملة على ترتيب لائق لكن ليست على بسط  
موافق بل تحتاج الى شرح واف وإيضاح صاف ، وكما ألقه في تاريخه  
من البحار الفاضل اللبيب البحر الأدب ذو الجاه الحبيب البارع على اقرانه  
الرفيع في دورانه البحر الزاخر مولانا ( محمد باقر ) الذي بقر العالم في زمانه  
وغاص البحر في أوله وهو الذي حاز السبق قصب في ميادين العلماء وقاز بالقبح  
المعالي في موارد الانبياء ارتوى العطش من زلال فيضه واغترفوا من  
بحار فضله واستضاء بأشعة نوره كل من في عصره واقتدى من جاء بعده  
بهديه ورسمه وإن كان وافيا في مغناه وشافيا في معناه لكنه كبحر لا  
يترف ومحيط لا ينشف بل هو البحر الذي يمج فيه موج تلو موج ويموج  
منه فوج بعد فوج وليس يمكن في مثله ترتيب ولا بأسلوبه تشيب فالتقطت  
فرائده ونضدت خرائده سالكا على تسميك المظوف واضعا على ترتيب  
وقائع أهل الطغوف ضامما اليه نبذة مما ظفرت به مما حضرني من الكتب

المعتمدة ومقاتل الشيخ الامامية وأكثر مأخذ هذا القصص الهائلة وغيرها في هذه الرسالة هو مأخذ ( كتاب البحار ) وهو اللهوف للسيد ، والمجالس للصدوق ، والارشاد للعقيد ، ومتنخب المراتي للشيخ فخر الدين طريخ النجفي ، ومقتل الشيخ النبيل جعفر بن محمد بن تمام المسمى بمثير الأحزان ومقاتل الطالبيين لآبي الفرج الاصفهاني ، وكتاب مقتل كبير جمعه السيد العالم محمد بن أبي طالب بن أحمد الحسيني الحائري ، وكتاب مروج الذهب للمسعودي وهو من علمائنا الامامية ، والمناقب لابن شهر آشوب ، وكتاب كشف الغمة ، وكتاب المناقب الذي ألقه بعض القدماء مستنداً الى الكتب المعتبرة ومؤلفه اما من الامامية أو من الزيدية على ما صرح به الفاضل صاحب البحار وذكر ان عنده منه نسخة قديمة مصححة ، وكتاب الرجعة لبعض ثقات أصحابنا الامامية ، وكامل الزيارات لابن قولويه وقد نقل من غيرها وان كان قليلاً لكن نصح بالمنقول عنه ومع حضور أكثر الكتب المزبورة ربما أسندنا الى البحار لكمال الاعتماد على روايته ثم ما أسندنا الى كتاب هو المنقول عنه قياً بعد وإن لم نصح ثانياً الى أن نصح بغيره من الكتب فصارت هذه الوجيزة بحيرة من بحار الانوار وجيزة مملوءة من الآثار ودوامة متدلية بألوان الثمار وروضه ملتفة بأشجار الآثار وسميناها ( بكتاب نظم الزهراء ) من اوراق دماء آل العباء ونرجو من بركانهم الزاكية وشفاعتهم المنجية أن نحشر فيمن يقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ونكون في عيشة راضية وننجو بشفاعتهم من الهاوية الحامية ولما كان معنى الرسالة على انها كالشرح لرسالة اللهوف وضعنا ترتيبها على تهجها وضممتنا بأولها مقدمات وجعلنا مسالكها على مجالس مبهدات والحققنا خاتمة فيها مجالس وفوائد مقتنيات وفهرستها هكذا ( المقدمة الاولى ) في نبذة من معجزاته « ع » وكراماته وجميل أخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلاثة فصول ( المقدمة الثانية ) في نبذة ماري

في فصل البكاء والباكي عليه وعليهم صلوات الله عليهم ( المقدمة الثالثة )  
في بيذة من أحاديث فيها آداب المآثم سبها في التأسوعاء والماشوراء وفيها  
فضل العقبة في محنته «ع» وإن مصيبتها أعظم المصائب .

« المسلك الأول » في الامور المتقدمة على القتال وفيه ستة مجالس  
- المجلس الأول - في الآي التي وردت في وبلها في واقعة «ع» واخباره  
تعالى نبيها والأنبياء شهادته - الثاني - في ولادته وقصة الملائكة الذين  
شهدوا بسعادته - ثالث - في مدة من أخبار لبي (ص) وأمير المؤمنين  
والإمامة عليهم السلام شهادته - الرابع - في سبب انزعاجه «ع» عن  
المدينة الى أن رل مكة شرفها الله حل جلالة - الخامس - في شهادة مسم  
ابن عقيل وولديه وما صنع في تلك الحال - السادس - في توجهه  
خامس أصحاب الكساء وبقية أهل بيت الحق والانشاء الى أن وصلوا كربلا  
« المسلك الثاني » في وصف اقبال وما قرب من تلك الحال وفيه  
أربعة محسن - مجلس الأول - في سواح سمعت من أوان اراي الى  
أن أبحر لا مرسى الى القتال - المجلس الثاني - في محنة أحزاب الرحمن مع  
أحزاب أولياء الشيطان - المجلس الثالث - في محنته «ع» دمه الشريفة  
الى مقاساة الخنوف ومباررة شخصه المذيق الى رحمت السيوف - المجلس  
الرابع - فيما وقع بهيد الداهية لديها واواحدة العظمى الى أن رحلوا  
من كربلا .

« المسلك الثالث » في ورد على البقية المستحقة الى أن وردوا الكوفة  
والشامات الشومية وفيه أربعة محسن - المجلس الأول - ورود أهل  
بيت المحنة الى الكوفة - المجلس الثاني - في سواح وقعت في طريق الشام  
وعمره حتى وردوا مجلس يزيد - المجلس الثالث - في بيذة من المعجرات  
والكرامات والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على أهل البيت ومدفن  
رأسه «ع» - المجلس الرابع - في تحقيق الأربعين ورجوع سايا البتول

الى مدينة الرسول (ص) .

- حادثة - فيها حصة محاسن بعضها نغمات للشجى وبعضها تنبيهات  
الانبياء - المجلس الاول - في رحمة الحسين (ع) في آخر زمن المهدي  
عليه السلام وانتقامه من قتلته واستيصال ذرية طمته - المجلس الثاني -  
فيما عمل الله به علمته وخبرته بعد شهادته من العذاب وفيه رحمة لاولي  
الاكتياب - المجلس الثالث - في سدة من أحوال النصارى وما فعل الله على  
يديه من الاضرار على عباده الايثار والاختصار - المجلس الرابع - في سدة  
نما جرى من جور الخلفاء على مرقده - يوم الشهادة - المجلس الخامس - في  
نواذر الكتاب وفوائد لا عن الاكتياب وفيه من أهل الربع والارتياب .

## المقدمة الاولى

في سدة من معجراته وكراماته وجميع أخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلاثة أصول

( الفصل الاول )

في معجراته عليه السلام

في الخراج لقطب الرازي روى عن مولى من هارون بن صدوق عن الصادق  
عن آتائه قال ان الحسين كل اذا أراد أن يمد يده - نه في بعض اموره قال  
لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان سألتموني قطع  
عليكم خلعوه مرة وخرجوا وقتلهم المصوص وأخذوا امامهم ، وانصل  
الحزب الى الحسين (ع) فقال لقد حذرتم فلم تقبلوا بي ثم قام من ساعته  
ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل عمالك فآجرك الله فيهم فقال  
الحسين (ع) فاني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال أو تعرفهم يا بن  
رسول الله قال نعم كما أعرفك وهذا منهم وأشار بيده الى رجل واقف بين  
يدي الوالي فقال الرجل ومن أين قصدي هذا ومن أين تعرف اني منهم  
وقال له الحسين (ع) إن أما صدقتك تصدقني قال نعم والله لا صدقتك



فقال خرجت ومعه فلان وفلان وذكرهم كلهم فذهبهم أرملة من موالى  
 المدية والقبور من حشد المدية فقال الولي ورب القروا المير لتصدوني  
 أو لا هرقن لحق بالسيد فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولقد صدق  
 كذبه كان معه شتمهم أو لي حية وفروا جميعا فضر أعضائهم ، في  
 المدفون لأن شهر آشوب عن زرارة وفي بعض المعجزات للبحر العاملي  
 عن الكشي في كتاب الرحان قال سمعت أبا عبد الله ع ع يحدث عن آبائه  
 أن مر به شدة الحمى عليه الحسين ع ع وما دخل من باب الدار طارت  
 الحمى عن الرحمن فذل لمريض ما أرى مثله حقا حقا والحمى تم رب عكم وقال  
 له الحسين ع ع والله ما خلق شيء إلا وقد أمره بالطاعة لنا قال فإذا  
 نحن نسمع الصوت ، لا يرى شخص يقول ليت قال ليس أمير المؤمنين  
 أمرك أن لا هرقن ولا عدوا أو مددا لكي تكوني كرهة لدنوبه فما قال  
 هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهدي اللين ، وفيها عن التهذيب  
 بن شيخ الطوسي عن محمد بن الحسن عن حكيم بن مسكين عن أبيوب بن  
 أعين عن أبي عبد الله ع ع قال إن امرأة كانت تطوف وخافها رجل  
 فخرجت ذراعا فمال بيده حتى وضعها على دراهم وثقت الله بالرجل  
 في ذراعها حتى قطع أطراف ورسل لي لا يمر واجتمع الناس وارسل  
 إليه الفقهاء فحملوا يقولون افطع يده فهو يدي جى الجدة فقال لها أحد  
 من ولد محمد رسول الله ر ص افاوا بهم الحسين بن علي ع ع قدم البلية  
 ورسل إليه فدعاها فمال بطنها إلى ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فبكت  
 طويلا يدعو ثم جاء إليها حتى حاض يده من يدها فقال لا يمر إلا به  
 بما صبح قال لا ، في المدحوب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع ع  
 يقول رجلان احصيا في زمن الحسين ع ع في امرأة وولده فقال هذا  
 لي وقال هذا لي فمرهما الحسين ع ع فقال هو يا نمرحان قال أحدهما ان  
 المرأة لي وقال الآخر ان اوبد لي فقال لمدعي الاول افعد ففعد



[illegible]

انه روى عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين و قتل رجل من بني نعيم فقال له عبدالله بن خزيمة فقال يا حسين فقال (ع) ما نشاء فقال ابشر بالدار فقال (ع) كلا اني اقدم على رب عور وشعيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انه ان خزيمة فرقع يده الحسين حتى راينا بياض ابطنه وقال اللهم جره الى دار ومصب ان خزيمة حمل عليه فاضطرب به فمرسه في جدول وتعلق رجليه بالركاب ووقع رأسه في لأرض وبقر الفرس فاخذ بهدوبه ويضرب رأسه بكل حجر وشجر واقطعت قدمه وساقه وحده وبقى حاشيه الاخر معلقة في الركاب فصار لعنه الله الى ارجل الجحيم . في المنتخب للشيخ الحر الدين صريح محبي عن الطبري عن طائوس بن ابي راحم الحسين بن علي (ع) قال اذا حاس في المكان المظلم يهتدي اليه ابراهيم بياض جبينه ومحره فان رسول الله (ص) كان كثيراً ما يقبل جبينه ومحره وان حر من (ع) قال وما فوجد ابراهيم (ع) الفحة والحسين في مهبه سكي على حارتي مائدة الاطعم مع اهل بيته خمس حمرين (ع) عند الحسين (ع) وجعل يتابعه ويسليه حتى استيفطت فسمعت صوت من يتابعه فالتفت فلم تر أحداً فحره في رصنه كان جريئاً ، روى الشيخ الحر العاملي في مصوص المعجزات عن كذب اساقب لا محمد بن حنبل من علماء العامة بساده عن أبي رحاق قال لا تسوا علي ولا أهل هذا البيت ان حاراً لنا من بني المهجيم قدم من الكوفة فقال لهم ألم تروا الى هذا العاسق بن اله سقى ان الله دله على الحسين بن علي (ع) فراه الله يكو كين في عبيده وطمس الله بصره . في مسند السيدة لتول بساده عن حذيفة الثمالي قال سمعت الحسين بن علي (ع) يقول والله ليجتمعن على فتلى طاعة بني امية وقد هم عمر بن سعد عليه السلام وذلك في حيلة بني (ص) فقلت له أبئك بهذا رسول الله (ص) فقال لا فقال فذنت الذي أخرته فقال علمي عنه وعنه علمي لا ، علم بالكنن قبل كيوته ، قال أبو جعفر حدثنا

محمد بن حنبل بن سالم بن حبيب عن راشد بن مرير قال شهدت الحسين بن علي «ع» وصاحبه من مكة حتى أتيت الفطيفة ثم استندت في الرجوع فذكر لي فرأيت وقد استقبله سبع عقور مكلمه فوقف ما يقال له حاله من الكوفة قال فلوب معك وسيرهم علي قال ومن حدث ثم قال ان رباح وقتل ابن عقيل الحديث وفيه «ساده عن ابي رباح» وكبدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين «ع» فسمعت يقرأ سورة الكهف فقلت أشت في نفسي وأنا أسمع «ع» أي عبد الله «ع» وهل لي من وكبدة أما علمت إنا معشر الأنبياء عند رب رزق قال فقلت في نفسي أصرق رأسه فودي يان وكبدة أبس لك الى ذلك سبع سبعكم ذي عظم عبد الله من نسيمه إياي (نسيمه وسوف «مصور» الأعلان في أعينهم والاسل «سبحون») وفيه مسنداً عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله «ع» لا مع الحسين «ع» وأصحابه «ع» ذي فيهم من كان ظالم «فيجي» فأتاه رجل رحل وبعثه إمامه في راحته فربل يشرب الرجل هذا الرجل حتى ارتوا فدل مصهم بعض والله لقد شرب شراً ما شربه أحد من عالمين في دار الدنيا «ع» قالوا الحسين «ع» وكان في اليوم الثالث أتقده الحسين رجلاً رجلاً منهم «مسميم» أسماء «فيجي» الرجل بعد الرجل فيقعرون حوته ثم يسو «مدة فيطعمهم» وكل من طعام الجنة ويسقيهم من شربها ثم قال أبو عبد الله «ع» والله لقد رأيت عدة من الكوفيين واقد كرر عليهم لو «قلو» قال ثم حرقوا الراسم «ع» كل واحد الى بلاده ثم أتى نجل رضوى فلا يبلى أحد من المؤمنين إلا أباه وهو على سريره من نور قد حلف به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ومن ورثهم المؤمنين ومن ورثهم الملائكة يططرون ويقول الحسين قال فهم هذه الحال الى أن يقوم القائم فإذا قام «ع» ثم وافوا بها بهم الحسين «ع» حتى يأتي كركلاء فلا يبلى سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حقوا بالحسين «ع» حتى ان الله تعالى

يزور الحسين «ع» وبصاحفه ويقعد معه على سرير با مفصل هذه والله  
الرومة التي ليس فوقها شيء ولا ورائها لطالب مطلب ، في الخرائج انه لا  
أراد «ع» العراق قائله ام سبعة لا يخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله  
يقول يقتل ابني الحسين أرض العراق وعدى تربة دفنها إلي في قارورة  
فقل ابني والله مقتول كذلك وإن لم أخرج الى العراق يقتلوني أيضا وإن  
أحدثت أرك مصحفي وه مصرع أصحائي ثم مسح بيده على وجهه فمسح  
الله عن نصرها حتى رأب ذلك كله وأخذ تربة فأعطاهما من تلك التربة أيضا  
في قارورة أخرى وقال «ع» ادا ضمت دما فاعصني ابني فقلت فقالت ام سلمة  
فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الطهر فاداهما قد فاصتا  
دما فصحت ولم قلب في ذلك ليوم حجر ولا مدر لا وجد نخته دم عبيط

### ( الفصل الثاني )

في مدة من سعته ومكارم أخلاقه ومعاخره ومواقفه عليه السلام  
في المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين «ع» على اسامة بن زيد وهو  
مريض وهو يقول راعماه فقال له الحسين وماعمت يا أخوتي قال دبي وهو  
ستون ألف درهم فقال الحسين هو علي قال ابني أحشني أنت أموت فقال  
الحسين ان نموت حتى نصيبها عت قال ففصمها فدن مونه وكان «ع»  
يقول شر حصل الملوكة الحسن من الأعداء والقسوة على الصعفاء ولعن  
عند الاعطاء ، وفيه عن كتاب اس الخليل ان الفرزدق أتى الحسين لما  
أخرجه مروان من المدينة فأسطه «ع» أربعين دينار فليل له انه شاعر  
فائق منهم فقال «ع» ان خير ملك ما وقيت به عرضت وقد أثاب  
رسول الله (ص) كعب بن زهير وقال في عدي بن مرداس اقطعوا لسامة  
عي ، وفيه وفد أعزاني المدائني عن أكرم الناس بهم ودل على الحسين  
فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازاءه وأشبه

لن ينحب الآن من رجاك ومن حرك من دونك بالحق الحقة

أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قانس لفسقة  
 لولا الذي كان من أوائلكم كانت علينا اجحيم منطقة  
 قال مسلم الحسني «ع» وقال يا فسر هل بقي من مال الحجار شيء  
 قال نعم أربعة آلاف دينار فقل هاتها قد جاء من هو أحق بها مما تم زرع  
 بردته ولف الدمار فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الأعراي واستأ  
 خذها هاتي البيت معتدد واعلم يا بني عليك دو شفقه  
 لو كان في سيره العداة عصا أمت سما عليك مددوة  
 لكن ريب الزمان ذو غير والصكف من فليقة لشفقة  
 قال فخذها الأعراي وبكى فقل له أهدك استغيات ما أعطيك لك ما لا  
 ولكن كيف بكل الثراب حودك وقد فعل من هذا أهدك احسن من علي  
 وفيه شعيب بن عبد الرحمن الحراشي قال وجدته على صهر الحسن بن علي  
 يوم الطف أثر فوارين «ع» عن ذلك فقال هاتك كل بدل  
 الجراب على طهره إلى ما رل الأرامل وإيه بي والله كين وفيه قيل ان  
 عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسن «ع» اخذ له قرأها على أبيه أعطاه  
 ألف دينار والى حلة وحشا فاه درأ فليل له في ذلك فقل وأبن تقع هذا  
 من عطائه يعني تعليمه وأشد الحسن «ع» :  
 اذا حادت الدنيا عليك فخذها على الناس طراً قبل أن تنفدت  
 فلا الجود يقيها اذا هي أفتت ولا لتحل بقبها اذا ما نوات  
 في البجار من أسابيد أخطب خوارزم أوردته في كتب العقدة له  
 قيل للحسين بن علي «ع» بان رسول الله قد ضمت دبة كاملة وعجرت  
 عن أدائه فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس وما رأيت أكرم من أهـل  
 بيت رسول الله (ص) فقال الحسين يا أبا العرب أسألك عن ثلاث مسائل  
 فان أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال وإن أجبت عن اثنين أعطيتك  
 ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك لكل فقل الأعراي بان رسول الله



أمثلك بسن من مثلي وأنت من أهل العلم والشرف فقال الحسين «ع»  
 إلى سمعت جدي رسول الله (ص) يقول لعروب قمسدر المعرفة فقال  
 الأعراي سل عمك. ذاك من أجبته وبلا همت منك ولا قوة إلا بالله  
 فقال الحسين أي الأعمال أفصح؟ فقال الأعراي الإيمان بالله فقال الحسين  
 في الحاجة من الممثلة؟ فقال الأعراي ثقة بالله فقال الحسين في برن  
 الرجل؟ فقال الأعراي عم معه حنم فقال فان أحسنه ذلك؟ فقال مال  
 معه مروة فقال فان أخطئه ذلك؟ فقال وفر معه صبر فقال الحسين فان  
 أخطئه ذلك؟ فقال الأعراي وصه عفة نزل من السماء وتحرقه فانه أهل  
 لذلك وصحت الحسين «ع» ورمى حبرة ليه فيها الف دينار وأعطاه حاتم  
 وفيه فص قيمته مائة درهم وقال يا أعراي اخط اذهب إلى عرمانك  
 واصرف احاتم في نفقتك فخذ الأعراي وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته  
 (أقول) ومن معجزة ما روي في كتاب منتخب آثر أمير المؤمنين  
 ان رسول الله (ص) كان ذات يوم وعنده لامة علي بن أبي طالب  
 بدخل الخمر «ع» وأخذه الي (ص) وجعله في حجره وقبل بين  
 عبيده وقبل شقيقه وكان للحسين ست سن فقال علي «ع» يا رسول الله  
 أحب ولدي الحسين ما (ص) وكيف لا أحبه وهو عمي من أعممي  
 فقال «ع» يا رسول الله أريد أحب ثبث أم حسين فقال الحسين يا أبا  
 من كان أعلى شرفا كل أحب إلى لي وأقرب إليه مرة ما علي «ع»  
 أنها خري باحسين قال نعم. أنه إن شئت فقال علي «ع» أم أمير المؤمنين  
 أم لسان الصادقين أم وزير المصطفوي حتى عد من معجزة بيده وسبعين معجزة  
 ثم سكنت فقال لبي (ص) يا حسين أسمعت يا أبا عبد الله هو عشر عشر  
 معشار ما قاله من فضله ومن ألباب وصية وهو فوق ذلك وأعلى فقال  
 الحسين «ع» الحمد لله الذي وصلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى  
 جميع الخوفين ثم قال أما ما ذكرت يا أمير المؤمنين وأنت فيه صادق أمين

وقال النبي «ع» اذكر انت يا علي وصفتك فقال الحسين انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي وطمة ابرهراء سيدة النساء الحسين وحملي بن عبد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا رب فيه ما علي ابي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وحملي بن علي من حديث واوصني عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ما غا في جبرائيل وانا في امير ابيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا اشر منك بالآباء والاممات ولا تحداد ثم انه عليه السلام اعتق ناه بقلبه وبني اخص به له ويقول رادك الله شرفا ونصرا وخرابا وحملا ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله.

ومن مرقبه ما روى في روجه انه اعطين واسمجب وعلجه ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله (ص) وبين يديه جبرئيل «ع» فحملا يدوران حوله يشهد به بحجبه ككفي فحمل جبرئيل في يده كانه ولد شمس فاداه في يده بالحبة وسفر حلة ورملة ودهنات وحوهم وسعدا في حدهما فاحد منهما وشمها ثم قال صير الى امرهم ممكنا وادع اليكم كالحب وقصر رايهم امرهم هم كذا حتى صير النبي (ص) فاشمرا حملاهم ثم رمل كل واحد الى ما كان حتى فاض رسول الله (ص) فان الحسين وهم بحقه امير والمقصود ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت دفنوه في الرضوي في القامح والسفرجل على هيئته عند الحسن حتى مات في سبحة وتقيت القامحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكثرت شهت ادا عطش وبسكن لب عطشي فلما اشد علي لعنهم عصفتهم وادقت بالقاء فان علي بن الحسين سمعته يقول ذلك فلما عفته ساعة فاد فقتي بحبه وحدث رجلا في مصرعه فتمت وبمها اثر في رجلي رجم بعد الحسين ولقد ررت فمره فوجدت رجلا يعرج من فمه فمن اراد ذلك من شيعتنا الرضويين للفر والباسم ذلك في اوقات المعر فانه يحده اذا كان مخلصا.

ومن تواضعه : ما نقله الشيرازي في انه وبه من عساكين وم  
ياكلون كسراً لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم خمس معهم وقال  
لولا انه صدقة لآكلت ممكم ثم قال قوموا الى برقي واطعمهم وكرمهم  
وأمر لهم بدراهم ، وحدث الصولي عن الصادق ( ع ) في خراجه جرى  
بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ( ع )  
أما بعد يا أخي فان أبي وأباك على لا تفصلي فيه ولا افصحت وأملك طمة  
بنت رسول الله (ص) ولو كان ملا الأرض ذهبا منك أبي ما دوت بامك  
فاذا قرأت كتابي هذا فصر إلي حتى ترصني فانك أحق بالفصل مني واسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته فعلم الحسين ( ع ) ذلك فم يجر يدك بينهما  
تياه ، وفيه روي عن الحسين بن علي ( ع ) انه قال صح عدي هول  
البي (ص) أفضل الاعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما  
لا اثم فيه فاني رأيت علما يواكل كلبا فقلبه في ذلك فقال يا رسول الله  
اني مغموم أطلب سروراً سروره لآل صاحبي يهودي اراد مفارقتي  
فأتى الحسين ( ع ) الى صاحبه فأتى ديارهما فقل اليهودي هذا اعلام  
هداه لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقل ( ع ) وأما قد  
وهت لك المال قال قبلت المال ووهته للامام فقال الحسين ( ع ) اعتقت  
الغلام ووهبته له جميعا فقالت إمرأته قد أسمت ووهت روجي مهري  
فقال اليهودي وأبصا أسمت ، أعطينا هذه الدار .

ومن نسكه وكرامته لدى الله تعالى : ما روي في المناقب عن ائمة  
ان نطة قال عبد الله بن عبد أبو عمر محمد حج حسين بن علي ( ع )  
حجة وعشرين حجة ماشيا وان العجائب لنقاد معه ، في البحار من كتاب  
الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري ما ساهه الى أبي عبد الله عليه السلام  
قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت  
قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لبسكن عنك هذا الورم فقال كلا

إذا أنمتا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن وشره منه ولا تأخا كسه  
فقل له مولاه يا بني أنت وامي ما قدما منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء  
فقال لي أمامك دون المنزل فصار ميلا فإذا هو بالأسود فقال الحسين «ع»  
لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن وأخذ منه الدهن وأعطاه اخي فقال  
له العلام لمن أردت هذا فقال للحسين «ع» علي «ع» فقال اطلق لي فيه  
فسار الأسود بحوه فقل بان رسول الله (ص) اني مولاك لا آخذ له  
ثمنا ولكن ادع الله أن يرزقي ولداً ذكراً سوياً بحكم أهل البيت فاني  
خلفت امرأتى فحضر فقال «ع» اطلق لي مراك وراثة قد وهبك ولداً  
ذكراً سوياً فولدت علماً سوياً ثم رجع الأسود ودعا له ماخير بولادة العلام  
نه وان الحسين «ع» قد مسح رجليه لما قام من موضعه حتى رآل دنت  
الورم ، وفيه من عيون المجالس انه «ع» سابر أس بن مالك فاني قد  
خديجة وبكى ثم قال اذهب عني قال أس واستجبت عنه فلما طل وقوده  
في الصلاة سمعته يقول :

بارب يارب أنت مولاه	وارحم عبيداً اليك ملجاء
يا ذا المعالي عليك معتمدي	طوبى من كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان نادماً أرقا	شكواً لي دي الجلال ملواه
وما به علة ولا سقم	أكثر من حبه لمولاه
إذا اشتكى شيه وعهته	أحله الله ثم لاه
إذا اتلى بالطلاء مشهلاً	أكرمه الله ثم أداه

فنودي :

ليك عدي وأنت في كسي	وكل ما فات قد علمناه
صوتك نشأته ملائكتي	خسك الصوت قد سمعناه
دعاك عدي يحول في حدي	خسك السر قد سهرناه
لو هبت الريح من جوانه	خر صرباً لما نعلمناه

سلي بلا رعه ولا رهب ولا حساب اني أنا الله  
 وتما يدل على شجاعته وثلاثه . ما رواه في روضة الواعظين عن  
 الشيخ الجليل أبي علي محمد بن أحمد البساموري المعروف بان الفارسي ان  
 فاطمة أنت ما فيها الحسن والحسين الى رسول الله (ص) قالت هذان اباك  
 وورثهما شيئا قال ان الحسن له هبتي وسؤددتي وأما الحسين فان له جبرائي  
 وجودي ، وفي إرشاد المعبد روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر  
 ابن محمد الصادق (ع) قال اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام ابن  
 يدي رسول الله (ص) فقال رسول الله إنها حسن خذ حسيدا فقالت فاطمة  
 يا رسول الله تستهض الكبر على الصغير فقال رسول الله هذا جبرائيل  
 يقول للحسين إنها حسن خذ حسنا ، وفي المناقب انه كان يسه (ع) ع  
 وبين الوليد بن علفة مبارعة في ضيعة فتناول الحسين (ع) عمامة الوليد  
 عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ ول على المدينة فقال مروان بالله  
 ما رأيت كاليوم حرأة الرجل على أميره فقال الوليد والله ما علمت هذا  
 عصبا لي ولكن حسدني على حملي عسسه وإها كانت الضيعة له فقال  
 الحسين (ع) الضيعة لك ما وليد وقام ، وفيه قيل له يوم العطف ازل على  
 حكم بني عمت قال لا والله لا أعطيك يدي إعطاء الدليل ولا أفر فرار  
 العيد ثم ادى يا عماد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكر لا يؤمن يوم  
 الحساب وقال (ع) موت في عر خير من حية في دل وأتأ يوم قلبه :  
 الموت خير من ركوب الحمار والعار أولى من دخول السر  
 والله ما هذا وهذا حاري

قال السيد في التلوي قال مص الرواة ما رأيت مكثورا قط فقد  
 من ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جثا منه وإن كانت الرقاب لتشتد  
 عليه وبشد عيها سيقه فتكشف عنه إنكشف المعري اذا اشتد فيها الدئب  
 ولقد كان يحمل فيهم وقد نكلوا ثلاثين الفاه فيهم وورين يديه كأمه



أفراد المقتدر ثم رجع إلى مكره وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

فوق وسبحي ، به د ع ، فن وم صفت أم رحن وتسميته وحسين رجلا سوى المرحوحين .

ومن كرامته وكرمه حبه د ع ، سند به ورسوله ورويه د ع :  
 مارواه الشيخ عن أبيه عن طريق جدي في منتخب لم يأتني وماصل المسعر  
 ما ، ده عن عيسى بن عمار قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن  
 عباس أنه قال : كل يوم من أيام صهيبي دنا لي د ع ، أمسه بعداً وقال  
 شد على البصرة فحمل مع أصحابه فكشف بيضه عسكر معه وبه ثم رجع  
 وقد خرج فقال له المصنف فقم إليه د ع ، فسفاه حرقه من ماء ثم صب  
 الماء بين درسته وحده ، رأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم أمهله  
 ساعة ثم قال : ي شد على البصرة فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية  
 فكشفهم ثم رجع ومعه حراوات وهو يقول الماء الماء فقم إليه ففعل مثل  
 الأول . من ي شد على القصب فحمل عليه فكشفهم وقتل منهم فرساناً  
 ثم رجع إلى أبيه وقد ثقلته الحراوات وهو سكي فقام إليه وقبل ما بين  
 عيبيه وقال : ذلك أبوك لقد مررتني والله يا بني قد يسكت فرج أم جرع  
 وقال كيف لا أنك وقد عرصني ثلثين ثلاث مرات فسلمني الله تعالى  
 وثار رجعت إليك ثم هي في أمهلي وهدن جوان احسن والحسين ما  
 تأمرها بشيء فقبل د ع ، رأسه وقال يا بني أنت أبي وهذا ابن رسول الله  
 أولاً أصوبها من أنقل قال لي يا بني جدي الله فذاك ووداعها ، وفي  
 المنتخب روى أن سي (ص) خرج من المدينة مدبراً وأخذ معه علياً وفي  
 احسن واحسن عليهم السلام عند أمها لأنهم صهبرن خرج الحسين د ع ،  
 ذات يوم من دار أمه يمضي وكان عمره يومئذ ثلاث سنين فوقع بين  
 يديهن حول المدينة فمر عليه يهودي فقال له صبح من رفته أيسودي فأخذه

الى بيته وأخفاه عن امه حتى بلغ ليلها الى وقت العصر لم يبين له أثر فقار  
 قلب واطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين «ع» فصارت تخرج من  
 الى باب مسجد النبي (ص) سمين مرة فلم تر أحداً تبعته في طلب الحسين  
 ثم اقبلت على ولدها الحسن «ع» وقالت يا مجة قلني ورقة عيني قم واطلب  
 أحلك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقال ام الحسن «ع» وخرج من  
 المدينة وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرعة عين النبي ابن أنت يا أخي  
 قال وبين الحسن ينادي إذ بداله عرالة في تلك الساعة فألهم الله الحسن أن  
 يسأل العرالة فقال لها يا طيبة هل رأيت أخي حسينا فأطلق الله العرالة ببركات  
 رسول الله (ص) وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى أعلم ان أحلك أخذه  
 صاحب اليهودي وأخفاه في بيته فقال الحسن يا صاحب أخرج إلي الحسين من  
 اليهودي فإداه فخرج صاح وقال الحسن يا صاحب أخرج إلي الحسين من  
 دارك وسدني لي وبلا أقول لاني ندعو عليك في أوقات السحر وتسال  
 رها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودي ثم أقول لاني ضرب بحسامه  
 جمعكم حتى لا يحقكم دار الوار وأقول لجدي يسأل الله سبحانه أن لا يدع  
 يهودي بلا وقد فارقت روحه فتعير صاحب اليهودي من كلام الحسن «ع»  
 وقال يا صبي من امك؟ فقال اي الزهراء بنت عبد المصطفى فلاة العذوة  
 ودرة صدف العصمة وعرة حمل لعلم والحكمة وهي نقطة دائرة الدواقب  
 والماء خير دمنة من أوار الحماد والماء تر حمرت طيبة وجودها من تفاح  
 الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامسة وهي ام السادة البحباء  
 وسيدة النساء لتول العذراء وطيفة الزهراء فقال اليهودي أما امك فعرفتها  
 فمن أولئك؟ فقال الحسن «ع» ان أبي أسد الله العالاب علي بن أبي طالب  
 الصارب بالسيفين والطاءع بالرحمين والمصلح مع النبي في القبلتين والمعدني  
 معه السيد الثقيين أبو الحسن والحسين فقال صاحب يا صبي قد عرفت أنك  
 من جدك؟ قال جدي درة من صدف الخلب ونمرة من شجرة زاهم

الحسين الكواكب النوري والنور المضيء من مصباح النجيب المعقود في  
عرش احيى سيد الكواكب ورسول الثقلين وسيد المرسلين وخراب الدنيا  
ومقتدى الخرمين وتمام المشرقين والفرسين ووجه المصطفى ابا الحسن  
وأخي الحسين قال فلما فرغ الحسن دعه من تعداد مناقبه انجلي صدى  
الكفر عن قلب صاحبه وهملت عيونه بالدموع وجعل يبسط كالمشعر منمعجا  
من حسن مطلقه وصغر سبه وجودة فهمه ثم قال له يا عمرة مؤاد المصطفى  
ويا نور عين المرصى وباسرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من فضل  
اسمك بيت شانه عن احكام دين الاسلام حتى ادعيتك وانقاد الى الاسلام  
ثم ان الحسن دعه عرص عليه احكام الاسلام وعرفه الخلال والخرام  
وسلم صاحبه واحسن الاسلام على يد الامام والامام وسلم اليه احكام الحسين  
ثم تولى رأيه طقة من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين  
ثم ان الحسن واحسين عليهما السلام ثم ان الحسن اخذ يود الحسين واياه  
الى امه وراى انها باطمة من قسم وراى سرورها ولديها قال وما كان اليوم  
ثاني اقبل صاحبه معه سبعون رجلا من رهطه وأقاربه وقد دخلوا حريمهم  
في الاسلام على يد الامام والامام اخي الامام ثم قدم صاحبه الى باب  
الزهراء راى اصوته رائسه وجعل يمرع وجهه وشيئته على عتبة داره طمة  
وهو يقول يا بنت نبي المصطفى عمتك سواء يا بنت وآذنت ولدك وأب نادى  
على فمى وصغيتي عن ذلك فرسبت اليه وطمة أما أب فقد عفوت عنتك  
من حق لكم اسى واب على المرتضى واعتذر اليه مما آذيت اسه ثم ان  
صاحبا اقتصر عليها حتى أتى من سفره وعرض عليه حبه وانقروا عنده بما  
حوى له وكفى ابن يدي واعتذر مما أساء اليه فقال له يا صاح أما أنا فقد  
رضيت عنتك وصغيت عن ذلك لكن هؤلاء اساي وريته فانا رسول الله  
فامض اليه واعتذر مما أسأت بولديه قال فابى صاحبه الى رسول الله (ص)  
اكنيا حربا وقال يا سيد المرسلين أنت قد ارسيت رحمة لاهلين وابى قد

أسأت وأحطأت وإني قد سرفت ونسيت الحسين وأدخلته داري وأحبهته  
 عن أخيه واه وقد أسأت بها في ذلك وأما الآن قد فارقت العسكر  
 ودخلت في دين الإسلام فقال له علي (ص) أما أنت فقد رصبت عت  
 وصعدت عن جردت لكن حب عبت أن تنسب إلى الله ونسبته لله  
 أسأت مرة عن الرسول ومهجة فؤاد تقول حتى هو الله عنك سيحبه  
 قال فلم زل صاخ مستعمر ربه وشوشت إليه ويتضرع بين يديه في سجار  
 الليل وأوقات الصلاة حتى رن حسييل «ع» لي أبي (ص) «حسن  
 التحيل وهو يقول يا محمد قد صبح الله عن حرم صاخ حيث دحل في  
 الإسلام على يد الأمام من لاءه نحن الأمام عليهم أوصى هذه رسالة  
 وفيه روى جمع من الصحابة قالوا دحل في (ص) دار فاطمة «ع» فقال  
 يا فاطمة إن أمك اليوم صبيحت فقلت يا أبا الحسن والحسين بطوني  
 بشيء من الراد فلم أجدهم شدة بقاء به ثم إن أبي (ص) دحل وحلس  
 مع علي والحسن والحسين وفاطمة «ع» وفاطمة بحيرة لا يرى  
 ماذا تصنع ثم إن أبي (ص) نظر إلى أمه ساعة وإذا غريبت «ع» ود  
 زل وقال يا محمد أعلني قرؤك السلام ونحنت بالعبادة والاكرام  
 ويقول لك قل أعلني وفاطمة والحسن والحسين أي شيء شهون من  
 فواكه الجنة فقال النبي يا علي وبا فاطمة وبا حسن وبا حسين إن رب العزة  
 عيم اسمك جميع وفي شيء شهون من فواكه الجنة فامسكوا عن كلام  
 ولم يردوا جوابا حياء من الذي (ص) فقال الحسين «ع» عن أمك يا أبا  
 يا أمير المؤمنين وعن أمك يا أمه يا سيدة النساء العالمين وعن أمك يا حاه  
 الحسن الزكي أحتر لكم شئ من فواكه الجنة فدوا جميع عن يا حسين ما  
 شئت وقد رضب بها تختار لما فقال يا رسول الله من حريتين إياها شهني  
 رطباً جنياً فقال لي (ص) قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي  
 البيت واحضري لما ما به ودخلت فرأت فيه طبقاً من لبور مغطى بمديل

من السدس الأخضر وفيه رطب حي في غير زواله فقال النبي يا فاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرق من يشاء يعني حساب كما قالت صبريم بنت عمران فقال النبي (ص) وتذولها منها وقدمه بين أيديهم ثم قال سمع الله الرحمن الرحيم ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين وقال هنيئاً مررت بك يا حسين ثم أخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن وقال هنيئاً مررت بك يا حسن ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال لها هنيئاً مررت بك يا فاطمة ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئاً مررت بك يا علي ثم ناول عليا رطبة أخرى ثم رطبة أخرى والنبي يقول له هنيئاً مررت بك يا علي ثم وثب الي (ص) قائماً ثم جلس ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا انهمكت المائدة الى السماء فمد الله تعالى فقال فاطمة يا أبة اني رأيت منك اليوم محماً فقال يا فاطمة أما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئاً مررت بك يا حسين فاني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئاً مررت بك يا حسين وقلت أيضاً موافقاً لهما بالقول هنيئاً مررت بك يا حسين ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً مررت بك يا حسن فقلت أنا موافقاً لهما بالقول ثم أخذت لك ثالثة فوضعتها في فم فاطمة فسمعت الحور العين معرورين مشرفين من الجنان وهن يقلن هنيئاً مررت بك يا فاطمة فقلت موافقاً لهن في القول ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء عن الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مررت بك يا علي فقلت موافقاً لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة أخرى ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مررت بك يا علي ثم تمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله فسمعتته يقول يا محمد وعرفني وجلالي لو نارات عليا من الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئاً مررتاً بنبي المقطاع ، وفيه روي ان رسول الله (ص) خرج مع أصحابه الى



طعام دعوا له فتقدم رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع عثمان يلعب  
فأراد رسول الله أن يأخذه فطفق يمر هاها مرة وهاها مرة لحسن  
رسول الله (ص) بصاحبه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قدمه  
والأخرى تحت دقه فوضع يده على فيه فقلبه وقال حسين مي وأنا من  
حسين أحب الله من أحب حسبا ، حين سبط من الأسباط ، وفيه  
كان الحسن والحسين عليهما سلام يأتيان رسول الله (ص) وهو في الصلاة  
فيثبان عليه فإذا بهما عن ذلك أشار بيده دعوه فإذا قضى الصلاة ضمهما  
إليه وقال من أحبني فليحب هذين ، وفيه روى بعض الأخبار في بعض  
الأخبار أن أعرابيا أتى الرسول (ص) فقال يا رسول الله لقد صدت خشعة  
غزالة وأنتيت بها إليك هدية فولدت الحسن والحسين فضلها إلي ودعاه  
بالخير فإذا الحسن «ع» واقف عند جده فرعب إليها أعطاه إياها فنامضي  
ساعة إلا والحسين «ع» قد أقبل فرأى الخشعة عند أخيه فامسك بها فقال  
يا أخي من أين لك هذه الخشعة فقال الحسن أعطانيها جدي رسول الله  
فسار الحسين مسرعا إلى جده فقال يا جده أعطيت أخي خشعة فامسك  
بها ولم تعطني مثما وجعل يكرر أقول على جده وهو ساكت لكنه يسلي  
خاطره ويلطفه شيء من الكلام حتى أفضى من أمر الحسين «ع» إلى  
أنهم أن يبكي فبها هو كذلك إذ كان صباحا فدارت عنده باب المسجد  
فطرنا فإذا ظبية ومعهما خشعتهما ومن خلفهما دمنة نسوة إلى رسول الله  
وتضرعا بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي (ص) ثم طقت الغرارة  
بلسان فمبجح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشعتان أحدهما صادها  
الصيد وأتى بها إليك وقيت لي هذه الأخرى وأنا بها مسرورة وإني كنت  
الآن أرضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا عرلة بحشفتك إلى  
النبي محمد (ص) وأوصليه سريعا لأن الحسين «ع» واقف بين يدي جده  
وقد هم أن يبكي والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة

فلو بكى الحسين «ع» اسكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت أيضا قائلا يقول اسرع يا عرالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعل سلطت عليك هذه الدابة فكان مع خضتك وثبت بحشني وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى انيتك مربعة وأما أحمد رضي الله عنهما ان جئت قبل جريان دموع الحسين «ع» على خده فارتفع التكبير والتهليل من الأصحاب ودعا لبي (ص) للعرالة بالخير والبركة وخذ الحسين «ع» الحشوة وثني بها الى امه الزهراء فمرت بذلك مرورا عظيما ، وفيه روي عن سلمان الفارسي قال دخل على «ع» على وطمة الزهراء فراها قد اعترها مرض فجلس عندها يسليها من مرضها ثم قال يا حبيبة قلبي وفرة وؤادي هل يشتهي قلبك شيئا قالت نعم يا علي أنتهي الرمان خرج لي طلبه ولم يملك شيئا فاستقرض درهما وانتاع به رمانة فلما أقبل رأى على قارعة الطريق شيعا مريضا من أساء السبيل وثني اليه ليعوده ثم قال يا شيخ قلبك هل يشتهي من طعام الدنيا قال يا علي يشتهي قلبي الرمان فتعكر الامام وقال إن أطعمت الشيخ الرمانة تلي فاطمة محرومة وإن منعت بها فاطمة بحلت على هذا السائل بما طلب فكسر الرمانة وأطعمه الشيخ وهو أكلمها نهض معالي ومضى لشأنه وأنى على «ع» الى منزله واعتذر وقال يا فاطمة سوف آتيك بالرمان فقالت يا أماه الحسن هو الله من حين أطعمت الشيخ الرمانة خرج من قلبي اشتهاؤ الرمان فقال بوركت يا فاطمة ما أكرمك على الله قال وهبط الأمين جبرئيل ومعه طبق فيه من رمان الجنة مفطى بمديل من استبرق الجنة وقال السلام عليك يا عبد ربك بقرنت السلام وقد أرسل هذه الهدية لآمنتك فاطمة فقال النبي (ص) يا سلمان احمل هذا الطبق الى منزل فاطمة قال سلمان فحملته فلما توسطت الطريق كشفت المديل فوجدت فيه عشر رمانات فرممت واحدة وضممتها في كفي ثم طرقت الباب فقال علي «ع» من الطارق قلت عبدكم وحامكم سلمان فأمر فاطمة أن تحتجب

قال سلمان إن قد دخلت ووضعت الطبق بين يدي علي «ع» فقال من أن  
قلت من الله إلى رسول الله ومن رسول الله إلى فاطمة فكشف المائدة  
ووجد فيه تسعة رمانات فقال يا سلمان أروني لو كان لي لكان عشرة فقلت  
ومن أين لك ذلك قال تصدقت على سائل رمانة وقد قال الله في كتابه :  
( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) فقلت يا مولاي قد كانت عشرة ولكن  
رفعت واحدة لاستجبرك فقال يا سلمان هذا مخصوص دون غيري فأخرجت  
الرمانة من كمي ودفعتها إليه فأخذ منها قشراً ودفعه إلي وقال كلفه يا سلمان  
فأكلته فوعرة ربي لم أجده في فواكه الدنيا مثل لدنه فألحني الله به حب  
أهل البيت والعلم الواضح الدافع عن كرامة رسول الله وروعيه وعلى الأطائب  
من آل محمد فليست بالأكور وإياهم وليد البادون إنا لله وإنا إليه راجعون  
وفيه روى عن أم أيمن قالت مصبت ذات يوم إلى منزل سيدتي ومولاتي  
فاطمة الزهراء «ع» لأزورها في منزلها وكان يوماً حاراً من أيام الصيف  
فأتيت إلى باب دارها وإذا أنا بآل باب مغلق فخطرت من شقوق الباب فإذا  
بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحي ورأيت الرحي تطعم الرحي وهي تدور  
من غير يد تدبرها والمهد أبصا إلى حاسنها والحسين «ع» نائم فيه والمهد  
يهتز ولم أر من يهره ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريباً من كف فاطمة  
الزهراء قالت أم أيمن فتعجبت من ذلك فتركته ومضت إلى سيدتي  
رسول الله (ص) وسمت عليه وقلت له يا رسول الله أني رأيت عجايباً  
رأيت مثله قط أبداً فقال لي ما رأيت يا أم أيمن فقلت اني قصدت منزل  
سيدتي فاطمة الزهراء إلى آخر القصة فقال يا أم أيمن إعلمي ان فاطمة  
الزهراء صائمة وهي متمعة حائفة والزمان قبيط فأنق الله عليها العباس فمات  
ففسحان من لا يتم هو كل الله ملكاً يطعم عنها قوت عيالها وأرسل الله  
ملكاً آخر بهز مهد الحسين لئلا يزعمها من يومها ووكل الله ملكاً آخر  
يسبح الله قريباً من كف فاطمة بكون نواب تسبيحه لها لأن فاطمة

لم تفر عن ذكر الله تعالى وداومت دعواته أبواباً تسميحه له طمة وفدت  
 يا رسول الله أحبرني من يكون الطاهر ومن الذي يهرمه الحسين (ع)  
 وبناعيه ومن المسيح وتسمي (ص) ضحكاً وقال أما الطاهر فخرئيل وأما  
 الذي يهرمه الحسين فهو ميكائيل وأما الملك المسيح فهو إسرائيل ، وفيه  
 روي عن عبد الله بن عباس قال كنا مع رسول الله (ص) وإذا فاطمة  
 قد أقبلت نكبي فقل لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة وقالت يا أباها إن  
 الحسن والحسين قد عا، عني هذا اليوم وقد طنتني في بيوتك فلم أجدهما  
 ولا أدري أين هما وإن علياً راح إلى لدايه منذ خمسة أيام يسق سقاما  
 وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي (ص) فقل له يا أبا بكر اطلب لي ورتي  
 عيني قال فأحصينا على رسول الله أنه وجه سبعين رجلاً في طلبها ففأبوا  
 ساعة ورجعوا ولم يصبوها ، عثم (ص) عما شديداً فوقف عند باب  
 المسجد وقال اللهم بحق إبراهيم حبيبك وبحق آدم صفيك إن كان قرنا عيني  
 وغمره ، وإذا برأ أو عمراً فأحفظها وسعها من كل سوء يا أرحم  
 الراحمين قال وإذا جبرئيل (ع) ، قد سقط من السماء وقال يا رسول الله لا  
 تحزن ولا تنم فإن الحسيني فصلان في الدنيا والآخرة وقد وكل الله  
 بها ملكاً يحفظها إن أاما وإن قعدا أو قاما ومها في خطيرة بني النجار وخرج  
 الذي (ص) الملك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون  
 من حوله حتى دخلوا خطيرة بني النجار وذلك الملك الموكل بها قد جعل  
 أحد جناحيه تحتها والآخر فوقها وعلى كل واحد منها دراة من صوف  
 والمداد على شفتيه وإذا الحسن معاق الحسين ومها ، ثمان فتي التي على  
 ركبتيه ولم يزل يقلها حتى استيقظا فحملاني (ص) الحسين وحمل جبرئيل  
 الحسن وخرج النبي من الخطيرة وهو يقول معاشر الناس إلهوا ابن  
 من أنفصها فهو في النار ومن أحبها فهو في الجنة ومن كرمها على الله  
 تعالى سماها في التوراة شراً وشيراً ، وفيه إن جبرئيل وملك الكسوف

والحسوف والزلزال تفاخرى كل على الآخر فاختصها الى الله تعالى فلما  
 نظر جبرئيل الى ساق العرش رأى أسماء الخمسة قال اللهم يحقهم عليك إلا  
 ما جعلني خادما لهم فقال الله تعالى لك ذلك فاهجر على الملائكة أجمع لما  
 صار خادما لهم فقال من مثلي وأنا خادم آل محمد فاكسرت الملائكة أن  
 يماخروه . في البحار وبحوص المعجرات مستنداً عن أبي إبراهيم قال  
 خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أنيا نخل المجوة للحلاء فهويا الى  
 مكان وولى كل واحد منها نظيره الى صاحبه فرى الله بينهما بحداد بسر  
 أحدهما عن صاحبه فمما قضيا حاجتهما ذهب الحداد وارتفع عن موضعه  
 وصار في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقصيا ما أرادا ثم انطلقا حتى  
 صارا في مض الطريق عرض لها رجل قط غليظ فقال لها ماخفتما عدوكا  
 من أين جئتما لا إنا جئنا من الحلاء فهم بها فسمعوا صوتنا يقول  
 يا شيطان أريد أن تناوى ابني محمد (ص) وقد عمت بالأمس ما فعلت  
 وبأويت أمها وأحدثت في دين الله وسلكت عن الطريق وأعطت له الحسن  
 أبصا فهو يده ليضرب وجه الحسن فيبسه الله من منكبه فأهوى  
 باليسرى فعمل الله به مثل ذلك فقال أسألكما بحق أبيكما وجدكما دعوتما  
 الله أن يطلقني فقال الحسن « ع » اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة  
 واجعل ذلك عليه حجة وطلق الله يديه فانطلق قدماه حتى أنيا عليا وأقبل  
 عليه بالخصومة فقال أين دستهم وكان هذا بعد يوم السقيفة فقبل فقال  
 علي « ع » ما حرما إلا بالحلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه  
 فقال الحسين « ع » الرجل لا أخرجك الله من لدننا حتى تدلي بالديانة  
 في أهالك وولدت وقد كان الرحمن قاد الله الى رجل من العراق فلما أخرجنا  
 الى مرهبا قال الحسين للحسن عليهما السلام سمعت جدي يقول أما مشككا  
 مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألفه نظهر الأرض وانبت  
 عليه شجرة من بقطين وأخرج به عينا من تحتها فكان يأكل من البقطين





والراعية من خلفها فوضعت فاطمة «ع» طاهرة مطهرة مما سقطت الى الأرض أشرق منها الور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا في غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك نور ودخل عشرة من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وأريق من اجنة وفي الأريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت يدها فسلطها بماء الكوثر فخرجت خرفتين بيضاويتين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعمر فلغتها بواحدة وقبعتها بآلة بية ثم استدطقتها فطقت «ع» فاطمة «ع» بالشهادتين فقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن علي سيد الأوصياء وولدي سادة الأساط ثم سلعت عيني وسمت كل واحدة باسمها وأقبلن يضعهن اليها وتناشرت الحور العين وشراهل المياه «عصمهم» عصا بولادة فاطمة «ع» وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك فقالت النسوة خذنها يا خديجة طاهرة مطهرة ركية ميمومة وركب فيها وفي نسلها فتناولتها فرحانة مستبشرة ولقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله قال فاطمة سيدة العالمين من الأولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الفا من الملائكة المقربين وينادونها بما بادت به الملائكة مريم بنت عمران فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم القت الى علي «ع» فقال له يا علي ان «ع» فاطمة نصفتي وهي نور عبي ونمرة مؤادي يسوءني ما سائها ويسرني ما سرها وانها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن اليها بعدي ، والله در من قال :

يا نفس ان تلقي حزنا فقد طلعت بنت النبي رسول الله وابيها  
تلك التي أحمد المختار والدها وجبرئيل أمين الله رماها  
الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب وزكاها وصفاها

فهذا يا إخوان الدين أوصل إليكم في ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة  
عن أبي بصير عن أبي عبد الله «ع» قال ولدت فاطمة «ع» في جمادى  
الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي (ص) وأقامت  
بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة أبيها خمس وسبعون يوما  
وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة أحد عشرة  
من الهجرة انتهى .

### ( الفصل الثالث )

في بذلة من احتجاجاته وأجوبته مما يظهر منه سخاؤه وشجاعته وعلمه  
في المناقب وغيره عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن الحكم  
يوما للحسين بن علي ولا تخركم فاطمة بما كنتم تفتخرون عليها فوثب  
الحسين وكان «ع» شديد الفصاحة فقبض على حلقه فمصره ولوى عمامته  
على عنقه حتى عشي عليه ثم زكاه وأقبل الحسين «ع» على جماعة من  
قريش فقال أشدكم بالله إلا صدقتموني إن صدقت أنتم ملعونون في الأرض  
حبيبين كأنما أحب إلى رسول الله مني ومن أخى أو على طهر الأرض ابن  
بنت نبي غمري وغير أخى قالوا لا قال واني لا أعلم ان في الأرض ملعون  
بن ملعون غير هذا وأبيته طريد رسول الله والله جارس وحامق أحدهما  
بباب المشرق والآخرة باب المغرب رجلا ممن يتشعل الاسلام أعدى لله  
ولرسوله ولا أهل بيته منك ومن أهلك إذ كان وعلامته قولي فيك أنك  
إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبت قال فوالله ما قام مروان من مجلسه  
حتى غضب فاعتض وسقط رداؤه عن عائقه ، وفي المناقب عن عبد الملك  
وان عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عائشة بنت عثمان فقال  
مروان أروجهما عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب إلى مروان وهو  
عامله على الحجاز يأمره أن يحطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لانه  
يزيد «أ» عبد الله بن جعفر وخيره ذلك فقال عبد الله ان أمرها ليس إلى

إنما هو سيدنا الحسين «ع» وهو حامي فخر الحسين، ذلك فقال أمتعبر  
 الله تعالى أنهم وفق له هذه الجارية رصده من آل محمد (ص) ثم اجتمع  
 الناس في مسجد رسول الله أهل مروان حتى جلس إلى جنب الحسين «ع»  
 وعنده من الجلة وقال إن أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها  
 حكم أبيها بأهلها ما يع مع صلح ما بين هذين الحبيبين مع قضاء دينه وإعتم  
 من يخطبك يريد أكثر من يعطيك من يعطيك بكم والعجب كيف يستمر يزيد وهو  
 كهو من لا كهو له ويوجهه يستفي أهم ورد حياً يا أبا عبد الله فقال  
 الحسين «ع» الحمد لله الذي أحسن الله لي وأحسنه وأحسنه لديني وأحسنه  
 على خلقه إلى آخر كلامه ثم قال يا مروان وقد سمعت أبا قولك مهرها  
 حكم أبيها بأهلها ما يع مع صلح ما بين هذين الحبيبين لو أردنا ذلك ما بدونا سنة رسول الله (ص)  
 في بناته ونسائه وأهل بيته وهؤلاء عشرة أوفية يكون أرملة ونحو  
 درهما وأما قولك مع قصديين أبياتي كن نساوما يقضين عنا ديوننا  
 وأما صلح ما بين هذين الحبيبين قد فوم نادناكم في الله ولم تكن نصالحكم  
 للدينا فامري فلقد أعني العجب فكيف العجب وأما قولك العجب يريد  
 كيف يستمر فقد استمر من هو خير من يريد ومن أبي يزيد ومن جديريد  
 وأما قولك العجب ان يريد كهو من لا كهو له فمن كان كهو فمسل  
 اليوم هو كهو اليوم ما رادته أمارته في الكهنة شيت وأما قولك بوجهه  
 يستفي العجب قد كان ذلك وجه رسول الله (ص) وأما قولك من  
 يخطبك أكثر من يعطيك من يعطيك من أهل الجمل ويخطبك من أهل  
 العفر ثم قال الحمد لكلام شهدوا جميع في ود روحهم كأنهم بدت  
 عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أرملة وثمانين  
 درهما وقد نخلتها ضيعتي بالدينه أو قال أوصى بالعقيق عنها في لسه ثمانية  
 آلاف دينار فيها طاعني بإشياء الله قال فتعمر وجه مروان وقال أعذراً  
 يا بني هاتم تأنون إلا لعداوة قد كره الحسين «ع» خطبة الحسن عائشة

وعمه ثم قال فبين موضع العدر يا مروان فقال مروان :

أردن صهركم لحدود وداً قد أخلفه به حدث الرمان  
ولما جئتمكم خبتموني وخبتم بالصمير من الشان  
فأجاب ذكوان مولى بني هاشم :

أما ط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك في المني  
و لهم سواهم من بطير ولا كفوا لك ولا مداني  
أنعمل كل جمار عبيد لي لأحيار من أهل الجاني

ثم إنه قال الحسين «ع» تزوج به شقة بنت عمار في المواقف  
من محسن أرفق من عمرو بن هاشم بن عبد الله «ع» ماله أولاد ما أكثر  
من أولادكم فقال «ع» :

مات الطير أكثره فراحا ودم الصقر مقللة رورا

فقال ما مال أشد إلى شوارب أفرع منه إلى شواربكم فقال «ع»  
إن - وكم ساء حرة فاداد أحدكم من مرأته يركه في وجهه وشاب  
منه شاربه فقال ماله حاكم وور من حاد فقال «ع» : ( وبلد الطوب  
يعرج منه نادره وبي خيث لا يعرج إلا مكراً فقال معاوية بن يحيى  
عبيد لا سكت منه إن علي بن أبي طالب فقال :

إن عادت المقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

قد عم العقرب واستقيقت أن لا لها دين ولا آخرة

وفي المنتجب للشيخ خرمدین بن طریح روى عن أبي سعدة قال حدثت  
مع عمر بن الخطاب وقد صرنا لا نطعم وداً عراي قد فسد فمن علينا فقال  
ما أميراني خرجت من مديني وأحاج محرم فصدت بيض النعام  
فاجنبت وشويت وكنت قد جعت علي فإني ما عذرتني في ديت شيء فاجلس  
لعل الله يفرج عني ببعض أصعب عذر من وداً أمير المؤمنين «ع»  
قد أقبل واحسين «ع» يلوه فقال عمر بن عراي هذا علي بن أبي طالب

ودونك ومسلكت فقام الأعرابي فنه وقال علي « ع » يا أعرابي سل  
هذا العلام عندك يعني الحسين « ع » وقال الأعرابي إنها يجلي كل واحد  
مكم إلى الآخر وأشار إلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله واسأله فقال  
الأعرابي يا رسول الله أبي خرجت من بيتي حاميا محرما وقص عليه القصة  
فقال الحسين « ع » ألك ابن قال نعم قال خذ بمدد البيض الذي أصدت  
بها فاصرمها بالقحولة في فصلك وهددها إلى بيت الله الحرام فقال عمر  
يا حسين النوق بزلقي فقال الحسين « ع » يا عمر ان البيض يعرف فقال  
صدق ومرت فقام علي « ع » وضعه إلى صدره وقال ( ذرية مصمما  
من بعض والله سميع عليم ) .

## المقدمة الثانية

في مدة مما روى في فضل السكاء والشاكي عليه وعلى صائر الأئمة  
صلوات الله عليهم أجمعين قال السيد في الماهوي قد روى عن مولانا الدهر  
أله قال كان مولانا زين العابدين « ع » يقول إني مؤمن بربك عيناك لفتل  
الحسين « ع » حتى تسيل على خده وأه الله ثم في الجنة عرفا بسكائها  
أحفانا وإيما مؤمن بربك عيناك حتى تسيل على خده فيما من الأدي  
من عدو في الدنيا وأه الله ثم من صدق وإيما مؤمن بربك أدي فيما  
صرف الله عن وجهه الأدي ووجهه يوم القيامة من سخط البار وروى  
عن مولانا الصادق « ع » أنه قال من ذكرنا عده فقد ضمت عيناك ولو مثل  
جناح الدباب شفر له ذنوبه ولو كانت مثل رعد حجر وروى أيضا عن  
آل الرسول (ص) ثم م فوا من بكى أو ألقى بماء مائة ضمة لله على الله  
الجنة ومن بكى أو ألقى بحسين فله الجنة ومن بكى أو ألقى بالآمين فله  
الجنة ومن بكى أو ألقى عشرة فله الجنة ومن بكى أو ألقى واحد

فله الجنة ومن تباكى فله الجنة . وفي رواية ومن لم يستطع أن يبكي  
فليقتل قلبه من الحزن . وفي جوارح ولا يبكي بمصدق ما ساءه مستنداً  
عن الريان بن شبيب قال دخلت على ارضاء (ع) في أول يوم من المحرم  
وقال لي يا بن شبيب انصرت أمي فقلت لا . (ع) قال في هذا اليوم هو  
اليوم الذي دعا فيه ركبنا (ع) ارضاء عن وعن وقال رعب لي من لدنك  
دربة طيبة أنت بجميع الدعاء . سجد الله له وأمر الملائكة فاددت ركبا  
وهو قائم يصلي في الحراب أن الله . بشرت بجي لم يجعل له من قبل سمياً  
من صم هذا اليوم ثم دعا الله استجاره كما سجد لركبنا ثم قال يا بن  
شبيب ان الحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يمشون بحرمون فيه  
الظلم والقتل حرمة في عروت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة يومها  
صلى الله عليه وآله لقد فتلوا في هذا الشهر دونه وسواه . واتموا  
بقوله ولا عهر الله هم ذلك أبدأ بين شبيب إن كنت ما كذا شيء . ذلك  
يا حسين بن علي بن أبي طالب (ع) والله نوح كما ندع الكرش وقتل  
من أهل بيته ثم به عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه . ولقد كنت  
السموات السبع والأرضون له له ولقد رل إلى الأرض من الملائكة  
أربعة آلاف لصره وحده قد قتل بهم عند قبره شئت غير إلى أن يقوم  
القامم فيكونون من أصحابه وشهدهم يا كراب الحسين يا بن شبيب لقد  
حدثني أبي عن أبيه عن حمزة (ع) ما من حدي الحسين (ع) أمطرت  
السماء دماً وثر ما أحر بين شبيب إن مكيت على الحسين حتى تسيل دموعك  
على خدك عهر الله لك كل داء أرويه صعباً كلاً أو كبيراً فليلا كان  
أو كثيراً ما بين شبيب إن سرك أن سبي الله تعالى ولا داب عليك فر  
الحسين (ع) بين شبيب إن سرك أن تسكن يعرف المديبة في الجنة مع  
الهي (ص) فإني فدية الحسين ، بين شبيب إن سرك أن يكون لك من  
القواب مثل ما أن استشهد مع الحسين (ع) فقل مني ما ذكرت بالليلي



كنت معهم في قور قوراً عظيماً ، بان شيب إن سرك أن يكون معه في  
الدرجات على فاحر من لحر ما وافرح لرحما وعلبك ولا قد ولو ان رحلا  
تولي ححرراً لحشره الله تعالى معه يوم القيامة ، روى عواص ارحار في  
حار الاوار من أم لي الحمدوق عن صفاني عن أحمد الحمداني عن علي  
ابن حسن بن فضال عن أبيه قال قال الرضا ( ع ) من تذكر معصيا  
وكنى لم ارتكب ما كان معاً في درجتنا يوم القيامة ، ومن ذكر معصيا  
وكنى وأكنى لم يمت عليه يوم يكنى أبون . ومن جلس على يحيى فيه  
أمر ، لم يمت فيه يوم تموت القلوب ، وفيه من أمالي الطوسي المفيد عن  
ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن لرقى عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن  
عروان عن عيسى بن أبي منصور عن ابن بن غالب عن أبي عبد الله ( ع )  
قال قال الحسن المجهوم صلوات الله عليه وسلم : يسبح وهم لساناً عدة وكنى سرراً حمداً في  
سبيل الله ثم قال أو عبد الله ( ع ) يحب أن يكتب هذا الحديث بالذهب ،  
وفيه المفيد عن الجمالي عن ابن عقدة عن أحمد بن عبد الحميد عن محمد بن  
عمرو بن عنه عن الحسين الأشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال سمعت  
جعفر بن محمد ( ع ) يقول من دعت عليه فيب دمة لدم سبك الله أو حق  
لنا نقصا أو عرض اشك لنا أو لا أحد من شيعتنا بواه الله تعالى بها في  
أجره عرفا بسكها حق ، وفيه المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد  
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي محمد الأصبهاني عن معاوية بن وهب  
عن أبي عبد الله ( ع ) قال كل اجرع والبكاء مكروه سوى اجرع  
والبكاء على الحسين ( ع ) ، في كامل الزيارات لابي قولويه في عن سعد  
عن الجاهموري عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله  
قال سمعته يقول ان البكاء والجرع مكروه لما في كل ما جرع ما خلا  
البكاء على الحسين بن علي ( ع ) فيه فيه منجور ، وفي لبحار عن أبي

عبد الله (ع) قال لكل سر (١) ثواب بلا اندمعة فيها ، في أمالي الطوسي  
المفيد عن الحسين بن محمد الجعفي عن أحمد بن مازن عن القاسم بن سليمان  
عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الأنصم عن محمد بن مسلم قال  
سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ان الحسين بن علي (ع) عند ربه نهـ لي  
ينظر الي مصيبره ومن حمله من الشهداء معه وينظر الي رواده وهو  
أعرف بهم و أسماءهم وأسماء آباءهم ودرجاتهم ومراتبهم عند الله عز وجل  
من أحدم بولده وأبه ليري من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه (ع)  
أن يستغفروا له ويقول ولو لم يعم رائي ما أعد الله له لكان فرجه أكثر  
من جرحه ، وان رآه ليقاب وما عليه من ديب ، في كامل الزيارات  
الي عن سعد بن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله  
ان عبد الرحمن الأنصم عن عبد الله بن بكر قال حدثت مع أبي عبد الله  
في حديث طويل ففقدت بين رسول الله نوبس قبر الحسين بن علي هـ  
كان مصاب في قبره شيء ، قال يابن بكر ما أعظم من ذلك ان الحسين بن  
علي مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون وبحمرون ،  
وأبه لهم بين العرش متعلق به يقول يارب انجز لي ما وعدتني وأبه لينظر  
الي رواده فهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آباءهم وما في رعايتهم من  
أحدم بولده وأبه لينظر اليه من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه الاستغفار  
له ويقول أبها اليكم لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزن  
وأبه يستغفر له من كل ديب وحطيئة ، وفيه عبد الحمري عن أبيه عن  
علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن  
عبد الرحمن الأنصم عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي  
أبو عبد الله (ع) باسمع انت من أهل العراق أما أني قبر الحسين فـ  
(١) الظاهر المراد ان لكل سر من حيث أنه سر ثوابا أريد من  
العملية بخلاف لدمعة فيها من سره أنقص ثوابا من العملية أو مـ

أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندما من يتبع هوى هذه الخبيثة  
وأعدائها كثيرة من أهل السما من النصب وغيرهم ولست آمنهم أن  
يرفعوا حالي عند ولد سبيلان فيميلون علي قال لي الله يذكر ما صنع به قلت  
بلى قال أفنتخرج قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى هلي أن ذلك علي  
فامتنع من الطعام حتى يسمع ذلك في وجهي قال ( ع ) رحم الله دموعك  
أما انت من الذين يمدون من أهل الجرح لدا ودين يعرجون لمرحبا  
ويحربون لخربا ويخافون لخوافا فيمدون اذا آما أما انت من ترى عند  
موالك حضور آتاني لك ووصفهم ملك الموت ث وما يغفونك به من مشرة  
ما يقر به عيك تلك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الام لشهيفة  
علي ولدها ثم استعبر واستعبرت معه فقل اخذته ابدي فصاد علي حذافه  
بالرحمة وخضعه أهل البيت بالرحمة ، يا مسمع ان الارض والسما اتسكن  
مدفن أمير المؤمنين رحمة لنا وما تسكن لنا من الملائكة كثر ومارة  
دموع الملائكة مدفنك وما تسكني أحد رحمة لنا وما تسكني إلا رحمة الله  
فان أن تحرج الدمة من عيبه ما سال دموعه على خدته ولو ان قطرة  
من دموعه سقطت في جهنم لا تطوف حرها حتى لا يوجد لها حر ، وان  
الموجع قلبه لما يفرح يوم يراه عند موته ورحمة لا تزال تلك الرحمة في  
قلبه حتى يرد علي الخوض وان الكون يفرح بمحمد اذا ورد عليه حتى  
انه ليذيقه من صروب الطعام لا يشتهي أن يصدر عنه ، يا مسمع من  
شرب منه نعمة لم تلم عليه ولم شق عليها بدأ وهو في برد  
الكافور وريح المسك وطعم رحيق الحلي من اسفل وامن من اريد  
واصفى من السمع وأزكى من امر يخرج من تسبب وبمر ثم رحمة  
نجري على رضاء الدر واليا فون فيه من القدر أكثر من عدد نجوم  
السما يوجد ربحه في مسيرة ألف عام فذات من الذهب والفضة وأنوار  
اجواهر الروح في وجهه شارب منه كل شئ حتى يقول شاب الله

ليتي ترك هاهنا لا أعني هذا بدلا ولا عنه بحول لا ثم اثبت يان كردين  
 بمن تروى منه وما من عن مكنت له لا عمت بالنظر الى الكونز وسقيت  
 منه من أحسا وان اثرت منه لمعطى من الله وطعم وشهوة أكثر  
 بمطعمه من هو دونه في حسا وان على الكونز أمير المؤمنين «ع» وفي  
 يده عصا من عوسج بحصه بها أعداءه يقول رجع منبهاني أشهدا شهدائين  
 ويقول اطلق الى إمامك هلال فاستنه أن يسمع بك ويقول تروى مني إمامي  
 الذي تذكره يقول ارجع ورثك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على  
 الحق فاستنه إذا كان عدوك خير الحق أن يسمع من خير الحق حقيق أن  
 لا يرداد اسمع ويقول اي اهدت عطش فيقول رادك الله صا وراك الله عطشا  
 قلت جعلت وراثت كيف تقدر على الدوام من الخوص ولم تقدر عليه غيره  
 قال ودع عن أشياء فيبحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترت شيئا اجترى  
 عليها غيره وليس ذلك خبا ولا لهوى منه له ولكن ريث لشدة اجتهاده  
 في عبادته وتذنيه وقد شتم به نفسه عن ذكر الناس وما قدسه قد ادى  
 ودينه المصعب واتبع من المصعب وولاية المصعبين وتقدمهم لها على كل  
 أحد ، وفي المنتجب وغيره ماماجدهم انه روى عن الامام العسكري عن  
 رسول الله (ص) قال : رالت : ( وإد أحدا يثاقكم لا تسفكون دمائكم )  
 الآية في دم اليهود الذين بقصوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء  
 الله قال (ص) : أفلا ابينكم ما يصاحبهم من يهود هذه الامة قالوا بلى  
 يا رسول الله قال قوم من امي يبتغون اثم من أهل مني يقتلون أوصل  
 دريتي وأطاب ارومي ويسدون ثريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن  
 والحسين «ع» كما قتل أسلاف اليهود ركزيا وبجبي إلا وان الله يلعنهم  
 كما لعنهم ويثبت على قبادار اربهم قل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين  
 يخرجهم بسيرت أوليته الى نار جهنم لا والله الله قلة الحسين ومحبيهم  
 واصرهم والاكثي عن اثمهم من غير نقية نسكتهم إلا وصلى الله على

الركن على حسن «ع» رحمه و... و... لأعدائهم والمماليك عليهم  
عظما وحده الأول الركن من الحسن «ع» شر كاه قبله ون قتلته  
وأغواهم وأشياءهم والمقتدين بهم راء من دين الله أن الله لا يضل ملائكة  
المقربين أن تنفوا دموع... كين على مصاب الحسين فيجتمعون دموعهم  
المصوبة وبقولهم إلى الحرب في حرب فيمرحون هذه الحيوان ويرد في  
عدوتها وطوبى لها من صدمهم وإن الملائكة... ينشقون دموع الفرحين  
المحكين بقتل الحسين ومصاب الحسين فيبقون في الله ربة ويمرحون  
بحميتها وصديدها وعددها وعسايبهم ويرد في شدة حرارتهم و... عديم عدد  
بف ضمهما يشدد من على المقربين إليها من أعداء آل محمد في عدايتهم.  
وفي جواب الأئمة من لا... ويد... إلى أبي هارون المكوف قال قال  
لي أوعده «ع» ما أنا هارون أشدني في الحسين «ع» فأشدته  
فان فقال لي أشدني كما تشدون هي بارقة وأشدته :

أمر على جدت الحسين فقل لا عظمه أركبه

قال فكني ثم قال ردي وأشدته القصيدة الأخرى. وفي الجار قال وأشدته

يا صريم قوي وأبدي مولانا وعلى الحسين فاسعدي سكاك

قال فبكني وسمعت النكاه من حلف... قال فم فرغت قال يا أهارون  
من أشد في الحسين «ع» شعراً فبكني وأبكني عشرة كتبت لهم الجنة  
ومن أشد في الحسن شعراً فبكني وأبكني خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر  
الحسين «ع» عده خرج من عبده مقدار جناح داب كان ثوابه على الله  
تمامه ولم يرض له بدوت الجنة . وفيه عن أبي عمارة المنشد عن أبي  
عبد الله «ع» قال قال لي يا أبا عمارة أشدني للعدي في الحسين «ع» قال  
ثم أشدني فبكني قال فوالله ما رأت أشده وسكني حتى سمعت النكاه من  
الدار فقال لي يا أبا عمارة من أشد في الحسين فبكني وخمسين لله الجنة ولا  
يرال بنقص إلى أن قال «ع» من أشد في الحسين «ع» شعراً فبكني

فله الجنة ومن أشد في الحسين شهراً من كى فيه الجنة وفي المنتجب في  
جمع المراني والخطب للشيخ نحر الدين بن طريح النجفي حكى عن دعل  
الخزاعي قال دعل دخلت على سيدي الرضا ع في مثل هذه الأيام  
فرأيت حاشية الحزن الكثيف وأصحابه من حوله كذلك فلما رأيته  
مقللاً قال لي مرحباً بك يا دعل مرحباً بك يا دعل ولسانه ثم انه وسع  
لي في محاسنه وأجلسني الى حاشيه ثم قال يا دعل أحب أن تشدني شهراً  
فان هذه الأيام أيام حزن كانت علياً أهل البيت يا دعل من بكى أو  
أبكى على مصائبنا ولو واحداً كان أجره على الله يا دعل من درت عيانه  
على مصائبنا وبكى لأصاها من أعدائنا حشره الله تعالى معنا في مصائبنا  
يا دعل من بكى على مصاب جدي الحسين ع عمر الله له ذنوبه البتة  
ثم انه بهض وصرب ستراً بيننا وبين حرمه وأجلس أهل بيته من وراء  
الستر ليسكوا على مصاب جدم الحسين ع ثم التفت إلي فقال يا دعل  
إرث الحسين فأت يا صرباً وما دحما ما دمت حياً فلا تقصر عن صرنا ما  
استطعت قال دعل فاستعرت وسالت عبرتي وأبشأت أقول :

أوطم لو خات الحسين محلاً	وقد مات عطشا واشط فرات
إذا لاطمت الحدة فاطم عنده	واحرثت مع العين في الوجبات
أوطم قومي يا أئمة الخير وادبي	نحوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة	واخرى نفخ بالها صلوات
قبور سطن لهر من جنب كربلا	معرضهم فيها شط فرات
نوهوا عطاشا بالمرء فليتي	نوهيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله أشكو لوعة عند ذكركم	سقتني بكأس الشكر والمطعمات
إذا خروا يوماً أتوا بمحمد	وجبرئيل والقرآن والسورات
وعدوا علياً ذا المنقب والعلی	وفاطمة الزهراء خسر نوات
وحزرة والعاس ذا الدين والتقى	وجعفرها لطيار في اللحجات



أولئك مشؤمون هند وحرهم  
 هم معوا لآباء من أحد حقهم  
 ما يكيمهم ما حج ته راصك  
 فباعين يكيمهم وحوذي مرة  
 مات رباد في القصور مصوبه  
 ديار رسول الله أصعب بلقما  
 وآل رسول الله يحف حسوبهم  
 وآل رسول الله ندى عورهم  
 وآل رسول الله سبي حرهمهم  
 اذا وتروا مدوا الي وانهمهم  
 ما يكيمهم مادي لأرض شارق  
 وما طلعت شمس وحل عروها  
 وسيل أ يكيمهم وبالعدوات

وفي محاسن ابن بابويه وكامل الزيارات ما سارهم قال أبو عبد الله  
 الحسين بن علي «ع» أنه قيل لعبرة لا بد كرتي مؤمن إلا استعبر وفي  
 كامل الزيارات ما سارهم عن أبي عبد الله «ع» قال نظر أمير المؤمنين إلى  
 الحسين «ع» وقال يا عبرة كل مؤمن فقد أبابا أتاه فقال نعم يا بني  
 وفي المنتجب عن الصادق «ع» رحم الله شعبنا لقد شاركوا في المعصية  
 بطول الحرم والحجرة على مصاب الحسين «ع» وفيه روى أنه «ع» أخبر  
 النبي (ص) أنه وطمة «ع» قبل ولدها الحسين وما يجري عليه من  
 المحن تكث وطمة مكاء شديدا وفاتت بأمة متى يكون ذلك قال ذلك في  
 زمان خال مني ومنك ومن عبي ومن حسن فاشند ككأوها وقالت يا أمة فمن  
 يسكن عليه ومن يذرم بقامة اعراء له فقال النبي (ص) يا وطمة ان بساء أمي  
 يسكنن على بساء أهل بيتي وراحلم يسكنون على رجال أهل بيتي ويحددون  
 العراء جيلا بعد جيل في كل سنة ودا كان يوم اقيامة شعبني أت الله

وأن أشفع للرجال وكل من تكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده  
وأدخلناه الجنة يا وطمة كل عين ماضية يوم القيامة إلا عين تكى على  
مصاب الحسين «ع» وبها ضاحكة مستشرة بعبء الجنة . وفيه بها  
حكى عن سيد علي الحسيني قال كنت محاوراً في مشهد مولانا علي بن  
موسى الرضا «ع» مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العشر من شهر  
عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا بقراءة مقتل الحسين «ع» ووردت رواية  
عن الباقر «ع» أنه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو من جناح  
المعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت من رر ليجر وكان في المحاسن معها  
جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه وقال ليس هذا صحيح والعقل لا  
يعتقده وأكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المحاسن وهو مصر على العناد  
في تكذيب الحديث فإمام ذلك الرجل تلك اللبنة ورأى في ماله كونه نقيضه  
قد قامت وحشر الناس في صعيد مهصوف لا يرى فيها عوجاً ولا امتناً  
وهو يصعد الموارين وامتد الصراط ووضع الحساب وشرحت الكتب  
واشهرت البيران ورخفت الجدران واشتد الخرابه وإذا هو قد عطش  
عطشاً شديداً وفي بطن الماء ولا يجد منه ولنت بمب وشمل وإذا هو  
مخوض عظيم الصول والمعرض من وفات في نهي هذا هو الكون فإذا  
فيه ماء أرد من الشج وأحلى من العذب وإذا عداخوض رجلاً وامرأة  
أنوارهم تشرق على اختلافهم ومع ذلك ليسهم لسوادهم ما كونه محروبون  
وقلت من هؤلاء فقيل لي هذا المصطفى وهذا الإمام علي المرتضى وهذه  
الطاهرة واطمة الزهراء فقلت مالي أراهم لاسين السواد ما كين محروبين  
فقيل لي ليس يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين فهم محروبون لأنجل ذلك  
قال قدوت إلى سيدة النساء وطمة وقالت لها يا أبا رسول الله أبي عطشان  
فمنظرت لي شرراً وقالت لي أنت الذي تمكر فصل الكاء على مصاب ولدي  
الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول طمعا وعدوانا لعن الله

فأنايه وصالحه ومناجيه من شرب الماء قال الرجل فأنقذت من يومي فرعا  
مرعوبا واستعمرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني وأنبئت إلى اصحابي  
الدين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت إلى الله تعالى . عن الباقر « ع »  
قال إذا كان يوم له شر من المحرم نزل الملائكة من السماء ومع كل ملك  
قارورة من اللؤلؤ الأبيض ويدورون في كل بيت ويجلس بكون فيه  
على الحسين « ع » فيحملون دموعهم في تلك القوارير فإذا كان يوم القيامة  
فتلثم بها وجوههم فيصربون من تلك الدموع قطرة على النار فتهرب النار  
عن الباكي على الحسين « ع » مسيرة ستين ألف فرسخ فاطفروا يا أخواني  
على عظيم فضيله البكاء على الحسين واعملوا درر دلوكم بماء دموعكم يعود  
بالله من عيني لا ندفع وقلب لا يحشع . نقل صاحب بحار الأنوار محمد باقر  
الحامشي طاب ثراه فيه أنه ورد الخبر عن أهل العصمة أنه إذا قامت القيامة  
وجمع الله الخلائق في المحشر أعطى لكل كتبه بيده إن كان فيه الحسنات  
فرح واستبشر وإن كان فيه السيئات خجل منه فندم على ما صنع فيه فيه  
الداء من بين يديه ومن خلفه يا ملائكة لعذاب خذوه إلى نار جهنم فيه  
متعة أربعمائة لا يستطيع كلاما ولا يبرد جوارحها هذا الداء من قبل الله تعالى  
هو يا ملائكتي هذا أعدوه له عدي أمانة فيه من الله لعرب العفار إن  
أعطوا الأمانة لهذا أعداء المذهب فإن أشد من هذه الدرة « ع »  
نعم دون قيمة ما يقول منه تعالى للملائكة اجمعوا كل الأنبياء والأوصياء  
حتى يقوموا هذه الدرة أحسن قيمة وأعلى نعم قال فبعد ذلك جمع  
الملائكة الأنبياء والأوصياء في نقي الداء من بين الله تعالى يا ملائكتي  
أعطوا هذه الدرة لا تهم أصغر قروم لعدي أعداء وقد آتاه « ع »  
وبأخذ الدرة ويقول الهي رب سيدي أنت الكريم الفخر ذو الجلال والإكرام  
قيمة هذه الدرة أن يكويه ويحبه من أرجهم وعرض الموقف راهو له  
فيقول الله جل جلاله يا آدم قتل ما فهمها يا ملائكتي أعطوها لنوح أي

بقومها فيحضر لها نوح د ع ه فيقول إلهي يا كريم يا عاقل فيقمتها أنت  
تكنفي صاحبها ثمر الخساب والمقاب وعطش القيامة وتبعثها وتنجيه من  
جميع أحوالها فيثبته اجواب من قل الله تعالى يا نوح قليل ما قومها به  
فيأمر الله تعالى باحصار خيله اراهم عليه السلام أن يقوم الدرة قال  
فيقول اراهم د ع ه إلهي وسيدي أنت القادر الكريم الرحيم قيمتها ان  
تسهل على صاحبها أهوان قيامته وتعمله في طن عرشك وتسكنه في  
حدايك وتعطيه من كرمك قال ولم يبق لي ولا وصي ولا ميث مقرب إلا  
وهو هم فيقول الله تعالى قليل ما قومتموه به ومهدده قيمتها الى ان ياتيهم  
البيون الى حاتم الانبياء وسيد أهل السموات والارض محمد سيد الأنبياء  
والمُرسلين فيثبته لدهاء من دن الله تعالى يا محمد أنت قوم هذه الدرة لهذا  
العبد العاصي شمن عاب وأعلى ما يكون في شرم منه فعده يقول  
رسول الله (ص) يا رب أسألك وأب التماسي ثم هذه الدرة لي اصرتني  
أن ادومها لهذا العبد العاصي من أن أنته ومن أين حصلت له وفي أي  
كسب رزقته إلهي فيقول الله تعالى يا حبيبي يا محمد إلهي ان هذا العبد العاصي  
قد صر على جماعة وهم حالسون يدكرون مهابت الخسيس د ع ه ويمكنون  
ويعذبون عليه وسوحوون على ما خصه من القتل والضرر والحب والسلب  
والانحر وصلب لرؤوس في أسمة الرماح وشجرة سامة في كل لدة  
ومكارو كى على تقيد ولده وفرة عيبه على من الخسيس السجد د ربن تعاد  
فمكى حتى خرج من عيبه الدموع وامرت ملائكتي أن ينعوا دعوته  
من حديد كلما جرت قطرة مصورتهم بقوتي وقدرتي هذه الدرة وامرت  
الملائكة أن يحفظوها وجماعتها ذخراً له وسند لجهنم في هذا اليوم بقومها  
يا حبيبي رسول الله فمتم كلام من امرز كلام خراسي (ص) ما جلدأ  
وقال يا رب العالمين وما منك يوم لدن ويا عاقل للمدين أنت أكرم  
المؤمنين ورحمتك سبب عصمت علي المؤمنين ان كل هذا العبد العاصي

حصل هذه الدرة التي لا نظير لها في دار الدنيا وقد وجدت عند هذا  
 العاصي سبب نكاته على ولدي الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وان  
 دعي فاطمة الزهراء سيدة العالمين وأنت قد نشقت عليه بها وأنت  
 تريد أن تشتريها منه بأعلى ثمن فيلزم علي بالحسين بن علي فترسل له أن  
 يحضر في هذا المكان ودعه هو يقوم لهذا العبد العاصي كما هو حصلها  
 سببه كدث هو يقوم له وهو يعرف ثمنها غاية المعرفة فعند ذلك يأتي  
 الداء من قبل الله تعالى بملائكته يحضرون لي عدي وحسي وقرة عين  
 أبي أما عبد الله الحسين ليقوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي حتى أعمر له  
 وأدخله جنتي عوض ما حزن وكفى على مصابه وجرت دموعه لا تبعه  
 مصورت دموعه هذه الدرة من فضلي وجمعتهما سببا سجد من المارة قومها  
 يا أما عبد الله دعه من أهل النار وكان قد عمل عمل أهل النار مدة حياته  
 وما سمع الحسين (ع) هذا الكلام نظر إلى العبد وهو واقف بين يدي  
 الملائكة اعلاشداد ويطر إلى الدرة وصمم فيقول لذلك العبد لا تخف  
 ولا تحزن ولا تخرج واشتر وهو خجلان فتوبي بها ملائكة الله وإذا  
 هي صرة من الحرير اخضر من سندس الجنة معقودة فيجعل عقدها فتراها  
 درة في غاية الصفاء ومهابة هيبة ثم يوجد مثلها في خزانة الموكش والسلطين  
 ولا ملكها أحد من الخوفين فيخرج كل من يراه فيأخذه الداء من قبل  
 الله تعالى بها على عدي علي ثمن دة أشبه ما كنت قد حصلت في دار  
 الدنيا من دموع عينك ومكائك على الحسين الشهيد اعطت ر نور عين  
 رسول الله وابن وليه ووصيه وناصره ومروره طعمة الزهراء سيدة نساء  
 العالمين وإنما في ذلك المجلس وسكنت وحررت وخرجت من عيون  
 الدموع فاني أصرت الملائكة أن يحضروها قوارير حنة ولا يضيئوا من  
 شبتا حتى أحاريك بها يوم القيامة فاما الرب الكريم فعمر كرامة لاس  
 الرسول الانوار وان ساقى يوم الحساب علي بن أبي طالب (ع) بعد

ذلك بأمر الله الحسين «ع» فيقول به قوم هذه الدرة لهذا بعد الزائر  
والناكي عليث فمن قال فيقول الحسين يا رب فيمة هذه الدرة أن تحيي  
صاحبها من جميع الأهل والاعمال والأموال على الصراط وتدفع عنه كل عذاب  
وحساب وعطش وفيهم - أن تسقيه من حوض الكوثر شربة لا طمأ  
بعده وتدخله الجنة وتجهن قصره تحويراً لقصرى ولين ألقه ما له وانصب  
نفسه ورار هري وأحسني وأقام عرائي ودكري ودكري ومهييتي  
ميتي الجواب من الله تعالى يا حسين اب قتات ما ذكرت وأعطيتك ما تريد  
فأفعل ما شئت فأنت التبع وإن شأعت له وإن تريد وأخذ الله رب العالمين  
حكى صاحب دحار لأنهم عن عبد الله بن داود عن الثقات عن ابن  
عباس قال صلياً مع رسول الله (ص) ذات يوم صلاة الصبح في مسجده  
الآن فلما فرغ من التعقيب التفت إليه بوجهه الكريم كأنه لندر في ليلة  
قامه واستند على محرابه وجعل يعطاً بالحديث الغريب وشوقاً إلى الجنة  
ويخيراً من أيران ونحن به مسرورون معشوقون وأدابه قد رفع رأسه  
وتمال وجهه وطرأ وإذا بالحسين مقلبين عليه وكف يمين الحسين «ع»  
ببشار الحسين «ع» وهما بقولان من مشاء وقد جعل الله حديثاً اشرف أهل  
السموات والأرض وأولاً بعده خير أهل المشرق والمغرب ، وأما سيدة  
على جميع ساء المؤمنين ، وجدنا أنه يؤمن به ، ونحن سيد شرب أهل الجنة  
وراد سرور ، واستنتم به ، بعد ذلك وكل مما يهيء صاحبه على الولاية لهم  
وتبرأته من أعدائهم فطرب نحو رسول الله (ص) وإذا بموعه تجري  
على خديبه فقد سجد الله هذا وقت فرح وسرور فكيف هذا الكاء من  
رسول الله (ص) فردد أن سانه وأدابه فداند أن يقول هري الله على  
ما «قيام من عهدي بالولدي من الأمانة والأدي ورد بكائه وأدابه قد  
دعاهما وحطاه في حجره وأحس حسنه «ع» على شدة الألم والحسين  
على شدة الألم فلبس أبي أبوك وهري بكاء ومن الحسن «ع» في قوله



الشريف وأطال التمس بعدها وقبل الحسين «ع» في بحره مدخل شمه صولاً  
 فمساقت دموعه ونكي ومكيناً لبيكاه ولا عذر له بذلك في كل بلا ساء  
 وإذا بالحسين «ع» قد فاه ومضى إلى أمه بكر معصوماً وقد دخل عالم  
 ورأته ما كى قامت إليه فمسح دموعه بكم وسكنه وهي سكي لبيكاه وقول  
 قره عيني ونمرة فؤادي ما الذي مكيت لا أيسسى الله لك عبيداً ما كان  
 يا حشاشة قلبي قال خيراً يا أمه قالت على عيني وعق حشد وأبوت يا  
 ما أخبرني فقل لها يا أمه كل حدى ماى من كثرة ترددى إليه قالت هداك  
 نفسي لدا قال يا أمه جئت أد «وحي» إلى حشد البرورة ونبيه وهو في  
 المسجد رأي وأصعجته من حوته معصومون فدعى الحسن وأجاسه على شمه  
 الأيمن وأجسسى على شمه الأيسر ثم برص بذلك حتى قبل الحسن في  
 شمه بعد أن شمه طويلاً وأما «و» فعرض عن أبي وندى في شمرى فلو احدي  
 ولم يفعلي لقلبي مثل «وحي» هل في شمي بكرهه يا أمه شبيه أنت  
 قالت الزهراء هيات يا وندى والله أعظم ما في قلبه مقدار حبه خردل  
 من بفضك فقال يا أمه كيف لا يكون ذلك وقد عمل هذا قالت والله  
 يا وندى اني سمعته كثيراً يقول حسن مي وأنا منه ألا ومن أذى حشيتنا  
 فقد آذاني أما تذكر ما وندى ما نصرتني من يدي جعن بقول «و» يا حسن  
 فقل له كيف ما أشاء تنهض لكبر على الصمير فقال يا سته هذا جبرئيل  
 بهض الحسين وأنا أبهض الحسن والله يا وندى صر يوماً جددك على مرلي  
 وأنت نسكي في المهد فدخل أبي وقال لي سكرية يا وندى ألم تعلمي أنت  
 لبيكاه يؤذي وكذلك الملائكة بكائه يؤدوم وقال مراراً اللهم في أحبه  
 وأحب من بحبه فكيف يا وندى لك لكر سر ما إلى جددك فأخذت بيد  
 الحسين وهي نحر أدها حتى أت لها باب المسجد فمأرت عير الأمام  
 والذي (ص) فله رآها التي نفس الصعداء ونكي كذا خرت دموعه على  
 خدي حتى ملت بكبه فقالت لسلام عليك يا أشاء فقال وعليك السلام يا وندى

ورحمة الله وبركاته قالت يا سيدي كيف تكسر حاطر الحسين أما قلت أنه  
 ربحاني التي أروح إليها أما قلت هو رب السماوات والأرض قال نعم  
 يا بنتاه هكذا قلت قالت أجل كيف ما قسمه كخيه الحسن وقد أتاني  
 ما كيا فلم أرل أسكنه فلم تسكت واسليه فلم تسلي واعريه فلم تعريه قال  
 يا بنتاه هذا سر أحاف عليت إذا سمعته بمكدر عيشت وسكسر قلبك قالت  
 بحقت يا أبتاه ألا تحميه علي وكى وحب إنا لله ويا إليه راجعون يا بنتاه  
 يا فاطمة هذا أخي جبرئيل أخبرني عن الملك الخليل أن لا بد للحسن أن  
 يموت مسموما نسمة روجته بنت الانثى لسه الله فشتمه بموضع نسمة  
 ولابد للحسين أن يموت مجورا سيف الشمر لسه الله فشتمه بموضع  
 نسمة ولابد للحسين أن يموت مجورا سيف الشمر لسه الله فشتمه بموضع  
 نحره فلما سمعت ذلك سككت بكاء عاليا ولطمت على وجهها وحثت التراب على  
 رأسها ودارت حولها سماء المدينة من المهاجرين والأنصار فعلى النعيب وارتفع  
 المسجد من فيه حتى حلما أن الحسن نبكي معا فقلت يا أبتاه أي أرض يصدر  
 عليه في المدينة أم في غيرها قال في أرض تسمى كربلاء فقلت يا أبتاه صف  
 لي سبب قتله وبكى لبي (ص) وقال يا فاطمة معييته أعظم من كل مصيبة :  
 بعلمي أنه يدعو أهل الكوفة في كنهم أن أقبل اليها فأتت الخليفة  
 علينا من الله ورسوله فإذا أناهم كدوه وقتلوه عطشا ما عربيا وحبيدا  
 يناديهم أما من مصير ينصرنا أما من محير يحيرنا ولم يحه أحد فيذبح كما يذبح  
 الكبش وتقتل أنصاره ونوه ونوا أخيه وتعلي رؤوسهم على العوالي  
 وتؤخذ بانه وسائه سبايا حواسر بطاف بهم في الأنصار كنهم من  
 سبايا الكفار بعدها نادت فاطمة واحسبوا وامهجة قلناه واعربناه وبكى  
 كل من كان حاضرا من الأنصار فالت فاطمة ومنى يكون ذلك قال من  
 بعدنا كلما حتى من بعد أخيه الحسن شهر يسمى المحرم في اليوم العاشر  
 منه وفيه تحرم الكفرة السلاح ومن أمني تقتل ولدي لا ألهم الله شفاعتي

يوم القيامة قالت يا ابتاه أجن من بصله ومن نكفمه ومن يحلي عليه  
وبدفته قال يا فاطمة يتي جسده على الراب نصهره الشمس وهو في اعراف  
ورأسه على اقعدة فاعولت مدحا حرا فصاح الحسين «ع» يا جداه رزني  
عظيم وخطي جسيم فسكى وسكى جده وأبوه وأمه وأخوه ومن حصر  
مبندم بتصارخون واد، حورئيل لأمين هبط من الرب الخليل ومن يهد  
العلي الا على بقرئت لسلام ويحصد فالتحية والاكرام ويقول بث سكت  
فاطمة الزهراء فقد أكت الملائكة في سماء وعزني وجلالي ابي لأحسن  
لها شيعة طهرين مطهرين معقون أمواتهم على عراف الحسين وأرواحهم  
على ربابته وبقية من عزته في محاسنهم وسكور الدموع وبخلولف  
المجوع ليس لهم من دنت رجوع يد كحون ويتسلون أطيب طه من  
مطهرين ورون الى مشهده شرف من كل مؤمن لطيف الى أن يقوه  
القائم الخجة من الحسن فيخذ شاره وشر كل مظلوم الى أن تقوم الساعة  
ألا ومن راره مددته كسب الله بكل خطوة يحطوها حجة مقبوه  
ألا ومن ألقى درهما على عزته وربابته جرت له الملائكة الى يوم القيامة  
وبما ينفقه ويعطي كل درهم سبعين حسنة وبما ينفقه قصرأ في الجنة ألا ومن  
ذكر مصابه وكما عليه حفظت دموعه في قوارير من راح فادا كان يوم  
القيامة فتلتهم رجهم فيقول له يا ولي الله خذ هذه دموعي التي سفكتها  
في دار الدنيا على مولاك الحسين «ع» وعنتت من السار فيصرون من  
الك الدموع قطرة على سرفتمرب بارعه مسيرة خمسمائة عام فعند ذلك  
توجهه الي رضى ففاد الزهراء فتهبت يا أساه فرحا هذا أم حرا  
وأخبره الذي يقول حورئيل فحدث الله شكراً فقد الحسين «ع» لا يكون  
حراؤم عند يا جداه فقال له يا قرة عيني أشفع لهم عند الله لدينهم وقد  
أعطى الله الشفعة في القيامة فطر الحسين الى أبيه وقالت له أبت يا أده  
فانجرهم فقال أما أنا فأسقيهم من الخوض الكور ثم طهر الحسين الله

أخيه الحسن «ع» فقال وأنت يا أخاه قد دنا مني فقل الحسن يا أخي  
أحرم على عبي دخول الجنة إن أخدم حتى يكووا معي لا أدخل فيها  
ومدها قالت أرحمها فوعده ربي وحق بي وعلي لأفعلن على باب الجنة برأس  
مكشوف ودع مذروب حتى شفعي إليهم فقل الحسن «ع» وحق  
حدي وأني لا أصاب من ربي إلا أن يجعل مصورهم حذاء قصري في  
الجنة وهذا حرام محببهم وإخواني أحل الله لكم الثواب على عظيم هذا  
المصائب ثقيبي على منلم أن سكي لا كون بالله وإيا الله راجعون واحمد  
الله رب العالمين .

### المقدمة الثالثة

في مقدمة من أحاديث فيهم آداب المآثم في التوسل والعشوراء  
وبها فصل مهمة في محبته وإن مصيبتها أعظم المصائب : روي في مقتل  
الشبيح طريح لحيته في «أخاه موسى «ع» وقد قال يارب لم فصلت  
أمة محمد على سر الأئمة قال الله تعالى فصلت أمة محمد على موسى «ع»  
وما لك الفصل أي عملوا حتى أمرني إسرائيل بعملها قال الله تعالى  
الصلوة والزكاة والصوم والخرج وإحسان واحمده وحسنه والفرآن والعلم  
والعشوراء قال موسى «ع» يارب وما العشوراء قال النكاح والبهائم على  
سطنخ والمرثية والعمراء على ممدسة ولد المصطفى «ع» ما من عبد من  
عبيدي في ذلك الزمان سكي أو تده وعري على ولد المصطفى إلا وكأت  
له الجنة فاجها فيها ومن ألقى سله في محبة ابن بنت المصطفى بيه طعاما  
وغير ذلك درهما أو ديناراً إلا وماركتله في دار الله سبعين درهما  
وكان معاه في الجنة وعفرت له ذنوبه «مري» وعزتي وجلالي ما من رجل  
أو امرأة سال دمع عبي في يوم عاشوراء وعيره قطرة واحدة إلا وكأت

له أجر مائة شهيد وفيه حكي ان امرأة ذات خش كانت معمودة بالمدينة  
ولها حارو كان مو طبا على مآتم الحسين «ع» وكان عنده ذات يوم رجال  
يشتدون ويسكون على الحسين «ع» فصرخوا بصوت طماع طعاهم فدخلت المرأة  
الفاحشة تريد داراً واذا بالمار قد انطقت من عفتهم عنها فهاجتها تلك  
الفاحشة بالفتح ساعة طويلة حتى انسحت بداهها وذرفت عيناها فلما انقذت  
أخذت منها ومصت لفضاء ما آرتها وما صار انطهر وكان الوقت ضائقا  
فرغدت وكان لها عادة بالقبولة ساعة واذا هي ترى طيعا كثر القيامة قامت  
واذا بزانية جهم يسحبون سلاسل من نار وهم يقولون عصب الله عليك  
وامرأاً أن تلقيت في قعر جهنم وهي تستغيث ولا تغاث وتستجير فلا تخر  
قالت والله لقد صرت شعير على جهم واذا رجل أهل صبيح بهم خلوها قالوا  
يا رسول الله وما سبه قال هم أهل دحلت على قوم يعملون عزائي وقد  
أوقدت لهم نارا يعملون بها طعاهما فدوا كرامة لك يا رسول الله والساقى  
قالت فقامت من أنت أنسى من الله علي بك قال أأ الحسين بن علي فالتفت  
وأما مذهولة ومصت الى العيس قبل أن يتفرعوا خشيت لهم ونمحوها  
وقام الكاهن را موبل ونفت على أيديهم من فعل المسيح ولي الكافي ماساده  
عن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله «ع» عن صوم ناسوعاء وعاشوراء  
من شهر المحرم قال ناسوعاء يوم حو صر فيه الحسين «ع» وأصحابه  
مكر لا واجتمع فيه خيل أهل الشام وأما حو عليه وروح ان صرحانه  
وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتم واستصعبوا فيه الحسين وأصحابه  
كرم الله تعالى وجوههم وأبغضوا أن لا يأتي الحسين «ع» ناصر ولا  
جده أهل العراق يأتي ذلك المستضعف «ع» ثم قال وأما يوم عاشوراء  
فيوم اصاب فيه الحسين «ع» صر ما من أصحابه وأصحابه صرعى حوله  
أوصوه يكون في ذلك ليوم كبر ربك ثبت الحرام ما هو يوم صوم وما  
هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السما وأهل الأرض وجميع

المؤمنين ويوم فرح وسرور لاس مريحة وآل رباد وأهل شام عصب  
الله عليهم وعلى درارهم وذلك يوم تكث عليه جميع بقاع الأرض خلا  
بقعة شام من صام أو ترك به حشره الله تعالى مع آل رباد ممسوح ألقب  
مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى بقا في قلبه  
الى يوم يلقاه وانزع الركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان  
في جميع ذلك . روى الصدوق في مجالسه بإسناده عن جبهة المكنية قالت  
سمعت يوم التمار قدس الله روحه بقول والله لتقتل هذه الامة ابن بيها  
في الحرم لعشر مصلين منه ولينعدين أعداء الله ذلك اليوم يوم ركة ان  
ذلك لكان قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك العهد عمده الى مولاي  
أمير المؤمنين «ع» واقد أحرر الله ملكي عليه كل شيء حتى الوحوش  
في العلوات والحيث في الجدر والطير في جوار السماء ونسكي عليه الشمس  
والقمر والجموع وسائر الارض ومؤموا الأس واجن وجميع ملائكة  
السموات والأرضين وضوان ومات وحمة العرش ونمطر اسماء دماورماد أنم  
قال وجئت اسم الله على قبة الحسين «ع» كما وجئت على المنبر كين الدين  
يعملون مع الله به أحرر كما وجئت على اليهود والنصارى والنجوس ذات  
جدة فقات له يا ميثم وكيف يتعد الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين  
ان علي «ع» يوم ركة فلكي ميثم (ره) ثم قال يزعمون حدث بصعوبة  
انه اليوم الذي ناب الله فيه على آدم «ع» وإعذبت الله تعالى على آدم  
في ذي الحجة يزعمون انه اليوم الذي قيل الله فيه توبة داود «ع» وإيها  
من الله نوبته في ذي الحجة يزعمون انه اليوم الذي أخرج الله فيه يوسف  
من بطن الخوت وإيها أخرج الله يوسف «ع» من بطن الخوت في ذي  
الحجة يزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سبعة نوح على اخوذي وإيها  
استوت على اخوذي يوم ان من عشر من ذي الحجة يزعمون انه اليوم  
الذي فلق البحر لني اسرائيل وإيها كان ذلك في الربيع لا أول ثم قال



مبين إعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة ولا صحابه على  
سائر الشهداء درجة واحدة اذا نظرت الى الشمس حراء كأنها دم عبط  
فاعلمي ان سيدي الحسين قد قتل قالت جنية خرجت ذات يوم ورأت  
الشمس على المحيط كأنها الملاحف المصعرة فصحت جيتشد وبكت  
وقلت والله قد قتل سيدي الحسين «ع» وروي فيه أيضا عن ابراهيم  
ابن أبي عمير قال قال الرضا «ع» ان الحرم شهر كان أهل الجاهلية  
يحرمون فيه القتال واستنحلت فيه دماؤنا وفتكت فيه حرمتنا وسى فيه  
درارينا ونساؤنا وأصرمت البيران في معاصرنا وانهب ما فيها من ثقلنا  
ولم ترع لرسول الله (ص) حرمة في أمرنا ان يوم الحسين «ع» أفرح  
جعونا وأسل دموعنا وأدل عريتنا أرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب  
وبلاء الى يوم الانفصاء وعلى من الحسين فليست له كور من البكاء عليه  
يحط الذنوب العظيم ثم قال «ع» كان أبي «ع» اذا دخل شهر المحرم  
لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تعاب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام فاذا  
كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وحرته وسكاته ويقول هو  
اليوم الذي قتل فيه الحسين «ع» وروي فيه أيضا عن أبي الحسن علي بن  
موسى الرضا «ع» قال من ترك اسمي في حوائجه يوم عاشوراء قضى  
الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبتته  
وحرته وسكاته جعل الله يوم القيامة يوم فرجه وسروره وقرت بنا في  
اجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم ركة وادخر بره فيه شيئا لم  
بارك فيما ادخر وحشر يوم لقيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد  
لعنهم الله الى أسفل درك من النار وفي البحر روى الشيخ في المصباح  
عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد «ع»  
في يوم عاشوراء فقامت كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تسعد من  
عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا رسول الله لم تكأذك لا أسكني الله عيذك

وقال في أوفي عتبة أمت اما علمت ان الحسين بن علي وعه أصيب في مثل  
 هذا اليوم قلت يا سيدي ما قولك في صومه فدل في صومه من غير تبييت  
 واططره من غير تسميت ولا تجمله يوم صوم كئلا وليكن اطارك بعد  
 صلاة العصر ساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك  
 اليوم نزلت الميعة عن آل رسول الله (ص) واكشفت الملحمة عنهم وفي  
 الأرض منهم ثلاثين صر في مواليمهم مر على رسول الله مصرعهم ولو  
 كان في الدنيا يومئذ حيا لكل (ص) هو لمري بهم قال وبكى أوعبدالله  
 حتى اخضعت لحية دموعه ثم قال ان الله تعالى لا يخلق المرحمة يوم  
 الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر ربيع وخلق الطمة في يوم الأربعاء  
 في مثل ذلك اليوم هي له شهر من شهر احرم في تقديره وجعل لكل منها  
 شربة ومم ما الى آخر الخبر روي عن علي بن ابي حمزة عن علي بن يسار  
 فروي عن المنصور بن أحمد عن الأستدي عن سهل عن سائر بن عبد الله  
 عن عبد الله بن الفضل قال قلت لأبي عبد الله وعه وابن رسول الله كيف  
 صر يوم عاشوراء يوم مصيبة وعمر وجرع وبكاء ذرر ايوم الذي قص  
 فيه رسول الله (ص) واليوم الذي مات فيه فاطمة وعه واليوم الذي  
 فن فيه أمير المؤمنين وعه وايوم الذي فن فيه الحسن (ع) ما سم  
 فدل ان يوم فن الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام  
 ودمت ان أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عز وجل  
 كانوا خمسة وهم مضي عنهم ابي (ص) في أمير المؤمنين ووطمة والحسن  
 والحسين عليهم السلام وكل فيهم لباس عراء وسلوة ومسا مصت وطمعة  
 كان أمير المؤمنين والحسن والحسين (ع) لباس عراء وسلوة ومسا مضي  
 منهم أمير المؤمنين (ع) كان لباس في الحسن والحسين (ع) عراء  
 وسلوة ومسا الحسن (ع) كان لباس في الحسن (ع) عراء وسلوة  
 ومسا في الحسن (ع) لم يكن في من أصحاب الكساء أحد لباس فيه

بعد عراء وسلوة فكان دمه كره - جميعهم كما كان قدوة كفاء جميعهم  
 وذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة من عند الله من لفصل الحشمتي فقلت  
 يا رسول الله هم لم يكن من في بني الحسين عراء وسلوة مثل ما  
 كان لهم في آية (ع) ٢٠٠ قال في - علي بن الحسين (ع) كان يوم  
 العائدين وإنما وحشة على الخلق بعد آية المصين ولكم لم لقي رسول الله  
 ولم سمع منه وكان علمه ورأته عن أبيه عن حمزة عن أبي (ص) وكان  
 أهل المؤمنين ووطئة والخس والخس عليه السلام قد شهدهم الناس مع  
 رسول الله (ص) في أحوال تنالها وكان مني غدروا إلى أحد منهم  
 تدكروا حاله مع رسول الله (ص) وقول رسول الله فيه وفيه مع  
 فقد الناس مث هذة الأكرمين على الله في ولم يكن في أحد منهم فقد  
 جميعهم إلا في فقد الحسين (ع) لأنه مضى في آخره فحدث صار يومه  
 أعظم الأيام مصيبة قال عبدالله بن الحسن الحشمتي فقلت له يا رسول الله  
 فكيف سمعت له يوم عاشوراء يوم ركة ؟ فكيف قال ؟ قال الحسين (ع)  
 تقرب الناس بالثام إلى يزيد فوضعوهم في الأحبار وأخذوا عليه الجوارح  
 من الأموال فكان ما وضعوا له من هذا اليوم وفي يوم ركة ليعدل الناس  
 فيه من الجرع والسكر والمصيبة والحر إلى الفرج والسرور والفكر  
 والاستعداد فيه حكم الله به وجميعهم قال نعم قال (ع) يا بن عمي ذلك  
 لأن صرراً على الإسلام وأهله وضعوا قوم انتحلوا مودته ورعخوا  
 أنهم يدبون هو وأنا ويقولون ما نأنا رعخوا أن الحسين (ع) لم يقتل  
 وأنه شبه بالناس أمره كعيسى بن مريم (ع) فلا لائمة أدا على بني أمية  
 ولا عتب على زعمهم يا بن عمي من رعم أن الحسين (ع) لم يقتل فقد كذب  
 رسول الله (ص) وكذب من بعده من الأئمة (ع) في أخارهم قتله  
 ومن كذبهم هو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال  
 عبد الله بن الفضل فقلت له يا رسول الله في تقول في قوم من شيعتك

يقولون به فقال «ع» ما هؤلاء من شيعة واني رى منهم قال فقلت  
 يقول الله عز وجل : ( ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم  
 كونوا قردة خاسئين ) قال ان اولئك مسحوا ثلاثة ايام ثم مسانوا ولم  
 يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الحمار بر وسائر المسوح ما  
 وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل أن يوكل لحمه ثم قال «ع» امن  
 الله الفلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكبروا به وأشر كوا  
 وضلوا وأصلوا فراراً عن إقامة لعرائض وأداء الحقوق ومما يلانم الحار  
 ما روي عن الصادق «ع» انه قال الكاؤون خمسة : آدم ويعقوب ويوسف  
 وداطمة الزهراء وعلي بن الحسين عليهم السلام ، «ع» آدم نكح على الحجة حتى  
 صار في خديه أمثال الأودية ، وأما يعقوب فكفى على يوسف حتى ذهب  
 عمره وحتى قيل له تالله نفثت ذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون  
 من الهالكين ، وأما يوسف فكفى على يعقوب حتى ندى أهل السجس  
 فقالوا أما أن تبكي بالهار ونسكت بالليل وأما أن نسكي بالليل ونسكت  
 بالهار فمناحهم على واحد منها ، وأما داطمة الزهراء «ع» فكانت على  
 رسول الله (ص) حتى نادى بها أهل المدينة وقالوا لها قد أدبتينا كثرة  
 بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء تبكي حتى تنفض حاجتها ثم تصرف  
 وفي رواية أخرى اذا اشتدت عليها الحزن والبكاء تخرج إلى البقيع عند  
 قبور الشهداء تنفض شأنها من البكاء حتى لحقها الله نايبها في المدة القليلة  
 وكانت تستظل براكفة هناك وتطيل البكاء على أبيها نحتها فأمر اللعين  
 فحطمها فحطمها فاحلها شدة الفيض فبى لها أمير المؤمنين «ع» بيتاً سمه  
 بيت الانحزان فتخرج إليه وتبكي طول نهارها وداقضت شأنها رجعت  
 إلى منزلها عند غروب الشمس ، وأما علي بن الحسين فكفى على أبيه أربعين  
 سنة وما وضع بين يديه طعام إلا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك  
 يا بن رسول الله اني أحاب عليك أن تكون من الهالكين ، وفي رواية ان

علي بن الحسين «ع» مع كثرة عهده وحسنه كان أكثر المساءة لتلك البلوى  
وعظم استهزاء المشركين به في حكي على أبيه أربعين سنة وهو مع ذلك  
يصوصم بهارة وقوم إليه وكان إذا حضر الطعام لا يفره سكره حكا  
شديداً فيقول له كل يا مولاي فيقول كيف آكل وقد قتل ابن رسول الله  
حائماً عطشاً ما يطوف ولم يرب بكسر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى  
يلطامه من دموعه ويخرج ترمه ونه يزل كدنت مرة حبه حتى  
رمد . في عبود أخبار الرضا عن الرضا «ع» فيمن له في الكوفة قوم  
يرعون ابن الحسين بن علي «ع» ثم يقتلوا في شهره على حنطة بن  
أسعد الشامي وقد رفع إلى السماء ثم رفع عيسى بن مسلم «ع» وبجده  
بهذه الآية : ( والذين كفروا بآياتي سيلا ) فقال كذبوا  
عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم الذي (ص) في أخباره بأن  
الحسين «ع» سيقل والله أقدر من الحسين وفن من كان حيراً من الحسين  
أمير المؤمنين والحسن بن علي «ع» ومعه إلا مقتول وإني والله مقتول  
باعتقال من عتاني وأعرف ذلك بهم مدعهم إلى من رسول الله (ص)  
آخره به جبرئيل عن ربه تعالى عن وجه . ثم قوته عروجن (ولن  
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) وقد يقول ابن بحمل الله لكافر على  
مؤمن حجة وأقد أحر الله به لي عن كفار قتلوا المبين بغير الحق ومع  
قتلهم بإيماني بحمل الله لهم على نبي الله سبيلاً من طريق الحق .

أقول : سيجيء في نواذر الكتاب في القادة الساحة تفصيل آداب  
الاستقام فانتظر أو لاحظهم الآن لعليك تنفع سرهم معصلاً

### ( فصل )

ومما سبب القم إيراد سبعة من حكمه الواجب من في التزمي إلى  
الزبا على إمام لا في مدد من الليلي والافهم من في تمام الدهور  
والانعام : روي في كتاب الربرات عن أحمد بن عبد الله بن علي عن

عبد الرحمن السلمي وقال أحمد وأحمد بن عمي عن أبيه عن أبي بصرة عن رجل من أهل بيت المقدس أنه قال والله لقد عرفت أهل بيت المقدس وبواحيها عشية قتل الحسين بن علي (ع) قلت وكيف ذلك قال ما رخصنا صحرأ ولا مدبرأ ولا صحرأ إلا ورأينا تحتها دما يعلى واحمرت الحيطان كالعلق ومطربا ثلاثة أيام دما عيطا وسمعا ماديأ يتادي في جوف الليل يقول :

أترجو إمة قتلت حسبا شفاعة جده يوم الحساب  
معاذ الله لا بلتم بقبنا شفاعة أحمد وأبي تراب  
فقلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرأ والشباب

وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت واشتكت لجحوم فلما كان من العدد ارحفنا فقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى من لب الحسين (ع) وفيه عهد بن حمزة الرزاز عن حاه عهد بن الحسين بن علي بن بزيع عن أبي اسماعيل السراج عن يحيى بن معمر عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال نكت الاس والخن والطير وابوحوش على الحسين بن علي (ع) حتى ذرفت دموعها وروى الماضل عن أمالي الطوسي عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصادق عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي واخته قال كنت أنا وأبو سلمة السراج وموسى بن يعقوب والفصيل بن يسار عند أبي عبد الله حمزة بن محمد (ع) فقلت له حملت هناك اني أحضر محاسن هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فني شيء أقول ذلك يا حسين ادا حضرت مع لس هؤلاء فقل اللهم أرنا الرخاء والمرور فاني على ما تريد قال فقلت حملت هناك اني أذكر الحسين بن علي (ع) فاني شيء أقول ادا ذكرته فقال قل (صلى الله عليك يا أبا عبد الله) ثلاثا ثم اقبل علينا وقال ان أبا عبد الله (ع) لما قتل نكت عليه السماوات المسبح والارضون المسبح وما فيهن وما بينهن ومن يقابل في الجنة والبار وما

يرى وما لا يرى إلا ثلاثة أشياء فاما لم نك عليه فقلت جعلت فداك وما  
هذه الثلاثة أشياء التي لم نك عليه فقال البصرة ودهشقي وآل الحكم بن  
أبي العاص ، وفي المنتجب ونوا امية بدل الحكم بن أبي العاص ، وفي  
كامل الزيارات أبي - هذا عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي بكير عن زرارة  
عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله ( ع ) يقول لم يجعل  
له من قبل سبباً الحسين بن علي ( ع ) لم يكن له من قبل سبب ، وبجبي بن  
ركاب لم يكن به من قبل سبب ، ولم نك السماء إلا عليها أربعين صباحاً قال  
قلت ما سكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وفيه حكيم بن  
داود عن سلمة عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عيسى عن أسلم بن القاسم  
عن عمرو بن نبت عن أبيه عن علي بن الحسين ( ع ) قال ان السماء لم  
نك منذ وصفت إلا على بجي بن ركبيا والحسين بن علي ( ع ) قالت  
أي شيء سكاؤها قال كانت اذا استقلت ماثوب وقع على الثوب شه أثر  
لبراعيث من الدم قال العاصم أبو يعقوب في دلائل السوء والنسوي في  
المعرفة وقالت مصرة لأردية لما قتل الحسين ( ع ) أمطرت السماء دما وحاشا  
وحرارنا صارت مملوءة دما ، قال فرط بن عبيد الله مطرت السماء يوما  
صفت الدم ر على شملة يصاه وطررت دما هو دم ودهت الابل الى الوادي  
المشرب فاد هو دم وادا هو ابوم الذي قتل فيه الحسين ( ع ) ، وقال  
الصادق ( ع ) نكت اسما على الحسين ( ع ) أربعين يوما بالدم ، اسامه بن  
شبيب باسده عن ام سائب قالت لقتل الحسين ( ع ) مطرت السماء مطراً  
كالدم احمرت منه البوب والحيض ناريج النسوي ، روى حماد بن زياد  
عن هشام عن محمد بن محمد بن عبد الله الحيرة في الاثر ثم هو ثم قال من يوم قتل  
الحسين ( ع ) وهذا الاسناد عن مقبوع عن اسماعيل عن علي بن مسهر  
عن حمزة قال كنت ايام الحسين ( ع ) حارة شدة فكانت السماء ايامها  
عائمة ، وهذا الاسناد عن مقبوع عن أبوبن محمد الرقي عن سلام بن



سليمان النخعي عن ربه بن عمرو الكندي عن أم حيان قالت يوم قتل الحسين  
 لم تظلمت عليهما ثلاثاً ولم يمس أحدهم من زعفرانهم شيئاً فجعلته على وجهه ولا  
 احترق ولم يلقاب حجراً في بيت المقدس إلا أصبح نحيبه دماً عيطاً . في  
 الكامل بأسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله «ع» اني كنت  
 بالخير ليلة عرفة وكنت أصلي وثم نحو من خمسين لهما من الناس جملة  
 وحوهم طيبة أرواحهم وأقبلوا يصلون بالليل أجمع فلما طلع الفجر سجدت  
 ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً فقال لي أبو عبد الله «ع» انه مر بالحسين  
 ان على حمور الف ملك وهو يقتل فرحوا الى السماء وأوحى الله اليهم  
 صرتم من حمي وهو يقتل فلم نصروه فاهبطوا الى الأرض فاسكبوا  
 عند قبره شعثاً عبراً الى أن تقوم الساعة .

أقول . الأحداث على امطار السماء دماً وبكاء السماء والأرض  
 ومن فيها لمع حد التواثر تركساها خوفاً للاطالة لكن نذكر بدأ منها ومن  
 سمعها عن الحسين بن علي بن محمد البرقي قبا لفر الرضا «ع» قال حدثني  
 أبي قال دخلت على الرضا «ع» وقال لي ما يقول الناس فان قلت جهات  
 قد لك جند . قلت قال وقال ترى هذه ليوم كانت على عهد حدي رسول الله  
 أوى المدل والقصور والدور وكانت اذا أكل الله من الطعام تطير فتقع  
 أمهاتهم ويرى ايها الطعام وسبي ثم ترجع الى مكانها ، ولد قتل الحسين بن  
 علي «ع» خرجت من المعمرات الى الخراب والجبال والبراري وقالت  
 نبيس الامة . ثم قالت ان نبيكم ولا آمنكم على نفسي . وفيه محمد بن الحوير  
 عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري  
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصبي عن أبي يعقوب عن امان بن عثمان عن  
 زرارة بن ابي أنس عن أبي عبد الله «ع» يا رب ارض ان السماء سكنت على الحسين اربعين  
 صباحاً فاندم وان الأرض سكنت اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس سكنت

أرحم صبيحا بالكسوف والحمة وأراحم من لمعت وانتوت وإن أجمار  
تفجرت وإن الملائكة بكى أرحم صبيحا على الحسين (ع) وما اختصبت  
من امرأة ولا أرعت ولا اكتعلت ولا رجت حتى أبارس عبيد الله  
ابن رقاد لعنه الله ومارانا في عرة بعده وكان جدي إذا ذكره سكي حتى  
تملأ عيابه لحبته وحق سكي لكانه رحمة له من ربه وإن الملائكة الذين  
عند قبره ليسكون فيسكي لكونهم كل من في الهواء والصماء من الملائكة  
ولقد خرجت معه (ص) فرقت جهم رورة كادت الأرض تشق لفرقتها  
وقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشبهت جهم شفة  
لولا أن الله حبسها حرام لاحتقرت من على طهر الأرض من نورها ولو  
يؤذن لها ما في شيء إلا اتهمته ولكها مأمورة مصفودة ولقد عنت على  
الحران شبر مرة حتى أباها جبرئيل فضرهم بحبها فسكت وأبى لتكفي  
وتندبه وأبى لتتطلى على قاتله وبولا من على الأرض من حجج الله لقصت  
الأرض وأكبت بما سلبها وما تكثر الزلزل إلا عند اقتراب الساعة  
وما عبي أحب إلى الله ولا عورة من عبي سكت ودمعت عليه وما من ناك  
بسكيه إلا وقد وصل فاطمة (ع) وأسعدوا عليه ووصل رسول الله  
وأدى حلف وما من عبد يحشر إلا وعيده ناكه إلا لما كى على جدي فانه  
يحشر وعينه قريرة وابشرة ناكه والمرور على وجهه والخلق يعرضون  
وهم حداث الحسين (ع) تحت العرش وفي ظل العرش لا يحفون سواه  
الحساب بقن لهم أدخلوا الجنة فيأتون ويحاربون محاسنه ور الحور ليرسل  
اليهم إنا قد اشتقناكم مع الولدان المحبين في برهمون رؤوسهم لم يروى في  
مجلسهم من المرور والكرامة وإن أعدائهم من بين مسحوب ما صيته إلى  
لبار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صدق حيم وأهم لروى من رلتهم  
وما يقدر أن يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وإن الملائكة لتنبهم بالرسالة  
من أرواحهم ومن خراهم على ما أعطوا من لكرامته فيقولون نبيكم

إيشاء الله فيجمعون إلى أرواحهم مقلاتهم يزدادون اليأس شوقاً دام  
 حرومهم عما فيه من الكرامة وفرهم من الحسب «ع» فيقولون الخد  
 لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال الأثيمة ونحانا عما كنا نحس  
 وبؤنونا بالمراكب والرجال على الدخائب يستوون عليها وهم في الشتاء على  
 الله والحدقة والصلاة على محمد وآله حتى يمتدوا إلى مشارفهم ، وفيه مستنداً  
 عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله «ع» أحدته فدخل عليه الله  
 فقال له مرحباً وضمه وقله وقال حقر الله من حقركم وسقم من وزكم  
 وخذلكم ولعن الله من قلكم وكان لله لكم ولي وحافظ وباصراً فقد طال  
 بكاء النساء وبكاء الأبياء وأصدقائهم والشهداء وملائكته اسماء ثم بكى  
 وقال يا أماه بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين «ع» أبني ما لا أمه  
 بما أني إلى أبيهم وإيهم يا أماه بصير روضة لشكبي وشوق فترجهم  
 رهرة لولا أن الحرية يسمعون بكائي وقد استعدوا لذلك بحافة أن يخرج  
 منها عني فيكفونهم أو شرر دعام فيحرق أهل الأرض فيحفظوها  
 ما دامت ماكية ورحروها ويوقون من أبوابها بحافة على أهل الأرض  
 فلا تسكن حتى يسكن صوت قطمته وإن يحرق نكد أن تهتق فيدخل  
 بعضها في بعض ومم فطرة بلا ميث مؤكل فإذا سمع الملك صوتهما  
 أضاء نورانيها فجعلته وحسن مصمم على بعض حافة على انديها ومن  
 فيها ومن على الأرض فلا تراه الملائكة مشفقين يبعثون لكتبتها  
 ويدعون الله وينظرون إليه وينظرون أهل العرش ومن حوله وترفع  
 أصوات من الملائكة فيقديس نه بحافة على أهل الأرض ولو أن صونا  
 من أصواتهم يصل إلى الأرض لاصفق أهل الأرض وقطعت الجبال  
 ورزات الأرض أهله فأت جعلت فذلك أن هذا الأمر عظيم قال غيره  
 أعظم منه ما لم نسمعه ثم قال يا أماه بصير أمه نحب أن نكون فيمن يسعد  
 قطمته فكيت حين قاله قد قدرت على المهق وما قدرت على كلامي من

الكاء ثم قام إلى المصلي يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال لما انتفعت  
 بطعام وما حائلي اليوم وأصعبت صائما وجلا حتى أنته لها رأيت قد  
 سكن سكنت وحمدت الله حيث لم يزل في عقوبة ، وفي عهد الحميري عن  
 أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الأصم  
 قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن  
 مقرن عن أبي عبد الله « ع » قال إذا رزقتم أما عبد الله « ع » قالزمو  
 الصمت إلا من خير وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة  
 الذين باعوا فتصالحهم ولا يحيدوهم من شدة الكاء فينتظروهم حتى تزول  
 الشمس وحتى ينور فجر ثم يكلموهم ويسألوهم عن أشياء من أفعالهم  
 وأما ما بين هذين الوقتين منهم لا سطقون ولا يفترون عن الكاء والدعاء  
 ولا شلوهم في هذين الوقتين عن أصعبهم وسؤالهم شغلهم ثم إذا بطلتم  
 قلت جهلت ذلك وما الذي يسألوهم وأهم يسأل صاحبه الحفظة إذا هل  
 الحائر قال أهل الحائر يسألون الحفظة لأن أهل الحائر من الملائكة لا يرحلون  
 والحفظة نزل وعنده قلت ثم زى يسألهم عنه فإن أهم يهرون إذا  
 عرخوا لسماعين صاحب الهواء فرما وافقوا إلى (ص) عنده وعاظمة  
 وأحسن وأحسن والأئمة « ع » من مضى منهم يسألوهم عن أشياء ومن  
 حصر منكم الحائر ويقوون شروهم بدعائكم فيقول الحفظة كيف بشرهم  
 وهم لا يسمعون كلاما فيقوون لهم باركوا عليهم وادعواهم عما وهي  
 الإشارة منها وإذا انصرفوا فقوموا بجنتكم حتى يحسوا مكانكم وإما  
 يستودعهم الله لا تصيب ودائمه لو حسوا ما في دونه من الخير ويعلم  
 ذلك ليس لا فتلوا على رآيته بالديوب ولعوا أمواهم في إيساه وإن  
 وطمة « ع » إذا نظرت إليهم ومعهم ألف بي وألف صدق وألف شهيد  
 ومن الكرويين ألف ألف مدوم على الكاء وإنما المشق شقة فلا يبي  
 في السمات ملك إلا يسكن رحمة لصوتها وما تسكن حتى فيها التي (ص)

فيقول يا بية قد أمكيت أهل السموات وشعبهم عن التقديس والسمع  
فكفي حق بقدسوا وإن الله بالغ أمره وإنا لننظر إلى من حضر منكم  
وقسأنا الله لهم من كل خير ولا تزدوا في آياته فإن الخير في آياته أكثر  
من أن يحصى .

« قصة » قال الفاضل المتبحر وحدث في بعض كتب المناقب المعتبرة  
أنه روى عن سيد الجهاد أبي منصور الديلمي عن الرئيس أبي الفتح  
الهمداني عن أحمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن  
عبد الله بن محمد النخعي عن محمد بن الحسن الطمار عن عبد الله بن محمد الأنصاري  
عن عمارة بن ريد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر  
عن عبد الله بن عمر الخراعي عن هبة بن الحور قال نزل رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم حالها أم معد ومعه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه  
الناس فلم في الحبيبة هو وأصحابه حتى أورد وكان يوم قاطط شديد حره  
فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضى فاه ومعه على  
عوسجة كانت إلى جنب حبيبة حاتم ثلاث مرات واستدشق ثلاثا وغسل  
وجهم وذراعيه ثم مسح رأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شاة ثم دمل من  
كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين وصليت فتيات الحي  
من ذلك وما كان عهدا ولا رأيا مصليا قلبه وما كان من القدر أصحابا  
وقد علت العوسجة حتى صارت كأن عظم دوحه عادية وأهوى وخمد الله  
شوكها وساخت عروقها وكثرت أهدابها واخضر ساقها وورقها ثم انمرت  
مد ذلك وأسعت بتمر كأن عظم ما يكون من الكفاة في لون الورس المسحوق  
ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منها حافع إلا شبع ولا طمان إلا  
روي ولا سقيم إلا برى ولا ذو حاجة إلا استغنى ولا أكل من ورقه  
يعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمحت ودر لسها ورأبها الله والبركة في أموالها  
مد يوم نزل واخصت بلادها وأمرعت فكلنا سمي تلك الشجرة المدركة

وكان يبتاعنا من حولنا من أهل الوادي يستطون بها ويترودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم في الأرض الفغار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب ثم نزل كذلك وعلى ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها فأحرقنا ذلك وهرمنا له لما كان لا قليل حتى جاء نبي رسول الله (ص) «هذا هو قد قص (ص) ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تتمر نمرأ دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد نشوكت من أولها إلى آخرها فذهبت بصارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فلما كان إلا يسير حتى وافى مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) «فما أنمرت بعد ذلك لا قبلها ولا كثيراً وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا بأخذ من ورقها وبداوي مرضانا بها وسقني به من أسقامنا وقامت على ذلك رهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم «إذا بها قد أسحت من ساقها دما عبيطا حاريا وورقها دالة تقطر دما كما اللحم فقل قد حدث أمر عظيم فأتنا ليلتنا فرعين مهمومين بتوقع الداهية فما أظلم الليل علينا سمعنا نكاه وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجه وسمعنا صوت «كية يقول :

أيا ابن النبي وأب الوصي وبامن بقية ساداتنا الأكرمين  
نم كثرت الربات والأنصوات هم همهم كثيرا عما يقولون وأنا ما بعد  
ذلك قتل الحسين (ع) «ومست الشجرة وجعت فكسرت ثمرها الرياح والأمطار  
بعد ذلك فذهبت والدرس أثرها قال عبد الله بن محمد الأنصاري فلقيت  
دعبل بن الخراعي عنده الرسول (ص) فحدثني بهذا الحديث ثم ينكره  
وقال حدثني أبي عن جدي عن أمه سعيدة بنت مالك الخراعية أنها أدركت  
تلك الشجرة «كلت من ثمرتها على عهد علي بن أبي طالب (ع) «وأبها  
سمعت تلك الليلة روح الجن تحفظة من جنية منهم  
يا بن الشهيد وبأ شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار





والله ما حثكم حتى نصره . . . نصف منصرف . . . حدين منحورا  
 وحده قتيبه . . . عورم . . . مثل المصاييح . . . يطغون لدجى نورا  
 ( قد يلب في اللعن على قاتليه )

والله على رب عريه لهمم لله وأصلاهم برحهم وسدت مصيرا  
 في العيون ثلاثة . . . سيد عن الرض عن أمائه «ع» قال قال رسول الله (ص)  
 أن قاتل الحسين بن علي «ع» في ذوات من بر عليه نصف عذاب أهل  
 الدنيا وقد شئت . . . ورجلاء . . . سلاسل من نار . . . يكس في النار حتى يقع  
 في قعر جهنم . . . رج يعود أهل دار إلى ربه من شدة حبه وهو فيها  
 حائد في أهداب الأسم مع جمع من شيع على قتله كما يحدث خلودهم  
 من الله عروجه عليهم خلود تيرها حتى يذوقوا عذاب الأسم لا يمر  
 عنهم . . . وسقون من حمم جهنم دون حبه من عذاب الله تعالى في النار  
 وفي كافي وفي نكاح بن علي عن أبيه عن دوهي عن السكوني عن أبي  
 عبد الله «ع» قال أعدوا لحد الرعية في يومكم . . . قاتل الحسين  
 ابن علي «ع» ولعن الله قاتله . . . وفي كافي أرباب محمد بن عبد الله بن علي  
 له قد عن أبي هريرة عن أبي عن جعفر بن حيان عن خالد الرعي قال حدثني  
 من سمع كما يقول أول من لعن قال الحسين بن علي «ع» إبراهيم حبيب  
 الرحمن وأمر ولده ذلك وأحد عليهم العهد والميثاق ثم أمه موسى بن  
 عمران وأمر به ذلك ثم أمه داود وأمر به إسرائيل بذلك ثم لعنه  
 عيسى وأكثر من قال . . . إسرائيل الصوافله وإن أدركتم أمائه ولا  
 تخلصوا منه . . . شهيد معه كالشهيد مع الأبي . . . قتل غير مدبر وكوفي  
 أنظر إلى فحنته وما من بي . . . لا وفه . . . كرا . . . فوقف عليها وقال إنك  
 لبقعة كثيرة لحير فيك . . . قمر الأهر . . . وفيه أحمد بن جعفر عن  
 محمد بن الحسين عن احتشاب عن علي بن حيدر عن عبد الرحمن بن كثير  
 ابن داود الرقي قال كسب عند أبي عبد الله «ع» إذا استسقى الماء فلما شربه

رأيه قد استعير واعرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي ياداد لعن الله قاتل الحسين فما من عند شرب الماء فذكر الحسين «ع» ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة ، وحط عنه مائة ألف سيئة ، ورضع له مائة ألف درجة وكأما ما أعتق مائة ألف سمة ، وحشره الله يوم القيمة تلج الواد ، وفي المحاسن للصدوق أبلغ الوحد وفي البحار روي أن ميسون بنت بحدل الكلابية أمكنت عدايها من نفسها خمنت يزيد ولي هذا أشار إليه السادة البكري بقوله :

فان يكن الزمان أنى علينا بقتل لترك والموت اوحى

وقد قتل الدعي وعد كلب نأرض الطلف أولاد أبي

أراد بالدعي عبد الله بن رباد فان أمه رباد بن سمينة كانت امه سمينة مشهورة بالربا وولد على فراش أبي عبد الله في علاج من نقيف فادعي معاوية ان أسعيا ربا مام رباد فأولدها رباداً وانه أخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه رباد بن أبيه لأنه لبس له أب معروف ومراده بعد كلب يزيد بن معاوية لأنه من عند بحدل الكلبي ، وأما عمر بن سعد فقد سبوا أمه سعداً الى غير أبيه وانه من رجل من بني عذرة كان حادماً لأمه ويشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد معاوية أما بحق بهذا الامر منك فقال له معاوية بأنى عليك ذلك ذو عذرة وصرط له ، وروى ذلك نوه بن ابن سليمان ، وفي المنتجب أما يزيد فانه كان جباراً عبيداً خبيث الولادة وقد مر قول الحسن «ع» فيه وفي أبيه انها شر كاشيطان ، وأما رباد فلا يعرف له أب وكانت امه سوداء مقيمة بالراحة يقال لها سمينة وكانت فاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها أبو سفيان وهو سكران فعلقته منه يزيد على فراش حلها فادعاه أبو سفيان سراً ، فلما آل الامر الى معاوية قربه اليه وأدناه ورمع مزلته وأعلاه واستحلفه على بلاد الأهواز وأمره على ثلاثمائة ألف فارس وأمره بحرب الحسن «ع» ولم يزل يحاربهم زماناً

طويلا حتى دس اليه سماً فقتله مسموماً ، وأما هدد فهي أم معاوية وماتت  
عنتية وعنتة فقتله حمزة عم رسول الله (ص) وكان أميراً في الجاهلية وحارب  
النبي (ص) في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي (ص) وكانت هدد  
جدة يزيد واقعة نضرب بالدف من شدة فرحها بقتله (ص) وكان عنتة  
هو الذي رمى النبي (ص) بحجر فكسر رماعيته وشق شعبيه وشجع رأسه  
فوثب حمزة فقتل عنتة فحانت هدد سنة وجعلت توحشني همة على ان يقتل  
لها رسول الله (ص) او يقتل علياً أو حمزة ، فقال أما رسول الله (ص)  
فلا سبيل لي عليه لأن أصحابه حافون من حوله ، وأما علي بن أبي طالب  
فانه اذا حارب فهو أحذر من الدواب وأروع من الثعالب ولا طاقة لي به  
وأما حمزة فاني أقدر عليه لأنه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يصرماً  
بين يديه وما يخافه فكأن له وصرب على أم رأسه فخر صريحا لحانت هدد  
وجدت ادبيه وأنته وشقت طمعه وقطعت أصابعه وبطمتهما بحيط في  
عنقها ثم أخرجت كده وأخذت منه قطعة فأسانها وأرادت لمعها فلم تقدر  
فقدتها لأن الله صر أن يحسن منه شبه في معدة نحترق بأسار أهل سمعهم  
إمرأة أكانت كد إسان غير هدد

أقول : لا بأس بأراد نذرة من مطاعن القبة وأعداء الله تعالى ورسوله  
من طرق المخالفين ذكر العلامة الخلي في نهج الحق عند نقل مثالب الصفة  
من طرق المخالفين فقال : ومنها ما رواه أبو المندر هشام بن محمد السائب  
الكلبي في كتاب المثالب فقال كان معاوية لأربعة لغارة بن الوليد بن المغيرة  
المخرومي ولمسافر بن عمرو ولا في سعيان ولرجل آخر سماه قال وكانت  
هندامه من المعصيات وكان أحب الرجال اليه لسودان وكانت اذا ولدت  
أسوداً قتلته ، وأما حمامة فهي بعض جدات معاوية كان لها راية بذي المجاز  
يعني من ذوي الغايات في الزنا وادعى معاوية أحوة رباك وكان له مدع  
يقال له أبو عبدة بن علاج من ثقيف فقدم معاوية على تكذيب ذلك

الرجل زرداً ولد على ورائه وادعى معرفة بن أما سفيان زني والدة  
رماد وهي عبد ربحم المذكور وان زرد من أبي سفيان ، وقال أيضا فيه  
ومنه ن احمق احمق احمق بن علي ابن احمق ذكر في كتاب  
ابي امية والشيخ أبو عنتج حمزة بن محمد البغدادي في كتابه في معرفة المستعدين  
ان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا حمل وسرجه عثق  
هدأ وحامها سه حاشته في ذلك في قرني وجمت همد وه طهر السه ح  
هرب مسافر من أيم عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن  
هند وطلب عثقه أبو هند أسفون ووعده على كثير وروجه انه هدا  
ووصفت مد ثلاثة أشهر معاوية ثم ورد أبو سفيان على عمرو بن هند  
أمير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال اني قد تزوجتها  
فرض مسافر ومات انتهى ، وبن الزمخشري في ربيع الاخر ما يقرب  
من نقله العلامة فقد كان معاوية يهرب الى أربعة الى أبي عمرو بن مسافر  
ولي أبي عمارة بن توليد والي اعصاب بن عبد المطلب والي اصباح بن  
أسود كان لهما وقلاو كال أبو سفيان دها قصيرا وكان اصباح عسيفا  
لاني سفيان بن ، وسيف اسمه هدا الى نفسه وهاوا ان عتبة بن أبي سفيان  
من اصباح أيضا وانها كرهت أن يصدمه في موطأ خروحت الى احياد  
فوضعت هناك ولي ذلك يقول حسان :

ناب الصبي بحب الوهد مالي فردا غير ذي مهد

نحات سه بيضاء آسية من عبد شمس صلبة الحد

وقال الزمخشري فيه أيضا في سبب عمرو بن العاص كانت له بعة ام  
عمرو بن العاص امه رجل من عترة فسييت فاشتراها عبد الله بن جذعان  
مكات بنيا ثم عتقت ووقع عليها أبو لهب وامية بن حنطب وهثم بن  
المغيرة وأبو سفيان بن حرب والعاص بن واثق في طهر واحد فولدت  
عمروا ودعه كهم خبكت فيه امه فقات هو لمص لان العاص كان

يسبق عليها وماتوا كان أشبه في سفير ، وفي ذلك يقول أبو سفيان بن  
الحريش ابن عبد المطلب :

أبوك أبو سفيان لاشت قد بدت لدايت منه بينات الشبان  
وقن القصي نور الله نور الله صريحه في احق في الحق عن قطب  
لس العلامة شيرازي من كتب روضة لقوت له قال أولاد الرماح  
لأن الرجل يري شهوته وشباطه فيخرج أولاد كالملا وما يكون من  
الخلل في تصع الرجل إلى المرأة ولهذا كل عمرو من المعص ومعدوبة من  
أبي سفيان من دعة كس ثم سق الكلام في بيان سب على وجه نقل من  
كتب ( ربيع الأثرار ) ثم راد على ذلك فمن ومنهم رباد من أبيه وفيه  
يقول الشاعر :

ألا ألع معاوية من حرب معاوية من الرجل يبي  
أنقص ان نقل أبوك عسف ونرضي أن يكون أبوك ر  
انتهى كلام القصي ، في عده من حبه هؤلاء فانه أودع من حبه  
المواهو حيث حملوا أولاد اسفاح كسب من أولاد السكاح وفضلهم على  
من أذهب الله عنهم الرخس وطهرهم نصيراً وجعلوا مصهم واسطة بين  
الله وحدهم وتحدوهم على ابدن صهير وعلى ما لهم وما لهم ما كوا أميرا ،  
قال السيد نور الله المسنزي في احقاق الحق في بيان سب بني أمية ن  
نسبهم بطريق علماء أهل البيت وغيرهم ان بني أمية ليسوا من قریش وكان  
اعد شمس عند رومي يقول له أمية فذهب إلى عديد شمس وقبل أمية بن  
عبد شمس وبنت عامة الدابي أمير العربين محقق الأنساب في أمية  
إلى قریش وأصلهم من الروم ، وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يلحق  
الرجل نفسه عده وكان ذلك حائراً عدهم وقد عد ذلك من وجوه كريمة  
في العرب ، ولما ذكرناه انتحر معدوبة في بعض كتابه إلى أبي دح  
بالصحية والقرشية كتب دح في حواه ما هذا صورته يكن ليس

المهاجر كالطليق ولا اللحيق كالصبيق .

أقول . بطريقه ما نعتبره في تلك ضل الكاشي في سورة الروم قال  
وقرأ في الشواد عنت بالفتح وسيفدون بالضم وعليه ما في الاستغناء  
لأن ميم قال فقد رويانا من طريق عمه أهل البيت « ع » في أسرارهم  
وعلوهم التي خرجت منهم إلى عماء شيعتهم قوما يلبسون من قریش  
ولبسوا من قریش بحقيقة النسب وهذا محملاً بمره إلا معدن السوة وورثة  
علم الرسالة وذلك مثل بني أمية ذكرناهم لابسوا من قریش وإن أصلهم  
من الروم وفيهم نزل هذه الآية ( ألم علمت الروم ) ومعناهم علموا الملك  
وسيفعلهم على ذلك شو العباس انتهى ، وفي المنتجب قيل لما جمع ابن رباد  
قومه لحرب الحسين « ع » كانوا سبعين ألف فارس وقل ابن رباد أيها  
للناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية أي له شاء فلم يحمه أحد  
فاستدعى عمر بن سعد وقال له يا عمر أرشد أن تتولى حرب الحسين بنفسك  
فقال له اعلمي من ذلك فقل ابن رباد قد أعيدت يا عمر فاردد علينا عهدنا  
الذي كتبنا إليك بولاية الرزي فقل عمر أمهلي الليلة فقال له قد أمهنتك  
فانصرف عمر بن سعد إلى منزله وجعل يستشير قومه وأخوانه ومن شق به  
من أصحابه فلم يشر عليه أحد بذلك ، وكان عند عمر بن سعد رجل من  
أهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لأبيه من قبل فقل له يا عمر مالي  
أراك نبهة وحركة ما الذي أمت عارم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي  
وعقل ودين كامل فقال له ابن سعداني قد وليت أمر هذا الجيش في حرب  
الحسين وإنما قلته عندي وأهل بيته كأكلة آكل أو كثرة ماء وإذا قتلته  
خرجت إلى ملك الرزي فقل له كامل أب لك يا عمر بن سعد تريد أن تقتل  
الحسين إن كنت رسول الله ( ص ) أب لك ولديك يا عمر أسفمت الحق  
وضللت عن الهدى أما تعلم إلى حرب من تخرج وإن تقايل أنا لله وإنا  
إليه راجعون لو أعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد

لما فعلت فكيف تريد بقتل الحسين ابن بنت رسول الله (ص) وما الذي  
 نقول غداً لرسول الله (ص) اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقره عينه  
 ونعمة مؤاده وهو ابن سيدة نساء العالمين وابن سيدة الوصييين وهو سيد  
 شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين وانه في زمان هذا عملة جده في زمانه  
 وطاعته فرض علينا كطاعته ، وانه ساجنة والنار فاحتر لعمرك ما انت  
 مختار واني أشهد بالله إن حارثته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا  
 نلت بعده إلا قليلاً فقال له عمر بن سعد أقسمت بحبوبي واني اذا فرغت  
 من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس وأتولى ملك الري ، فقال له  
 كامل اني احذرك محدث صحيح أرحوك فيها المدة ان وفقت لقوله ،  
 أعلم اني سافرت مع أبيك سعد الى اشام ، فقطعت بي مطيبي عن أصبح في  
 ونمت وعطشت فلاح دبر راهب فقلت اليه وزات عن درسي وأبيت لي  
 باب الدبر لأشرب ماء فشرف علي راهب من ذلك الدبر وقال ما تريد فقلت  
 له اني عطشان فقال لي أنت من امة هذا الذي الذن يقتل مصعبم مضا على  
 حب الدنيا مكالمه ويتنافسون فيها على حطامها فقلت أنا من الامة المرحومة  
 امة محمد (ص) فقال لكم أثر امة داوود لكم يوم القيامة لقد عدوتم الى  
 عثرة بيبكم بقتلتهم وشردتهم واني أجد في كتبكم انكم يقتلون ابن بنت  
 بيبكم ونسبون نسائه ونهبون أمواله وقتلته براهب نحن نعمل ذلك قال  
 نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجبت السماوات والأرضون والبحار والجمال  
 والبراري والفقر والوحوش والأطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في  
 الدنيا إلا قليلاً ثم يظهر رجل بهاب شارب فلا يدع أحداً شرك في دمه  
 إلا قتله ويحل الله بروحه الى الله ثم قال الراهب اني لأرى لك قرابة من  
 قاتل هذا الآن الطيب والله اني لو أدركت أيامه لوقتته بنفسي من حر  
 السيوف وقتل براهب اني أعيسد نفسي أن أكون ممن يقتل ابن بنت  
 رسول الله (ص) فقال إن لم تكن أنت فرجل قريب منك وان الله عليه



يصف عذاب أهل النار وان عذابه أشد من عذاب فرعون وعمران ثم رد  
الرب في وجهي ودخول بعبد الله تعالى رأى أن سقبي المذنب كامل  
فركبت فرمي وخفت أصحى فقال لي ألوك سعد ما أبطأك عذابا كامل  
خديته ثم سمعته من لرب وقل لي سعد فثم ارصدنا آخر في انه رل يدبر  
هذا الراهب مرة من قبل فحجره انه هو لرحل ابدى يقتل ان بنت  
رسول الله (ص) خوف ألوك سعد من ذلك وحشي أن تكون أنت فاقاله  
فحدث عنه وأقصاك وحذر يا عمر أن تخرج عليه فان خرجت عليه  
يكون عايت صف عذاب أهل النار قال فمع الخبر الى ان رباد واستدعى  
بكامل وقطع لسانه فعاش وما أروع من يوم ومات رحمه الله .

## المسلك الاول في الامور المتقدمة

على قدر ما ذكره من ما هو بين الفصل ولا حول وفيه ستة محاسن  
( المجلس الأول )

في لآي لي ورد في الوهم في واقعته واخبره تعالى فيها والاباء  
شم دته «ع» قال له صل في آخر روى محمد بن الحسن بن اسامه عن  
الحسن بن محبوب بن اسامه عن سعد بن دارم بن فرقد بن قال أبو عبد الله  
اقرأوا سورة الحجر في قرائتكم ووافيكم بها سورة الحسين بن علي «ع»  
وارعوا فيها برحمتكم الله تعالى فقال له أو اسامة وكان حاصر محسن  
وكيف صارت هذه سورة سورة الحسين «ع» خاصة فقال ألا نسمع  
الله قوله تعالى : ( يا أيها النفس المطمئنة ) . ما يعني الحسين بن علي «ع»  
هو ذو النفس المطمئنة لراضية المرضية وأصحابه من آل محمد (ص) هم  
الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين  
ابن علي «ع» وشيعته وشيعة آل محمد (ص) خاصة من آدمي القرائة في الحجر

كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة من غير حكيمة .  
 أقول . ويؤيد هذا قول روايت في البحر الأول . اطاعة في  
 عن ابنودي عن خو شري عن ابن عمر ع عن أبيه عن أبي عبد الله ع  
 قال قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين ع وورثهم على الموت فقل  
 لهم كشف لهم أعضاء حتى رؤوا ما رآهم من الجنة فكان ربح من منهم تقدم  
 على قتل إيمان دار إلى أخور به قها ويظهر إلى مكانه من الجنة . لذي في القصر  
 عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي له سري عن أبيه عن أبي  
 جعفر الثاني ع . قال قال علي بن الحسين ع . اشتد الأمر  
 بالحسين بن علي بن أبي طالب ع . فترى من كان معه ود هو خلاصهم  
 لأنهم كذا اشتد الأمر تعير أوابهم وارادوا أن يذهبوا ورحلوا فلوهم  
 وكان الحسين ع . ومضى من معه من خضع معه شرف أوابهم ونهوا  
 جوارحهم وسكن نفوسهم فثاب مصعبهم بعض غاروا لا يلبث الموت  
 فقال لهم الحسين ع . صبراً أي الكرام فبالموت إلا فطرة بعدكم  
 عن المؤساء واضراء إلى الجنة وسعة والعيم الدائمة فيكم بكرة أن  
 ينقل من سجن إلى قصر وما هو لا أعدائكم إلا كن ينقل من قصر إلى  
 سجن . ورواه ابن أبي حدي عن رسول الله (ص) أن الذي سجن أو من  
 وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جوارحهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم  
 ما كذب ولا كذب في أم لي الصدوق ما سنده عن إمام أبي سالم عن  
 أشياء لهم ما رواه عن عمرو اللذان روى عنه كيسة من كسانهم  
 فوجدنا فيها مكتوباً :

ترجوامة وث حبس شدة جده يوم حبس  
 فإوا وانه منذ كم هذا في كسبكم ففوا قبل أن يمت بكم  
 ثلاثمائة عام في البحر من عهد روى البصري عن حماد عن سنان  
 الانعمش قال يسأله في الطواب أياه الموصى له رجل يقول . اللهم

اعفر لي وأنا أعلم انك لا تنفر » فسأله عن السب فقال كنت أحد  
الأربعين الذين حملوا رأس الحسين « ع » الى يزيد على طريق الشام فربما  
أول مرحلة رحلتنا من كربلاء على دبر البعاري والرأس مذكور على  
ريح موضعتنا الطعام ونحن نأكل اذا سكف عن حائط الدبر يكتب عليه  
بقلم حديد سطرأ بدم :

أترجوامة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
خرعنا جرعاً شديداً وأهوى بهما الى الكف ليأخذه ففت وهما  
أصحاقي ، وحدثنا عبد الرحمن بن مسلم عن أبيه انه قال عرونا بلاد الروم  
فأتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطينية وعليها شيء مكتوب هذا  
البيت . وفيه من أمالي الطوسي اس حبيش عن أبي المفضل الشباني عن  
محمد بن معمر عن ابن أبي الخطاب عن اس أبي عمير ومحمد بن سنان عن  
هارون بن حارثة عن أبي بصير عن أبي عبد الله « ع » قال سمعته يقول  
بينا الحسين عند رسول الله (ص) إذ أتاه جبرئيل « ع » فقال يا محمد أنتم  
قال نعم قال فما ان امتك ستقتله خزن رسول الله (ص) لذلك حرماً شديداً  
وقال جبرئيل « ع » أيسرك أن أريك لثمة التي تقتل فيها قل نعم قل  
خسف جبرئيل « ع » ما بين محاسن رسول الله (ص) الى كربلاء حتى  
التقت القطعتان هكذا وجمع بين لسانين فتناول صاحبه من الثمة فناولها  
رسول الله (ص) ثم دحيت الأرض أسرع من طرف ابي وقال رسول الله  
طوى لك من ثمة ، وطوى ان يقتل بين

أقول . وفي رواية اخرى هذه زيادة أيضا قل وكذلك صبح  
صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم خسف ما بين سربر سليمان وبين العرش  
من سهولة الأرض وحرورتها حتى لتقت القطعتان وجتر العرش قل سليمان  
بحيل الى انه خرج من تحت سربري قل ودحيت في أسرع من طرفة  
ابي . وفيه منه أيضا عنه عن أبي المفضل عن اس عقدة عن ابراهيم بن

عبد الله النخعي عن محمد بن سلمة عن يوسف بن أرقيم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجهم عن ابن مالك أن عطية من عظم الملائكة استأذن ربه تعالى في زيارة النبي (ص) فؤذن له فبينما هو عنده بددخول عليه الحسين (ع) فقبله النبي وأجلسه في حجره فقال له الملك أحمه من أحل أشد أحب الله ابني قال له ان امتك سقتله قال امي تقتل ولدي قال نعم فراه نزة حراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه النزة دما عيضا فهو علامة قتل امك هذا قال سالم بن أبي الجهم احببت ان الملك كان ميكانيل ، في المسحوب روي في بعض الأخبار عن بعض الصحابة الأخبار قال رأيت النبي (ص) بمص اعصاب الحسين (ع) كما بمص الرجل لسكرة وهو يقول حسين مي وأبا من حسين أحب الله من أحب حسينا وأفضل الله من أعص حسينا حسين بسط من الاستسطة لعن الله قاتله فمرل جبرئيل ، وقال ياخذ ان الله قتل يحيى بن زكريا سبعين الفا من المؤمنين ، وسيقتل ماس منك الحسين (ع) سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين الحديث وفي البحار من أمالي الطوسي عن أبي الحشيش عن أبي المعقل عن هشام بن قيسبة الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن رباب بن عبد الله المكارمي عن ليث بن أبي سليم عن حذير أوحده عن عبد الله المدائني عن رباب مولى رباب بنت جحش قال كان رسول الله (ص) ذات يوم عندي فأما لحاء الحسين (ع) فحملت اعلاه بحدة أن يوقط الي (ص) ففعلت عنه فدخل وانبعثه ووجدته وقد فقد على بطن لي (ص) فوضع ربه في سرة التي جعل يول عليه فاردت أن آخذه عنه وقال رسول الله (ص) دعني ابني حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي (ص) وقام يصلي فمسا سجد ارتحله الحسين (ع) فلبث النبي (ص) حتى نزل فلما قام عاد الحسين (ع) فحمله حتى فرغ من صلوة فبسط لي يده وجعل يقول أرني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك صنعته فقط

قال مع سائر جبرائيل (ع) ان في بي الحسن وأحمرني ب أمي فقتله  
 وأبي دية حمراء قال ربه من عبد الله أن شككت في اسم شيخ حدير  
 أو حدير من عبد الله وقد نبي عليه لك خيرا وذكر من فضله ، وفيه  
 منه أيضا عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن داود بن شمر عن  
 علي بن سهل عن مؤمن عن عمارة بن راذان عن ثابت عن أس بن مالك  
 المصنف عن أن في رسول الله (ص) قال بي لاه سمعه املاكي عليا  
 لا لا نحن عينا أحدهما الحسن (ع) يدخل فمعه فوثب حتى  
 دخل فعمل بي على منكي رسول الله (ص) وتعد عليهما فقال له الميث  
 أحبه قال نعم قل ان امتك سقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل فيه  
 فذهب فدا طيبة حمراء فأخذها ام سبعة فصيرم الى طرف حمراء قال  
 مات فبلغه انه المكان الذي قتل به بكر لا في المسحوب روي عن ام سبعة  
 ام قال دخل علي رسول الله (ص) ذات يوم ودخل في أثره الحسن  
 والحسين (ع) وحسن الى حارسه فأخذ الحسن (ع) على ركبته يعني  
 وحسن (ع) على ركبته مسرى وجعل يقل هذا برة وهذا برة اخرى  
 واداه جبرائيل قد نزل وقال يا رسول الله امك تحب الحسن والحسين (ع)  
 فقال وكيف لا أحبهما وهما رعايتي من لذي وقرنا عبي فقال جبرائيل  
 يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما ان الحسن (ع) يموت مسموما والحسين  
 يموت مدبوحا وان لكل بي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك  
 لو لبيت حسن والحسين فدع الله أن يسبها من لسم ولقتل وبيت شئت  
 كانت مصيبتها دحيرة في شعث ناعسة من امتك يوم القيامة فقال لي  
 جبرائيل أأرأيت بحكم ربي لا أريد بلا ما يريد وقد أحسنت أن يكون  
 دعوتي دحيرة أشد عني في امعة من أمي ويقضي الله في ولدي ما يشاء ،  
 وروي عن اللبث بن سعيد قال ان لي (ص) كان يصلي يوما في وثق من  
 أصحبه وكان الحسين (ع) صغيرا حالي بالقرب منه فمأ سجد لي

قام الحسين «ع» وركب على ظهره فصار النبي يطيل الذكر في سجوده  
 وهذا أراد النبي ان يرفع رأسه أخذه أحدًا رقيقًا ووضعته الى جانبه فانا  
 سجد عاد الحسين «ع» على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي  
 من صلاته وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين «ع» فحده  
 رسول الله (ص) فقال لليهودي يا محمد انكم لتعملون بصيائكم شئ لم يعله  
 نحن فقال النبي (ص) لو انكم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتكم لصبيان الصغار  
 فقال له اليهودي ما أحسن حديث وما أحسن حلقك ثم انه أسلم على يد  
 رسول الله (ص) «ع» رأى كرم أحلاوه مع جلالة قدره . وفيه روي عن  
 عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله (ص) يخطب على المنبر إذ أقبل  
 الحسين «ع» من عداوته وهو طعن صغير فوطئ الحسين على دبل ثوبه  
 فكى وسقط على وجهه فكى النبي (ص) فمرل إليه وضمه الى صدره وسكبه  
 من المكاء وقت قال الله الشيطان ان اولد بدمعة وابتدئ عسي يده . كما  
 اني هذا رأيت فؤادي قد «ع» في لانه (ص) كان رحم القلب يرجع  
 لدمه كما كان العالي (وكان مؤمنين رحيم) في كامل ريبات عدهن حمفر  
 الزرار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار أو غيره  
 قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لما أن هبط جبرئيل على رسول الله  
 قبل الحسين «ع» أحد يده على خاله مليه من ليلته فعلنها عشرة فم  
 تنهرفا حتى هبط عليهما جبرئيل «ع» أو قال رسول رب العالمين فقال له  
 ربنا بقرئنا السلام ونقول عرفت عليك ! صرنا قلبا وصبرا . وفيه  
 محمد بن جعفر الزرار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن  
 رجل من أصحابه عن أبي عبد الله «ع» ان جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد  
 ان الله مرثك السلام ويبرئك بمولود يولد من ذمته فله امتك من  
 بعدك فقال يا جبرئيل وعلى بي السلام لاحاجه لي في موود تقبه امي من  
 اهدي ومرج جبرئيل الى سماء ثم غط فقال له يا محمد ان ربك بقرئنا السلام

وبشرك له حائل في دريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت  
ثم أرسل الى فاطمة ع، ان الله يشترني بموود يولد منك تقتله امتي من  
ندي وأرسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك  
وأرسل اليها ان الله حائل في دريته الامامة والولاية والوصاية وأرسلت اليه  
اني قد رضيت (خملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصله ثلاثون شهراً  
حتى اذا بلغ أشده . وبلغ أربعين سنة قال رب ورنعي ان اشكر نعمتك اني  
أنعمت علي وعلى ولدي وأن اعمل صالحاً زصاء واصبح لي في ذرني )  
ولو انه قال اصلح لي ذرني لكات درته كلهم أئمة ولم يرصع الحسين من  
فاطمة ع ولا من ابن واكبه كان يؤق به النبي (ص) فيصنع امامه  
في بيته فيمحص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة وقت لحم الحسين من لحم  
رسول الله (ص) ودمه من دمه ولم يولد مولود لسته أشهر إلا عيسى بن  
مريم والحسين بن علي ع في تفسير النقي في قوله تعالى في سورة  
مريم ( خملته واليذت به مكاً فصبا ) قال فصح في جيبها حملت عيسى  
بالليل فوضعت بالعداة وكان حملها تسع ساعات جعل الله لها اشهور ساعات  
وكذا في تفسير مجمع البيان وفي الكافي أيضا عن الصادق ع هكذا  
روي فالظاهر على هذا يحيى بن زكريا ع يدل عيسى بن مريم ع  
وفيه عن أبي سعد عن أحمد بن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن سالم  
ابن مكرم عن أبي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسين ع جاء  
جبرئيل الى رسول الله (ص) فقال ان فاطمة ستلد ولداً تقتله امتك من  
بعدك ولما حملت فاطمة الحسين كرهت حملة وحزن ووضعته كرهت وضعه  
ثم قال أو عبد الله ع هل رأيتم في الدنيا اما تله علاماً فتكرهه ولكبها  
كرهته لأنها علمت انه سيقتل قال وفيه ثلاث الآيات ( وحمله وفصله ثلاثون  
شهراً ) وفيه ما سنده عن عبد الرحمن القنوي عن سليمان قال وهل بي في  
السمارات ذلك لم يزل الى رسول الله (ص) بحريه في ولده الحسين ع



ويحجبه ثواب الله ويحمل اليه ثرته مصر وعا عليها مذبحا مقتولا طريقا  
محدولا فقال رسول الله (ص) اللهم احمل من خبذه واقتل من قتله  
وادخ من ذمحه ولا تمتعه بما طيب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل  
المامون يزيد ولم يمتنع بعد قتله ولقد اخذ مفاصلة مات سكرانا  
واصبح ميتا متغبرا كذا به مطلي بقا اخذ على أسف وما بي احيد من  
ناشه على قتله أو كان في محاربه إلا أصابته جنون أو جذام أو رص  
وصار ذلك ورثة في سلمهم ، وروى الفاضل عن ارشاد المفيد فاستاد آخر  
عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله (ص) من عند ما دانت ليلة ففاب  
عنا طويلا ثم مات وهو أشعث أعر وبه مصمومة فقلت له يا رسول الله  
ما لي أراك أشعث معرأ فقل أسرى في في هذا الوقت الى موضع من  
العراق يقال له كركلا فآريت فيه مصرع الحسين (ع) ابي وجاعة من  
ولدي وأهل بيتي فلم أر الفط دسهم فها هو في يدي وسطها الي فقل  
خبذه فاحمطي به فحدثه فاذا هو شبه زاب أحمر موضعه في فارورة  
وشددت رأسها واحتفظت به فما خرج الحسين (ع) من مكة متوجها  
نحو العراق كنت أخرج تلك الفارورة في كل يوم وليلة وأنتها وأنظر  
اليه ثم أنكي لمصاه فما كان ايوم العاشر من المحرم وهو ليوم الذي قتل  
فيه الحسين أخرجهما في أول نهار وهي بحه ثم عدت اليها آخر النهار  
فاذا هو دم عيط فصحت في بيتي وكطمت تيطي بحه فأن نسمع اعداؤه  
بالمدينة فيسرعوا بالثبته فم أرسا فاطه للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينهاه  
لحق ما رأيت في المذبح قال سعد بن أبي وقاص ان قبس من ساعدة  
الابادي قال قبل مبعث النبي (ص) :

تختلف المقادير منهم عصاة تروا نصيب وفي يوم الخمل  
والرم النار الحسن عده واحتشدوا على اسمه حتى قتل  
وروى الفاضل من البصائر ان رسول الله (ص) كان يوما مع جماعة

من أصحابه ماراً في بعض الطرق واداءه صديق لمعور في ذئب الطريق  
 جلس الذي عند صبي منهم وحمل قتل ما بين عيبيه وبلاطه ثم أقامه  
 على حجره وكان يكتر ثقيله فمش عن يده ذلك فقال اني رأيت هذا الصبي  
 يوماً مع الحسين «ع» ورأيت به برقع اثواب من تحت قدميه وبمسح به  
 وجهه وعيبيه فانما احبه حبه ولدى الحسين ولقد اخبرني جبرئيل «ع» انه  
 يكون من انصاره في وقعة كربلاء . وفي المنجذب روى مرسلان آدم  
 لا سبط الى الأرض لم ير حواء انصار يطوف لأرض في طلبها ثم بكرت لا  
 فاعتم وصافى صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين  
 حتى ساء الدم من رجلاه فرفع رأسه الى السماء وقال إلهي هل حدث في  
 ديب آخر مما قبلي به فاني طوت جميع الأرض فما أصابي سوء من مسا  
 أصابي في هذه الأرض فوحى الله اليه يا آية ما حدث من ديب ولكن  
 فتن في هذه الأرض ولدت الحسين «ع» صمد فسن ذلك موافقه لدمه  
 فقال آدم «ع» يا رب " يكون الحسين «ع» ؟ قال لا ولكنه سبط النبي محمد  
 وقال ومن القابل له ؟ قال قابله يزيد لعين من سميرات والأرض فقال  
 آدم «ع» في شيء أصعب يا حزينين ؟ فقال الله «ع» ثم قطعته أربع سمات  
 ومشي حشوت الى حين عروب فوجد حواء هناك وروى ان وحي  
 راكب في السمينة طوت به جميع الدنيا وقد مرت بكر لا أحد في الأرض  
 وحاف وح مرق فدعا ربه وقال إلهي طعت جميع الدنيا ومسا أصابي  
 فرفع مني أصابي في هذه الأرض وركب جبرئيل «ع» وقال يا نوح في  
 هذا الموضع قتل الحسين «ع» سبط جدك من الأئمة ومن حام الأوصياء  
 فقال ومن من له يا حزينين ؟ قال «ع» به امين سبع سموات وسبع أرضين  
 فاعلمه نوح أربع سمات سميت السمينة حتى سمع اجودى واستقرت عليه  
 وروى ان ابراهيم «ع» مر في أرض كربلاء وهو راكب فرسه فعثر  
 به وسقط ابراهيم «ع» وشج رأسه وسال دمه فاحد في الاستعصار وقال

إلهي أي شيء حدث في؟ ورس إليه جبرئيل وقال يا إبراهيم ما حدث منك  
 ذنب ولكن ها يقبل سبط حام الأنبياء وابن حاتم الأوصياء وسال دمك  
 موافقة لدمه ، قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله ؟ قال لعين أهل السمات  
 والأرضين والفم حري على النوح بامه حير ادن ربه وروحى الله تعالى  
 الى القلم انك استحققت الثناء بهذا الامن فرجع ابراهيم «ع» يدبه ولم  
 يزيد لهما كثيراً وأمن فرسه لسان فصيح وقد ابراهيم اعرسه أي نبي  
 عرفت حتى تؤمن على دعائى وقد ابراهيم «ع» وجرى ركوب على وجه  
 عثرت وسقطت عن ظهري عطمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لهما  
 الله ، وروي ان اسمعين كانت أعدهم زرعى شجر لهرت فحجره اراعى  
 انها لا تشرب الماء من هذه الشريعة منذ كذا فقال ربه عن سبب ذلك  
 فزل جبرئيل وقال يا اسماعيل من علمت ؟ فنجيتك عن سبب ذلك فقال  
 ها لم لا تشرب من هذه الماءة انى فاصبح قد بلغنا ان ولدك الحسين  
 سبط محمد رضى الله عنه ما عطشنا فنجح لا شرب من هذه الشريعة حزنا  
 عليه فسلط عن ماله فماله اب فقه لعين أهل السمات والأرضين  
 أجيب وقد سمع عن «ع» منهم من قاتل الحسين «ع» ، وروي ان  
 موسى «ع» كان ذنب ومسرراً ومعه وشع بن نون فلما جاء الى ارض  
 كربلاء انحرق منه وقصع شراكة ودخل الحسك في رجله وسال دمه  
 فقال إلهي أي شيء حدث في؟ وروحى الله ان هنا يقتل الحسين «ع» وهـ  
 بسك دمه وسال دمك موافقة لدمه فقال يارب ومن يكون حسين فقيل  
 له هو سبط نوح وابن نبي المصطفى فقال ومن يكون قاتله ؟ فقيل هو ابن  
 السمات والأرضين والفم حري على النوح بامه حير ادن ربه وروحى الله  
 يدبه ولم يزد ودعا عليه وأمن نوح بن نون على دعائه ومضى اشته  
 وفيه أيضا حكى ان موسى بن عمران رآه جبرائيل مستعجلا وقد كسبه  
 الصخرة والعري له اصمف وحكم من قصه الرجاء وقد اشهر حسنه

وعارت عيانه ومحف لانه كان اذا دعا ربه للمساعدة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو من آمن به فقل له يا بني الله ادبت ذنبا عظيم فاسأل ربك فهو عني فأنعم وسار فمسا ناحي ربه قال له يا رب العالمين أسألك وأنت الهالم قبل بطي به فقل تعالى يا موسى ما نسألكي أعطيت وما تريد انفك قال رب ان فلاء عندك الاسرائيلي أدنب ذنبا عظيما وبسألك العمو قال يا موسى أعفو عمن استغفرتي إلا قاتن الحسين قال موسى «ع» يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بحسب لطور قال رب ومن يقتله ؟ قد نقتله امة جده لئاميه لطعية في أرض كر بلا وتنهز فرسه وتحمحم ويصهل ويقول في صهيلهم نطلبه نطلبه نطلبه من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى مني على الرمال من غير غسل ولا كفوف ونهب رحله ونسي ساقيه في البلدان ويقتل «صروه ونشور رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح ، يا موسى صغيرهم بحمه العظمى وكبيرهم حنوده مسكش يستعيتون ولا ناصر ويستجرون ولا حافر قل فيكي موسى «ع» وقال يا رب وما القاتليه من لعنات ؟ قل يا موسى عذاب استغيت منه أهل النار بالنار ولا نالهم رحمتي ولا شفاعه جده ويولم تكن كرامة به لحسنتهم الأرض الحديث . وفيه ان سليمان «ع» كان نحس على اساطه وسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في أرض كر بلا فدارت الريح اساطه ثلاث دورات حتى حاف السقوط فسكت الريح ونزل لبساط في أرض كر بلا فقال سليمان للريح لم سكتت فقلت ان هذا قتل الحسين «ع» فقال ومن يكون الحسين ؟ فقلت هو وسط عهد المحار وان على الكرار فقل ومن قاتله ؟ فقلت لعين أهل السماوات والأرض يريد فرع سليمان «ع» يديه ولعنه ودعا عليه وأمن على دعائه الاس والجف هبت الريح وسار البساط وروى ان عيسى «ع» كان سائحا في البراري ومعه الخواربون فمروا بكر بلا فرأوا أسدا كبيرا فمد أحد الطريق فقدم عيسى «ع»

الى الأسد فقال له جئت في هذا الطريق لا بدعنا من يد يدك فقال الأسد  
 بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قال الحسين «ع»  
 فقال عيسى «ع» ومن يكون الحسين ؟ قال هو سبط محمد سي الامي وابن  
 علي الولي ومن قاله ؟ قال امين ابو حوش والذئب والسباع اجمع  
 خصوصا يوم عاشوراء فرجع عيسى «ع» يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن  
 الحواريون على دعائه فتجنى الأسد عن طريقهم ومضوا لشهيم وروى  
 الصدوق في كتاب الدين في خبر طويل عن محمد بن سأل صاحب الأمر  
 قال قلت واخبرني بان رسول الله عن تكوين كيمص قال هذه الحروف  
 من أسماء العيب اطبع الله عليها عده ركز «ع» ثم قصها على محمد وذلك  
 ان ركزا «ع» سأل ربه أن يعطيه تسعة أسماء حسنة وسخط عليه جبرئيل «ع»  
 فلهذا إذا كان ركزا اذا ذكر محمداً وعلياً وطفة والحسن مري عنه  
 همه واجلي كره واداد ذكر اسم الحسين «ع» خفته المرة ووقعت عليه  
 البهرة فقال ذات يوم إلهي ما بالي اذا ذكرت أمة منهم تسليت ، تسلمهم  
 من همومي واداد ذكرت الحسين «ع» تدمع عيني وشور روفي فبها  
 الله تبارك وتعالى عن قصته فقد كيمص ، والكاف اسم كربلاء ، والهاء  
 هلاك العترة ، والياء يزيد وهو صم الحسين «ع» ، والعين عطشه ، والصاد  
 صيره فلما سمع بذلك كربا «ع» لم يارق مسجده ثلاثة أيام ومع فيها  
 الناس من ادخلوا عليه وأمن على السكاه والعيب وكان يرثيه إلهي  
 أنفجع خير جميع خلقت ولده ، إلهي أرحم بلوى هذه الرربة نضائه ،  
 إلهي أنليس علياً وطفة نيات هذه العيبه ، إلهي نحن كربة هذه العجبة  
 اساحتها ، ثم كان يقول إلهي ارفقي ولدأ نقره عيني على الكبر واجمله  
 وارثا رضيا يوارى محله مي عن الحسين «ع» ودا ررقنيه وفتي بحبه ثم  
 أخفني به كما تفجع محمداً حببك بولده ورفقه الله بحبي وشعه وكان حمل بحبي  
 ستة أشهر وحمل الحسين كذلك وفي لبحار روى صاحب الدر الثمين في

تفسير قوله تعالى ( فإني آدم من ربه كلمات ) انه رأى ساق العرش  
وأسماء التي (ص) والأئمة عليهم السلام معه جبرئيل (ع) قال يا حميد  
بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق وطمة يا محسن بحق الحسن والحسين  
ملك الاحسان ، وما ذكر لحسين (ع) سألت دموعه واكشع قلبه  
وقال يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس شكركم قاي وسيل عسرتي هل  
جبرئيل ولدك هذا صاب عصبه نعمة عندها لعله شرب يا أخي وما  
هي قال بقتل عطشنا غريبا وحيدا ورأى لبس له ناصر ولا معين ولوراء  
آدم وهو يقول واعطشه وانه حاره حتى تحول لعش به وبني  
الجن ، كبد من امر بكمه أحد بلا اسبوف وشرب الجوف فبدح دح الشدة  
من فوه وحب رحمة أسد فوه وشمر رفوسهم هو وأمهارة في المدن  
وهم السور كسك سق في عم واحد امان فكى آدم دح وجرئين  
بكاء الشكلى

وفي العمود : ما سده عن بعض من شادن قال سمعت الرضا يقول  
.. أمر الله برث ونهالي ابراهيم (ع) أن يذبح مكانه سنة عين الكش  
بدي أمره عليه نفي ابراهيم أن يكون قد دح انه سنة عين بيده وانه لم  
يؤمر بدح الكش مكانه ابراهيم ، في فوه ما يرجع الى قلب انوار الذي  
بدح غرولده بيده ويستحق ذلك أرفع درجات أهل ثواب على المصائب  
ووحى الله عز وجل اليه . ابراهيم من أحب خلقي لبيت فقل ما حدثت  
حقه هو أحب الي من حسن محمد (ص) ، ووحى الله عز وجل ، ابراهيم  
هو أحب بيت أم ، حسن قال بن هو أحب الي من موسى قال فولده أحب  
ليك أم ولدك قال بل ولده قال فبدح ولده صما على أبيدي أعدائه اوجع  
لقلبك أم دح وبتك بيدك في طعني قال بارت بن دبعه على أبيدي أعدائه  
أوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طعمة نزعهم ام من امة محمد (ص) ستقتل  
الحسين منه من بعده صما وعدوا كما يذبح الكش ويستوجبون بذلك

سخطي فخرج راهيم «ع» لذلك ووجع قلبه وأبى بكى فأنوحى الله  
عرو وجل يا اراهيم فقد قدمت جوعث على امك اسمعيل لو دعتك بيدك  
مخرج على الحسين وقتله وأوحى لك أربع درجات أهل لنواب على  
المهم وت وديت قول لله عرو وجل . ( وقد بساه نذخ عظيم )

( فعل )

روي في المستحب وغيره عن بعض ثقات الأحيار ان الحسن والحسين  
دخلوا يوم عند الى حجرة جدهم رسول الله (ص) فقال يا جده يوم يوم  
العيد وقد ترين أولاد العرب ثوبان فليس ولسوا حديد الثياب ولس  
لما ثوب جديد وقد توجهم لذلك ليك فثوب لي (ص) عامي وكى وم  
مكن عنده في ثوب ثياب البقي لم ولا رضى أن يجمعها فيكسر ساهرم ودم  
ردي ومان لمي اجير قلمه وقلب امه فليس حزينين «ع» ودمه حلتان  
يصاروان من حلق اجنة فسر لي (ص) وقال لها سيدي شاب أهل الجنة  
خديو، أنواما عاظم الخياط القدرة على قدر طوبى كما رآه الخلع بيده فلا  
يا جدهاه كيف هذا وجميع صديق العرب لاسون ثوان الثياب فطرق لي  
ساعة متفكرآ في أمرهم فقال جبرئيل يا محمد طيب ما ورعيت نصيب مع  
صفحة الله عرو وجل بقصى لها هذا لأمر وخرج فوهمها في ثوب شام وفسر  
يا محمد يا حصار الطست والآرى فاحضر ففان جبرئيل يا رسول الله أنا  
أصب الماء على هذه الخلع وأنت تهر كى بيده فتصنع لها في ثوب شام  
موضع لي (ص) حلة الحسن في الطست فخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل  
الي (ص) على الحسن وقال يا فرة عيي في ثوب شام فحلت فقل لاردها  
خضراء وهر كى الي (ص) بيده في ذلك الماء فحدث بقدرة الله ويا حصار  
وذا كالأرجد الان خضر فخرجهم في (ص) وعطاه الحسن «ع»  
فامسما ، ثم وضع حبه الحسين «ع» في الطست فخذ جبرئيل يصب الماء  
فالتفت لي (ص) الى نحو الحسين وفان به باقرة عيي أي ثوب يريد حلت



فقال الحسين «ع» يا جدد أريدكم حمراء ففر كذا لبي (ص) بيده في ذلك الماء فصار حمراء كاليفوت الأحمر فلبسها الحسين «ع» فسر النبي (ص) بذلك وتوجه الحسن والحسين «ع» إلى أمهما فرجعا ممرورين وبكى جبرئيل «ع» ما شاهد تلك الحال فقال لبي (ص) يا أخي في مثل هذا ليوم الذي فرح فيه ولدائي تنكي ونحزن في الله عليك إلا ما أخبرني فقال جبرئيل «ع» نعم يا رسول الله إن اختيارك علي اختلاف اللون ولادتك للحسن أن سقوه السم ويحضر لون جسده من عظم السم ولادتك للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويغصب بدمه من دمه بكى النبي (ص) وراد خبره لذلك .

ومما يلائم هذه الرواية روايتان في المشعوب أحبيت إيرادها :

«الاولى» : روى هشام بن عروة عن أم سلمة أنها قالت رأيت رسول الله (ص) بلبس ولده الحسين «ع» حلة لبست من ثياب أهل الديار وهو يدخل أراار الحسين «ع» معها مع بعض فقالت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية أهداه إلي ربي لأجل الحسين «ع» وإن سمعها من رعب جناح جبرئيل وها أنا ألهه إياها وأريته بها فإن اليوم يوم الرتبة «الثانية» : روى أبو عبد الله المأميد لنسبنا وروي في أماليه أنه قال قال الرضا «ع» عرى الحسن والحسين «ع» وقد أدركهم العيد فلا لامها فاطمة يا أمه قد تزين صبيان المدينة إلا نحن فما بالك لا تزيننا شيء من ثيابها فما نحن عرايا كما تزين فقالت لهما يا قرني العينين إن ثيابكما عند الخياط فادأ حاطها وأنا في بها ربتكما بها يوم العيد ، فربد بذلك تطيب خاطرهما ، قال فلما كانت ليلة العيد أعادوا القول على أمهم وقالوا يا أمه الليلة ليلة العيد فبككت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرني العينين طيبنا أنفسا إذا أنا في الخياط بها ربتكما بإشاه الله تعالى قال فمسا وهن من الليل وكانت ليلة العيد إذ قرع الباب فارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب أ الخياط قد جئت ثياب الحسن والحسين قالت فاطمة

فتفتحت هذا هو رجل لم أر أهيب منه شيمة وأطيب منه رائحة فناولني  
منديلا مشدوداً ثم بصرف لسانه فدخلت فاطمة وفتحت المندبل فدا به  
فيصان ودراعتان وسروالان وردائان وعمامتان وخفان فمرت فاطمة  
بذلك سروراً عظيماً فما استيقظ الحسنان ألسنتها ورينتها بأحسن رنمة  
فدخل النبي (ص) اليها يوم العيد وهما صريخان فقلعها وهنأها بالعيد وحملها  
على كتفيه ومشي بها إلى أمها ثم قال يا فاطمة رأيت الحياض الذي أعطاك  
الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست أعرفه ولست أعلم أن لي ثياب عند  
الحياض فأنه ورسوله أعلم بذلك فقال يا فاطمة لست هو بحياض إنما هو  
رضوان عارن الجود والثياب من حلال الجنة أخبرني بذلك جبرئيل  
عن رب العالمين .

١٠ مقدمة . في أحسن الله تعالى نبيا قبل ولادته وبعدها روى  
السيد في المهور والشيخ جعفر بن محمد في مثير الأحرار والصدوق ماسدام  
عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي أم الفضل ليلة امت الحارث قالت  
رأيت في اليوم قبل مولد الحسين (ع) كأن قطعة من لحم رسول الله (ص)  
قطعت ووضعت في حجرى فقصصت الرؤيا على رسول الله (ص) فقال  
إن صدقت رؤياك فإن فاطمة ستلد غلاماً فدفعه إليك لترضيه ثرى الأمر  
على ذلك فحدث به يوماً فوضعت في حجره فل فطرت منه فطرة على  
نوبه (ص) ففرصته فسكى فقال كما غضبتم لا يا أم الفضل فمذاوني فصل  
وقد أوجعت أى قالت فزكته ومحببت لآنيه مما فحدث فوجدته (ص)  
يبكى فقلت ثم بكائك يا رسول الله فقال إن جبرئيل (ع) أتني وأخبرني  
أن امتي تقتل ولدي هذا .

وفي المنتجب . روى شرحبيل بن أبي عوف أنه قال لما ولد الحسين  
خطم مك من ملائكة الفردوس الأعلى ورن إلى البحر الأعظم ونادى  
في أقطار السماوات والأرض يا عباد الله ألبسوا أثواب الأحرار واطهروا



أو يوم الجمعة أو يوم الاثنين في عاشر محرم سنة ستين أو إحدى وستين  
 ودهن بكر بلا من عرق العرات ، قال المفيد - ره - « ما أصحابه » ع «  
 « بهم مدفونون حوله ولنا بحصل لهم أحدا » واحذر بحيط بهم ، روى  
 لأفضل بقلا عن أمالي الطوسي بإساده عن أخي دعبل عن الرضا عن أبيه  
 عن علي بن الحسين « ع » قال حدثني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت  
 فملت بجدتك فاضمة رسول الله (ص) بالحسن والحسين « ع » قالت ومما  
 ولدت الحسن « ع » ماء إلى (ص) فقال يا أسماء هاتي أي قالت ودعته  
 إليه في خرفة صغراء فمضى بها وقال لم أعهد إليكم أن لا تلغوا المود في  
 خرفة صغراء ودعا بحرفه بيضاء فمضى بها ثم أدن في أدبه يميني وأغم في  
 أدبه اليسرى وقال لعلي « ع » ما سميت ابني هذا قال ما كنت لأسمي  
 باسمه يا رسول الله قال وأنا ما كنت لأسمي ربي عز وجل فمسط جبرئيل  
 قال إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد علي منك ثمرة هارون  
 من موسى إلا أنه لا يبي هذا فكلمته باسم ابن هارون قال لا (ص)  
 يا جبرئيل وما اسم ابن هارون قال جبرئيل شرفا وما شرف قال الحسن  
 قالت أسماء فمما الحسن ، قالت أسماء ولدت وضة الحسين « ع »  
 فاستمها به حنفي إلى (ص) فقال هدي ابني بأسماء ودعته إليه في خرفة  
 بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن ولت وكى رسول الله (ص) ثم ولده  
 سيكون لك حديث انهم لعنوا له لا هدي وضة بذلك قال أسماء فمما  
 كان في يوم الجمعة حنفي إلى (ص) فقال هدي ابني فاستمها به ففعل به كما  
 فعل بالحسن « ع » وعق عنه كما عن الحسن « ع » كبش أملح وأعطي  
 القابلة الورك ورجلا وحلق رأسه وصدق وزن الشورقا وخلق رأسه  
 بالخلق ، وقال إن الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم  
 قال يا أسماء الله عز وجل علي ثم بكى فمضى في أنت ربي فمضى في ما  
 اليوم وفي يوم الأول فهو في ما كى علي في هذا بقية فمضى

كافرة من بني أمية لا أناهم الله شعاعتي يوم القيمة يقوله رجل ينظم الدين  
ويكفر بالله العظيم ، ثم قال : اللهم اني أسألت فيها ما سألك ابراهيم في  
دريته اللهم أحبها وأحب من يحبها والعن من يبغضها ملائكة السماء والأرض  
وفي المنتجب روي في ولادة الحسين « ع » عن ابن عباس قال لما أراد  
الله أن يهب لفاطمة الزهراء الحسين « ع » وكان مولده في رجب في  
انني عشر ليلة حلت مه فلما وقعت في طلقها أوحى الله عز وجل الى عليا  
وهي حوراء من حوراحبه وأهل الجن اذا أرادوا أن يسطروا الى شيء  
حسن يظنوا الى عليا ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف قصر وسبعون  
ألف مقصورة وسبعون ألف عرفة مكحلة ، وأوع الجواهر والمرجان وقصر عليا  
أعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا أشرفت على الجنة نظرت  
جميع ما فيها وأصابت الجنة من ضوء خدنها وجسمها ، وأوحى الله اليها ان  
اعطني الى دار الدنيا لم يمت حبيبي محمد ( ص ) عاسي لها وأوحى الى  
رضوان حارر الجنان ان يخرق الجنة ورنمها كرامة لمولود يولد في دار  
لدينا وأوحى الله الى الملائكة ان قوموا صغورا بالتسبيح والقدس  
والثناء على الله عز وجل ، وأوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان  
اعطوا الى الأرض في فعدل من الملائكة قال ابن عباس والفديلة الف  
الف ملك قال فيها هبطوا من السماء الى سموات واداء في السماء الرابعة ملك يقال  
له صلصائيل له سبعون ألف جناح قد اشرفها من المشرق الى المغرب وهو  
شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقل ترى الله علم ما في قرار هذا  
البحر وما يسير في ضمه ليل وضوء امه ار تعلم الله ما في نفسه ، وأوحى  
الله اليه ان أقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في نفسك  
قال فمطت عليا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك  
قالت لها بخير ولحق فاطمة الخياء من عليا لم تدر ما تعرض لها فبينما هي  
متفكرة إذ هبط حوراء من الجنة ومعها دريوك من درايك الجنة فسلطتا

في منزل فاطمة خاضت عليه لعب وقطعت ممرته وشهته محمد بن من مباديل  
 الجنة وقتلت عيبيه وتفتت في فيه وقالت له بركة الله فيك من مولود وبارك  
 في والدك وهنئت الملائكة جبرئيل (ع) وهذا جبرئيل بعداً (ص) سبعة  
 أيام عليها بها كمال في اليوم لسانه قل جبرئيل يا محمد آتينا بك هذا  
 حقى براه قال ودخل النبي (ص) على فاطمة وحده الحسين (ع) وهو  
 ملفوف بقطعة صفراء فأتى به جبرئيل فخله وقبل من عيبيه ونزل في فيه  
 وقال بركة الله فيك من مولود وبارك في والدك يا صريع كرملا وطر  
 الى الحسين (ع) ونكى ونكى النبي (ص) ونكت الملائكة وقال له  
 جبرئيل اقرأ فاطمة امتك السلام وقل لها سميه الحسين فقد سماه الله جل  
 اسمه ، وإما سمى الحسين (ع) لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها  
 فقال رسول الله (ص) يا جبرئيل تهيب ونكي ونكى نعم يا محمد آجرك الله  
 في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله ؟ قل شر امتك يرجعون  
 شعاعتك لا أياهم الله ذلك فقال النبي (ص) حات امة قتلت ابن بنت بيها  
 قل جبرئيل حات ثم حات من رحمة الله وحاصت في عذاب الله ، ودخل  
 النبي (ص) على فاطمة (ع) وأقرأها من الله السلام وقل لها يا سيدة سميه  
 الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام  
 والسلام على جبرئيل وهذا اسمي (ص) ونكى فقالت يا أمه تهيب ونكى  
 قال نعم يا سيدة آجرك الله في مولودك هذا شهقت شهقة وأخذت في السكاه  
 وساعدتها لعيها ووصائفها وقالت يا أمه من يقتل ولدي وقرة عبي  
 وقرة مؤادي ؟ قال شر امة من امي يرجعون شعاعتي لا أياهم الله ذلك قالت  
 فاطمة حات امة قتلت ابن بنت بيها قلت لعيها حات ثم حات من رحمة  
 الله وحاصت في عذابه قالت فاطمة يا أمه اقرأ جبرئيل عني السلام وهل له  
 في أي موضع يقتل ؟ قال في موضع يقل له كرملا ودا نادى الحسين لم  
 يحبه أحد منهم وعلى القاعد عن نصرته لعنه الله والملائكة والدمس أجمعين

لا انه لا يقبل حتى يخرج من صلته ساعة من الاثم ثم سمع باسمهم  
الى آخره وهو الذي يخرج آخر الزمان مع عيسى بن مريم ع مهؤلاء  
مما يبع الرحمن وعروة الاسلام محمد بن علي بن ابي طالب ومعهما  
قال وعرج حمرين وسرج الملائكة وعرجت لعيه فلقبهم بذلك صاعده ثوب  
وقال لا حرج في اقامته على ارضه لا ارضه ولكن سقط الى  
الارض وهب غداً ولده الحسين بن علي بن جبرئيل وعده الى الارض  
وقال يا شمس تنع لي ريث في ارضك عن علي بن ابي طالب شفاعة قال فقام  
من ارضه ودعى الحسين ع فراده بكلمة الله الى الله وقال لهم  
بقى موودي هم عبيد لا صفت عن ابيك فاداء الله من قبل العرش  
ما جرد فعلت وقد لك كبير عظم وبارك عيسى بن علي بن ابي طالب  
ان صاعده ثوب يجر على الملائكة به عبيد الحسين ع واعيا تهجر  
على خور ارضه في ارضه الحسين وفي كتابه قال ليس للهدوى  
باسمائه عن محمد بن علي بن عيسى سمعت رسول الله (ص) يقول ان  
الله عز وجل منكا يقول به درناثين كل له سبع عشر الف جرح ما بين  
الاجاح الى جرح هواء واهواء كما بين السماء والارض خمس وما يقول  
في نفسه اقول يا رجل جلالة شيء نعم الله ببارك الله في ما قل فراده  
احد حجه منهم فصر له اثنان وثلاثون الف جرح ثم اوحى الله عز وجل  
اليه ان طر فصار مقدار جسمه عام فم حل رأسه فدفقة من قوائم العرش  
ثم عم الله عز وجل ابعاده اوحى اليه ايم الله عند الى مكات فاني  
عظيم قوي كل عظيم وليس فوقني شيء ولا وصف مكان قدس الله  
احد حجه ومقدمه من صفوف الملائكة فم ولد الحسين عي وكان مولده  
عشبه خمس ليلة جمعة اوحى الله تعالى الى مائت حذر لبار أن أحمد  
ليس على أهله بكرامة مولود ولد محمد في دار الدنيا وأوحى الله تعالى  
الى ضوا حذر اجناد ان رخر في حذر وطيبها لكرامة مولود ولد



محمد (ص) في دار البديع وأوحى الله إليه - ووجهه إلى حور العين ر  
تزين وتزاور الكرامة مودود محمد (ص) وأوحى الله لي الملائكة  
أن قوموا صوموا بالمسيح والتحميد والمجيد والكرامة مودود  
ولد محمد (ص) في دار البديع وأوحى الله عز وجل إلي جبرئيل أن اخط  
إلي بي محمد في ألف قبيل من ملائكة وقبيل بك ألف بيت على حيوان  
التي ممر حصة ما جمعه عنهم وقت سر واجلوت ومعهم ملائكة يقفون  
لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور هـ واخبراً بمولوده وأخبروه  
يا جبرئيل اني قد سميتك الحسين وعنه ومن به يا محمد يقتله شرار امتك على  
شرار الدواب فوسمته من دون يميني وول مائة ثمانمائة على الحسين أما  
منه ريء وهو مي برى لانه لا شيء أحد يوم القيمة إلا وعان الحسين  
أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين الحسن در يوم القيمة مع الذين يرتعون  
ن مع الله بل آخر والله أشوق الى قاتل الحسين ممن أطاع الله الى الجنة  
قال قبيثا جبرئيل ع هـ يط من هـ الى الأرض إذ مر دزدائيل فقال  
له دزدائيل يا حرثين ما هذه البيعة في السماء عن قامت بقية علي أهل الدنيا  
قال لا ولكن ولد محمد مودود في دار البديع وقد بعثني الله عز وجل لأخبره  
بمولوده فمن بعث له جبرئيل بذي خلقت وحده هي أن هبطت الي محمد (ص)  
و قرأت في اسلام ومن له حق هـ ما المودود غايث إلا ما سأل الله ربك  
عز وجل ن برضى عي ويرد على أحسن وجهي ومعي من صفوف الملائكة  
هم يد جبرئيل على النبي (ص) وهذه كما أمر الله عز وجل وعراه وقال له  
ليس أن تقتله امتي قال له نعم يا محمد قد ن لي (ص) ما حولاً يعني أرى منهم  
والله ريء منهم فقال حرثين وأنا ريء منهم ما محمد قد جعل النبي (ص)  
على طمة همها وعراها فسكت وصمت وقالت يا ليتني لم أبداه فان الحسين  
في النار هـ عي (ص) وأنا أشهد بذلك يا وطمة ولكمه لا يقتل حتى  
يكون منه بمام يكون منه الأئمة الهادية بعده ثم قال النبي (ص) والأئمة

بعدي اهدي علي الى ان عد بقية لاني عشر وسكت فاطمة من البكاء ثم  
 أحمر جبرئيل الي (ص) بقصة ملك وما أصيب منه من ابن عباس وأخذ  
 الي (ص) الحسين وهو ملغوف في خرق من صفوف وأشار به الى السماء  
 ثم قال : انهم يحق هذا الموضع عذبت لابل يحقك عليه وعلى جده محمد  
 واسم عيل واسحق ويعقوب بن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك  
 قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجمعته ومعه من صفوف الملائكة  
 واستجاب الله دعائه وعمر الملك والملك لا يعرف في الجنة إلا ما قال له  
 هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله (ص) ولي محاسن  
 ابن ماريه ومسنداً لسيدة النول مسنداً عن أبي جعفر «ع» قال له ولد  
 الحسين «ع» عبط جبرئيل «ع» في الف ملك يهود الي (ص) بولادته  
 وكان ملك يقال له قطرس في جزيرة من جزائر البحر فبذره الله في امر من  
 اموره فبط عليه وكسر جناحه وارسل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة  
 فمكث يوماً خمسين عاماً وكان صديقاً لجبرئيل فلما مضى قال له أين تريد  
 قال له ولد ناسي (ص) مولود في هذه ابيته فعرضني الله في لف ملك لأهله  
 فوالى احملي اليه لعله يدعو لي فمضى أدى جبرئيل الرسالة ونظر الي (ص)  
 الى قطرس قال له يا جبرئيل من هذا فأخبره بقصته فالتفت اليه رسول الله  
 وقال امسح جناحك على المولود يحيى الحسين «ع» فمسح جناحه فعاد الي  
 حاله فلما بهض قال له النبي (ص) الزم أرض كركلا واخبرني بكل مؤمن  
 رأيته راوياً الى يوم القيامة وذلك الملك يسمى عتيق الحسين .

أقول : نقل عن أبي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله  
 عز وجل ما عذب على هذا الملك غيره في عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختر  
 عذاب الدنيا فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة وكان معلقاً بأشجار  
 عبيده سبع مائة سنة لا يمر به حيوان من تحته إلا احترق من دخان يخرج منه  
 غير منقطع فلما أحس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من

فمره من الله الى الله وفي الله عنه ببركة الحسين (ع) . في المذهب مرسل  
 ان فاطمة (ع) حانت الى رسول الله (ص) وهي تنكي فقال ما منكيت  
 وقالت صاع من احسين (ع) . ثم أجده فقام الي (ص) واعر وقت عياده  
 ودعاب ابطله فاقبه يهودي فلن يا محمد ما لك تنكي فقال صاع من ابي  
 فقال لا تحزن فاني رأيتك على تل كذا بانما وقصده سي (ص) واليهودي  
 معه فلما قرب من التل رأى طيبا معه عمن أخضر بروح به احسين  
 وهو رأى الطيبي (ص) قال فاستبان فصيح السلام عليك يا ابن الفداء  
 وشهد له شهادة حق ثم قال لما رأته كنت أكثر بركة من أهل بيتك  
 لأن ولدي ضاع مني ثلاث سنين فطفئت له لم فلم أجده ببركة ولدته وحده  
 الآن وكافيه ثم قال ولد الطيبي يا رسول الله أخذني لسين فدخلني البحر  
 ثم صرت في الأمواج الى أن وقعت بحيرة كذا ثم أخذ سبيلا ومجرا  
 منم حتى أهب الله ريحا فخذني وبقني في عذ الموضع عذني فلب (ص)  
 من تلك الجريرة الى هاهنا لم فرسخ فسلم ايهودي فلن أشهد أن لا اله  
 إلا الله وانك رسول الله وفيه روي عن سعد بن ربي قال أهدى مني  
 فطف من الحب في غير أولاده فلن سعد بن ربي يولدي احسن واحسين  
 لي كلاك معي من هذا الحب فلن سعد بن ربي ذهبت فطرق عليهم فمرل  
 امهم فلم أرهم فلبت مرل احسن ام كلثوم ثم أرهما خشت خشت ابي (ص)  
 لبيت وصطرب ووتب فلما وهو يقول واولده واقرة عيه من برشدني  
 عليهم والله على شدة احبه فزرن حبرتين من اسماء وقت يا محمد ما هذا الا نزاع  
 فقال علي ولدي احسن واحسين فني حائف عليهم من كيد ايهود فقال  
 جبرئيل يا محمد بل حائف عليهم من كيد المدفقين فان كيدهم أشد من كيد  
 ليهود واعلم يا محمد ان ابيك احسين واحسين فزرن في حديقة أني لدحداح  
 فسار الي من وقته وساعته الى الحديقة وأنا معه حتى دخل الحديقه وادا  
 هما فزرن وقد استقى أحدهما الآخر ونعبن في فيه صوفة ربحان يروح بها

وحبيبهم بعد رأى ائيمان لبي رضى الله عنى ما كان في فيه وكان اسلام عليك  
بارسول الله است نعمت والكي ملك من ملائكة الكروبيين علقب عن  
ذكر ربي طرفة عين فعصفت على ربي ومسحني نساء كما ترى وطردي من  
من السماء الى الارض ولي مندسين كثيرة أفصد كربا على الله فأسأله  
أن يشفع لي عند ربي عسى أن رحمي ويهدي ملكا كما كنت أولاه على  
كل شيء قد برأى شئني الذي (ص) بهما حتى استيقظ خلصا على ركي  
الذي فقال لها التي اطرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين وقد  
عمل عن ذكر ربه طرفة عين فحمله الله هكذا وأرسله شفيعا الى الله تعالى  
كما شفعا له فوات الحسن والحسين «ع» فأسفا الوصوه وصايا ركهين  
وفلا بهم بحق جودا الخليل بعد المصطفى وأبى على المرتضى وامامنا فاطمة  
الزهراء بلا ما رددته الى حاله الاولى قال في استتم دعاؤها ودا محمد بن وهب  
ربا من ليله في رهط من ملائكة وشر ذلك الملك رضى الله عنه وورده  
الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع  
جبرئيل «ع» الى اي (ص) وهو نفسه وكان رسول الله ان ذلك الملك  
عنجر على ملائكة اسبع ستوات وهو يقول هم من مثلي وأرسل في شفاعة  
السيد سبط بن حسن واحسين

أقول . ولأنه ما قبل الشيخ حمزة بن محمد في مثير الاثراني عن  
محمد بن ربيع الملاذري عن محمد بن زيد بن مرداس عن أبيه في اسد ذكره قال  
انصرف النبي (ص) الى منزل فاطمة «ع» ورآها فأنه حنط بآها فقل  
ما بال حبيبتى هاهنا فقالت اينك خرجا غدوة وقد عني علي خيرها فمضى  
رسول الله (ص) فقفوا أثرهم حتى صار الى كهف حبل فوجدوا نهي  
وحبة مطوقة عند رؤوسهم فخذ حجرة وأهوى اليها فقالت اسلام عليك  
بارسول الله والله ما كنت عند رؤوسها الا حراصة فوجدوها خير ثم حمل  
الحسن على كتفه ايمى والحسين على كتفه ايسرى فبرا جبرئيل وأخذته

الحسين «ع» وجهه فكان مدد ذلك بهتجران فيقول الحسن حملي خير  
اهل لا أرض ويقول الحسين حملي خير اهل السماء وفي ذلك يقول  
جسان بن ثامت :

٢. وقد ركا عاتقيه معمم المطية والراكبان

قال السيد قال اصحبت الحديث فلما أنت على الحسين «ع» سنة كاملة  
هبط على النبي (ص) اثني عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة  
الاسد ، والثاني على صورة الثور ، والثالث على صورة النسي ، والرابع  
على صورة آدم ، والخامسة القفون على صور شتى مختلفة بحجرة وجوههم  
وقد بشرهم بآجالتهم هروبه ويقوون انه سيعزل ، ولذلك الحسين بن فاطمة  
ما رزاهما من قاتل وسبب علي من احر هابل وبجمل على قاتله مثل  
ورر هابل ولم يبق منك إلا رل لي النبي هروبه والنبي (ص) يقول اللهم  
اخذل من خذله واقتل قاتله ولا تمنعه من طله فلما أنت عليه ستان خرج  
النبي (ص) الى سفر فوقف في بعض الطرق واسترجع ودمعت عيناه  
فمن عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن أرض مشط الفرات يقال لها  
كر بلا يقتل فيها ولدي الحسين «ع» وكأني أنظر اليه والى مصرعه  
ومدونه بها وكأني أنظر الى السما على أفتاب المطايا وقد أهدى رأس  
ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما أنظر أحد لي رأس الحسين «ع»  
وهرج إلا خالف الله من قبله ولسانه وعذبه الله عذابا ابدا ثم رجع النبي  
من سفره معموم مغموما كثيرا حزينا فصعد المنبر وأصعد معه الحسن  
والحسين «ع» وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده  
ابمى على رأس الحسن وبه اليصري على رأس الحسين وقال اللهم اني أعبد  
عبدك ورسولك وهدان أطيب عترتي وخيار ارومي وأفضل دريتي ومن  
أحلف لي امي وقد أخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالدم والآخرة  
شهود مخرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم

ولا نبارك في قاتله وحذله واصله حر بارك واحشره في أسفل درك الجحيم  
قال فصيح لاس الكاه وامويل فقال لهم النبي ايهما الناس أتذكرونه ولا  
تصرونه اللهم فككن له أنت وليا وناصراً ثم قال يا قوم اني محلف فيكم  
انقلبن كتاب الله وعتري وارومني ومراح ماني ونمرة فؤادي وممحتي  
ان عتق فاحتي يردا علي لحوض ألا واي لا أمه لكم في ذلك إلا ما أمرني  
ربي أن أمه لكم عنه أمه لكم على المودة في القربى واحذروا أن تلقوني عداء  
على لحوض وقد أدبتم عتري وفتنتم أهل بيتي وطعنتموه إلا انه سيرد علي  
وم القيمة ثلاث رئات من هذه الامة « الاولى » راية سوداء مطعمة قد  
فرغت من الملائكة تنقف علي فأقول لهم من أنتم فيسبون دكرى  
ويقولون نحن أهل التوحيد من العرب فأقول لهم أنا أحمد نبي العرب  
واجمع فيقولون نحن من امتك فأقول كيف خلفتموني من عدي في أهل  
بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما لكتاب وصيغاه واما عتري فخرصاه  
أن يسيدهم عن جديد الارض وما أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهم  
فيصدرون عطاشا مسودة وجوهم ثم رد علي راية اخرى أشد سواداً  
من الاولى فأقول لهم كيف خلفتموني من عدي بالثقلين كتاب الله وعترتي  
فيقولون أما الاكبر والاعلى وأما الاصغر فرفاهم كل مرق فأقول اليكم  
عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوهم ثم رد علي راية تسمع وجوهم  
نوراً فأقول لهم من أنتم فيقولون نحن أهل كلمة التوحيد ولتقوى من  
اممة محمد المصطفى ونحن بقية أهل الحق حملنا كتاب ربنا وحملنا حلاله  
وحرماً حرامه وأحبنا ذرية سيد محمد ونصرهم من كل ما نصرناه  
أعسنا وقتلنا معهم من ناوهم فأقول لهم اشروا فأنا بيبكم عهد ولقد كنتم  
في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوصي فيصدرون مروين مستبشرين ثم  
يدخلون الجنة خالدين فيها أبد الآبدين . « تبشیر » : في البحار من  
الخرائج عهد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن

عند الحيد عن شريك بن حماد عن أبي نومان الأسدي وكان من أصحاب  
 أبي جعفر «ع» عن الصادق بن المفذر عن المقداد بن الأسود الكندي ان  
 النبي (ص) خرج في طلب الحسن والحسين «ع» وقد خرما من لبث  
 وأنا معه فראيت أدمي على الأرض ولم أحسب بوطي له لي (ص) فامت  
 وبطرت وكانت أعلى من العجلة وأصحم من الذكر تخرج من فيها النار  
 وهالي ديك ولما رأيت رسول الله (ص) صارت كدها خيط ولتفت إلي  
 رسول الله (ص) فقال ألا سري ما تقول هذه يا أبا كعدة قلت الله ورسوله  
 أعلم قال قلت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لآبي رسول الله  
 وجرت لي الرمل رمل الشهاب وبطرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع  
 لأني مارأيت فيه شجرة قط قبل بوي ديك ولقد أبت بعد ذلك يوم أطلب  
 لشجرة هم أجدها وكانت الشجرة أحدها ورق وحلس النبي (ص) بهما  
 وبدأ بالحسن فوضع رأسه على حقه لآبهم ثم وضع رأس الحسن على حقه  
 الأسير ثم حمل برحمي لآبهم في ثم الحسن «ع» فبقي الحسن فقال يا أبا  
 ثم عاد في ومه والله الحسن «ع» وقال يا أبا وعاء في ومه فقلت كذا  
 الحسن كبر فقل لي (ص) ان للحسين «ع» في بواطن المؤمنين معرفة  
 مكتومة سل أمه عهدهم انشأها جملها على منكبه ثم أتيت طمة فوقف  
 بالباب فأتت حمامة وفات يا أبا كعدة قلت من أعمدني اني بالباب فقامت  
 أخبرني سيدتي ان باب رحلا من كعدة من أطيبها احاراً يسألني عن  
 موضع فرة عبي فذكر ذلك عسدي فوليبتها طهري كما كنت أقول حين  
 أدخل على رسول الله (ص) في منزل ام سبعة فقلت له طمة مأمورة الحسين  
 قالت انه لا ولدت الحسن «ع» أمرني أبي أن لا أبس نوما أجده فيه الالة  
 حتى أطمه فبني أبي راأرا فطر إلى الحسن «ع» وهو بمص الثدي  
 فقال وطمته قلت نعم قال اذا أحب علي الاشتغال فلا تمنعه في أرى في  
 مقدم وجهه ضوءاً وبوراً وذلك انك ستدين حجة لهذا الخلق فلما تم



شهر من جملي وحدث في سبعة فقلت لاني ذلك ادعا بكور من ماء فتكلم  
عليه وتعلن عليه وقال اشري في ثمرات فطر د الله عني ما كنت أجد وسرت  
في الاربعين من الايام فحدثت ديب في ظهري كدبيب النمل في بين  
العدة واثوب هم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فحدثت الاضطراب  
والحركة فوالله لقد تعرتك و... عن انفسهم والمثرب ومعه في الله  
كأنني ثمرت ما حتى مع الثلاثة أشهر وأجد الزيادة والخير في منزلي  
وهو صرت في الاثر من الله به وحشني ورميت المسجد لا أبرح منه  
لا حاجة طهر لي وكنت في اربعة واحدة في اظهر ولباطن حتى تحت  
حبه ورمي صرت سنة أكسب لا أحرج في بيته اظنه لي مصباح  
وجعل أسمع اذا خنوب معي في مصلاي الفسح والقدس في طي  
وهو مضى فوي ذلك نبع اردوب قوة وكرب ذلك لام سبعة فشد الله بها  
أرري وهو رب اثرة عاقي عبي وأتاني آت لمسح جناحه على ظهري  
فقلت وأسمعت اوصوه وصيبت ر... ككتمت ثم عاقي عبي وأتاني آت في  
منامي وعينه ثوب بعض خاس عند رشي ورجع في وجهي وهو في فقلت  
وأنا حائمة فسمعت اوصوه وندب أرمه ثم عاقي عبي وأتاني آت في  
معي ففعلتني ورفاني وعودني فاصبحت وكان يوم اربعة بدخات في  
ثوب حمة ثم أت اربعة وظهر انسي (ص) الى وجهي فرأيت نور المرور  
في وجهه فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذات... فقال ابشري  
أما لا أول خبيلي عرائين الموكل أرغام النساء واثني خبيلي ميكائيل  
الموكل أرغام أهل بيتي وبعث فيك قالت نعم وبكى ثم صحت ابية وقال وأما  
لأن هذاك حسبي جبرئيل بحمد الله لولئك ورجعت وهرل تمام السنة .  
أقول : هكذا وجد في المسح أي رأيناها وقد استشكله الفاضل  
المنعرج فانه الاختار لكن حمل قوها فلما صارت السنة على دخول اولها  
وحمل المسح والمثرب على ابلي والايام لا اشتهور ويكون قولها (ع)

تمام السنة بالسور من تصحيقات الساج من كان السنة بالتدائلات الثلاثة  
بمعنى تمام ستة أشهر وهذا الخلل لعله أولى من حمل الأخبار على لنسائي .  
( المجلس الثالث )

في سنة أخرى من أخباره تعالى وسائر أخبار النبي وأمر المؤمنين  
والأئمة عليهم السلام شهادة عليه سلام «ع» كامل الزمرات الحسن  
ابن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن سبرة عن سلام  
الجمعي عن عبد الله بن محمد الصنعائي عن أبي حمزة «ع» قال كان رسول الله  
إذا دخل الحسين «ع» أجده إليه ثم يقول لا أمير المؤمنين «ع» مسك  
ثم يقع عليه ببقله ويكي فيقول يا أمة لم تكني فيقول يا سي أقبل موضع  
السيوف منك وأكي قال يا أمة وافتر؟ قال أي والله وأوك وأحوك وأنت  
قال يا أمة فصار عنا شق؟ قال نعم يا سي قال فمن يرورنا من أمك؟ قال لا  
يرورني ويرور أمك وأهلك إلا العدنونيون من أمي . في المساقب  
ابن عباس سألت هند عائشة أن تسأل النبي (ص) تعبر رؤياها فقل قولي  
لها فلنقصص رؤياها فقالت : رأيت كأن الشمس قد طلعت من مراقي  
والقمر قد خرج من مخارجي وكأن كوكبا خرج من القمر أسود فشد  
على شمس خرجت من الشمس أصفر من الشمس فابتلعها وأسود الأفق  
فاتلعاها ثم رأيت كوكبا مدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض  
بلا أن المسودة أحاطت بأفق الأرض من كل مكان وكنجت عين  
رسول الله بدموعه ثم قال هند أخرجني يا عدوة الله مرتين فقد جددت  
على أحراني وبعيت لي أحادي فها خرجت قال اللهم امهنا والعن مسلمها  
وسئل عن تفسيرها قال (ص) أما الشمس التي طلعت عليها فهي من أنى طاب  
والكوكب الذي خرج كالقمر أسود فهو معاوية مفعول فاسق جاهد الله  
وتلك لطمعة التي رعمت ورأت كوكبا يخرج من القمر أسود فشد على  
شمس خرجت من الشمس أصفر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك

ابي الحسين بقتله ابن معاوية فقسود الشمس وبطم الاق ، وأما الكواكب  
السود في الارض أحاطت بالارض من كل مكان فثلك تنو امية .  
أقول . في المستحب هكذا قالت رأيت في نومي شمس مشرقة على  
الديا كلها فولد منها امر أشرف نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر  
نعمان راهران قد أهر المشرق والمغرب ثم دت سجدة طله ، مطامة كذاها  
نيل المظم فولد منه حية رقطة فدت الحية الى الجحيم فاعلمتها فبكي  
للس وتأسفوا على الجحيم فممر النبي «ص» فقال لما الشمس «أنا وأما  
القمر فعاطمة بنتي وأما النجم والحسين والحسين وأما لسجدة فمعاوية  
وأما الحية الرقطة هيرد . وروى الشيخ ابن . في مثير الاحرار عن  
ابن عباس قال لما اشتد رسول الله «ص» مرضه الذي مات فيه هم الحسين  
الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يحود بنفسه ويقول مالي وإزبد ولا  
بارك الله فيه اللهم اني يزبد ثم عشي عليه طويلا وأواق وجعل يقل  
الحسين وعيناه تذرون ويقول اما ان لي وإفالك مقام ما بين يدي الله  
عر وجل . وروى فيه أيضا مراسلا عن سريان الثوري عن قابوس بن  
أبي طيار عن أبيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي «ص» وعلى خذه  
الأيمن الحسين «ع» وعلى خذه الأيسر ولده ابراهيم بن مارية بنت  
شيمون لقطبية نارة يقل هذا ونارة يقل هذا إذ هبط عليه جبرئيل وحي  
من رب العالمين فمأسرى عنه الوحي قال أني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد  
ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لست أجمعها فاهد أحدهم بمصاحبه فنظر  
النبي «ص» الى ابراهيم فبكي ونظر الى الحسين «ع» وبكى ثم قل ان  
ابراهيم امه أمة ومتى مات لم يحزن عليه عيري ، وام الحسين فاطمة وابوه  
علي ابن عمي ولحي ودي ومتى مات حزت عليه ابنتي وحرر ابن عمي  
وحررت عليه أنا وأنا اوتر حرني على حررهم فقلت يا جبرئيل بقبض  
ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث فكان النبي «ص» اذ رأى

الحسين «ع» مقلداً منه وصمده إلى صدره ورشف ثيابه وقال قديت من  
قدبته بأي أراهم . وفيه روى أن الحسن الرضي «ع» لم أدت وده  
وبعدت أده . وجرى السم في يده وأعصته تغر لون وجهه . ومن دمه  
إلى الزرقه واعتبره فقال له أخوه الحسين «ع» لي أرى لون وجهك مثلاً لي  
الخطرة فكى . حسن «ع» وقال له يا أخي لقد صح حديث جدى في  
وفيت ثم مد يده في أخيه الحسين «ع» واعتقه طويلاً وسكب كثيراً  
وقال له الحسن «ع» يا أخي ما حدثت جدى وماذا سمعت منه . فقال  
أخترني جدى رسول الله (ص) أنه قال سررت ليلة المعراج ووضعت حمار  
ومارل أهل الإيمان ورأيت قصرين عالين متجاورين على صفة واحدة  
أكن أحدهما من الزرجد الأخضر والآخر من الياقوت الأحمر فاستحبتهما  
وشاقي حسم . فقلت يا أخي جبرئيل لم هذان القصران فقال أحدهما  
لولئك الحسن والآخر لولئك الحسين فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون  
واحد فسكت ولم رد على جواباً فقلت له يا أخي لم لا تتكلم فقال حياء  
ملك فقلت له والله عليك إلا ما أخبرني فقال أما خطرة قصر الحسن فانه  
يسم وبخضر لونه عسده وده ، وأما حرة قصر الحسين فانه يقتل وبذبح  
ويحضب وجهه وشيئته وده من دمه . فعند ذلك سكبا وضج الناس  
بالبكاء والحبيب على فقد حبيبي الحبيب . وفي محاسن الصدوق مستنداً  
عن الصادق «ع» عن أبيه عن جده «ع» أن الحسين «ع» دخل يوماً  
على الحسن بن علي «ع» فلما نظر إليه نكي فقال له ما يسكيك يا أماه عند الله  
قال أنكي لما يصح بك فقال له الحسن «ع» أن الذي يؤني لي سم يفس  
إلي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أماه عند الله يزلف اليك ثلاثون ألف  
رجل يدعونهم من أمة جدنا محمد ويتحولون دين الاسلام فيجتمعون  
على قتلك وسفك دمك وانتهمك حرمتك وسي درارك وسائت وانتها  
هالك فعدها يحل بي أمة اللمة ونحظر السماء رماداً ودما ويكي عليك

كل شيء حتى وحوش في اموات واجبتان في الحار وفيه باسمه عن  
 ان عباس قال ان رسول الله (ص) كان حالاً ذات يوم إذ أقبل الحسن  
 وما رآه بكى ثم قال لي إلى ما بي فقال يدسه حتى أجلسه على خده اليمنى  
 ثم أقبل الحسن ع وما رآه بكى ثم قال لي إلى ما بي فما زال يدبسه  
 حتى أجلسه على خده اليسرى ثم أقبلت وطمة وما رآها بكى ثم قال لي  
 إلى يا غيبة فجلسها بين يديه ثم أقبل أمير المؤمنين ع فلما رآه بكى  
 ثم قال لي إلى يا أخي فما زال يدسه حتى أجلسه إلى جنبه الايمن فقال  
 أصحابه يا رسول الله نرى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من أسر  
 رؤيته فقال (ص) والذي عني بالسبوة واصطفاني على جميع البرية اني  
 وإياكم لا أكرم الحق على الله عز وجل وما على وجه الأرض نسمة  
 أحب إلي منهم أما علي بن أبي طالب فانه أخي وشقيقي وصاحب الأمر  
 بعدي وصاحب لوائى في الدنيا والآخرة وصاحب حوصي وشفاعي  
 وهو مولى كل مسلم ومسلم وكل مؤمن وقائد كل نبي وهو وصي وخليفتي  
 على أهلي وولي وامي في حياتي وبعد موتي عني ومقصده مبغضي  
 وبولائه صارت أمي مرحومة وبعد وفاتي صارت بالحق له ملعونة والي  
 بكيت حين قيل لا نبي ذكرت عذر الامة به عدي حتى انه ابرال عن  
 مقعدي وقد حملته الله له عدي ثم لا يزال الأمر به حتى يصرب على قرنه  
 صرقة يمحصب منها لحينه في أفضل اشهر شهر رمضان الذي أنزل فيه  
 القرآن هدى للناس وبنات من الهدى والفرقان ، وأما ابنتي وطمة فاما  
 سيده ساء العالمين من الاولين والآخرين وهي نعمة مي وهي نور عيني  
 وهي نعمة فؤادي وهي روعي آتي بين جنسي وهي الخوراء الاسمية مني  
 قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لللائكة السماء كما  
 زهر الكواكب لأهل الأرض ويقول الله عز وجل لللائكة انظروا  
 إلى أمي وطمة سيدها في قائمة بين يدي ترتعد فرائضها من خيفتي وقد أقبلت

فلما على عبادتي أشهدكم اني قد تمت شيعتها من لباروني لا رأيتها  
 ذكرت ما يصنع بها يعني كذني بها وقد دحل الدل منها وتهكت  
 حرمتها وعصمت حقها وموت ارتها وكمر حبها واسقطت حننها وهي  
 بنادي محمد ولا تحب ونستعيت ولا نعات فلا تزل وهي محرومة مكروية  
 ما كية تنذركر انقطع ابوحي بها مرة وسد كره في أخرى ونستوحش  
 اذا جدها الليل لقد صوتي اندي كانت تسمع ليه اذا لحدث ( نهجحت )  
 بالقرآن ثم ترى عسما دليبه بعد أن كانت في أيام أيام عربية بعد ذلك  
 يومها الله تعالى ذكره باللائكة قد بها عدا دت به صرم بنت عمران  
 ونقول يا أولادة ان الله اصططك وصهرت واصططك على س تعلم يا أولاده  
 اقبلت لربك واسجدني واركعني مع لرا كمن ثم يندى بها ابو حنن فمرض  
 فبعت الله عرو حنن ليم صرم بنت عمران فمرض ونؤسها في عسما ونقول  
 عند ذلك يا رب اني قد شئت الخيرة ونعمت أهل الدنيا فالحق اني  
 فيلحقها الله عرو حنن في مسكون أول من يلحقني من أهل بني فتقدم على  
 محرومة مكروية مغمومة مغمومة اقول عند ذلك اللهم امن من صلها  
 وعاقب من عصها ودل من أدلها خذني بارك من صرب جيبم حتى  
 الفت وندها فقول الملائكة عند ذلك آمين ، وأما الحسن فيه سي وولدي  
 وهي وقرة عبي وضياء علي ونمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة  
 وحجة الله على الامم أمره أمري وقوله قولي من نعه فيه مي ومن  
 عصاه فلبس مي واني ما نظرت اليه بدكرت ما يحري عبيه من ابدل يعني  
 ولا يزل الأمر به حتى يقن باسم طم وعدو بعد ذلك بيكي الملائكة  
 والسمع الشداد مونة ونسكية كل شيء حتى يصير في حو السماء والخينان  
 في جوف الماء ثم كاه لم نعم عيسى يوم نعى ليعون ومن حزن عليه لم  
 يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن راره في بقمته نبت قدمه على الصراط  
 يوم تزل فيه الأقدام ، وأما الحسين فيه مي وهوا سي وولدي وخير الخلق

بعد أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وحبيبه رب العالمين وعبات  
المستعيبين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب  
أهل الجنة وباب محبة الأمة أمره أمري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني  
ومن عصاه فليس مني واني لما رأيتك تذكر ما يصعب به عدي كئاني به  
قد استعجار بحري وهرني فلا يحار أقصمه في منامه الى صدري وأمره  
بالرحمة عن دار حرني واشهره بالشهادة فيرحن عنها الى أرض مقتله  
وموضع مصرعه أرض كرب ولا قتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين  
اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيامة كئاني أنظر اليه وقد رمي سهم  
حجر عن فرسه صريعاً ثم بدخ كما بدخ الكش مطلوماً ثم بكى رسول الله  
وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالصحيح ثم دعا (ص) وهو يقول  
اللهم اني أشكو اليك ما بلى أهل بيتي من عدي ثم دخل مرله في المنحب  
روي ان النبي لما مرض مرض الموت اتفق يوماً انه كان رأسه في حجر  
ام الفضل امرأة العباس فاستعيرت ام الفضل وسكت وقطرت دموعها في  
خده رسول الله (ص) فقال له رسول الله ما سكيك يا ام الفضل قالت في  
أنت وامي يا رسول الله أنت بعيت الينا نفسك فقلت قال الله تعالى : أنت  
ميت واهم ميتون ، ان كان هذا الامر في قبضه لنا وان كان في غيرنا  
فاوصنا بقول النبي الى اي الحسن والحسين ففعلت فلما أقبلت استنداهما  
وضمهما الى صدره ووضع خده أحدهما على خده الايمن وخده الآخر على  
خده الآخر ثم استعير منك وبكى من كان حاضراً وصاحت فاطمة وقالت :  
وايضا يستسلي العزم بوجهه ثم لابتني عصمة للأرامل

فقال رسول الله (ص) يا فاطمة هذا قول عمك ولكن قلولي وماجد  
إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أو مات أو قتل اقبلتم على أعقابكم  
أنتم المقهورون عدي المستضعفون ثم صبر منكم واحتصب في دار الوار  
كان له الدائم البقي في دار القرار والآخرة خير وأبقى ، قالت ام الفضل



بارسول الله الى من نزع بعدك؟ قال الى أخي ووصي وخليفي أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب الحديث . أيضا في المنتخب عن لوط بن يحيى عن عبد الله  
ابن قيس قال كنت من عمرى مع أمير المؤمنين «ع» في صفين وقد أحضر  
أبو أيوب الأنصاري الماء وحرره عن الناس فشكى المسلمون العطش  
وأرسل فوارس على كعبه وكبروا حائش وصاح صدره وقال له ولده  
الحسين أمضي اليه يا أبتاه؟ وقال أمض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم  
أبو أيوب عن الماء وبني خيمته وحضر فوارسه وأنى الى أبيه وأخبره بكل  
عليه السلام فقبله ما سكب أمير المؤمنين وهذا أول فتح من الحسين  
وقال ذكرت انه سيقبض عصف طف كراحي فوارسه وجميعهم  
ويقول نصيبه الطالبة لامة بنت ابن بنت يوم وفية عن ابن عباس  
قال عطش المسلمون في مدينته رسول في بعض السنين عطش شديد حتى  
انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة شدة وطأة لحره فمولى الحسين  
والحسن «ع» الى رسول الله (ص) فقامت مائة ربي الحسين والحسين  
صفيرا لا يحملان العطش فدعا لبي (ص) بالحسن وعطاء لسانه حتى  
روى ثم دعا بالحسين وعطاء أيضا لسانه فمضى حتى روى فلما روى وضعه  
على ركبته وحمل قبل هذا مرة وهذا حري ثم ثم هذا ثمة وهذا ثمة  
ثم جمع لسانه اشريف في أفواهها وهو معها في عصف وحمه فدعا كعب  
إد هبط الامين حريين «ع» بالحية من لرب حابين لبي (ص)  
وقال يا محمد ربي بقر من السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما  
مطلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطش مذبوحا ففان يا أخي حرييل  
ومن يعمل ذلك بها؟ قال قوم من بني امية برعموراهم من امثث يقتلون  
اساء صهوتك وشردون درتت ففان يا حرييل هل يطلع امه تفعل هذا  
بذرتي؟ قال لا والله ان يلبسهم الله في الديار بمن يقتل أسائهم ويسفك  
دمائهم ويستحيي أسائهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الرفوم

وشرابهم لصديد ولحم ذر. سمع عبد مكيه وثقوب خيم هل، مثلات  
وتقول هل من صرنا ثم قال جبرئيل يا محمد الله حمد معه عند هلاك  
لظلمين حيث قال: «فصنع دار يقوم اليدين طموا واحمد الله رب العالمين قال  
خهل لبي مرة سر الى احسن وثرة نصر الى احسن وعيبه هملا الدموع  
وتقول لعن الله قتلنا ولعن الله من عصك حفيكا من الأرايين والآخريين  
في علس المهدوي مساده عن جرد، ات ستم عن زوجها هرقة من  
أبي مسلم عن عرو مع علي بن أبي طالب (ع) «صهين وه نصر وما نزل  
بكر لا يصلي بها لعنة ثم رفع اليه من ترته، فشم ثم قال واها لك أيتها  
الربة ليعشرون من أفوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرقة الى  
روحته وكانت شعبة اعلى (ع) «قال ألا احذرت وليت أبي احسن نزل  
بكر لا يصلي ثم مع يديه من ترها وه واها لك أيتها ليعشرون  
من أفوام يدخلون الجنة بغير حساب قلت أم أرجس فان أمير المؤمنين  
لم يقل إلا حقا وه قدم الحسين (ع) «قال هرقة كنت في أمت الدين  
منهم عبيد الله بن رباد وه رأيت المرب والشجر ذكرت احديث خلست  
على بصري ثم صرت الى الحسين (ع) «سمعت عيبه وأخبرته عما سمعت من  
أبيه في ديت المرب ادي رر به الحسين (ع) «قال معا أت أم عيبا؟  
فقلت لا معك ولا عليك خلعت صنية أحاب عليهم عبيد الله بن رباد قال  
«فامض حيث لا ترى لنا مقبلا ولا نسمع لدا صونا هو الذي نفس حسين  
بيده لا يسمع اليوم واعينا أحد فلا يعيدنا إلا أكه الله وجهه في جهنم.  
وفيه أبصا عن ابن عباس قال كنت مع أمير المؤمنين (ع) في خروجه  
الى صفين وهما رل نيسوى وهو مشط المرات قال: «أعلى صوته يابن عباس  
أحرف هذا الموضع؟ قلت له ما أعرفه يا أمير المؤمنين فقال (ع) لو عرفته  
كعرفتي لم تكن تخوره حتى يكي ككافي قال يكي طويلا حتى احصلت  
لحيته وسالت الدموع على صدره ونكيتا معه وهو يقول اوه اوه مالي

ولال أبي سفيان ولا ل حرب حرب الشيطان وأولياء الكفر صبراً  
يا أما عبد الله فقد لي أبوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بها فتوضأ وصوّه  
الصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نص  
عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم اتقى فقال يابن عباس فقلت ها أنا ذا  
وقال ألا احذئك بما رأيت في منامي أنا عند رقدتي فقلت نأمت عيناك  
ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين قال رأيت كأنني برجال قد نزلوا من السماء  
معهم أعلام بيض قد نفلوا سيوفهم وهي بيض تلوح وقد خطوا حول  
هذه الأرض خطة ثم رأيت كأن هذه الحيل قد صرت بأعصانها  
الأرض تضطرب بدم عبيط وكأنني بالحسين سحلي وسرخي ومصفى  
ونحي قد عرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من  
السماء يتنادونه ويقولون صبراً أن الرسول فاسم تفتنون على أيدي شرار  
الناس وهذه الحجة يا أما عبد الله اليك مشتافة ثم بعزوني ويقولون يا أبا الحسن  
اشتر فقد أقر الله عبيك به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم  
انتهت هكذا والذي نفس على بيده فقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم  
ابي سراً في خروجي إلى أهل البقي عليا وهذه أرض كرب وبلاء  
بدون فيها الحسين وسعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وأمهاني  
السموات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر هبة الحرمين وبقة  
بيت المقدس ثم قال يابن عباس اطلب حولها بحر الطباء فوالله ما كذبت  
ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها  
فوجدتها مجتمعة فتأدبته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها  
لي فقال علي «ع» صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشتمها  
وقال هي هي عينها أنعم يابن عباس ما هذه بحر الأماعر هذه قد شتم عيسى  
ودلك أنه مر بها ومعها الخواريون فرأى هذه الطاء مجتمعة وهي تسكي  
جلس عيسى بن مريم وجلس الخواريون معه فبكي وبكى الخواريون وهم

لا يدرون لم جلس ولم يكن فقالوا بروح الله وكلمته ما يبكيك قال  
أعلمون أي أرض هذه أرض بقتل فيها فرح الرسول أحمد وفرح  
الطاهرة التول شبيهة امي وبلعد فيها طيبة أطيب من المسك لأنها طيبة  
الفرح المستشهد وهكذا تكون طيبة الأنبياء وهذه الطباء نكلمني ونقول  
أما نرعى في هذه الأرض شوقا إلى نربة الفرخ المارك وزعمت أنها آمنة  
في هذه الأرض ثم ضرب يده إلى هذه الصيران فشمها وقال هذه سر  
الطباء على هذه الطيب لكان حبشها اللهم اجعلها أبدا حتى يشمها أبوه  
فيكون له عراة وسولة قال فقيت إلى يوم الناس هذا قد اصفرت أطول زمنها  
وهذه أرض كرب وبلاء ثم قال بأعلى صوته يارب عيسى بن مريم لا تبارك  
في قتلته والمعين عليه والحادل له ثم بكى بكاء طويلا وبكىنا معه حتى  
سقط لوجهه وعني عليه طويلا ثم أفاق وأخذ العرق فصره في ردائه وأمرني  
أن أصرها كذلك ثم قال يا بن عباس إذا رأيتما تنعجر دما عيطا ويسيل  
منها دم عيط فاعلم أن أما عبد الله قد قتل فيها ودفن قال ابن عباس فوالله  
لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما اترضى الله تعالى علي وأما  
لا أحلها من طرف كمي فيها أنا في البيت ما ثم إذا انلثت فاذا هي تسيل  
دما عيطا وكان كمي قد امتلأ دما عيطا خاست وأما ماك وقلت قتل والله  
الحسين (ع) والله ما كذبتني علي قط في حديث حدثني ولا أخبرني بشيء  
قط أنه كان يكون إلا كان كذلك لأن رسول الله (ص) كان يخبره  
بأشياء لم يخبر بها غيره ففرغت وخرجت وذلك عند الفجر ورأيت والله  
المدينة كأنها ضباب لا أستبين فيها أثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها  
منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عيط خلست وأما ماك  
وقلت قتل والله الحسين (ع) وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول  
اصبروا آل الرسول قتل الفرخ المحول زل الروح الأمين بكاء وعويل  
ثم بكى بأعلى صوته وبكى فأنثت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم

يوم عاشوراء لعشر مضي منه هجرتي يوم قتل ورد علينا خيرته ونار يحبه  
كذلك حدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه قالوا والله لقد سمعنا  
ما سمعت ونحن في المعركة ولا يدري ما هو فكنا نرى انه الحضر «ع» .  
في المنتحب عن الصادق «ع» ان عليا «ع» حين صار بمصارع الشهداء قال  
أيها الناس إعلموا انه قبض في هذه الأرض ما كنا نبي ومائتا سبط من اولاد  
الأنبياء كلهم شهداء وأتباعهم استشهدوا معهم ثم انه «ع» طاف على بقلته  
في تلك القعة وهو مع ذلك يخرج رجليه من الركاب وهو يقول هيا والله  
مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قلبهم ولا يلحقهم  
من كان حدم ثم زل وجعل يكي «ع» . في البعار والمنتخب ما ملخصه  
عن ابن مسعود قال بينما نحن جلوس عند رسول الله (ص) في مسجده إذ  
دخل علينا فئة من قريش ومعه عمر بن سعد فتغير لون رسول الله (ص)  
فقلنا يا رسول الله ما شئت فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة  
على الدنيا وإني ذكرت ما بالي أهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب  
ونظر يد وإن أول رأس يحمل على رأس ربح في الاسلام رأس ولدي  
الحسين وكان الحسين «ع» حاصراً عند جده فقال يا جدها لمن يقتلني ؟  
فقال يقتلك شرار الناس وأشار إلى ابن سعد فصار أصحاب رسول الله  
إذا رأوا ابن سعد داخل من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين «ع» .  
وفي البعار من كشف القصة والارشاد روى سالم بن أبي حفصة قال قال  
عمر بن سعد للحسين «ع» يا أبا عبد الله ان قبلنا ناسا سمعوا يرغمون ابني  
أقتلك فقال له الحسين «ع» اهدم ليسوا سمعوا ولكنهم حماء إنا انما نمر  
عبي أن لا تأكل ر العراق إلا قليلا .

أقول : وقد مر في معجراته (ص) أخباره «ع» قتله في زمن  
التي (ص) عن ذلك فقال علي عمة وعمه علي الخبر ، ومن أخبار  
البي (ص) في المنام ما رواه الفضل المتبحر عن ابن حشيش عن أبي الفضل

اشيباني عن علي بن محمد بن محمد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عوف  
 ان الماركة الخنعمي عن عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدام عن ابن جبير  
 عن ابن عباس قال بيأ أماراقد في مبرلي إذ سمعت صراحا عطيها عاليها من  
 بيت أم سلمة روج الي (ص) خرجت يتوجه بي فأندي الي منزلها وأقبل  
 أهل المدينة اليها الحال والنساء فلما انتهبت اليها قلت يا أم المؤمنين مالك  
 نصرخين وتعوئين هم تحمي وأقلت على النسوة الماشيات وقالت يا بنات  
 عبدالمطلب اسعدي واسكين معي فقد قتل والله سيد كي وسيد شباب أهل  
 الجنة والله قد قتل سطر رسول الله وربحائه الحسين فقلت يا أم المؤمنين  
 ومن أين علمت ذلك ؟ قالت رأيت رسول الله (ص) في المنام الساعة ثمثا  
 مذعورا فسأله عن شأنه ذلك ؟ فقال هل أبي الحسين وأهل بيته اليوم  
 قد قتلهم والساعة فرغت من دعهم قالت فممت حتى دخلت البيت وأنا لا  
 أكاد أن أعقل فطرت فإذا بترية الحسين «ع» التي أتى بها جبرئيل من  
 كربلاء فقال إذا صارت هذه الترية دما فقد قتل لك وأعطاها الي (ص)  
 فقال اجعلي هذه الترية في رحاجه أو قال في قارورة ولتكن عندك ودا  
 صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ورأيت القارورة الآن وقد صارت  
 دما عبيطا نهور قال وحدثت أم سلمة من ذلك الدم فططحت به وجهها  
 وجعلت ذلك اليوم مأتما ومماحة على الحسين «ع» حدثت الركبان بحيره  
 وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على أبي جعفر محمد  
 ابن علي مرته وسأله عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها .  
 وفي المنعجب نقل عن أم سلمة قالت كان رسول الله (ص) ذات يوم معي  
 فينبأ هو راقد على المرائش حائل رجليه النبي على البصري وهو على قفاه وإذا  
 بالحسين «ع» وهو ابن ثلاث سنين وأشهر أن اليه فلما رآه (ص) قال  
 مرحبا بقرعة عبي مرحبا بشجرة مؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على  
 صدر جده فأبطأ فخشيت ان الذي (ص) يعجب فأنجيت أن انجيه عنه فقل

دعيه متى ما أراد إلا يحذر واعني من أدى منه شعرة فقد أداني  
 قالت فصبت فارجعت إلا ورسول الله (ص) بيكي فصحت من ذلك فقلت  
 ما يبيكيك لا أبيكي الله عبيدك وهو سطر لشيء بيده ويسكي فمطرت وادأ  
 بيده نربة فقلت ما هي قال أنا في بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طيبة  
 من أرض كربلاء وهي طيبة ولدك الحسين وترته اني بدفن فيها وصير بها  
 في قارورة فاذا صارت دما عبيطاً فاعلمي ان ولدي قد قتل قالت وبكيت  
 وأخذتها وادأ لها رائحة كأنها المسك الا ثور لما مضى الايام والسبب إلا  
 وقد سافر الحسين (ع) الى كربلاء فحس قلبي بالشر وصررت كل يوم  
 أنحس القارورة فيها أب كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما عبيطاً فصحت  
 بقله وجعلت أنوح وأبكي نومي الى الليل ولم أنهن بطعام ولا ماء الى  
 طائفة من الليل وادأ أنا بالطيف رسول الله (ص) وعلى رأسه وخيسته  
 تراب كثير جعلت أحضه بكبي وأقول عني لعلك القماد متى أحمت  
 نقمت هكذا يا رسول الله من أين لك هذا لثراب؟ قال هذه ساعة فرعت من  
 دفن ولدي الحسين قال فنبهت صرعية لم أملك على نفسي فصحت وأحسب به  
 واولداه وامهجة قذاه حتى علا بحبي فقلت إلى ساء المديبة الماشيتات  
 وغيرهن وقلن بالخبر خشيت لمن بالقصة فعلا لصراح وقام ابياح وصار  
 كأنه حين مات رسول الله (ص) وسعين الى قبره بن مشقوفة اجيب  
 ومكشوفة الرأس فصحن رسول الله فقتل الحسين فوالله الذي لا إله إلا  
 هو لقد حسينا كثر انقر بهوح صاحبه حتى نحر كت الأرض من تحتها  
 خشيا انها تسبخ ما فاعرفنا بين مشقوفة اجيب ومشقوفة لشعر وما كية  
 العين . وروى العاضل عن بعض كتب المناقب مسنداً عن عمار ابن  
 ابن عباس رأى الذي (ص) في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعث أعر  
 في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم  
 أرل البقطة منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم ووجد قتله في ذلك اليوم



## ( المجلس الرابع )

في سبب ازعاجه «ع» عن المدينة الى أن رل مكة ثم رها الله جلالة  
 في السحر من رجال الكشي روى ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية  
 وهو عامله على المدينة ، أما بعد ورحمك الله ورحم من عبادك من اهل  
 العراق ووجوه أهل النخلة يحتفلون الى الحسين بن علي «ع» وذكر  
 انه لا يمان ونوبه وقد بحثت من ذلك فهاهي انه لا يريد الخلاف بومه هذا  
 واست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده فاكنت الي رأيت في هذا  
 والسلام ، فكتب اليه معاوية وقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من أمر  
 الحسين «ع» «ياك أن تعرض للحسين في شيء وانك حبيبنا ما تركك  
 فانا لا نريد أن تعرض له في شيء ما ولي بعثنا ولم يارعا سلطانا فاك  
 عنه ما لم يبد لك صفحته . وروى الصدوق في محله مسنداً الى جعفر بن  
 محمد بن علي بن الحسين «ع» قلت له حدثني عن مقتل ابن رسول الله قال  
 حدثني أبي عن أبيه قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا الله يزيد فجلسه بين  
 يديه فقال له يا بني اني دلت الرقاب الصلبة ووطدت لك السلاد وجعلت  
 الملك وما فيه لك طعمة واني أحتسئ عبيث من نزلته يرحمهم الله عليك  
 بمحمد وم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن  
 علي بن أبي طالب ، فأما عبد الله بن عمر فهو منك ولرمه ولا تدعه ،  
 وأما عبد الله بن الزبير فقطعه إن ظفرت به إرم إرم فانه يحنو عليك كما  
 يحنو الأسد لفريسته ويواربك مواراة الثعلب للكلب ، وأما الحسين فقد  
 عرفت خطه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا  
 لاحالة ان أهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يحدلون ويضيعونه وإن ظفرت  
 به فاعرف حقه ومزله من رسول الله ولا تؤاخذة بفعله ومع ذلك فان  
 لنا به خلطة ورحما وإياك أن تناله سوء وبري منك مكروها ، قال لما هلك  
 معاوية ونولي الأمر بعده يزيد وأخذ الأمر من عامله على مدينة

رسول الله (ص) وهو عمه عتبة بن أبي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان  
 ابن الحنم وكان عامل معاوية فقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه  
 أمر يزيد فهرب مروان ولم يقدر عليه وبعت عتبة إلى الحسين بن علي  
 وقال إن أمير المؤمنين أمرني أن تباع له فقل الحسين يا عتبة قد علمت  
 أنا من أهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة وأعلام الحق الذين أودعه الله  
 عز وجل قلوبنا وأطلق به ألسنتنا مطلقا بادن الله عز وجل ولقد سمعت  
 جدي رسول الله (ص) يقول إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان فكيف  
 أباع أهل بيت قد قال بهم رسول الله (ص) هذا مما سمع عتبة ذلك دعا  
 الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين  
 من عتبة بن أبي سفيان أما بعد فإن الحسين بن علي ليس برى لك خلافة  
 ولا بيعة فأريك في أمره والسلام ، هذا ورد الكتاب على يزيد كتب  
 الجواب إلى عتبة ، أما بعد هذا أباك كتابي هذا فجعل علي بجوابه وبين  
 لي في كتابك كل من دخل في طاعتي أو خرج عنها وليكن مع الكتاب  
 « الجواب ح ل » رأس الحسين بن علي فباع ذلك الحسين « ع » بهم  
 بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق فمما أوّل الليل راح إلى  
 مسجد النبي (ص) ليودع الفير فلما وصل إلى الفير سطع له نور من القمر  
 فعاد إلى موضعه فمما كانت الليلة الثانية راح ليودع الفير فقام يصلي فأطال  
 فتمس وهو ساجد فخاضه النبي (ص) وهو في منامه وأخذ الحسين « ع »  
 وضمه إلى صدره وجعل يقل بين عبيبه ويقول يا أبا عبد الله كفى  
 أريك صرملا بدمك بين عصاة من هذه الأمة يرجون شعاعتي ما لهم عند  
 الله من عذاب يا بني انك قد دم على أبيك وامك وأخيك وهم مشتاقون إليك  
 وإن لك في الجنة درجات لا تهاها إلا بالشهادة فبئس الحسين « ع » من  
 نومه ما كيا فتى أهل بيته وأخير ما رؤيا وودعهم وحمل أخوانه على الحامل  
 وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن أبي طالب « ع » ثم سار في أحد

وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته معهم : أبو بكر بن علي وعبد بن علي وعثمان بن علي وأما بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الأكبر وعلي بن الحسين الأصغر ومع عبد الله بن عمر بنخروجه وقدم راحلته وخرج خلفه مسرعاً ودركه في عص الله رل فقال أين تريد بأن رسول الله ؟ فقال العراق فقال مهلاً ارجع إلى حرم جدك وأبي الحسين فلما رأى ابن عمر إياه قال يا أبا عبد الله اكشف لي عن الموضوع الذي كان رسول الله (ص) يلقه منك وكشف الحسين «ع» عن سره فقلها ابن عمر ثلاثاً وبكى وقال استودعت الله يا أبا عبد الله فبك مقتول في وجهك هذا . روى لمزيد في الارشاد رواية هي : سقط مما ذكر فقال روى الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن «ع» نحركت الشيعة بالمرق وكتبوا إلى الحسين «ع» في خلع معاوية والبيعة له وامتنع عليهم وذكر أن بيته وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فإذا مات منه وبه نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك في النصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين «ع» بالبيعة له ولا يرخص له في التفرغ عن ذلك فأنشد الوليد إلى الحسين «ع» في الليل فاستدعاه تعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال لهم إن الوليد قد استدعاني في الوقت ولست آمن من أن يكلمني فيه أمراً لا أجيبه إليه وهو غير مأمور فكونوا معي إذا دخلت عليه واجلسوا على الباب فإن سمعتم صوتي فدعوا ودخلوا عليه لتمنعوه عني فسار الحسين «ع» إلى الوليد بن عتبة ووجد عنده مروان ابن الحكم فتعنى إليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين «ع» ثم قرأ كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له فقال الحسين «ع» اني لا أراك تفزع بيعتي ليزيد سرّاً حتى أتابعه جهراً فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد

أجل فقال الحسين «ع» فتصيح وري رأيك في ذلك فقال له الوليد  
انصرف على اسم الله تعالى حتى تأبينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله  
لئن دارفك الحسين لساعة ولم يساع لا قدر من الله على منتهى أني نكثرت  
القلي بكم ومنه أحبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يساع أو  
تضرب عنقه فوثب الحسين «ع» عند ذلك وقال أنت يا ابن الزرقاء تقضي  
أم هو كذبت والله وأنت (ولم تزل) وخارج يمشي ومعه موابيه  
أقول : هكذا روى السيد أحمد بن محمد بن عيسى بن الوليد مروان  
واستأذنه في أمر الحسين «ع» فقال له لا تدخل ولا تخرج من مكان  
صرت عنقه فقال الوليد ليتني لم أنت شئت مذكورا ، وقال ابن شهر آشوب  
ان مروان حرد سبعة وقال مروان أن يضرب عنقه قبل أن يخرج من  
الدار ودمه في علي وارتمت الصخرة فبحم سبعة عشر رجلا من أهل بيته  
وقد اتصوا خناجرهم خرج الحسين «ع» معهم ووصل الخبر إلى يزيد  
فهرل الوليد وولاه مروان ، وفي رواية لسيد ثم قال «ع» أيها الأمير  
أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومعلم الملائكة وانت ومع الله وسأ  
ختم الله وبريد رجل فاسق شارب احر قال النفس بحرمة معان بالعاق  
ومثلي لا يساع مثله ولكن يصحح ويصححون ويضطرون أما  
أحق بالبيعة والخلافة ثم خرج «ع» ، روى الله ما قرب وفاة معاوية  
قال لا والله يزيد لا يثارتك في هذا الأمر إلا أرحمة الحسين بن علي وعبد الله  
ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فاما ابن عمر فانه  
راهد وبابك ادا لم بق أحد غيره ، وأما ابن أبي بكر فانه موام بالسلام  
واللهو ، وأما ابن الزبير فانه برؤعت روعان شعلب ويحثوك فقطعه إرما  
إرما ، وأما الحسين فان أهل العراق ان بدعوه حتى يخرجوه فان قدرت  
عليه فاصفح عنه فارله راحة ماسة وحفا عطيا ، وقال ابن شهر آشوب كتب  
يزيد إلى الوليد يأخذ البيعة من حسين «ع» وعبد الله بن عمر وعبد الله

ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر أخذوا عنيما ليست فيه رخصة من  
 بأبي عنك منهم فاصرب عقبه وامت إلى برأسه فشاور في ذلك مروان  
 فقال الرأي أن نحضرهم ونأخذ منهم البيعة قبل أن يعلموا فوجه في طلبهم  
 وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر ندخل  
 دورنا ونطلق أبوانا وقال ابن الزبير والله ما أبايع يزيد أبداً وقال الحسين  
 أنا لا ندلي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر ، قال المفيد والسيد  
 أيضا قريبا منه فقال مروان للوليد عصيتي لا والله لا يمكنك مثلها من  
 نفسه أبداً فقال الوليد ويحك انك اخترت لي التي تبيهاهلك ديني ودياري والله  
 ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وعرت عنه من مال الدنيا وملكها  
 واني قتلت حسينا سبحانه الله أقتل حسينا إن قال لا أبايع والله اني لأطش  
 ان امرءاً يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة فقال له  
 مروان فاذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت بقول هذا وهو غير  
 الحامد له في رأيه ، وفي المنتعجب قال له مروان فان فائك الثعلب فلا ترى  
 إلا غباره ، ثم قال السيد فأصبح الحسين «ع» فخرج من منزله يستمع  
 الأخبار فلقبه مروان فقال له يا أما عبد الله اني لك ماصح فأطعني ترشد  
 وقال الحسين «ع» وما ذاك قل حتى أسمع فقال مروان اني آمرك ببيعة  
 يزيد أمير المؤمنين فاه خير لك في دينك وديارك فقال الحسين «ع» إنا لله  
 وإنا إليه راجعون وعلى الاسلام السلام إذ قد بليت الامة براع مثل يزيد  
 ولقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول الخلافة محرمة على آل أبي سفيان  
 وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ، ثم  
 قال السيد حدثني جماعة ما ساندوا الى عمر بن النათ فيما ذكره في أواخر  
 كتاب الشافي في النسب ما ساندوا الى جده عمر بن عمر قال سمعت أبي عمر  
 ابن علي بن أبي طالب «ع» يحدث أحوالي آل عقيل قال فلما امتنع اخي  
 الحسين «ع» عن البيعة ليزيد بالمدينة فدخلت عليه فوجدته جالسا فقلت

له جعلت وذلك يا أما عبد الله حدثني أخوتنا محمد بن أحمد الحسن عن أبيه « ع »  
ثم سبقتني الدمة وعلا شهيبي فصمى اليه وقل حدثك اني مقتول فقلت  
حوشيت بان رسول الله من القتل فقال - لك بحق أبيك يقتلي خسرك  
فقلت نعم فلو نأوت وبأمت فقل حدثني أبي ان رسول الله (ص) أخبره  
بقتله ويقتلي وان تربني بقرب نرسته انتظن انك قد علمت ما لم أعلمه والله  
لا أعطي المدينة من نعمي أبداً ولتلقين فاطمة أماها شاكبة مما لي ذربتها  
من امته ولا يدخل الجنة أحد آذاها في ذربتها ، قل الميعود قدس سره  
وأقام الحسين « ع » في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلاث بقين من  
رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة يريد  
وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من بيته عن المدينة متوجها الى مكة  
فلما أصبح الوليد سرح في أثره الرجال فيبحث راجعا من موالي ابن امية  
في فنانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا ، وروى مثله الصدوق في  
أماليه ، وقال في المعار قال محمد بن أبي طالب الموسوي خرج الحسين  
من منزله ذات ليلة وأقبل الى قبر جده (ص) فقل السلام عليك يا رسول الله  
أنا الحسين بن فاطمة فرحك وان فرختك وسطنت الذي خلفتي في امك  
فاشهد عليهم يا بني الله اهم خذلوني وضيعوني ولم يحطوني وهذه شكواي  
اليك حتى أفك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقل  
وأرسل الوليد الى منزل الحسين « ع » لينظر أخرج من المدينة أم لا فلم  
يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي أخرجه ولم يبتلي بدمه قال ورجع  
الحسين « ع » الى موته عند المسح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر  
أيضا وصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك  
محمد وأما ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم اني  
أحب المعروف وأبكر المسكر وأما أنت لك يا ذا الجلال والاكرام بحق  
القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل

بكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاعق  
 فاذا هو برسول الله (ص) قد أقبل في كنيئة من الملائكة عن يمينه وعن  
 شماله وبين يديه حتى صم الحسين الى صدره وقبل ابن عبيد وقال حبيبي  
 يا حسين كافي أراك عن قرب مرملا دمائك مذبوحا بأرض كرب وبلا  
 من عصاة من امتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظلماء لا تروى وهم  
 مع ذلك يرجون شفاعتي لا ألهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين  
 ان أهلك وامك وأهلك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في اجداث  
 لدراحت لي تنالها إلا بالشهادة قال خمل الحسين «ع» في مامه ببطر الى  
 جده ويقول بإجداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني  
 معك في قبرك فقال له رسول الله (ص) لا بد لك من الرجوع الى الدنيا  
 حتى ترق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم «ك» وأهلك  
 وأهلك وعمك وعمك أين تحشرون يوم القيامة في رصرة واحسدة حتى  
 تدخلوا الجنة قال فامله الحسين «ع» من يومه فرعا مرعوبا وقص رؤياه  
 على أهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب  
 أحد أشد عما من أهل بيت رسول الله ولا أكثر منك ولا ما كية منهم .  
 وفي كامل الزيارات أبي وجماعة مشيخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعادي  
 عن الحسن بن موسى الأصم عن عمرو بن حار عن محمد بن علي «ع» قال  
 لما هم الحسين «ع» بالشحوص من المدينة أقبلت ساء بني عبد المطلب  
 واجتمعوا للباحة حتى مشى فيهم الحسين «ع» فقال أنشدكن الله إن  
 تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله قالت له ساء بني عبد المطلب فلن  
 نسلكي النياحة والبكاء فهو عندما كيوم مات فيه رسول الله (ص) وعلى  
 وعاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فنشدكن الله جعلنا الله فداك من الموت  
 فيا حبيب الأبرار من أهل القبور أقبلت بعض عمته تنكي وتقول انشد  
 يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون :



وان قاتل الطغ من آل هاشم      اذن رقاً من قريش فذلت  
 حبيب رسول الله لم يك وحشا      أمات مصيبتك الأنوف فذلت  
 وقلن أيضاً :

انكوا حسماً سيداً      ولقتله شاب الشعر  
 ولقتله رلرتم      ولقتله اكسف القمر  
 واجر آفاق السماء      من العشية والسحر  
 ونعيرت شمس البلاد      بهم واطمت الكور  
 ذلكان فاطمة المصاب      به الخلائق والبشر  
 أورثنا دلاً به      جدد الأنوف مع المرر

روى الفضل في البحار بقلا عن محمد بن أبي طالب الموسوي وورث  
 منه رواية المفيد في الارشاد قال ونبأ الحسين (ع) بالخروج من المدينة  
 ومضى في خوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر أخيه الحسن  
 فعمل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه أخوه محمد بن الحنفية  
 وقال يا أخي أنت أحب الخلق إلي وأعز علي وأنت والله ادخر المصيبة  
 لأحد من الحق إلا لك وليس أحسن أحق بها منك لأنك مراحم مائي  
 ومسي وروحي وصرخي وكبير أهل بيتي ومن وجدت طعنه في علي  
 لأن الله قد شرف علي وجعله من سادات أهل الجنة الى أن قال فخرج  
 الى مكة فان اطمأنت من الدار فما فداك وإن تكن الاخرى خرجت الى  
 بلاد اليمن وهم انصار جدك وأيتهم أرثف الناس وأرهم قلوباً وأوسع  
 الناس بلاداً فان اطمأنت من الدار ولا لحقت بالرجال وشعوب الجمال  
 وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤل اليه أمر الناس وبحكم الله بيننا  
 وبين القوم العاصين ، قال فقل الحسين (ع) يا أخي والله لو لم يكن في  
 الدنيا ملحد ولا ماوي لما بعت يزيد من معاوية مقطوع محمد بن الحنفية الكلام  
 وبكى فبكى الحسين (ع) معه ساعة ثم قال يا أخي جزاك الله خيراً فقدم

صحت واشترت بالصواب وأمر على الخروج إلى مكة وقد نهيأت أما  
واخوتي وسواخي وشيعتي وأمرهم أمري ورأيهم رأيي وأما أنت يا أخي  
ولا عليك أن تقم بالمدينة فتكود لي عينا عبيهم لا تخفي عني شيئا من أمورهم  
ثم دعا الحسين « ع » بدواة ورياح وكتب هذه الوصية لأخيه محمد بن  
الحنفية سم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب  
إلى أخيه محمد بن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له وأن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وإن أجهت والبارحق وإن الساعة آتية  
لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور وإني لم أخرج أشرا ولا ظمرا  
ولا مفسدا ولا طمعا وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص)  
أريد أن آمر بالمعروف وأمرني عن المنكر وأسير سيرة جدي وأبي علي  
إني أبي طالب « ع » فمن قلبي بقول الحق والله أولى بالحق ومن رد علي  
هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه  
وصيتي يا أخي إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب قال ثم  
طوى الحسين « ع » الكتاب وحتمه بحمته ودفعه إلى أخيه ثم ودعه  
وخرج في جوف الليل ، في رواية المفيد خرج « ع » ليلة الأحد ليومين  
بقيا من رجب متوجها نحو مكة وكان دخوله بها ليلة الجمعة لثلاث مصبي  
من شعبان ، وقال السيد روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوصايا  
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبيوب بن نوح عن صفوان عن  
سروان بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله « ع » قال ذكرنا  
خروج الحسين « ع » وتخلف ابن الحنفية وقال أبو عبد الله « ع » يا حمزة  
إني سأحدثك حديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا إن الحسين « ع » لما  
فصد متوجها دعا قرقطاس وكتب فيه سم الله الرحمن الرحيم من الحسين  
إني علي بن أبي طالب إلى بني هاشم أما بعد فإني أوصيكم باستشهاد  
ومن تخلف لم يبلغ منع الفتح والسلام . وقال شيخنا المفيد بإسناده إلى

أبي عبد الله « ع » قال لما سار أبو عبد الله « ع » من المدينة لقيه أهواج من الملائكة السومة في أيديهم الخراب على بحب الجنة فسلموا عليه وظلوا يا حجة الله على خلفه مد جده وأبيه وأخيه إن الله سبحانه أمد جدك بنا في مواطن كثيرة وإن الله أمدك بنا الموعد حفرتي وبعثني التي أستشهد فيها وهي كربلاء فإذا وردتها فأنوني فقالوا يا حجة الله مرنا سمع ونطع فهل نخشى من عدو يلقاك فكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكربية أوصل إلى بعتي ، وأنشده أهواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وأنصارك فرغنا بأمرك وما نشاء فلو أمرتنا فقتل كل عدوك وأت هكالك لكعبتك ذلك جزام الحسين خيراً وقال لهم أو ما قرأنتم كتاب الله المنزل على حدي رسول الله ( ألبنا نكزوا بدر كلهم الموت ولو كنتم في روج مشيدة ) وقال سبحانه ( لير الدين كتب عليهم القتلى إلى مضاجعهم ) وإذا قت هكالي فماداً يتلى هذا الخلق المتعوس وبماداً يحترقون ومن ذا يكون ساكن حفرتي كربلاء وقد اختارها الله تعالى يوم دحا الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم أماناً في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى عدي مطلوب من أهلي وسي وأخوتي وأهل بيتي وسار برأسي إلى يزيد وقالت الجن ونحن والله يا حبيب الله وإن حبيب لولا أن أمرك طاعة وأنه لا يجوز لنا بحالعتك قتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك وقال « ع » لهم نحن والله أقدر عليهم منكم وليكن ليهلك من هلك عن بينة وبجي من حي عن بينة .

أقول : روى السيد في الملهوب هذه الرواية حين عزم « ع » المسح من مكة إلى العراق ولعلها واقعتان في كلتا المحررتين وكذا يحيى الجن يجوز وقوعه مرتين فلا متناهة بطير ما وقع من منع ابن الحنفية له « ع » في كتابها وفيه بعد لأن يحيى الجن في كلتا الروايتين من المعيد عن

أي عبد الله ( ع ) ، وقال المشعر " صل في البحار وجسدت في بعض  
 الكلب " ( ع ) لما عزم على الخروج من المدينة أنت أم سلمة فقالت  
 يا بني لا تخربى بحروجه إلى العراق وفي سمعت جديك يقول يقتل ولدي  
 الحسين أرض العراق أرض بقل لها كربلا فقل لها يا أماء وأبا والله  
 أعلم ذلك وإني مفلول لا حمة وأيس لي من هذا بل وإني والله لا أعرف  
 اليوم الذي أقتل فيه وأعرف من يقتلي وأعرف القعة التي أدين فيها وإني  
 أعرف من يقتل أهل مني وقراي وشيعتي وإن أردت يا أماء أريك حفرتي  
 ومصعبي ثم أشر ( ع ) إلى جنة كربلا فالتفتت الأرض حتى أراها  
 مصعبي ومدنه وموضع عسكري وموقفه ومشهده فعد ذلك بحسب  
 أم سلمة بكاء شديدا فسدت أسره إلى الله فقل لها يا أماء قد شاء الله عروجه  
 أن يراني مقتولا مدحوا طما وعهدوا ما وقد شاء أن يرى حربي ورعطي  
 وإسائي مشردين وأطع لي مذوحين مظلومين مسورين مفيدين وهم  
 يستعينون ملا يحدون باصرأ ولا معينا ، وفي رواية أخرى قالت أم سلمة  
 وعدني نزة دوما إلى جديك في قارورة فقل والله إني مفلول كذلك وإن  
 لم أخرج إلى العراق يفلولي أيضا ثم أخذ نزة تحملها في قارورة وأعطاهما  
 إياها فقل لهما مع قارورة حدي فإنا نصنأ دما فاعلمي إني قد قتلت ،  
 قال المريد سار الحسين ( ع ) إلى مكة وهو يقره ( فخرج منها حائفا يترقب  
 قال رب عني من لقوم الظالمين ) ورم بصرق الأعظم فقل له أهل بيته  
 لو نسكت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال  
 لا والله لا أمارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ( ع )  
 مكة كان دخوله إياها يوم خمسة لثلاث مصين من شعبان دخلها وهو يقره  
 ( ولما نوحه تلقاه مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ) ثم نزلها  
 وأفل أهلها بمختلفون إليه من كل بها من المعتنمين وأهل الآفاق وابن الزبير  
 ثم قد لزم حاسب الكمة وهو قائم بصلي عسدها ويطوف ويأتي الحسين

فيمن في قبائمه اليومين المتواليين وفيه كل يومين مرة وهو أفضل خلق الله على ابن الزبير وعرف ان أهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين في البلد ومن الحسين أطوع في الناس منه وأجل .

( المجلس الخامس )

في شهادة مسلم بن عقيل وولديه وماسح في تلك الحال: روى المفيد انه لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية فارتفعوا يريدون وعرفوا خبر الحسين ( ع ) وامتناعه من بيعته وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك وخروجهم الى مكة اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معاوية حمدوا الله وأشوا عليه فقال سليمان ان معاوية قد هلك وان حسبا قد بقض على اقوام بيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون اسمكم صرروه ومحمدوا عدوه فاكثروا اليه واعلموه وان خفتهم القتل وابوهن ولا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقابل عدوه وقتلنا أمستنا دونه قال فاكثروا اليه فكنتموا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ( ع ) من سليمان بن صرد والمسبب بن نجبة ورفاعة بن شداد المحلي وحبيب بن مطاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة سلام عليكم . محمد بنك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : الحمد لله الذي قسم عدوك اعداء العبد الذي اتر على هذه الامة أمرها وعصمها فيها ونصر عليها بهر رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولا بين حارثتها وأعدائها فبدأ له كما بدأت قومود ثم انه ليس علينا إمام غيرك وقيل علينا لعل الله أن يحمصنا بك على الحق وان الدهان بن شير في قصر الامارة لسا مجتمع معه في جمعة ولا يخرج معه الى عيد ولو قد بلغك انك قد أقلت اليما أخرجناه حتى يلحقه فالشام إن شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبدالله بن مسجع الحمداي وعبدالله بن وائل وأمرهما بالهجرة خراجا ممرعين حتى قدما على الحسين ( ع ) بمكة

لعشر مضي من شهر رمضان ثم لث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم  
 بالكتاب وأعدوا قيس بن معمر الصيداوي وعدائه بن شداد بن عبد الله  
 الأترجي وعمارة بن عبد الله السلولي إلى الحسين « ع » ومعهم نحو من  
 مائة وخمسين صحيفة من الرجل والأتين والأثرية ، وقال السيد وهو  
 مع ذلك بتأني ولا يحكيهم فورد عليه في يوم واحد ستئة كتاب ونوالت  
 الكتب حتى اجتمعت عنده في بوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب ، وقال  
 المفيد ثم لبثوا يومين آخرين ومرحوا إليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد  
 ابن عبد الله الحنفي وكتبوا إليه بسم الله الرحمن الرحيم إلى الحسين بن علي  
 من شيعته أما بعد فحي هلا فإلئاس ينتظرون لأرأي لهم في عمرك فالعجل  
 العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شت بن رعي وحماد بن البحر  
 وبريد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن حجاج الربيدي  
 وعبد بن عمرو النخعي أما بعد فقد اخضر الجباب وأبنت الثمار وأعشت  
 الأرض وأورقت الأشجار وأدأشت فأقبل علينا فانما تقدم على جند  
 لك محبة وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب وسأل الرسل عن أمر  
 إئاس ثم كتب « ع » مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر  
 الرسل بسم الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى الملائمة المؤمنين والمسلمين  
 أما بعد فإن هانبا وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من  
 رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جديكم إله ليس  
 علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى وأما ما عث اليكم  
 أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل فإن كتب إلي أنه  
 قد اجتمع رأي ملائكم وذوي الحنفي والفصل منكم على مثل ما قدمت به  
 رسلكم وقرأت فيه كتبكم فإني أقدم اليكم وشيكاً إيشاء الله فلعمرى ما  
 إلا الحاكم بالكتاب الذي فاقسط الدائن بدين الحق الخاس نفسه  
 على ذات الله تعالى والسلام ودعا الحسين « ع » مسلم بن عقيل فمرحده مع

قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الأردني وأمره بالقوى وكثير أمره واللفظ من رأي الناس مستوسقين محل إليه ذلك وقيل مسلم حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله (ص) وودع من أهله واستأجر دليلين من قيس فملا به يسكنان لطريق فصلا عن أطرق ووصاهما عطش شديد فعجرا عن السير فوفا اليه الى سن الطريق بعد أن لاح لهم ذلك فسلط مسلم ذلك السن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل (ره) من الموضع المعروف بالصبوق مع قيس بن مسهر أما بعد فإني أقولت من المدينة مع دليلين خذا عن الطريق فصلا واشتد عليهما العطش فلم يلبث أن مئنا وقبدا حتى انتهينا الى الماء فلم نضج إلا بمحشة أنفسنا وذلك الماء مكار يدعى بالصبوق من بطن الحث وقد نظرت من توجهي هذا من رأيت أعينتي منه وبعثت عيري والسلام فكتب اليه الحسين أما بعد فقد خشيت أن لا يكون حرك على الكتاب إلى في الاستعفاء من أوجهه الذي وجهت بلا الحس فامض لوجهك اندي وجهك فيه والسلام وما قرء مسلم الكذب قال أما هذا فليست أنتوه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطيف وول ثم ارتحل عنه فإذا رجل برمي الصبي فطرا اليه قد رمى طيا حين أشرف به فصرعه وقس مسلم بن عقيل يقتل أعداءه إلهاء الله ثم أقبل حتى دخل الكوفة وول في دار اختار بن أبي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب وأقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين وهم يكونون وابعه الناس حتى يابسه منهم ثمانية عشر ألفا فكتب مسلم الى الحسين بحره ببيعة ثمانية عشر ألفا ويأمره بالقدوم وجهت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل حتى عم بمكانه فبلغ النعمان بن شير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معاوية وقرء يزيد عليها فحمد المبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاتفقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة وانفرقه فان فيها تهلك الرجال وتهلك الدماء



ونعصب الاموال ابي لا اقاتل من لا يهمني ولا آت على من لم ت على  
ولا اسه «تمكم ولا انحرشكم ولا آخذ بالقرن ولا أسب من لم يسب  
إلى الطنفة ولا التهمة ولكم ان أدينكم صفحتكم لي وسكتكم لي بيعتكم  
وحالفتم إمامكم هو الله الذي لا يه غيره لا صر لكم سبي ما نلت فأنه في  
يدي ولو لم يكن لي مسكم «صر ما ابي أرجو أن يكون من يعرف الحق  
منكم أكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عند الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي  
حليف ابي امية فقال له لا يصلح ما ترى إلا اهتم وهذا الذي أت عليه  
فيما بينك وبين عدوك رأي المستصعبين فقال العمار أكون من المستصعبين  
في طاعة الله أحب إلي من أن أكون من العاونين في معصية الله ثم نزل وخرج  
عند الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معاوية كتابا أما بعد فان مسلم بن  
عقيل قد قدم الكوفة واباه شيعة للحسين بن علي بن أبي طالب فأن  
يكن لك في الكوفة حاجة فاهت إليها رجلا قويا بعد أمرك ويعمل مثل  
عملك في عدوك فان العمار بن شرح رجل ضعيف أو هو يتصعب ثم كتب  
إليه عمار بن عتبة «حو من كتابه ثم كتب عمر بن سعد بن أبي وقاص  
مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرحوون موله معاوية فقال ما  
رأيت ان الحسين قد هذا الى الكوفة مسلم بن عقيل تابع له وقد بلغني عن  
العمار ضعف وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد  
عاما على عبيد الله بن زياد فقال له سرحوون أرايت وشر لك معاوية حيا  
ما كنت آخذاً رأيه قال بلى «خرج سرحوون عهد عبيد الله على الكوفة  
وقال هذا رأي معاوية مات وقد أمر بهذا الكتاب فضم المصيرين الى عبيد الله  
فقال له يزيد اعمل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو  
الباهلي وكتب الى عبيد الله أما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة  
يخبروني انك ان عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين وصرحين  
تقره كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طالب الحرية حتى

نعمه أو نقله أو بنيه أو سلم اليه عهده على الكوفة خرج مسلم  
ابن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة وأوصل اليه العهد والكتاب وأمر  
عبيد الله بأخبار من وفته والمسير والتهيؤ إلى الكوفة من المد.

أقول : روى السيد في النهج ما ملخصه ان الحسين قد كتب إلى  
جماعة من أشرف البصرة كتابا مع بعض مواليه بدعوى فيه إلى نصرته  
ولروم طاعته منهم يزيد بن مسعود الهشلي والمذر بن الجارود وأما يزيد  
ابن مسعود فإنه جمع بين تميم وبين حنظلة وبين سعد فوعظهم وحثهم على  
الجهاد في خدمة سلطان المعاد عليه السلام فأما بنو تميم وبنو حنظلة فلبوه  
بالإجابة وأجمعوا بحس الطاعة وأما بنو سعد فاستعملوا حتى يمشاوروا  
فكتب إلى الحسين «ع» بالواقعة ونجروا للخروج إليه «ع» فلم يتيسر  
لهم الوصول إلا بعد الساحة فلما سمعوا الواقعة جرعوا من انقطاعهم عنه  
صلوات الله عليه وأما المذخر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى  
ابن زياد مخافة أن يكون الكتاب دسيسة منه أخراه الله وكانت بنته زوجة  
لعبيد الله فأخذ الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد أهل البصرة  
على الخلف وإثارة الأرحاف ثم مات الليلة فلما أصبح استتاب عليهم أخاه  
عثمان بن زياد وأسرع هو إلى الكوفة فلما قاربها زل حتى أمسى ثم دخلها  
ليلا فطن أهلها أنه الحسين «ع» فتابشوا بقدمه ودنوا منه فلما عرفوا  
أنه ابن زياد هرقوا عنه ودخل قصر الامارة ومات فيه إلى العداة ثم خرج  
وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة  
الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل خاف من الاشتجار فخرج من دار المختار  
وقصد دار هاني بن عروة فأواه وكثر اختلاف الشيعة إليه.

أقول : روى ابن شهر آشوب أنه دخل مسلم الكوفة سكن في دار  
سالم بن المسيب أو مسلم بن المسيب وقد مضى ان هذه الدار هي دار المختار فلا  
تقل ما يبعه أتى عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم

الى دار هاني في جوف الليل ودخل في أمائه وكان مائة الناس حتى ما يمه  
 خمس وعشرون الف رجل معرم على الخروج فقال هاني لا تمحل ثم قال  
 وكان شريك بن الأشعر الحمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد  
 مرض وزل دار هاني أباما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعود واني مطاوله  
 الحديث فاخرج اليه سبيعت واقبله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء وبهاء هاني  
 عن ذلك لما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجهه وطال سؤاله  
 ورأى ان أحداً لا يخرج فغشي أن يعونه فأخذ يقول :

ما الانتظار سلمى ان نحيبها كرس المنية بالتمجيل اسقوها

فتوم اس زياد وخرج ، قال الشيخ اس نما شمل يقول ( ما الانتظار  
 بسلمى لا يحيبها ) بكرر ذلك فذكر عبيد الله القول والتفت الى هاني بن  
 عروة وقال ان اس عمك يحلط في عنقه وهاني قد ارتعد وتغير وجهه فقال  
 هاني ان شريكاً بهجر منذ وقع في المرض يتكلم بما لا يجم فصار عبيد الله  
 الخ ، قال أيضا اس بما خرج مسلم والسيوف في كفه قال له شريك ما معك  
 من الأمر قال مسلم لما هممت بالخروج تعلقت في روضة هاني وقالت نشدتك  
 الله ان قتلت اس زياد في دارنا وبكت في وجهي فمررت بسيوف وجلست  
 قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فرت منه وقعت فيه ، قال  
 الفاضل قال أبو العرج في المقاتل وما خرج مسلم قال له شريك ما منعك  
 من قتله قال خصلتان أما أحدهما فكراهيه هاني أن يقتل في داره وأما  
 الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي (ص) ان الايمان قيد الفتك مؤمن  
 فقال له هاني أما والله لو قلته لقلت فاسقاً فاجراً كافراً انتهى .

أقول : لعل اضافة الفتك الى المؤمن اضافة الى الفاعل وحيد لا  
 مجال لايراد هاني على مسلم ، قال السيد وكان عبيد الله قد وضع المراسد  
 عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن الاشعث وأسمه بن حارثة وعمرو  
 ابن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من انياسا فعدوا ما يدري وقد

قيل انه يشتكي فقال لمعي انه قد رآه وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو علم انه شاك لعذبه ولقوه ومروه أن لا بدع ما يحب عليه من حقنا هاني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشرف العرب ونوه حتى وقعوا عليه عشية على ما به فقالوا له ما يمنعك من لقاء الأمير وانه قد ذكرك قال لو أعلم انه شاك لعذبه وقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطك والاطاء والجفاء لا يحمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك لا ركبت معنا ودعا نياحه فلبسها ثم دعى بغلته وركبها حتى اذا دنا من القصر كثر نغمه أحسست ببعض الذي كان فقال لحسان بن أسامة بن جارجة يا بني أخي اني والله لهذا الرجل خائف فما ترى؟ قال يا عم والله ما أخوف عليك شيئا ولم تحمل على نفسك سبيلا ولم يحسك حسان يحلم في أي شيء بعث اليه عبيد الله بن هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما رأى هانيا قال أنتك بمحان رجلاه تسمى ثم التفت الى شريح القاضي وكان حائسا عنده وأشار الى هاني وأشدت بيت عمرو بن معدى كرب الربدي :

أريد حياته ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد

فقال له هاني وما ذاك أيها الأمير فقال ايها هاني ما هذه الامور اني تترص في دارك للأمير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك فجمعت له اسلح والرجال في الدور حولك وطبعت ان ذلك يحى علي فقال ما فعلت؟ فقال ابن زياد علي قد فعلت فقال ما فعلت؟ أصلح الله الأمير فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على أخبارهم وقد عرف كثير من أسرارهم في معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال أصلح الله الأمير ما بعثت اليه مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جاءني مستحيراً واستعجيت من رده ودخلي من ذلك ذمام فصيفته فلما إد قد علمت عن سبيلي حتى ارجع

به وأمره بالخروج من داري إلى حيث شاء من الأرض لا يخرج بذلك  
 من دمه وحواره فقال له ابن زياد والله لا نمارقني أبداً حتى تأتيني به  
 قال والله لا أحييت أبداً أحييت مصفي حتى تقتله قال والله لتأتيني به  
 فقال والله لا آتيك به فما أكثر الكلام قام مسلم بن عمرو الداهلي فقال اصالح  
 الله لأمر حبي وباه حتى اكلمه فقدم خلا به رجوة وهما بحيث يراها ابن زياد  
 وسمع كلامهما اذ ارهما أصواتهما فقال له مسلم يا هاني أشدك الله أن لا  
 تقتل مسلم وأن لا تدخل الدلاء على عشرينك هو الله اني لا نفس بك عن  
 القتل ان هذا الرجل ان عم القوم وليسوا قاتليه ولا صاربه فادفعه اليه  
 انه ليس عليك بذلك عجرة ولا مقصصة وإنما تدفعه الى السلطان فقال  
 هاني والله ان علي في ذلك الخزي والعار أن أدفع حاري وضيفي ورسول  
 ابن رسول الله الى عدوه وأنا صحيح الساعدين كثير الأعوان والله لو  
 لم أكن إلا واحداً ليس لي باصر لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ يناشده  
 وهو يقول والله لا أدفعه أبداً اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني  
 فادني منه فقال والله لتأتيني به أو لا تضرن عنقك فقال هاني إذن نكثر  
 المارفة حول دارك فقال ابن زياد والهفاء أبا لارفة تخوفني وهاني بطر ان  
 عشرينه سمعوه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب  
 ثم ركب صرب أذنه وجنبه وخذه حتى كسر أذنه وسيل الدماء على ثيابه  
 وشرخه وجنبه على لحيتته فاكسر القضيب فصرب هاني يده الى سيف  
 شرطي فحاده ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد خذوه خذوه خذوه حتى القوه  
 في بيت من بيوت الدار واعلقوا عليه يده فقال اجعلوا عليه حرساً فعمل  
 دس به ، وفي المنتخب غصب ابن زياد فضرِب وجهه بالقضيب عنده فضرِب  
 هاني سيف كان عنده فقطع أطماره وجرحه جرحاً مسكراً فاعترضه معقل  
 فقطع وجهه بالسيف فعمل هاني فضرِب يميناً وشمالاً حتى قتل من القوم  
 رسلاً وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من أطفال أهل البيت «ع»

ما رمتها حتى تقطع فتكأروا عليه فاحدوه ، ثم قتل السيد فقام أسماء بن  
 حارثة الى عبيد الله بن زياد وقيل ان الفهم حسن بن أسماء أرسل عمر  
 سائر ليوم أيها الأمير أمرتنا أن نجيثك بالرجل حتى اذا جئناك به هضمت  
 وجهه وسيلت دمانه على لحينه ورعمت ثقت نعله فغضب ابن زياد من كلامه  
 وقال أنت هاهنا ثم أمر به فضرب حتى ترك وقيد واحبس في ناحية من  
 القصر فقال إنا لله وإنا اليه راجعون الى نفسي أهلك يا هاني ، وفي رواية  
 المميد فلهم به ونمتع ، قال المميد قال محمد بن الأشعث قد رضى بما رأى  
 الأمير لما كان أم عليا بما أمر مؤدبهم قتل السيد قاتل وبلغ عمرو بن  
 الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت ربيعة بنت عمرو ههنا تحت هاني بن  
 عروة فقبل عمرو في مذبح كافة حتى أحاط بالقصر وبأدى أبا عمرو بن  
 الحجاج وهذه فرسان مذبح وحووها لم تحل طاعة ولم تارق جماعة  
 وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قد قتل فعلم عبيد الله ما جئناهم وكلامهم فأمر  
 شريحا القاصي أن يدخل على هاني في بيت هذه ويخبر قومه سلامته من القتل  
 فعمل ذلك وأخبرهم عرضوا بقوله وانصرفوا ومع الخبر الى مسلم بن عقيل  
 فخرج من ناحية الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الإمارة  
 واقتتل أصحابه وأصحاب مسم .

أقول : أخرى الله مثل هذا القاصي وأصله جهم حيث رأى هانيا  
 مسلقينا والدماء تسيل على لحينه قائلا لو دخل إلى عشرة نفر أخذوني بعد  
 ما لي لقوم وري في كلامه فوهمهم ان هانيا هو الذي أخبرهم سلامته  
 وحياته فاطمأنوا راجعين على ما ينهم من الارشاد ، وفي روضه الواعظين  
 ليس مع ابن زياد في القصر إلا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا  
 من أشرف الناس وأهل بيته وحاصته حتى كادت الشمس أن تحب ، ثم  
 قال السيد وجعل أصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يقتضفون منه  
 ويحذرون أصحاب مسلم ويتوعدونهم بأجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى

حاء الليل حمل أصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما يمنع  
بتفصيل الفتنة وينبغي أن نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح  
الله ذات بينهم ، وفي رواية المعبد كانت المرأة أتت ابنها وأحاطها بقول  
انصرف الناس يكفون ويحيى الرجل إلى أخيه واسه فيقول عدداً يأتيك  
أهل الشام فما نسمع الحرب ولئن انصرف فيذهب به فينصرف ، ثم قال  
السيد فم يبق معه سوى عشرة أنفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب  
فتفرق العشرة عنه فما رأى ذلك خرج وحيداً في دروب الكوفة حتى  
وقف على باب امرأة يلق لها طوعة مصاب منها ماء فسقته .

أقول : وفي روضة الواعظين بعد ما ذكر مثله قال ثم ادخلت الاناء  
ثم خرجت وقالت يا عبد الله ألم شرب قال بلى قالت فادهب إلى أهلك  
فلم تكن ثم أعادت من ذلك فسكت ثم قالت له في الثالثة سبحان الله قم  
يا عبد الله عافاك الله إلى أهلك فإنه لا يصلح لك الجلوس على ناي ولا أحله  
لك وقام وقال يا أمة الله مالي في هذا المصير مرل ولا عشيرة قبل لك في  
أجر ومعروف ولعلي مكافئك قالت يا عبد الله وما ذاك قال أما مسلم بن  
عقيل كدني هؤلاء لقوم وعروني قالت ادخل ودخل بيتا في دارها تير  
البيت الذي تكون فيه ومرشت له وعرضت له العشاء فم يلعش ولم يكن  
بأمرع ان حاء اسها فرأها تكثر لدخول في البيت وفي المنتحب أسكر الولد  
شأن امها وسألها عن ذلك فنهزته فألح عليها في المسألة فأخذت عليه العهد  
فأخبرته فأمسك عنها وأسره في عهده إلى أن طلع الفجر وإذا بالمرأة قد  
حانت إلى مسلم بماء ليتوضأ وقالت يا مولاي ما رأيتك رقدت في هذه الليلة  
فقال لها إعلمي اني رقدت رقدة فرأيت في منامي عمي أمير المؤمنين (ع) ،  
وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما أظن إلا انه آخر أبيي من الدنيا  
قال الشيخ المعبد لما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد وجعل  
لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقل لأصحابه



اشرفوا بطروا هل ترون منهم أحداً فأشرفوا فلم يروا أحداً قال فامطروهم  
لعلهم تحت الظلال قد كنوا فمرعوا تحامج المسجد وجعلوا يحضون شمل  
النار في أيديهم وينطرون وكانت أحيانا ضي لهم ونارة لا تضي لهم  
كما يريدون فدوا القناديل وأطمان القصب نشد الحلة ثم يجعل فيها  
النيران ثم تدلى حتى يدهي إلى الأرض فعملوا ذلك في أقصى الظلال وأدناها  
وأوسطها حتى هلك ذلك بالطبة التي فيها المنبر فمالم يروا شيئا أعموا ابن زياد  
بشفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج  
أصحابه معه وأمرهم فجلسوا قيل العتمة وأمر عمرو بن مافع فتدلى إلى  
رئت الدمة من رجل من الشرط أو المرفاء والمناكب أو المقاتلة صلى  
العتمة إلا في المسجد فلم يكن إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم  
أمر مباديه فأقام الصلاة وأقام الخرس خلفه وأمرهم بحراسته من أن يدخل  
اليهم من يفتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما  
بعد فإن ابن عقيل السعيه جاهل قد أتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق  
فبرئت دمة الله من رجل وجدناه في داره ومن حابه فله دية انقوا الله  
عباد الله والرموا الطاعة وبيعتمكم ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً يا حصين  
ابن نمير تكلتك امك إن ضاع باب سكة من سلك الكوفة أو خرج هذا  
الرجل ولم يأتني به وقد سلطت على دور أهل الكوفة فابعت إمرأته على  
الكوفة ودورهم وأصبح عداء واستر الدور وجس خلافتها حتى تبي  
ثم هذا الرجل وكان الحصين بن عمير على شرطة وهو من بني نعيم ثم دخل  
أبى زياد القصر وقد عقد لعمر بن حرب راية وأمره على أسن ولسا  
صباح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا وأقبل محمد بن الأشعث فقال  
مرحبا من لا يستعص ولا يتهم ثم أفعده على جبهه وأصبح ابن تلك المعجور  
فضدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فخره بمكان مسلم بن عقيل من  
أمة فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فساره معرف ابن زياد

مراره فقال له ان زياد في حنقه بالفضيب ثم انتهى به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكبرهون ان يضرب بهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى انوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل .

مدبحة : لا بأس بأمراد مدبة من مصطلح مسلم ومدانحه وإن كانت معترضة في مجالس ابن مابويه فاساده عن ابن عباس قال قال علي « ع » لرسول الله (ص) يا رسول الله انك لتحب عقيلًا قال اي والله اني لأحبه حين حباه وحبنا لحب أبي طالب له وان ولده المقتول في محبة ولده فتدمع عليه عيون المؤمنين وأصلى عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله أشكو ما نالني عترتي من صدي وقال العاضل المنحرف في الدار روي في بعض كتب المذهب عن علي بن أحمد العاصمي عن اسماعيل بن أحمد البيهقي عن والده عن أبي الحسين بن بشران عن أبي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحاق عن الحيدري عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل اليه الكوفة وكان مثل الأسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت .

أقول : ولارجع الى رواية الممبذ قال فلما سمع وقع حوادر الخيل وأصوات الرجال علم انه قد أتى فخرج اليهم سيوفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم بضربهم سيوفه حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حران الاحمري فضرب بكر لم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيته فضرب مسلم رأسه صربة منكرة وثناه باخرى على حبل العائق وكادت تطلع الى جوفه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت وأخذوا يرمونه بالحجارة ويلطمون النار في أطباق القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فما رأى ذلك خرج

عليهم مهلك سبعة في السكة ، وفي المنتحب قتل منهم خلقا كثيرا حتى  
نقل انه قتل منهم مائة وحسين رجلا وما نطر ابن الأشعث الى ذلك انقذ  
الى ابن رباد يستعذه بالخيول والرجال فأخذ اليه ابن رباد ثكلا امك رجل  
واحد يقتل مسك هذه المقتلة لعظيمة فكيف لو أرسلتك الى من هو أشد  
منه قوة وناسا يعني الحسين « ع » فعت اليه بالجواب عماك أرسلتني الى  
القال من بقا قيل الكوفة أو الى جرمة في من جرامة الحيرة وبما أرسلني  
الى سيف من أسياف عهد بن عبد الله فأمده معه كرك كثيرة بما رأى مسلم  
ذلك رجع الى الدار ونهيا وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم وصار جنده كالقصف  
من كثرة البيل فاستمد ثانيا من ابن رباد فأمده بالخيول والرجال وقال لهم  
وبلكم أعطوه الأمان وإلا أقمناكم عن آخركم ، قال المييد وقال عهد بن  
الأشعث لك لا أمان لا يقتل عسك وهو يقاتلهم ويقول :

أقسمت لا أقتل إلا حرا وإن رأيت الموت شيئا تكرأ  
أو يحلط البارد سحر مرأ رد شعاع الشمس فاستقرا  
كل امرء يوما ملاقي شرأ أضاف ان اكذب أو اعرا

فقال عهد بن الأشعث انك لا تكذب ولا تمر ولا تحددع ان القوم  
بنو محك وليسوا بقائليين ولا صرك وكان قد أنحن بأعجاجة وعمر  
عن القتال فاسهر وأسد طهره الى جنب تلك الدار فعاد ابن الأشعث  
عليه القول بك الأمان فقل آمن أما ؟ قال نعم فقل للقوم الذين معه الى  
الأمان ؟ قال القوم له نعم إلا عبيد الله بن العباس لسنني قال لا ثقة لي  
في هذا ولا جل ثم سحى فقال مسلم أما لو لم يؤموني ما وصعت يدي في  
أيديكم ، وفي المنتحب قال لهم لا أمان لكم يا أعداء الله وأعداء رسوله ثم  
امهم احتالوا عليه وحفروا له حديدة عميقة وأحفوا رأسها بالمدع والزاب  
ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها وأحاطوا به فصره ابن الأشعث على محسن  
وجهه ودفنوه أسيرا ، قال المييد فني حصة حمل عليها واجتمعوا حولها

وزرعوا سيده فكان عند ذلك ينس من نفسه ودمعت عيونه ثم قال هذا أول  
الصدر فقال له محمد بن الأشعث أرجو أن لا يكون عليك بأس وقال وما هو  
إلا الرعاء وابن أميكم يا عتيق وإني أريد راحمهم ولكي يقال له عبيد الله بن  
عباس أن من يطلب مثل الذي طلبت إذا رآه مثل ما رآك لم يترك  
قال والله إني ما ألقى بكيت ولا هات من لقتل أربي وإن كنت لا أحب  
لها طرفه عني نلتها ولكن أكره لأهل القبايل أن يكرهوا آل الحسين  
ثم أقبل على محمد بن الأشعث وقال يا عبيد الله إني أراك والله ستعجز عن  
أمانتي فهل عندك خير تستطيع أن تمت رجلا من عديك على لسان أن  
يسلم حبيبنا ما جرى وني لا أراه إلا وقد خرج إليكم اليوم أو حارح عدأ  
وأهل بيته ويقول له إن ابن عقيل يعني البيت وهو أسير في أيدي القوم  
لا يرى له بمشي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فذاك أي وامي بأهل  
بيتك ولا يغرك أهل الكوفة فإني أصبحت أبيت الذي كان يلقى فإني  
بالموت أو القتل إن أهل الكوفة قد كذبوك وبس لكذب رأى فقال  
إن الأشعث والله لا فعل ولا علم إني قد أمنت وأقبل إن الأشعث  
بأن عقيل إلى باب القصر فاستأذن ودخل على عبيد الله بن زياد  
فخبره خبر ابن عقيل وضرب بكره وما كان من أمامه له فقال له  
عبيد الله وما أنت والامان كذا أرسلتك لؤمته إني أرسلتك لؤمته  
فصكت إن الأشعث وانتهى بأس عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به  
لعطش وعلى باب القصر بأس جلوس ينتظرون الداء فدافله ماردة موضوعة  
على الباب فقال مسلم أسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أترأها  
ما أردتها لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الخيم في نار جهنم فقال  
له ابن عقيل ويحك من أنت؟ قال أنا من عرف الحق إذا كثرته وصرح  
لامامه إذا عشتته وأطاعه إذا عصيته وحالفته وأنا مسلم بن عمرو البجلي  
فقال له ابن عقيل لا لك النكل ما أجهدك وأطقت وأقمي قلبك أنت يا

بأهله أولى بالحريم والخلود في «رجهم» مي ثم جلس وتسايد إلى حائط وبيت  
عمر بن حريث علام له فأناء بقية عليها مبدل وقدح فصب فيه ماء فقال  
له اشرب فأخذ كله شرب امتلا قدح دم من فيه ولا يقدر أن يشرب  
فجعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة لبث شرب سقطت نه ياه في القدح فقال  
الحمد لله لو كان من الرق المفسوم بشربة مخرج رسول ابن زياد فأمر  
بإدخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالأمرة فقال له احرسني ألا يسلم علي الأمير؟  
فقال إن كان يريد قتلي فما سلاحي عليه وإن كان لا يريد قتلي فليكن  
سلاحي فقال له ابن زياد لعمر بن لفتن قال كذبت؟ قال نعم قال ودعي  
أوصي إلى بعض قومي قل فعل فل فطر مسم إلى مجلسه عبيد الله بن  
وفيه عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال يا عمر ان بي وبك قرابة ولي  
إليك حاجة وقد يحب لي عبيك عرج حاجتي وهي مرفعت عمر أن يسمع منه  
فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتع أن تنظر في حاجة ابن عمك؟ فقام معه  
جلس حيث ينظر إليها ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دسا استدثته منذ  
قدمت الكوفة سمعته درم مع سبي ودرعي فاعصها عي وإذا قتلت  
فاستوفيت جنتي من ابن زياد فوارها وامت إلى الحسين من يده فاني قد  
كنت إليه أعده ان لاس معه ولا أراه إلا مقبلا فقال عمر لاس زياد  
أندري أيها الأمير ما قال؟ انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا  
يحوت الأمين ولكن قد يؤمن من أمانك فهو لك ولست أضمن  
أن تصنع به ما أحببت وأما جنته فانا لا نياي اذا قتلناه ما صنع بها وأما  
حسين فان هو لم يردنا لم يردنه ثم قال ان زياد به يان عقيل أنيت الناس  
وم جمع مشقت بهم وفرفت كلهم وحلت بهمهم على بعض فل كلا  
است لذلك أنيت ولكن أهر انصر رعموا ان أمانت فتن حيارهم وسعت  
دمائهم وعمل فيهم أعمى كمرى وقبصر فتمهم له نصر بالعدل ويدعو إلى  
حكم الكتاب فقال له ان زياد وماتت ردة يا عاق؟ لم لم تعمل فيهم

فيهم بذلك إذ أتت مادية شرب الحمر قال مسلم أما أشرب الحمر ؟ أما والله  
 إن الله ليحرم لك غير صارق وإن قد قلت بغير علم وإني لست كما ذكرت  
 وإن أحق شرب الحمر مي وأولى بها من يلج في دماء المسلمين ولغسا  
 فيقتل النفس التي حرم الله فقه ويسعد الدم الذي حرم الله على العصب  
 ولعداوة وسوء انظر وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا فقال له  
 ابن زياد يا فتى إن نعمت منك ما حال الله دونه ولم يرك الله له أهلا فقال  
 مسلم من أهله إذا لم يكن أهله ؟ فقال ابن زياد أمير المؤمنين يزيد فقال مسلم  
 الحمد لله على كل حال رصيدا لله حكما بسا وبينكم فقال له ابن زياد فتبني الله  
 إن لم أقصك قصة لم يقتل بها أحد في الإسلام من الناس فقال له مسلم أما  
 أنت أحق أن تحدث في الإسلام ما لم يكن وإنك لا تدع سوء بقية وفج  
 المثبة وخنت السيرة ولؤم العلية لا أجد من الناس أولى بها منك وأقل  
 ابن زياد يشتبهه وبشتم الحسين وعليها وعقيلاه ع وأخذ مسلم لا يكلمه  
 ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق المنبر فصرخوا عقه ثم سجدوا جسده  
 وقال مسلم والله لو كان بي وبين قرية ما فعلني فقال ابن زياد أين هذا  
 الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف ؟ فدعا بكر بن حمران الأحمري فقال  
 به اصعدوا فلكن أنت الذي ضرب عقه فصمده وهو يكبر الله ويستعصر  
 الله ويصلي على رسول الله (ص) ويقول : اللهم احكم بسا وبين القوم  
 عربا وكذوبا وخذلونا وأشرفوا به على موضع الخدائن اليوم ف ضرب  
 عنقه واتبع رأسه جثته .

أقول : قال لسيد بعد أن ذكر مثل ما صر ف ضرب عقه و نزل  
 مدعورا فقال له ابن زياد ما شئت ؟ فقال أيها الأمير رأيت ساعة قتله  
 رجلا أسوداً شيء أوجهه حداثي عاض على أصبعه أو قال شفته فترعت  
 منه فرعاً لم أفرعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت ، وروي في البحار عن  
 المهدي قال دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسما فقال أقتنه ؟

قال نعم قال ما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه؟ قال كان يكبر ويسبح  
ويهلل ويستغفر فلما أدبناه لضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم  
عرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي أقادني منك  
وصرت به صرية لم تعمل شيئا فقل لي أو ما يكفيك في خدش مني وفاء  
بدمع أبيها الاعد قال ابن رباب وخيرا عند الموت؟ قال فضرته الذبابة فقلته  
قال المعيد وقام محمد بن الأشعث لي عبيد الله بن زياد فكلما في هاني بن روة  
وقال امك قد عرفت مربة هاني في المصر وبنته في العشرة وقد علم قومه  
اني أنا وصاحبي سقناه اليك فشدك الله لما وهته فاني أكره عداوة المصر  
وأهله لي فوعده أن يعمل ثم بدله فأمر به اني في الحال فقال أخرجوه  
الى السوق فاصروا عنقه فأخرج هاني حتى انتهى به مكانا من السوق  
كان يباع فيه النعم وهو مكتوف الخجل يقول وأمدحجاء ولا مذحج لي  
اليوم يا مذحجاء يا مذحجاء وأبن مذحج بما رأى ان أحدا لا يصره  
جذب يده وبعها من الكفاف ثم قال أما من عصا أو سكين أو حجر أو  
عظم يحاجر به رجل عن نفسه ووثوا اليه فشده وثاقا قال السيد فقبل  
له بأهاني أمدد عنك فقل والله ما أنا بها سحبي وما كنت لأعيبكم على  
بعضي فصر به غلام لعبيد الله يقول له رشيد بالسيف وقته وفي المذحج  
ان زياد قتل هاني في محلة يباع فيه النعم ثم أمر بصلبه منكوسا وفي  
المنتعجب ثم انهم أخذوا مسلما وهايا يسجوها في الاسواق فبلغ حرها  
الى مذحج فركو اخيولهم وقاتلوا القوم وأخذوها فسلوها ودهوها راحة  
الله عليها قال السيد وفي قتل مسلم وهاني يقول عبيد الله بن الزبير الأسدي  
ويقال انها لله رددت وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي :

فان كنت لا تدري من الموت فطري الى هاني في السوق وان عقيل  
الى عطل قد هشم السيف وجهه وآخر يموي من طمار قتيل  
أصامه فرح النقي فاصبحا أحاديث من يسرى بكل سبيل



ترى جسداً قد عبر الموت لونه      ويضح دم قد سال كل مسيل  
وفي كان أحبي من فتاة حبيته      واقطع من ذي شعرين صقيل  
أركب أسماء المهديج آمنا      وقد طلبته مذحج بذحول  
نطوب حفافيه مراد وكلهم      على رقية من سابل ومسول  
هان أنتم لم تشاروا بأخيكم      فكونوا بغايا أرضيت بقليل

قال وكتب عبيد الله بن رباب بحمر مسلم وهابي إلى يزيد بن معاوية  
فأعاد الجواب إليه بشكره فيه على فعله وسطوته وبعرفه أن قد بلغه توجه  
الحسين «ع» إلى جهته ويأمره عند ذلك بالمواخظة والانتقام والحس على  
الظنون والأوهام.

أقول : ومما شاع نقله بين الأمام بعد واقعة مسلم وإن كان وقوعه  
عدها بعام شهادة ولديه الصغيرين كما رواه ابن مابويه في مجالسه باسناده  
عن حماد بن أعين عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن  
علي «ع» أسر من معسكره غلاما صغيرا فأتى بها عبيد الله بن رباب فدعا  
سجنا له فقال خذ هذين العلامين اليك من طيب الطعام فلا تطعمها ومن  
الماء البارد فلا تسقها وصبق عليها سجنها وكان العلامان يصومان النهار  
فإذا جئها الليل أتيا بقرصين من شعير وكورة من ماء القراح فلما طال بالعلامين  
المكث حتى صارا في السنة قال أحدهما لصاحبه يا أخي قد طال بنا مكثنا  
ويوشك أن نفى أعمارنا ونسلي أقداننا فإذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا  
ونقرب إليه بمحمد لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيدها في شرابنا فلما جئها  
الليل أقبل الشيخ اليها بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له  
العلام الصغير أتعرف عمدا ؟ قال نعم وكيف لا أعرف عمدا (ص) وهو  
نبي قال أتعرف جعفر بن أبي طالب ؟ قال وكيف لا أعرف جعفرأ وقدايت  
الله له جناحين يطير بها مع الملائكة فكيف يشاء قال أتعرف علي بن  
أبي طالب «ع» ؟ قال وكيف لا أعرف عليا وهو ابن عم نبي وأخو

بني قال يا شيخ فتع من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن  
أبي طالب «ع» يدك اسارى نساءك من طيب الطعام فلا نطعمنا ومن  
مرد الشراب فلا نسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فالكب الشيخ على اقدامها  
بقلمهم ويقول نفسي انفسكا القدا ووجهي لوجهك الوفا يا عترة اي الله المصطفى  
هذا باب السجن بين يديك مفتوح خذ اي طريق شئت لما جئها الليل  
اناهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفها على الطريق وقال  
لها سيرا الليل يا حبيبي واكننا النهار حتى يحمل الله لك من امركا فرحا ونجوا  
فعمل العلامان ذلك فلما جئها الليل انقيا الى عجوز على باب وقال لها يا عجوز  
ايا علامان صغيران عربان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد  
جئنا اضيقتنا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحتنا لزمنا الطريق فقالت لها من  
انما يا حبيبي ؟ فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من  
رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك المصطفى هربا من سجن  
عبيد الله بن رباد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي خننا فاسقا قد شهد  
الوقعة مع عبيد الله بن رباد ان نحوف ان يصيبك هاهنا فيقتلكم قالا سواد  
ليلتنا هذه فاذا اصبحتنا لزمنا الطريق قالت سائلكم طعام ثم انتها فاكلا  
وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي ايا زحوا ان يكون قد  
آمننا ليلتنا هذه فتعال حتى امانك وتعاقتي واشم رائحتك ونشم رائحتي  
قبل ان يفرق الموت بيننا فعمل العلامان ذلك واعتنقا وباما فلما كان بعض  
الليل اقبل خن العجوز الفاسق حتى قرع الاباب فرعا خفيما فقالت العجوز  
من هذا ؟ فقال اما فلان قالت ما الذي اطرقتك هذه لساعة وليس هذا لك  
بوقت ؟ قال ويحك انتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتشتق صراتي في  
جوفي من جهد بلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك ؟ قال هرب  
علامان صغيران من عسكر عبيد الله بن رباد فتصادى الاُمير في معسكره  
من جاء برأس واحد منها فله الف درهم ومن جاء برأسها فله الفا درهم وقد

أنعت فرسي وتعت فم يصل في يدي شيء وفات العجور يا ختي احذر  
 أن يكون محمد (ص) خصمك في اقامة قال لها ويحك ان الدنيا محرم عليها  
 قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة ؟ قال اي لا تراك نعمامين عنها  
 كذا عندك من طلب الامر شيء فقوي فان الامر بدعوك قالت وما  
 يصنع الامر في وادي أنا عجوز في هذه البرية ؟ قال افتحي الباب حتى اخرج  
 وأستريح فاذا أصبحت بكرت في الطريق أخذ في طلبها ففتحت له الباب  
 فأتته بطعام وشراب وكل وشرب فلما كان في حض الليل سمع عطيط  
 الغلامين في جوف الليل فقبل بهم ج كما يبيع العير الهانج ويحور كما يحور  
 النور ويلمس كفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير  
 فقال له من هذا ؟ قال من أت ؟ قال أمما أنا وصاحب المنزل من أمتا ؟  
 فقبل الصغير بحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا  
 نحدسره قال لها من أمتا ؟ فقال له يا شيخ بن نحن صدقك فلما الايمان ؟  
 قال نعم قالوا وعهد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين ؟ قال نعم قالوا والله  
 على ما نقول وكيل وشهيد ؟ قال نعم قال له يا شيخ ونحن من عثرة نبيك  
 محمد (ص) هربنا من سعد عبيد الله بن زياد من القتل وقال لها من الموت  
 هربنا والى الموت وقعنا اخذته الذي أطعني بكما فقام الى الغلامين وشد  
 أكتافهما فقام لعلامان مكتعين فلما انصرف عمود الصبح دعا علاما له اسود  
 فقال له فليج فقال خذ هذين الغلامين وانطلق بهما الى شاطئ العرات  
 واصرب عناقها واثني برؤوسها لأطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وأخذ  
 حارة التي درم تحمل الغلام السيف ومثي أمام الغلامين فاما مضى إلا عجم  
 بعيد حتى قال أحد الغلامين يا أسود ما أشبه سوادك سواد نلال مؤذن  
 رسول الله (ص) قال ان مولاي أمر غفلكا من أمتا ؟ فقال له يا أسود  
 نحن من عثرة نبيك محمد (ص) هربنا من سعد عبيد الله بن زياد من القتل  
 أضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك فلما فاكبت الاسود على أقدامها

يقولون ويقول نعمي لفسك القدا ووحبي نوحكم الوفا يا عترة بني الله  
المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في يوم القيامة ثم عدا فرى بالسيف  
من يده ناحية وطرح رمسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح  
به مولاه يا علام عصيتي ؟ فقال يا مولاي ! ما أطيعت ما دمت لا نعصي الله  
فادا عصيت الله وما كنت رى في الدنيا والآخرة فدعا الله وقال يا  
إيها أجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها عند هذين الغلامين  
إليك فاطلق بها الى شاطئ الفرات وأصرب أعناقهم رائتي رؤوسها لأطلق  
بها الى عبيد الله بن زياد فأخذ جائزة اني درهم فأخذ الغلام السيف ومشي  
أمام الغلامين فامضى إلا عبر بعد حتى قل أحد الغلامين يا شاب ما اخوفي  
على شبانت هذا من أربهم فقال يا حدي و أنا ؟ قلنا من عترة بيتك  
محمد يريد والدك فندما ذكرك على أقدامها يقلمها ويقول لها مقالة  
الأسود فرى بالسيف ناحية وطرح رمسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه  
يا بني عصيتي ؟ قال لأن أطيع الله وأعصيك أحب إلي من أن أعصي الله  
وأطيعك قال الشيخ لا بني فتلكا أحد عيري وأخذ السيف ومشي أمامهم  
فلما صاروا الى شاطئ الفرات سل السيف من جعبه نظر الغلامان الى السيف  
مساولا اغرو رقت عيشها وقال له يا شيخ اطلقنا الى السوق واستمع  
بأنفسنا ولا نرد أن نكون محمد خصمك في القيامة عدأ قال ولكن اقتدك  
وأذهب رؤوسك الى عبيد الله بن زياد وأخذ حائرة اني درهم فقال له  
يا شيخ أما نحمط فرامنا من رسول الله ؟ فقال ما لكما من رسول الله قرابة  
ولا يا شيخ فأتنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم بينا أمره فقال مالي  
الى ذلك سبيل إلا التقرب اليه بدمك فلا به يا شيخ أما نرحم صغر سندا ؟  
قال ما جعل الله في قدي من الرحمة شيئا ؟ فلا يا شيخ إن كان لابد فدعنا  
نعصي ركعت ؟ قال فصيل ما شئتم إن نعمتكم الصلاة فصلى الغلامان أربع  
ركعت ثم رفعا طرفيهما الى السماء فدعا يا حي يا قيوم يا حليم يا أحكم الخاكين

أحكم بيننا وبينه بالحق فقام إلى الأكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضع  
في الخلا وأقل الغلام الصغير بتمر ع في دم أخيه وهو يقول حتى التي  
رسول الله وأما محتضب بدم أخي فقال لا عليك سوف الحقك بدم أخيك  
ثم قام إلى الصغير فضرب عنقه وأخذ رأسه ووضع في الخلا ورى  
يدينها في الماء وما يقطران دما ومر حتى أتى بها إلى عبيد الله بن زياد  
وهو قاعد على كرسي له ويده قضيب من خبزان فوضع الرأسين بين  
يديه فلما نظر إليها قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الولد لك أين  
ظفرت بها ؟ قال أضاعتها بحوز لنا قل ما عرفت لها حق الضيافة ؟ قال لا  
قال فأني شيء قال لا ؟ قال قالا يا شيخ اذهب بنا إلى السوق فبعضنا فأنفع  
بأقماننا ولا نرد أن يكون محمد خصمك في القيامة قل فأني شيء قلت  
لها ؟ قال قلت لا ولكن أقتلك وأبطلك وأسيكها إلى عبيد الله بن زياد  
وأخذ حائرة التي درهم قال فأي شيء قال لا لك أيضا ؟ قالا انت بنا إلى  
عبيد الله بن زياد حتى يحكم فيما نأمره قل فأني شيء قلت لهم ؟ قال قلت ليس  
لي إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما قال أولا جئني بها حين كنت  
أضعف لك الجائزة وأجعلها أربعة آلاف درهم ؟ قال ما رأيت إلى ذلك  
سبيلا إلا التقرب إليك بدمها قل فأني شيء قال لا لك أيضا ؟ قال قالا لي  
يا شيخ احفظ قرانتنا من رسول الله قال فأني شيء قلت لها ؟ قل قلت  
مالكما من رسول الله قرابة قال وملك فأني شيء قال لا لك أيضا ؟ قال قالا  
يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتها ؟ قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة  
في قلبي شيئا قال وملك فأني شيء قال لا لك أيضا ؟ قل قالا دعنا نصلي  
ركعات فقلت فصليا ماشيا إن نفعتكما الصلاة فصلي الغلامان أربع ركعات  
قال فأني شيء قال لا في آخر صلاتها ؟ قال رومنا طر فيها إلى السماء فقالا يا حي  
يا قيوم يا حلیم يا أحكم الحاكمين أحكم بيننا بالحق قال عبيد الله بن زياد فإن  
أحكم الحاكمين قد حكم بينكم من للعاسق ؟ قال فاستدب رجل من أهل

الشام فقال أنا له قال فاطلق به الى الموضع الذي قتل فيه للفلامين فاحسب  
عنقه ولا تترك أن يختلط دمه بدمها ويحل رأسه ففعل الرجل ذلك وجاء  
برأسه فصبه على فتاة جعل الصبيان يرمونه بالبيل والحجارة وهم يقولون  
هذا قاتل ذرية رسول الله (ص) ، في السجرات روي من المناقب القديم هذه  
القصة مع تغيير قال أخيراً ما سعد الأمة سعيد بن محمد بن أبي بكر القميمي  
عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي «ع» بكر بلاه هرب  
غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد أحدهما يقال له إبراهيم والآخر يقال  
له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاداها ما امرأة نسطي فطرت الى العلامين  
والى حسنها وجماعها فقالت لهما من أنتم؟ لا نحن من ولد جعفر الطيار في  
الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر  
عبيد الله بن زياد ولو لا ابي أخشى أن يحيى، الليلة وإلا ضيفتكما واحسنت  
ضيفتكما ففلا لها أبدا المرأة اطلقى ما هرجوا أن لا يأتينا زوجك الليلة  
فاطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فأنتهيا طعام فقالا مالنا في  
الطعام من حاجة ايلينا بمصلى بقضي فواتينا ففعلوا فاطلعا الى مضجعهما  
فقال الأكبر الأصغر يا أخي وبان ابي الترمي وأسندني من رائي فاني  
اطل انها آخر ليقتي لا يصح بعدها وسق الحديث الى نحو ما مر في السجرات  
الى أن قال ثم هرب السيف وحرف عني الأكبر ورمى دمه الى العرات فقال  
الأصغر سألتك بالله أن تتركني حتى أفرغ بدم أخي ساعة قل وما  
يفعلك ذلك قال هكذا أحب فتمرع بدم أخيه إبراهيم ساعة ثم قال له قم  
فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى دمه الى  
العرات فكان بدن الأول على وجه العرات ساعة حتى قدس الثاني فأقبل  
بدن الأول يشق الماء شقاً حتى ألزم بدم أخيه ومصباً في الماء وسمع هذا  
الملعون صوتاً من بدنهما وهما في الماء رب تعمر وترى ما فعل بنا هذا الملعون  
فاستوف لما حقا منه يوم القيامة ثم قال فدعى عبيد الله بن زياد غلام له

أسود يقول له نادر فقال له يا نادر ذاك هذا الملعون شد كنعيه فاطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه فأضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وأنت حر لوجه الله فاطلق الملام به إلى الموضع الذي صرب أعناقها فيه فقال يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فاضرب عنقه ورمى بجيفته إلى الماء فلم يقبله ورمى به إلى الشط وأمر عبيد الله بن زياد أن يحرق بالنار وصار إلى عذاب الله ، وفي المنتحب نقل مثل ما مر وفيه ثم نظر ابن زياد إلى ندمائه وكان فيهم محب لأهل البيت فقال له خذ هذا الملعون وسره به إلى موضع قتلها فيه واضرب عنقه ولا تدع أن يحتلط دمه بدمها وخذ هذين الرأسين واردهما فيما رده فيه أبدانها فأخذه وهو يقول والله لو أعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قاتلت هذه العظيمة فقتله بعد أن عنده بقلع عبيده وقطع أذنيه وبديه ورجليه ورمى بالرأسين في الفرات خرجت الأبدان وركبت على الرؤوس لخدمة الله تعالى ثم تحاضنا وعاصا في الفرات .

#### ( المجلس السادس )

في توجّه حامس أصحاب الكساء وبقية أهل بيت النحس والابتلاء من مكة إلى أن وصل كربلاء : أقول قال المعبود والسيد في اللهوف والشيخ في روضة الواعظين أيضا بتفاوت ما أمه كان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة لثمان ماضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الأربعاء لفتح خلون منه يوم عرفة وكان توجّه الحسين « ع » من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم القزوة بعد مقامه بمكة ببقية شعبان ورمضان وشوالا وذا لقطة وثمان من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع إلى الحسين « ع » مئة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز ونفر من أهل البصرة أيضا فوالى أهل بيته ومواليه ولما أراد الحسين « ع » التوجه إلى العراق طلف بالبيت وسمى بين الصفا والمروة وأحل من إحرامه وجعلها عمرة لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة







وفي المنتخب أيضا نظيرها والملخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين اراد الخروج في صبيحة ليكنه عن مكة سار اليه وقد كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يسكي بكاء شديداً حتى سماع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى أخيه فقال يا أخي ان أهل الكوفة من قد عرفت عذرهم بك وأخيت وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى فان رأيت أن تقيم فإني أعز من الحرم وأمنه فقال قد خفت أن يقتلني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن أو بعض واهي البر فإني أمتع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين (ع) فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه وأخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا أخي ألم تعدني الطر فيما سألتك قال بلى قال فما حدثك على الخروج عاجلاً ؟ فقال أنا في رسول الله (ص) بعد ما فارقته فقال يا حسين اخرج فان الله شاه أن يراك فتبلا فقال له محمد بن الحنفية إنا لله وإنا اليه راجعون لما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذا الحال ؟ قال فقال له قد قال لي ان الله قد شاه أن يراهن سبأيا مسلم عليه ومضى .

أقول : روي في المواقب وفي مقتل ابن عباس انه جاء عبدالله بن العباس وعبد الله بن الزبير فأشارا عليه بالامساك وقال لهما ان رسول الله (ص) قد أصرفني بأمر وأنا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبدالله بن عمر فأشار عليه بمصالح أهل الصلال وحذره من القتل والقتال فقال يا أبا عبد الرحمن أما علمت ان من هو ان الدنيا على الله تعالى ان رأس يحيى بن زكريا أهدي الى نقي من نفايا بني اسرائيل أما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يخلصون في أسواقهم يبيعون ويشتررون كأن لم يصنعوا شيئا فلم يجعل الله عليهم

بل أحذركم بعد ذلك أخذ عريزي ذي انتقام اتق الله يا أبا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي .

أقول : قد مضى في معجراته «ع» معاينة ابن عباس جبرئيل وقد أخذ بكفه «ع» مبادبا علموا إلى بيعته الله عز وجل الخير ، قال المهيد وروي عن الفرزدق أنه قال حجبت نبي في سنة ستين وبينا أنا أسوق بهرها حتى دخلت الحرم إذ لقيت الحسين «ع» حارحا من مكة معه أسياؤه وأزاسه فقلت لمن هذا لقطار ؟ قيل للحسين بن علي «ع» وابنته وسكنت عليه فقلت له أعطاك الله سؤلك وأملك فيما يحب نبي أنت وامي يا رسول الله ما أعجلك عن الخج ؟ قال لو لم أعجل لأخذت ؟ قال لي من أنت ؟ قلت رجل من العرب فلا والله ما نقشي عن أكثر من ذلك ثم قال لي أحبرني عن الناس خلعت فقلت الخير سألت قلوب الناس معك وأسياهم عبيك والقضاء يزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت فله الأمر من قبل ومن بعد وكل يوم رسا هو في شأن إن نزل القضاء بما يحب فنهجده الله على يمينه وهو المستعان على أداء الشكر وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يهتد من كل الحق بيته ولتقوى سيرته فقلت له أجل بلك الله ما يحب وكذاك ما تحذر وسأله عن أشياء من بدور ومناكب فأخبرني بها وحرك راحته وقال سلام عبيت ثم اتفرقا وكان الحسين بن علي «ع» لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن اله من و معه جماعة أرسلهم إليه عمرو بن سعيد بن اله من وقال له انصرف ابن تذهب ؟ أتى عليهم ومضى ودام العرقان واصطراوا بالسباحة فمتع الحسين «ع» وأصحابه منهم امتناعا قويا .

أقول : وفي رواية أن عا هذه الزيادة أيضا ومضى «ع» على وجهه ودروه وقوايا حسين ألا تنبي لله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة قال لي عملي والكم يحكمكم ثم يرثون ثم أعمل وأبا يرى ما نعملون

انتهى ، قال السيد ثم صار حتى مر بالسهم وفي ذلك سيرة نعم هديه ود  
بحث بها ببحر بن ريان عامل اليمن الى يزيد بن معاوية فأخبره هدية صوت  
الله عليه لأن حكم أمور المسلمين اليه وما لا يصح أن يحب من أحب أن  
يطلق معها الى العراق وفيه كراه وأحبه صحته ومن أحب أن يارقها  
أعطياه كراه بقدر ما قطع من لطيف ومضى معه فوه وامتنع آخرون ،  
ثم روى المفيد ثم أحقه عبد الله بن جعفر ، فيه عون ونجد وكتب علي  
أبيه كتاباً يقول أما بعد فاني أسألك بالله لا تصرف حين تنظر كإبي  
هذا وفي مشق عليك من هذا لتوجه لذي توجهت له أن يكون فيه  
هلاكك واستيصال أهل بيتك فإني إن هلك اليوم طفي نور أهل الأرض  
ذلك علم المهتدين ورحاء المؤمنين فلا تعجل في السير فاني في أثر كتابي  
والسلام وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب الى الحسين  
أما وبهية ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتاباً بهية فيه  
أخيه وؤمته على نفسه وألفه مع أخيه يحيى بن سعيد وعبد الله بن جعفر  
عبد الله بن أبيه ودفع اليه الكتاب وجهده في الرجوع فقل أبي رأيت  
رسول الله (ص) في الدم وأمرني بما أنا مدعى له فقالوا له ما لك الرؤيا ؟  
فقل ما حدثت أحداً ثم ولا يحدث بها أحداً حتى ألقى ربي عز وجل وما  
أش من عبد الله بن جعفر أمر أبيه عوناً ونجداً بروم والمسير معه  
والجهد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد لي مكة وتوجه الحسين «ع» الى  
العراق معداً لا يلوي الى شيء حتى رل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله بن  
ربيع اقل الحسين «ع» من مكة الى الكوفة بحث حصين بن عمار صاحب  
شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفاف وما بين  
القادسية الى القطفطابية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق قال السيد  
فلما شر من غالب واردة من العراق فسأله عن أهلها فقل حدثت لقوم  
القلوب معك والسيوف معي امية فداها صدقت أحوالي أسد الله بعمل

ما شاء ويحكم ما يريد ، روى له ص المنصور عن محمد بن أبي طالب وانصل  
الحجر بالوليد بن عتبة أمير المدينة ، أن الحسين «ع» توجه الى العراق فكتب  
الى ابن زياد أما بعد فإن الحسين «ع» قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة  
بنت رسول الله فأحذر بأن زياد أن تأتي اليه سوء فتبيح على نفسك وقومك  
أمرأ في هذه الدنيا لا سده شيء ولا نساء الخاصة والعامة أبداً ما دامت  
الدنيا فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد .

أقول : روى ابن نمير ورويت ان الطرماح بن الحكيم قال لقيت  
حسيناً وقد امنرت لأهلي مرة فقلت «ذكرك الله في نفسك لا يفرك اهل  
الكوفة هو الله لئلا دخلتم لتفتنواي أحاب أن لا نصل اليها فان كنت  
بجما على الحرب وانزل ( أحاب ) فانه جدل مبيع والله ما لنا فيه دل قط  
وعشريني برور جميعاً بصرك فهم بمنعوت ما أفتت فيهم فقال ان بيني وبين  
القوم موعداً أكره أن أخلفهم ما يدفع الله عما فقدت ما أحم علينا وكفى  
وإن يكن ما لا بد منه فهوور وشهادة ثم حملت الميرة الى أهلي وأوصيتهم  
بأمور وخرجت اريد الحسين «ع» فلقيني سماعة بن يزيد السهاني فأخبرني  
بقوله ورجعت ، قال السيد ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الطهيرة فوضع  
رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتين قول أئمتن تمرعون والمأيا  
تمرع بكم الى الجنة فقال له انه علي بأية أطلستنا على الحق ؟ قال بلى يا بني  
والذي اليه مرجع العباد فقال يا أمة إدر لا مالي بالموت فقال له الحسين  
جراك الله يا بني حبر ما حري ولدآ عن والدك ثم مات «ع» في ذلك الموضع  
وهو أصبح اذا رجل من الكوفة يبكي أما هرة الاردي قد أتاه مسلم عليه  
ثم قال يا بن رسول الله ما الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد ؟  
فقال له الحسين «ع» ويحك يا أما هرة ان بني امية أخذوا مالي فصبرت  
وشتموا عرصي فصبرت وطلوا دي هربت وأبم الله لتقتلي الفئة الباغية  
وليبلسهم الله دلاً شاملاً وسبها قاطماً وليسلط عليهم من يذلهم حتى

يكونوا أدل من قوم ساء إذ ملكتهم امرأة حكمت في أموالهم ودمائهم  
ثم سار «ع» لحدث جماعة من بني فزارة ومخيلة قالوا كتنا سائر الحسين  
مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة حتى خفناه فكان إذا أراد الرسول أن يركبنا  
فركبنا بأحذية فلما كان في بعض الأيام زل في مكان لم نجد بداً من أن  
ننار له فيه فبينما نحن نتفدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين «ع» حتى  
سَمِعَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ يَا زَهْرَ بْنَ الْقَيْنِ إِنْ أَمَا عَبْدَ اللَّهِ الْحُسَيْنِ «ع» بِعَثْنِي إِلَيْكَ  
لَأَتِيَهُ فطرح كل إنسان ما ما في يده حتى كدنا على رؤوسنا الطير وقالت  
له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبعا الله أبيعت إليك ابن رسول الله ثم  
لَا تَأْتِيَهُ فَلَوْ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ لَفَضَيْتُ بِهِ زَهْرًا فَلَبِثَ إِنْ جَاءَ  
مُسْتَبْشِرًا وَقَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ فَامْرَأَتُهُ مَسْطَاطُهُ وَثِقْلُهُ وَمَتَاعُهُ خَوْلَ إِلَى الْحُسَيْنِ  
وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ أَنْتَ طَالِقٌ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَصْبِيكَ سَبِيٍّ إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ  
عَرِمْتَ عَلَى صُحْبَةِ الْحُسَيْنِ «ع» لَا تَدْبِرْ رَوْحِي وَأَقْبِهِ نَفْسِي ثُمَّ أَعْطَاهَا  
مَاهَا وَسَلَّمَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهَا لِيُوصِلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فقامت إليه وابكت وودعته  
وَمَا تَحَارَى اللَّهُ لَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ جَدِّ الْحُسَيْنِ «ع»  
فَقَالَ لَا صُحْبَانِي مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَصْحَبَنِي وَإِلَّا فَهُوَ آخِرُ الْعَهْدِ بِي مَيِّ .

أقول : وفي روضة الواعظين ومقتل ابن عمار ثم قال يعني زهيراً إني  
سأحدثكم حديثاً عروياً ففتح الله علينا وأصابتنا عاتم وقال لنا سلمة أن أفرحتهم  
«ع» ففتح الله عليكم وأصابتهم من القاتم ؟ فقلنا نعم فقال إذا أدركتم سيد  
شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بفتحكم معه مما أصابكم اليوم من العاتم  
«ع» فما أأنا فاستودعكم الله ، قال السيد وكتب الحسين «ع» كتاباً إلى سليمان  
ابن صرد والمسبب بن بحية ورواعة بن شداد وجماعة من الشيعة والكوفة  
وبعث به مع قيس بن ميسرة الصيداوي .

أقول : وفي رواية المفيد ويقال بن بنت أحماء من الرضاة عبد الله  
ابن يقطر وكتب معه إليهم سَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى

سليمان بن صرد والمسيب بن بحية وردة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين أما بعد وقد علمتم ان رسول الله (ص) قد قال في حياته من رأى سلطانا حاراً مستعلاً لحرم الله ما كثر لعبد الله مخالفا لسنة رسول الله بعمل في عباد الله بالانتم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد رموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن وأصهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا باليأس وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وفي أحق بهذا الأمر لقراشي من رسول الله (ص) وقد أنتمى كشمك وقدمت علي رسلكم ببيعتمكم انكم لا تسلموني ولا تحملوني فان وبيتكم لي بيعتم وقد أصبتم حطكم ورشدكم ونفسي مع أنفسكم وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم فلكم في اسوة وإن لم تفعلوا وبقيتم عهودكم وخلفتم ببيعتمكم وبعثري ما هي منكم شكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي والمفروق من اغتر بكم حطكم أخطائكم وبصبيكم ضيعتم ومن مكث فأنما ينكت على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام قال السيد فلما قرب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليعايشه فأخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال من أنت ؟ قال أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وانه قال فلماذا مزقت الكتاب ؟ قال لئلا تعلم ما فيه قال ومن الكتاب والى من ؟ قال من الحسين الى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسمائهم قال والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المبر فتعلن الحسين بن علي وأباه وأخاه وإلا قطعنت إرماً إرماً فقال قيس أما القوم فلا أخبرك بأسمائهم وأما لعن الحسين وأبيه وأخيه وفعل فصعد المبر حمد الله وأنشأ عليه وصلى على النبي وآله وأكثرت من الترحم على علي وولديه صلوات الله عليها وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم ثم قال أيها الناس أما رسول

الحسين «ع» ايكم وقد خلفته موضع كذا وجيوه وحبر ابن رباد بذلك  
 «ع» مائة من أمالي القصر دلي من هذه فت قطع الحسين «ع» مائة  
 فاستمر بالبكاء ثم قال اللهم حمل لنا واشمئنا عندك مبرلا كريما واجم  
 بهما وبهم في مستقر رحمتك على كل شيء فدير، قال المعيد وروي انه  
 وقع على الأرض مكبوا فكسرت عظامه وبقي به رمق وناه رجل يقول  
 له عبد الملك بن عمر الحمصي قد سمعته يقول له في ذلك وعيب عليه وقال اردت  
 أن أربحه، ثم روى المعيد في الارشاد ما بحمد أن عبد الله بن مطيع لقيه  
 في بعض الطريق ونفس منه الرجوع والمال فيه فبني «ع» إلا أن يمضي  
 قال وكان عبيد الله بن ريد أمرا فأتاه ما بين واقصة الى طريق الشام  
 والى طريق البصرة فلا يدعون أحدا بلح ولا أحدا يخرج وأهل الحسين  
 وهو لا يشعر شيء حتى أتى الأعراب فالتهم فقالوا لا والله ما بدري  
 غير إنا لا نستطيع أن بلح ولا يخرج فصار من ذلك وجهه، ثم قال أيضا  
 روى عبد الله بن سليمان والمذخر بن المشمعل الأسديان قال لا فصبنا حجنا  
 لم يكن لنا همة إلا اللعاق بالحسين «ع» لسطر ما يكون من أمره فلفقه  
 برود فادا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رآه  
 فوقف كأنه يريد ثم تركه ومضى فصبنا الى الرجل حتى أتينا اليه وقلنا  
 ممن الرجل قال أسدي قلنا ونحن أسديان فادا هو بكر من فلان فاستعجلاه  
 ما ورائك؟ قال لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورأيتهما  
 يجران بأرجلها في السوق فقلنا الى الحسين «ع» فقلنا له أن عدنا خير  
 إن شئت حدثناك عناية وإن شئت سرنا فطر اليها والى أصعباه ثم قال  
 ما دون هؤلاء ستر قلنا الراكب الذي استظفك عشية أمس امرؤ ذورأي  
 وصدق وعقل وحدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورأيتهما  
 يجران بأرجلها في السوق فستر جمع «ع» ونرحم عليه بردد ذلك صراخا  
 فقلنا له بشدك الله في نفسك وأهل بيت إلا انصرف فطر الى بي عقيل

فقال ما نرون وقد قتل مسلم ؟ فقالوا والله ما رجع حتى نصب ثارها  
أو تلقى اذاق وقيل « ع » وقال لا خير في لعيش بعد هؤلاء فعصا انه  
قد عزم على المسير فقلنا حار الله لك فقال رحمكم الله فقال بعض أصحابه  
والله ما أت مثل مسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع فعصا  
انذهبنا الى ربيعة أتاه خير عبد الله بن يقطر فأخرج الى الناس كتابا فقرأه  
عليهم ثم قال قد أهدى ما خير فصيح خير فتن مسلم وهابي وعبد الله بن يقطر  
وقد خذلنا شيعة من أحب مسكم الانصراف فليصرف في غير حرج  
ليس عليه دمام فتعرق الناس حتى في في أصحابه الذين جاؤا معه من المدينة  
وسير من انضموا اليه وإعما هل ذلك لأنه علم « ع » ان الاعراب إنما  
اسمونه لظنهم انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله فكره أن يسيروا  
معه إلا وهم يطعمون على ما يقدرون ، وفي رواية السيد انه بعد ما جاء خير  
مسلم لقيه الفرزدق فقال « من رسول الله كيف تركي الى الذين قتلوا ابن  
عمك مسلم بن عقيل واستمر « ع » ما كيا فقال رحم الله مسلما فلقد صار  
الى روح الله وربكم ونحيته ورصواته أما انه قد قضى ما عليه وفي ما  
علينا ثم أنشأ يقول :

وإن تكن الدنيا تعدد بقية      فمدار نواب الله أعلى وأصل  
وإن تكن الأبدان للعوت اشئت      فقتل امرئ بالسيف في الله أصل  
وإن تكن الأرواق قصب مقدراً      ففيه حرص المرء في الرزق أصل  
وإن تكن الأموال للزك جمعاً      فما مال متروك به المرء يبطل

أقول : قد مضى قبيل هذا في رواية المقيّد ملاحظته « ع » الفرزدق  
عند الحرم فدخله بعد ما قضى ما سكه تعفقه فتعق به في بعض المنازل ،  
ول المقيّد ثم سار حتى مر بطن العقبة فحل عليها فلقيته شيخ من بني  
عكرمة يقال له عمرو بن لودان قال له أين تريد ؟ قال له الحسين « ع »  
كوفة فقال له الشيخ أشدك الله لا انصرفت فوالله ما تقدم إلا على



الائمة وحدا السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا ككفوك مونة  
 القتال ووطؤا لك الأشياء وقدمت عليهم كان ذلك رأيا فأما على هذه الحال  
 التي تذكر فهي لا أرى لك أن تفعل فقال يا عبد الله ليس ينبغي على الرأي  
 ولكن الله تعالى لا يغلب على أمره ثم قال «ع» والله لا يدعوني حتى  
 يستخرجوا هذه العنقة من جوفي فإذا فعلوا سقط الله عليهم من بدلهم حتى  
 يكونوا أدل من ورق الائم ثم سار «ع» من بطن العقبة حتى نزل شراف  
 وما كان لسحر أمر بنيته فاستقوا من الماء فكثروا ثم سار حتى انصف  
 النهار فبينما هو يسير إذ كثر راحل من أصحابه فقال الحسين «ع» الله اكبر  
 لم كبرت؟ قال رأيت الجبل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان  
 ما رأينا فيه نخبة قط فقال الحسين «ع» قد نرويه قالوا والله نراه ائمة  
 الرماح وآذان الخيل فقال «ع» وأنا والله أرى ذلك ثم قال «ع» ما  
 ابدع الله به ونعمه في ظهوره واستغن القوم بوجه واحد فقلنا له  
 على هذا دو حذر الى حيث من ابيه عن سارك من سقطت اليه فهو كما  
 يريد فحدث اليه ذلك السار ومعه ما كان يسمع من أن طلعت علينا  
 هوادي خيل فبيده وعداء وما رأوا عدوا عن الطريق عدلوا اليها  
 كثر أسبهم به سبب وكثر راحلهم أجبره الطير فاستقوا الى دي جهم  
 وسبقهم اليه وأمر الحسين «ع» بأبيته فضررت وجاء القوم زهاء الف  
 فارس مع الحر بن برد سمعي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين «ع»  
 في حر الظهيرة والحسين وأصحابه معسومون مفقدون سيوفهم فقال الحسين  
 لهنيئة اسقوا القوم واروهم من الماء ورشوا الخيل ترشيا ففعلوا وأفلوا  
 يملؤون انصاعا وطلب من الماء ثم ادوس من العرس فإذا عيب فيها  
 تلاذ أو أرم أو حار عرلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها  
 فقال علي بن الظاهر الحاربي كنت مع الحر يومئذ خنت في آخر من جاء  
 من أصحابه فعد رأي الحسين «ع» ما بي وعربي من بعض قلنا

الراوية والراوية السقاء قال يا ابن الاخي اخرج حمل و نختمه وقل انك  
 جعلت كلنا أشرب من الماء من السقاء فقال الحسين « ع » أحسنت لسهاء  
 أي أعطاه فلم أدري كيف أعمل فقام فحشاه وشرته وسقيته ورسني وكان  
 مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحنظلي  
 حمير وأمره أن يزل القادسية وتقدم الحر بن يزيد في ألف فارس يستفسر  
 بهم حسين « ع » فلم يزل الحر مواظبا للحسين « ع » حتى حصرته صلاة  
 الظهر وأمر الحسين « ع » الحجاج بن عمرو أن يؤذن « ع » حصره  
 الإقامة خرج الحسين « ع » في أزار ورداء وعلين حمد الله وأنشأ عليه  
 ثم قال أيها الناس إني لم أنصركم حتى أنت كنتم وفدتم على رسلكم إن  
 أقدم علينا فليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق وإن  
 كنتم على ذلك فقد جئتمكم فأعطوني ما أطلب اليه من عهدكم وموالاتكم  
 وإن لم تفعلوا وكنتم لفتدي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت  
 منه اليكم فسكنوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن أقم وقام الصلاة  
 فقال للحر أترى أن نصلي بأصبعك ؟ فقال الحر لا بل نصلي أنت  
 ونصلي أصابعك فصلى بهم الحسين « ع » ثم دخل واجتمع اليه أصحابه  
 وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد صرت له واجتمع  
 اليه جماعة من أصحابه ودعا الناقور الى أصحابهم الذي كانوا فيه ثم أحس  
 كل رجل منهم بغير فرسه وحس في طلبها فلما كان وقت العصر أمر  
 الحسين « ع » أن ينهبوا للرحيل ففعلوا ثم أمر مديبه فدى بالعصر وقام  
 واستقدم الحسين « ع » فصلى دعوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجه حمد  
 الله وأنشأ عليه وقال ما هدايها الناس فيكم إن يقول الله وعرفوه حتى  
 لا يلهيكم يكن أرضي الله عنكم ونحن أهل بيت محمد أولى ولاية هذا الأمر  
 عليكم من هؤلاء المدعين ما أسلمهم وسأربن فيكم بأحوال وعدو فان سمع  
 إلا الكراهية له واحسن تعق و كان رأيكم لا أن غير ما تنقو به كنتم

وقدمت على رسلكم انصرفتم عنكم فقال اخر انا والله ما أدري ما نقول  
وما هذه الكتب والرسائل التي تذكرها فقال الحسين «ع» لبعض اصحابه  
يا عتبة بن سفيان اخرج الخرجين الذين فيها كتبهم الي فخرج الخرجين  
المملوكين صعدا فبشرت بني يديه فقال له اخر لستنا من هؤلاء الذين كتبوا  
اليك وقد اصرنا ايا ادا لقيبك لا تعارضك حتى نفيديك الكوفة على  
عبيد الله بن رباب فقال الحسين «ع» الموت أدنى اليك من ذلك ثم قال  
لا تصعد قوموا فاركوا وانتظر حتى ركت نساؤه فقال لا تصعده  
انصرفوا فلما ذهبوا ليصرفوا حال القوم بهم وبني الانصراف فقال  
الحسين «ع» نكلت املك ما تريد ؟ فقال اخر امانا لو كان عمك من العرب  
يقول لي وهو على مثل الحال التي انت عليها لما تركت ذكر امه فائتكل  
كائنا من كان ولكن والله مالي من ذكر امك من سبيل إلا نأحسن ما  
يقدر عليه فقال له الحسين «ع» فما تريد ؟ فان اريد أن أطلق بك الى  
الامير عبيد الله بن رباب فقال إذن والله لا أنصت فقال إذا والله لا أدعك  
فترا هذا القول بينهما ثلاث مرات فلما كثرت الكلام بينهما قال له الحرابي لم  
أؤمر بذلك بل امرت أن لا افارقك حتى أفديت الكوفة فادأبت عند  
طريق لا تدعوك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصيبا  
حتى أكتب الي الامير عبيد الله بن رباب فعمل الله أن يرفقي العافية من  
أن أبلغ شيئا من أمرك فخذها فتيامر عن طريق العذيب والفادية  
وسار الحسين «ع» وسار اخر في صحابه يسابره وهو يقول يا حسين  
اني أدرك الله في بعض ذي أسود لئلا تأتيك فاني ليقين ان الله له الحسين «ع»  
أو الموت تحوي وهل بعدوكم اعطاب أن تقتلوني ؟ وسأقول كما قال  
أخو الاوس لان عمه وهو يريد بصره رسول الله (ص) خوفا من عمه  
وقال أين تذهب ؟ فمالك مقتول فقال .

سأضحي وما مات عار على الله . انا ما بوي حقد وسأضحي مني

ووامي الرجال الصالحين معه وفارق منشوراً وودع بحرماً  
 وإن عشت لم أعدم وإن مت لم ألم كفى بك دلاً أن تعيش مذمماً  
 قال له صل المتحجر ثم أقبل الحسين «ع» على أصحابه وقال لهم  
 فيكم أحد يعرف الطريق على عبد الحادة ؟ فقال الطرماح نعم يا بن رسول الله  
 أنا أخير الطريق فقال الحسين «ع» سر بيني أبدينا فصار الطرماح وائمه  
 الحسين «ع» وأصحابه والطرماح يرتجر ويقول :

يا بافتي لا تدعري من رجري وامضي ما قبل طلوع الفجر  
 بحمر فتبان وخمر سهري آل رسول الله آل الفجر  
 السادة البيض الوجوه الزهري الطاعين بالرماح السمر  
 الصاردين بالسيوف السمر حتى يحل محكم الفجر  
 الماجد احمد رحيب الصدر أتاه الله الخبير أمر  
 عمره الله بقاء الدهر بامالك النعم مع والضر  
 أيد حسينا سيدي بالنصر على الطاعة من بابا الكمر  
 على اللعين سلبى صخر يزيد لا زال حليف اخر  
 وابن زياد عمر ابن الصهر

وفي مقتل ابن نما ان الحر يسميهم ويشتد هذه الايات ، وفي  
 المناقب بسنه اليه «ع» ، روى المفيد عن عتبة بن سحمان انه قال سرنا  
 معه ساعة خفي «ع» وهو على ظهر فرسه خففة ثم انقلب وهو يقول  
 إنا لله وإنا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين فعمل ذلك مرتين أو ثلاث  
 وأقبل اليه انه على من الحسين «ع» فقال ثم حدثت الله واسترجعت ؟  
 قال باني خفقت خففة فسر لي فارس وهو يقول القوم يسرون والمنايا تسير  
 اليهم فعملت امها أنعسا بعيت اليها فقال له يا أبة لا أراك الله سوء ألسا  
 على الحق ؟ قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال أما اذا ما بياني أن  
 تموت محقين فقال له الحسين «ع» جراك الله من ولد خير ما جرى ولداً

عن والده ، قال السيد قتيبة الحسين «ع» حتى وصل الى عتبات محمد بن  
قال فورد كتاب عيد الله بن زيد الى الحر بلومه في أمر الحسين «ع»  
ويأمره بالتصبيح عليه فعرض له الحر وأصحه ومعه من المسير فقال له  
الحسين «ع» ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق ؟ فقال له الحر بلى ولكن  
كتاب الأمير عيد الله قد وصل الي تأمرني فيه بالتصبيح وقد حمل علي  
عيننا بطالسي بذلك قال فقام الحسين «ع» خطيبا في أصحبه حمد الله  
وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الأمر ما قد  
تروون وان الدنيا قد تغيرت ونسكرت وأدر معروفا واستمرت حذاه ولم  
يبق منها الا العصابة كصانة الابه وخمس عش كالرعي الويل الا  
تروون الى الحق لا يصل به والى الباطل لا يقامى عنه ليرعب المؤمن في  
لقاء ربه محققا في لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين الا برسا  
فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا هداك الله بان رسول الله مقاتلك ولو  
كانت الدنيا لنا فاقية وكنا فيها محلدين لا نرنا النهوض معك على الاقامة  
فيها قال ووثب هلال بن رافع السحلي فقال والله ما كرهنا لقاء رسا وإيا  
على بيانا ومصارنا نوالي من والاك وبغادي من عاداك قال وقام بربر بن  
الحضير فقال والله بان رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقايل بين يديك  
ونقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جددك شفيعنا يوم القيامة قال فحرام خير  
قال الفاضل وفي المنافق فقال زهير فمر بنا حتى نزل بكره لا فاهما على  
شاطيء القرات فكون هناك فارت قالمونا قالمناهم واستعنا الله عليهم قال  
فدمعت عينا الحسين «ع» ثم قال اللهم اني أعوذ بك من الكرب والبلاء  
ونزل الحسين «ع» في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد جذائه في الف  
فارس ودعا الحسين «ع» بدواة وبساط وكتب الى أشراف الكوفة  
كتابا على نهج ما مر ثم قال فجمع الحسين «ع» ولده واخوته وأهل بيته  
ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم إيا عترة بيتك محمد (ص) وقد اخرجنا

وطرد» وارتحنا عن حرم جدنا ونصت سوامية علينا اللهم خذ لنا بحسنا  
 واهصر على اقوام الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الأربعاء  
 أو يوم الخميس بكر بلا وذلك في اثني من المحرم سنة إحدى وستين ثم  
 أقبل على أصحابه فقال لباس عبيد الدنيا والذين لعن على ألسنتهم بحوطوه  
 ما درت معاشهم فإذا محصوا باللاء فنالواون ثم قال أهده كربلا ؟  
 فقالوا نعم يا رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلا ها هنا مباح ركبا  
 ومحط رحابا ومقتل رحالنا ومسكت دمائنا ، في منتحب المراني ومقتل  
 في محنف لما وصلوا كربلا وهو يوم الأربعاء إذ وقف حواد الذي  
 نحت الحسين «ع» ولم يدعت من تحننه وكلما حننه على المسير لم يدهت  
 خطوة واحدة يمينا ولا شمالا فركب غيره فم يدعت من تحننه فلم يزل  
 الحسين «ع» يركب فرسا فرسا حتى ركب سنة أفراس وهي لا تحطو  
 تحننه خطوة واحدة فما نظر الى ذلك قال لهم يا قوم أي موضع هذا ؟  
 فقالوا العاصرية فقال يا قوم هل لها اسم غير هذا ؟ قالوا نعم شاطي.  
 الفرات فقال هل لها اسم غير هذا ؟ قالوا نعم نسمى كربلا فعند ذلك نفس  
 الصعداء ومكى بكاء شديدا فقال هذه والله أرض كرب وبلاء هاها والله  
 تقتل الرجال وهاها والله ترمي الفسوان وتذبح الأطفال وهاها والله  
 تهتك الحريم فازوا بنا ما كرام ما هنا محل قبورنا وهاها والله سفك دما  
 وهاها والله قتل رحالنا وهاها والله محشرا وممشرا وهاها والله وعدني  
 بجدي رسول الله (ص) ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه ، ثم روى  
 العاضل المتحضر عن المناقب قال مرل القوم وأقبل الحر حتى نزل هذا  
 الحسين «ع» في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد بحسبه بنزل الحسين  
 بكر بلا وكتب ابن زياد الى الحسين «ع» أما بعد يا حسين فقد بلغني  
 نزولك بكر بلا وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد أن لا أنوسد الوثير  
 ولا أشبع من الخمر أو أطلقك باللطيف الخبير أو ترجع الى حكمي وحكم

يزيد بن معاوية والسلام هذا ورد كتبه على الحسين «ع» وقرأه رماء من يده ثم قال لا أفاح قوم اشتروا مرضاة المخلوق مسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب أبا عبد الله فقال ما له عندي جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول إليه خيره بذلك فغضب عدو الله من ذلك أشد الغضب والتفت إلى عمرو بن سعد وأمره يقتل الحسين «ع» وقد كان ولأمره الري قبل ذلك فاستعفى عمر بن من ذلك فقال ابن زياد فاردد اليها عهدنا فاستمعه ثم قبل بعد يوم خوفا أن يعزل عن ولاية الري .

أقول : قد مضى قبيل المسلك الأول ما ياسب المقام من نصيحة الكامل له وقصة الراهب وعدم انعطافه وقطع ابن زياد لسان الكامل وهلاكه رحمة الله عليه بعد يوم أو بعض يوم بالقطع فتذكر .

## المسلك الثاني

في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه أربع محال :

### (المجلس الأول)

في سوانح سمعت في أوائل الدال إلى أن أبحر الأمر إلى لقتل :  
 روى العاضل عن محمد بن أبي طالب أن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل أبي سفيان وأطرى في وصفهم بالاعطاء وقد رادكم في أرواقكم مائة مائة وأمرني يزيد أن أخرجكم إلى حرب الحسين فأول من خرج شمر بن ذي الجوشن في أربعة آلاف ثم أرسل إلى شت بن رعي أن اقل إلينا وإنا نريد أن نتوجه بك إلى حرب الحسين فتراض شت وأراد أن يعفيه ابن زياد فأرسل إليه أما بعد فإن رسولي أخيرني بتراضك وأحاف أن تكون من الذين إذا لقوا الدين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنا نحن مستهزون إن كنت في طاعتنا فاقبل إلينا مسرعا فقبل إليه شت بعد العشاء لثلا يطر إلى وجهه فلا يرى أثر العلة وما دخل

رحب به وغرب بحسه وقال أحب أن شخص إلى قتال هذا الرجل  
عونا لأن سعد وقال أومن أبا الأمير فدار برسل إليه فالتفت كرحي  
تكامل ثلاثين الفا وأقبل حبيب بن مطهر إلى الحسين «ع» فقال يا  
رسول الله هاهناحي من بني أسد بالقرب من اندلي أن أدعوك إلى بصرتك  
فمضى الله أن يدفع بهم عنك فذن له خراج لي الليل إليهم فعرفوه أنه من  
بني أسد فوعظهم فقال أأنتم قومي وعشيرتي وطيموني اليوم في بصرته فتلوا  
بها شرف الدنيا والآخرة فأي أقسم بالله لا يقتل أحد منكم مع ابن بنت  
رسول الله صبرا محمدا ولا كاف رقيقا محمد (ص) قال فوثب إليه منهم  
عبد الله بن مشير فقال أول من يجيب إلى هذه الدعوة ثم نادى رجاله  
الحمي حتى الذم نسعون رجلا طرح رحى من الخي إلى عمر بن سعد فأخبره  
بأحوال فدما لألررق وضم إليه أربعة مائة فارس ووجه نحو بني أسد فبينما  
أولئك أقوم أقبلوا برندون الحسين في جوف الليل إذا استقبلهم خيل  
ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره فقتلوا قتلا شديدا وصاح  
حبيب بالألررق وبلك وما لنا بصرف عما وأبى الألررق أن يرجع وعدت  
بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم ارتحلوا في خوف لليل  
خوفهم من أن يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب إلى الحسين «ع» أخبره بذلك  
فقال «ع» لا حول ولا قوة إلا بالله قل ورجعت خيل ابن سعد وزلوا  
على شاطئ الفرات فحلوا بين الحسين والماء وأصر العطش بالحسين  
وأصعباه وأخذ «ع» دسا وحاه إلى وراء حيلة للماء خطا في الأرض  
تسع عشرة خطوة نحو لقبة ثم حفر هناك فسعت عين من الماء أعذب  
وشرب وشرب إليه من جمعهم ومثوا أسقبتهم ثم عارت فلم يزلوا أثره فبلغ  
أن رماه ورسل إلى ابن سعد أن صيق عليه في الماء ولا تدع أن يذوقوا  
قطرة كما فعلوا بالركي عنان فم اشتد العطش بالحسين دعا أخيه العباس  
بضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راكبا وبعت معه عشرين قرية فقبلوا في



حرب الليل فدبوا من الفرات فقال عمرو بن العجاج من أنتم فقال رجل من أصحاب الحسين «ع» بقاله هلال بن نافع الجلي أما من عم لك جئت أشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئاً لك فقال هلال ويحك تأمرني أن أشرب والحسين ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بأمر لابد أن ينتهي إليه فصاح هلال بأصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقبلوا قتلاً شديداً وكان قوم يهانلون وقوم يملأون حتى ملأوها ولم يقتل من أصحاب الحسين أحد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء، قال السيد ونذب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى قتال الحسين فاستحلف قومه فأطاعوه واشتري من عمر بن سعد آخرته بديار ودعاه إلى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين في أربعة آلاف فارس وانتهى إلى رباد بالمساكر حتى تكلمت عنده إلى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفاضل على الحسين «ع» حتى نال منه العطش ومن أصحابه مقام «ع» وانكأ على سيفه ونادى بأعلى صوته فقال أشدكم الله هل تعلمون أبي؟ قالوا نعم أنت ابن رسول الله وسبطه قال أشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله (ص)؟ قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله هل تعلمون أن أبي وطمة بنت عبد (ص)؟ قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟ قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله هل تعلمون أن جدتي حديجة بنت خويلد أو ساء هذه الامة بسلام؟ قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي؟ قالوا اللهم نعم قال وأشدكم الله هل تعلمون أن الطيار في الجنة عمي؟ قالوا اللهم نعم قال وأشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله أما متقلده؟ قالوا اللهم نعم قال وأشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله (ص)؟ قالوا لا سيه؟ قالوا اللهم نعم قال وأشدكم الله هل تعلمون أن علياً كان أولهم إسلاماً وأعمهم علماً وأعظمهم حمداً وأولي كل مؤمن

وهمزة ؟ قالوا اللهم نعم قال فم يستعملون دمي وأبي د ع ، الدائد عن  
الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في مد  
أبي يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركين حتى تذوقوا  
الموت عطشا فلما حطبت هذه الحطبة وسمع سانه وأخوانه كلامه بكين  
وندين ولطمن خدودهن وارفع أصواتهن فوجه البهن أضاء القاس وعاب  
اسه وقال لها سكتهن فلعمرى ليكثرن سكاتهن ، قال المعيد ان عمر بن سعد  
بعد ما رل بنوى عرص على واحد واحد من رؤساء عساكره ان يأتي  
الحسين د ع ، وسأله عن سبب محبته وكلمهم بأن ذلك لانه كان به أن  
يحيى ويستحي أن يأتيه فقام اليه كثير من عبد الله الشعبي وكان فارسا  
شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له أما داهب اليه والله لك شئت لا فتكن  
به فقال له عمر ما أريد أن تهتك به ولكن آتية فسله ما الذي جاء به ؟ فأقبل  
اليه كثير فلما رآه أو تمامة الصائدي قال للحسين د ع ، أصلحك الله  
يا أما عبد الله قد حاثك أشد أهل الأرض وأجرؤه على دم وأفتك وقام  
ليبه فقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة إنما أنا رسول فان سمعتم مني  
بلفظكم ما أرسلت به اليكم وإن أبيتم اصرفت عنكم قال فاني آخذ بغيركم  
سيفك ثم تكلم بما جئت قال لا والله لا نفعه فقال له فاحبرني بما جئت به  
وأما أبلغه عنك ولا أدعك أن تدبو منه فابكر فاستبنا وانصرف الى  
عمر بن سعد فأخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الخطلي وقال له وبحك  
يا قرة الق حسينا فاسأله ما جاء به وما ذا يريد ؟ فأما قرة فلما رآه الحسين  
مقبلا قال أنعمون هذا ؟ فقال له حبيب بن مظاهر مع هذا رجل من  
حنظلة نعيم وهو ان اخته قد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه  
بشبه هذا الشهيد شاه حتى سلم على الحسين د ع ، وأبلغه رسالة عمر بن سعد  
اليه فقال له الحسين كتب إلي أهل مصر كم هذا أن أقدم فقدمت فأما اذا  
كرهتموني فأنا أنصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر وبحك يا قرة أن

ترجع الى لقوم الصبي ؟ انصر هذا الرجل ابدي نائه أبلك الله وهذاك  
والكرامة فقال به قرعة أرجع الى صاحبي بحواب رسالته وأرى رأيي قال  
وانصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر فقال له عمر أرجو أن يحايي الله  
من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم أما  
بعد فاني حيث نزلت بالحسين « ع » وحتت اليه رسولي فسألته عما أقدمه  
وما ذا يطلب ؟ فقال كتب إلي أهل هذه البلاد وأنتي رسلهم بسأولي  
القدوم عليهم فقدمت فأما اذا كرهوني وبدا لهم غير ما أئمني به رسلهم فإنا  
منصرف عنهم قال حسبان بن قائد العمسي وكتب عبد عبيد الله حين أياه  
هذا الكتاب فلما قرأه قال :

الآن إذ علفت محلبا به برحو الحاجة ولات حين مناص  
وكتب الى عمر بن سعد أما بعد فقد بعني كتبك وفهمت ماد كرت  
فأعرض على الحسين أن يباع ليريد هو وجميع أصحابه فإذا هو فعل ذلك  
رأيتا رأيتا ولسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت أن  
لا يفعل ابن زياد لعاقبه وورد كتاب آخر في لائز بأمرة بأن يمنعه من  
إذاء أشد الخ فبعث عمر بن سعد عمرو بن العجاج في خمسة فارس خافوا  
الله وبن الماء وبأدي عبيد الله بن الحصين بأعلى صوته يا حسين ألا  
نظرون الى الماء كنه كند السماء والله لا ندرون منه قطرة حتى نموتوا  
عطشا فدعا « ع » للهم فله عطشا ولا تنقر له أبدأ ، قال حميد بن مسلم  
والله أهدته في مرصه فرأيت به بفرتم بغيته وصبح العطش العطش بعمل  
ذلك مراراً وتلطى عطشا حتى لفظ نفسه ، وروي في المنتجب وغيره أن  
الحسين « ع » لما رأى اشتداد الأمر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه  
كل منهم يريد قتله أرسل الى ابن سعد يستعطفه وطالب الخلوه فخرج  
ان سعد في عشرين وخرج الحسين « ع » في مثله وما النقب أمر « ع »  
أن تمنعوا عنه أصحابه سوى العباس وأمنه علي وأمر ابن سعد بمثل ذلك

وفي معه اسسه حمص وعلام له فقال «ع» وبك يا سعد أما تنقي الله  
الذي اليه معادك وأنا ابن من علمت در هؤلاء القوم وكن معي فقال  
أحاف أن يهدم داري فقال «ع» ألبها لك فقال أحاف أن تؤخذ ضيعتي  
فقال «ع» أنا أخلف عليك الخيعة وهي عيس عظيمة بالحجارة وكان  
معاوية أعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه فقال لي عيال وأحاف عليهم  
ثم سكت فابصر الحسين «ع» وهو يقول ما لك دعوت الله على هراشت  
عاجلا والله اني لا أرجو أن لا تأكل بر لعراق لا يسيراً فقال ابن سعد  
في لشعر كفاية عن لبر استهزاء بذلك يقول ثم رجع الى عسكره فاستأذن  
بربر بن خضير لأن يعطاه فاذن له فوعظه بما لا يزيد عليه فما يزيد إلا  
طغيانا كبيرا إلى أن قال باربر أنشبر على أن أترك ولاية الري فتصير لغيري  
والله ما أحد يعطي تخيبي الى ذلك أبداً، ثم قال المعيد وكتب أي ابن سعد  
الى عبيد الله بن زياد أما بعد فإن الله قد أطلعنا بالدرة وجمع الكلمة وأصلح  
أمر الأمة هذا حسين قد أعطاني أن يرجع الى المكان الذي منه أتى أو  
أن يسير الى امر من الثور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما  
عليهم أو أن تأتي أمير المؤمنين يريد فيصنع بده في بده فيرى فيما بينه وبينه  
رأيه وفي هذا لك رضى وللأمة صلاح فقرأ عبيد الله الكتاب قل هذا  
كتب اصح مشفق الى قومه فقام اليه ثمر بن ذي الجوشن فقال أنقل  
هذا اليه وود برن أرضت والى جئت والله لن رجل من بلادك ولم يصع  
به في سه ليكون أولى بالقوة وان يكون أولى بالصعف والعمر فلا  
يعطيه هذه الامنة ثم من هو من يسكن ليرى على حركت وأصعابك من  
ماوت فأتى أولى بالقوة وبر عهوت كان ذلك نك فقال ابن زياد نعم  
رأيت الرئي رأيت الخراج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض الى  
حسين وأصعبه امرين في حربي من دعوا وليبتعهم الي سلما وإن  
ثم ثور وبقية به من ومن واستمع وسمع وسمع إلى أن يقاتلهم فأتى أمير

الجيش وصرت عقه وابت إلى رأسه وكتب إلى عمر بن سعد لم يثب  
إلى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا تشبهه السلامة والبقاء ولا لتعذر  
عنه ولا لتكويره عندي شيعا طرور من حسين وأصحابه على حكي  
فاسلموا فاحت بهم إلى - ما وإنا أنوار رحمت إليهم حتى يقتلهم ونعزل  
بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حبيبا وأوطىء الخيل صدره وطهره  
وهذا عات طلوم ولست أرى ان هذا يضر هذا الموت شيب ولكن على قول  
قد قتله لو قتله لعلنا هذا به فان أنت مهيت لأمره فيه جرباك جراك  
السامع وإن أبيت واعتزل عمننا وجدنا وحسن بين شمر دي الجوش وبين  
العسكر فاما قد أمرنا بالسلام

أقول : وفي المناقب وكان أمر شمر أنه إن لم يعمل به فيه وصرت  
عقه وأنت الأمير ، ثم قل المفيد فاقن شمر بن دي الجوش بكتب  
عبد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فلما دهم عليه وراه قال له يا عمر مالك  
وبك لا حرب الله دارك وفسح الله ما قدمت به علي والله اني لأطيك بيته  
عما كتبت به اليه وأمدت عليا أمراً قد كسا رحوه أن يصلح لا يستسلم  
والله خنين ان نفس أبيه بين جبيه فقال له أحمرني ما أنت صانع انمضي  
لأمر أميرك وتقاتل عدوه وإلا خل سي وبه وبين الجند والعسكر ؟  
قال رلا كرامة لك ولكن أنا أؤلى ذلك عدوك مكن أنت على الرحالة ،  
وفي المناقب وكان قد كتب لعمر مشوراً بالري فخص بقول :

فوالله ما أدري واني لواقف      امكر في أمري على خطر من

أترك ملك الري والري مبي      ام ارجع مذموما بقل حسين

في قتله الباراني ليس دونهما      حجاب وملك الري مرة عبي

قال المفيد ونهض عمر بن سعد إلى الحسين « ع » عشية الخميس لتسبع  
معيين من المحرم رجاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين « ع » وقال  
أبي بنوا اختنا ؟ فخرج جعفر والعباس وعنه بن علي « ع » فقتلوا ما

زيد ؟ فقال : نعم يا بني اخي آمور ؟ فقال له الغيبة لعنك الله ولعن أمك  
أتؤمدا وان رسول الله لا أمان له ، وفي رواية لسيد ناداه العباس بن علي  
نبت يدك ولعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله أنا مرنا أن نترك أخانا  
وسيدنا الحسين بن فاطمة ودحن في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء قال  
فرجع الشمر إلى معسكره معصيا ، قال المفيد ثم نادى يا خيل الله اركبي  
واشري بالجملة فركب الناس ثم رحف نحوهم بعد العصر والحسين « ع »  
حائس أمام بيته محتبيا سبيعه إذ حقق رأسه على ركبتيه وسمعت اخته  
العبيدة قادت من أخيبها وقالت يا أخي أما تسمع هذه لأصوات قد افترت  
فرجع الحسين « ع » رأسه وقال اني رأيت رسول الله (ص) الساعة في  
المنام وهو يقول لي انك تروح ليما ، وفي رواية السيد قال « ع » يا اختاه  
يا ربيب اني رأيت الساعة جدي عمدا وأبي عبيد وامي فاطمة وأخي الحسن  
وهم يقولون يا حسين انك راح ليما عن قرب ، وفي بعض الروايات عددا  
قال فاطمت ربيب على وجهها وصاحت فقل لها الحسين « ع » مهلا لا  
تشمتي القوم بما قل ولما رأى الحسين « ع » حرص القوم على تعجيل  
لقتل وفلة انتقامهم بمواعظ العمال والمقل قال لأخيه العباس ان استطعت  
أن تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فإنه يعلم  
اني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه .

أقول . وفي رواية قيل لعلي بن الحسين « ع » ما أهل ولدك  
فقال للعجب كيف ولد له كان يصلي في اليوم واليلة ألف ركعة حتى كان  
يفرع للسماء ، ثم قال السيد قد أعلمهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال  
له عمر بن الحجاج الزبيدي والله لو أنهم من الترك والديلم وسألونا مثل  
ذلك لأجندهم فكيف وهم آل محمد فما وهم لي ذلك ، قال المفيد فرجع  
العباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول إن قد اخرجناكم  
إلى عدوة فان استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا وإن أبستم فمسا نار كيكم ، قال



أصحابه يحومون ذلك وقتلوا أمس لك العدا بغيرك يا بدينا ووجوهنا هادا  
نحن قتلنا بين يديك يكون قد وهب لرسا وقصينا ما علينا ، وقيل لمحمد  
ابن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر اسك بنغر الري فقال عند الله  
أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يوسر وأنا أي معده فسمع الحسين  
قوله فقال رحمت الله أنت في حل من يعني فاعمل في مكانك اهلك فقال  
أكلتي السباع حيا إن هارقت قال فاعط اسك هذه الأنواب البرود يستعين  
بها في فداء أخيه فاعطه خمسة أنواب قيمتهم ألف دينار قال وبات الحسين  
وأصحابه في تلك الليلة ولهم دوي كدوي الحبل مابين راكم وساجد وقام  
وماعد فمير اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا  
روى المفيد قال علي بن الحسين « ع » أي حاس في تلك الليلة التي قتل أبي  
في صبيحتها وعندي عمي تمرصني اذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جون  
مولي أبي ذر الميماري وهو يباع سبيهم ويصلحه وأبي يقول :

بادهر اوف لك من حليل كم لك بالاشراق والأصيل

من صاحب وطالب قتيل وادهر لا يقسع بالبدل

وإعسا الأمر إلى الخليل وكل حي سالك سبيلي

فأعادها مرتين أو ثلاث حتى مهمتها وعدت ما أراد خلقني العبرة  
فرددتها ولزمت السكوت وعمت أن البلاء قد زل وأما عمي فما سمعت  
ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والخرع فلم تملك نفسها ان  
ونمت نحر نوبها وهي حاضرة حتى انتهت إليه وقالت وانتكلاه ليت الموت  
أعدمي الحياة اليوم ماتت أمي وطمة وأبي علي وأخي الحسن بأخليفة  
الماضي ونمسال له في فطر اليها الحسين « ع » وقال لها يا أخية لا يذهب  
عباك الشيطان وترفرقت عياله بالدموع وقال لو ترك لقطا لاسام فقلت  
« ولما » أفنعتصب بمسحت باعتصاما فذلك أفرح قلبي وأشد على نفسي ثم  
لطمت وجهها وأهوت إلى جبينها وشفته وخرت معشبا عليها فقام اليها الحسين



فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اني الله ونعري عماء واعلمي ان  
 أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يموتون وان كل شيء هالك إلا وجه  
 الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته وبعث الخلق ويعودون وهو فرد  
 وحده جدي خير مني وأبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني وله  
 ولكل مسلم رسول الله (ص) اسوة فمراها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه  
 اني أوصيت عليك وبني قسمي لا تشي علي جيبا ولا تحمشي علي وجهها  
 ولا تدعي علي بالويل والتور اذا أنا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي  
 أقول : وفي رواية السيد سمعت زينب بنت فاطمة «ع» ذلك  
 فقالت يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقل لهم يا اختاه فقالت زينب  
 واككلاه هذا الحسين بنعي الله معه قال وبكت وبكى النسوة واطمن  
 الخدود وشقق الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي واحمداه واعلياه واماه  
 واخي واحسبناه واضيعناه بعدك يا أبا عبد الله قال فمراها الحسين «ع»  
 وقال يا اختاه نعري عماء الله وان سكان السموات يموتون وأهل الأرض  
 كلهم يموتون وجميع السربة يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وأنت  
 يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظروا اذا أنا قتلت فلا تشققن  
 علي جيبا ولا تحمشن علي وجهها ولا تفلن هرا ، قال المتعبد ثم خرج الى  
 أصحابه فأمروهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الأطناب  
 بعضها في بعض وأن يكووا بين البيوت فيسئقون القوم من وجه واحد  
 والبيوت من ورائهم وعن شمائلهم قد حفت بهم إلا الوجه الذي بأنبيهم  
 منه عدوم ورجع «ع» الى مكة فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو  
 ويتضرع وقام أصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون ، قال الضحاک  
 ابن عبد الله ومرت يا خيل لابن سعد نحرنا وان حسبا «ع» ليقره ( ولا  
 نحسن الدين كفروا إلهنا نعلي لهم خير لا نفهم إلهنا نعلي لهم ليزدادوا  
 إلهنا ولهم عذاب مهين ما كان الله ليدر المؤمنين على ما أتم عليه حتى يميز

الحديث من الطيب ) فسميها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير  
وكان مضجعا وكان شجاعا بطلا فارسا فأنكا شريفا فقال نحن ورب  
الكعبة الطيوس ميزنا منكم فقال له رب بن حصير الحمداني أنت يا فاسق  
يؤمك الله من الطيبين ؟ فقال له من أنت يا ويلك ؟ قال أنا رب بن حصير فتساما  
وقال الفضل وفي المواقف فما كان وقت السحر خضع الحسين «ع» رأسه  
خفية ثم استيقظ فقال أتعمون ما رأيت في ماضي الساعة ؟ فقالوا وما  
الذي رأيت يا بن رسول الله ؟ فقال رأيت كثر كلاما قد شئت علي لنتهشي  
وفيها كلب أفع رأيت أشدها علي وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أرحم  
من بين هؤلاء القوم ثم أتى رأيت بعد ذلك جدي رسول الله (ص) ومعه  
جماعة من أصحابه وهو يقول لي يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر  
بأن أهل السماوات وأهل الصبح الأعلى فليكن افطارك عدي الليلة نحن  
ولا تؤخر وهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء  
فهدأ ما رأيت وقد دفع الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك  
في ذلك ، قال إن عما له جاء رجل فقل ابن الحسين ؟ فقال ها أنا ذا قال  
فابشر بالنار تردّها الساعة قال بل أشير رب رحيم وشفيع يطاع من أنت ؟  
قال أنا محمد بن الأشعث قال اللهم إن كان عبدك كاذبا فحده إلى النار واجعله  
اليوم آية لأصحابه فما هو إلا أن نبي عسان فرسه هرب به وثبتت رجلاه  
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مدا كبره في الأرض فوالله لقد  
عجبنا من معرفة دعائه «ع» ثم جاء آخر فقل ابن الحسين ؟ فقال ها أنا ذا  
قال أشير بالنار قال أشير رب رحيم وشفيع مطاع قال من أنت ؟ قال سمير  
ابن ذي الجوشن قال الحسين «ع» الله أكبر قال رسول الله (ص) رأيت  
كلبا أفع يلعب في دماء أهل بيتي وقال الحسين «ع» رأيت كثر كلاما  
نتهشي وكان فيها كلب أفع كان أشده علي وهو أنت وكان أرحم  
واقبل من الترمذي انه قيل للصادق «ع» كم تأخر الرؤيا وذكره .

رسول الله (ص) وكان الذؤيل بعد ستين سنة ، قال السيد فلما كان القداة  
 أمر الحسين «ع» بنسقاط فضرِب وأمر بحفنة فيها مسك كثير وحمل  
 عندها نورة ثم دخل لبطلي مروزي أن بربر بن خضير الحمداني وعبد الرحمن  
 ابن عبد ربه الأنصاري وقفا على باب النسقاط لبطليا بعده حمل بربر  
 بصاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن بربر أنصعك ما هذه ساعة باطل؟  
 فقال بربر لقد علم قومي أي ما أحبت الباطل كهلا ولا شاما وبها أفعال  
 ذلك استشارأ بها نصير إليه فوالله ما هو إلا أن باقي هؤلاء القوم نسياننا  
 وبطلهم بها ثم تعاقب الخور اعين فان وركب أصحاب عمر بن سعد وبعث  
 الحسين «ع» بربر بن خضير فوعظهم ، فان الضل المتشعر فتقدم بربر  
 وقال يا قوم اتقوا الله فان قتل نجد (ص) قد أصبح بين أظهركم هؤلاء  
 درسه وعثرته وسأله وحرمة فأتوا ما عندكم وما الذي تريدون أن تصنعوه  
 به ؟ فقالوا يريد أن يهكن منهم إلا أمر ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم  
 بربر فلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاؤا منه ؟ وبلكم يا أهل  
 الكوفة أسديتم كنسكم وعهودكم التي أعطىموها وأشهدتم الله عليهم ؟  
 يا وائكم ادعوتهم أهل بيت بيكم وورعتم أكم تقتلون أنفسكم دؤهم حتى  
 إذا أؤكم مسجونم إلى ابن زياد وحلائقهم عن ماء الفرات شيا حللتم  
 بيكم في درسه ، لكم لا سه كم لله يوم القيامة ونس القوم أأنتم فقال له  
 بربر منهم ، هذا ما تدري ما قول ؟ فقال بربر الحمد لله الذي رادني فيكم  
 هجرة اللهم إني أريد بيت من فعال هؤلاء القوم اللهم إني أسهم منهم حتى  
 بالقول وأب عليهم حصان خن القوم برمونه بالسهم فرجع بربر إلى  
 ورائه ، فان لمفيد أمر «ع» أن يحطوا البيوت في صومرهم وأمر بحطب  
 وفصص كان من وراء البيوت أن تترك في حديق كان قد حفر هناك وان  
 يحرق بالنار بحفنة أن يأنوم من ورائهم ، وروي عن علي بن الحسين «ع»  
 أنه لما أصعبت الحبل قتل الحسين «ع» رفع يديه إلى السماء وقال اللهم

أنت مفتي في كل كرب الدعاء قال وأفضل القوم يحولون حول البيوت  
 فيرون الخندق في ظهورهم والنار تعظمهم فنادى ثمر بأعلى صوته يا حسين  
 أنت جئت بالنار في الدنيا قبل يوم القيامة ؟ فقال « ع » من هذا كانه  
 ثمر ؟ فقالوا له نعم فقال بان راعية المعري أت أولي بها صليبا ورام مسلم بن  
 عوسجة أن يرميه فمعه « ع » فقال دعني حتى أرميه فانه القاسق ومن  
 عطاه الجمارين وقد أمكنني الله منه فقال « ع » أكره أن أبتهم ثم دعا  
 الحسين « ع » راحلته فركبها فنادى بأعلى صوته يا أهل العراق وجلهم  
 يسمعون فقال أيها الناس اسمعوا فولي ولا تمحلوا علي حتى أعطيكم بما يحق  
 لكم علي وحتى أعذر اليكم فان أعطينتموني الصف كنتم بذلك أسعد ومن  
 لم تعطوني الصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم ثم لا يكمن امركم عليكم عمة  
 ثم اقصوا إلي ولا تطروا ابن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى  
 الصالحين ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله وصلى على النبي (ص)  
 وآله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه فلم يسمع منكلم قلبه ولا بعده أبلغ منه  
 في منطق ثم قال أما بعد فاستوني وانظروني من أما ؟ ثم راجعوا أنفسكم  
 وعانوها واطروا هل يصلح لكم قتلي وانتكح حرمي أليس ابن بنت  
 نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول مومن مصدق لرسول الله (ص) عما  
 جاء به من عند ربه ؟ أليس حمزة سيد الشهداء عمي وعم أبي ؟ أليس  
 جعفر الطيار في الجنة مجتاحي عمي ؟ أألم يبايكم ما قال رسول الله (ص)  
 لي ولا أخى هذان سيدا شباب أهل الجنة ؟ فان صدقتهموني بما أقول وهو  
 الحق والله ما نعددت كذبا منذ علمت ان الله يحقت عليه أهله وإن كذبتهموني  
 فانه فيكم من ان سئتموه عن ذلك أخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري  
 وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وريث بن أرقم وأمس بن مالك  
 يحبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (ص) لي ولا أخى أما لي  
 هذا جابر لكم عن سفك دمي فقال له ثمر بن ذي الجوشن هو يجسد الله

على حرف إن كان يدري ما يقول وقال له حبيب بن مطاهر والله اني  
لا اراك تعدد الله على سبعين حرفاً ولا اشهد انك صدق ما تدري ما يقول  
قد طمع الله على قلبي ثم قال لهم الحسين «ع» «ان كنتم في شك من هذا  
أفتشكرون اني ان كنت بكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ان كنت بي  
عربي فيكم ولا في غيركم ويحكم أعدائي قتل منكم قتله أو ما لكم  
استهلكته أو نقصا من جراحته وأحدوا لا يكلمونه وادي باشت بن  
رعي يا حجار بن الحمر يا قيس بن الأشعث يا يزيد بن الحارث ألم تكتسوا  
إلى أن قد أيسمت الثمار واخضرت الخداب و... تقدم على حدك محمده؟  
فقال به قيس بن الأشعث ما تدري ما تقول؟ ولكن ازل على حكم الأمير  
وأي عرك فاهم لن يروك إلا ما تحب وقال له الحسين «ع» لا والله لا  
أعطيك بيدي إعطاء الدليل ولا أفر لكم بمرار العبيد ثم نادى يا عبد الله  
إني عدت برمي ورسكم أن ترجعوا أعوذ برمي ورسكم من كل متكبر لا يؤمن  
يوم الحساب ثم انه أناخ راحلته وأمر عطية بن سهران ومعلم وأقبلوا  
يزحفون نحوه ، في الارشاد فاقبل «ع» وقالوا له لم يعمل فقل سبحان الله  
بلى والله لقد دعائتم ثم قال أيها الناس فادوا كرهتموني ودعوني أنصرف عنكم  
إلى دمي من الأرض ، قال السيد انه «ع» بعد ما أبلغ في المقال قال  
تألمكم أيتها الجماعة وترحاً أحيان استصرختموا بالهيب وصرخاكم مرجفين  
سلامت عليا سيده اما في إيمانكم وحششتهم عليا «أراً اقتدحواها على عدوكم  
وعدونا وأصعتم البلاء عدائكم على أوليائكم تغير عدل أمشوه فيكم ولا  
أمل أصح لكم فيهم فهلا لكم الوليات تركتمونا والسيف مشيم والجاش  
طامن والرأى لا يستصعب ولكن أسرعتم اليها كطيرة الداء وتداعيتهم  
اليها كتهافت الفراش فسحق لكم يا عبيد الامة وشداد الأحراب وبذة  
الكتاب وعرقى لكم وعصبة الآثام وعضة الشيطان ومطوق السبي أهؤلاء  
معدون وعما تحادلون أجل والله عذر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم

وأنرت عليه فروجكم فكنتم أخيت ثمر شجتي للماطر واكلت للفاصب إلا  
وان الدعى ان الدعى قدر كبر بين انتين بين السلة والدلة وهييات منا  
الدلة يأتي الله ذلك لنا ولرسوله والمؤمنون وحجور طيات وحجور ظهرت  
وابون حية وعوس أوبة من أن يؤثر طاعة اللثام على مصارع الكرام  
ألا واني راحف بهذه الاسرة مع قبه العدد وخذلة الناصر ثم واصل «ع»  
كلامه «آيات فروة بن مسيبك المرادي :

فان نهزم فهرامون قدما	ورن نغلب فغير مغلبنا
وما إن طينا جحش ولكن	منايما ودولة آخرينا
اداما الموت رفع عن اناس	كلاكله أمان ما آخرينا
فأفي ذلك سروات قوي	كما أفي القرون الأولينا
ولو خلد الملوك ادا خلدنا	ولو بقي الكرام ادا بقينا
فقل للشامتين ما ايقفوا	سيلقي لشامتون كما لقينا

ثم أيم الله لا تلبسون عددا إلا كبرت ما بركب الفرس حتى تدور  
بكم دور الرحى ويطلق بكم فلق المحور عهد عهده إلى أبي عن جدى فاجمعوا  
أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم انقصوا إلي ولا تنظرون  
اني نوكت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربي  
على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وامنث عليهم سنين كسي  
يوسف وسلط عليهم علام نقيف يسومهم كمن مصيرة قوم كذبوا  
وخذلوها وأنت رشا عليك نوكلنا واليك ابنا واليت المصير ثم زل «ع»  
ونادى يا عمر بن سعد تقتلي وترغم ان الدعى ان الدعى بوليك الري  
والجرحان فوالله لا تنهنا بذلك عهدي معهود فاصنع ما أنت صانع  
فانك لا نفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكأني رأسك على قصبة وقد  
نصب بالكوفة نراماه الصياد بالحجارة فصر ان سعد وجهه عنه وكأن  
الشیطان قد تمكس منه، وفي المناقب بعد مطي السن وقتلة أولاد الأنبياء

ومرري عترة الأوصياء وملحقى القهار بالنسب ومؤدى المؤمنين وصراح  
أئمة المستنيرين الذين جعلوا القرآن عضدين وأتمم ابن حرب وأشيء عنه  
نعمه دور إلى آخر الخطبة بتغيير ، وفي المناقب ما صاده قال لما عهد عمر من  
سعد أصحابه بحرته «ع» ورتبهم مراتبهم وأقام الراتب في مواضعها  
وعند أصحاب الميمنة والمبصرة فقال لأصحاب القلب انتصروا وأحاطوا  
«ع» من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحاققة خرج «ع» حتى  
أنى الناس فاستنصرتهم «نوا» أن «هتوا» حتى قال لهم ويلكم ما عليكم أن  
«هتوا» إلي فاستمعوا قولي ، وبما أدعوكم إلى سبيل إرشاد فمن أطاعني  
كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاصي لا مري  
«ع» مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم وبلغكم  
ألا تصدقوا ألا تستمعوا فتلاوم أصحاب ابن سعد بينهم فقالوا «هتوا»  
له مقام «ع» ثم قال نبا لكم إلى آخر الخطبة التي مرت .

### ( المجلس الثاني )

في محاربة أصحاب الرحمن مع أحزاب أولياء الشيطان : قال السيد  
ثم إن الحسين «ع» دعا نهرس رسول الله (ص) المرتجر وعند أصحابه  
بأقوال وروى عن لاف «ع» أنهم كانوا خمسة وأربعين فارسا ومائة  
راجل ، وفي المناقب جهر ابن ريد عليه خمسة وثلاثين فارسا وجميع  
أصحاب الحسين «ع» اثني وثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلاثون  
«ع» ولم يكن لهم من السلاح إلا السيف والرمح ، وقال المفيد كان معه  
عليه السلام اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا .

أقول : وروى غير ذلك ، قال السيد فتقدم ابن سعد فرمى نحو  
عسكر الحسين «ع» بهم وقال أشهدوا لي عند الأمير أبي أول من  
ي وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر فقال «ع» لأصحابه قوموا  
رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه فإن هذه السهام رسل القوم اليكم

فاقتلوا ساعة من النهار حملة وحيلة حتى قس من أصحاب الحسين **«ع»**  
 جماعة قال فعندها ضرب الحسين **«ع»** يده على خيته وجعل يقول اشتد  
 عصبي الله على اليهود إذ جعلوا له ولدًا واشتد غضبه على البصري إذ جطوه  
 ثلاث ثلاثة واشتد غضبه على المحوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه  
 واشتد غضبه على قوم اعقت كلهم على قتل ابن بنت نبيهم أما والله لا  
 أحبيهم إلى شيء مما يريدون حتى أتى الله تعالى وأما غضبي يدي، وروى  
 ما تامل اسحر عن محمد بن أبي طائب أنه رأى أصحابه كلهم لما نزل من  
 أصحاب الحسين **«ع»** إلا أصابه من سهامهم قيل فما رموه هذه الرمية  
 هل أصحاب الحسين **«ع»** وقتل في هذه الحملة خمسون رجلاً، في المنتصب  
 لما التقى العسكران واعتد الرحالة من الفرسان واشتد الجلال بين العسكرين  
 إلى أن علا النهار اشتد العطش بالحسين **«ع»** فدعا بأخيه العباس وقال له  
 اجمع أهل بيتك واحفر بئراً فاعطوا ذلك فطعموها ثم حفروا أخرى فطعموها  
 فتراد العطش عليهم، قال السيد روى عن مولانا الصادق صلوات الله عليه  
 أنه قال سمعت أبي يقول لما أتى الحسين **«ع»** وعمر بن سعد وقامت الحرب  
 أمر الله تعالى بمصر حتى رفرق على رأس الحسين **«ع»** ثم خير بين النصر  
 على أعدائه وبين لقائه الله من غير أن ينقص من أجره شيء فاختار لقائه  
 الله، قال الرازي ثم صاح **«ع»** أما من مفيت نفيتم لوحده الله أما من  
 داب يذب عن حرب رسول الله قال فإذا الحرب بيني وبينه قد أقبل إلى عمر  
 ابن سعد فقال أنقل أنت هذا الرجل؟ فقال بي والله قتلا أيمره أن  
 طمر الرأس ونطجج الأيدي، قال ثمضى الحر ووقف موقفاً من  
 أصحابه وأخذه من الأكل فقال له المهاجر بن اوس إن أمرك لمريب  
 وروى قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ عدونك في هذا الذي أرى منك؟  
 فقال لي احبر يعني بين أمة ولد وفوا الله لا أختار على الجنة شيئاً ولو  
 فعدت وحرقتم ثم ضرب فرسه قاصداً إلى الحسين **«ع»** ويده على رأسه



وهو يقول انهم ليت كنت هب على فقد أرعيت قلوب أوليائك وأولادك  
 بيت بيت وقال الحسين « ع » جمعت ودك أبا صاحبك الذي حبست  
 عن الرجوع وجمعك من وما طمعت ان القوم يلعنوك مني ما أرى وأنا  
 نائب الى الله تعالى فهل ترى لي من نوبة ؟ فقال له الحسين « ع » نعم  
 يقول الله عليك ازل فقال أبا بك فارسا خير مني راجلا والى الرسول  
 بصير آخر أمري ، قال ابن تها ورويت بأسدي انه قال للحسين « ع »  
 لما وجهي من رباد ليت خرجت من القصر موديت من خلقي اشريد حر  
 بحر ولتت فلم أر أحداً فقلت والله ما هذه بشارة وأنا أسير الى الحسين  
 وما احدث بمسي ما سمعت فقال « ع » لقد أصبت أجراً وخيراً ، وفي  
 محالس ابن ماثوب قال بان رسول الله اتدني لي فاغالب عت وذل له وبرر  
 وهو يقول :

أصرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف

فهتل منهم ثمانية عشر رجلاً من الشجعان والأبطال .

أقول : وروي ان الحر لما لحق بالحسين « ع » قال رجل من قه  
 قال له ريد بن سفيان أما والله لو لحقته لانهته السد فبما يقابل وان  
 دسه لمضروب على اديه وحاجبيه وان الدماء تسيل إذ قل احصين بريد  
 هذا الحر الذي كست ثمنه قال نعم خرج اليه ف لست احرا ان قتله وقتل  
 أربعين فارساً وراجلاً ثم بزل فقل حتى عرفه دسه وبني راجلاً ، قال  
 اسيد ثم قبل : ناه الحسين « ع » ودمه يشعب فقل بج ع ما حرأت  
 حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم أشت الحسين « ع » يقول :

لعم الحر حر في الرياح ونعم الحر عند مختلف الراح

ونعم الحر إذ نادى حسداً فجد دمه عند الصباح

وقال السيد حمل الى الحسين « ع » حمل مسح لزاب عن وجهه

وهو يقول أنت احرا كما سمعت امت حر في الدنيا والآخرة ، فان المعيد

ترجع القوم الى الحسين «ع» حمل الشمر في المبصرة على أهل المبصرة فقتلوا له وطاعوه وحمل على الحسين «ع» وأصعاه من كل جانب وقتلهم أصعاه «ع» قتلا شديداً وأحدث خيلهم تحمل وإنا هي انسان وثلاثون فارساً فلا تحمل على حارب من خيل أهل الكوفة إلا كشمته فلما رأى ذلك عروة بن فيس وهو على خيل أهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما نلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة البيرة اثبت اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة وعفروا ما عمر بن يزيد فرسه فمزل عنه وهو يقول :

ان نعقروني فأناس الحمر أشجع من ذي لبد هزبر

وهو يضرب سيفه فتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيوب بن مبرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة ، قال السيد وخرج بربر بن خضير وكان راهداً عادداً خرج إليه يزيد بن المعقل فاتفقا على المشاهدة الى الله في أن يقتل المحي منهما المظلم ولا يبق بقايل حتى قتل رضوان الله عليه ، قال وخرج وهب بن عبد الله بن حبيب الكلبي فاحس في الجلال وبالع في احمد وكان معه امرأته ووالدته ورجع اليها وقال يا امه أرضيت أم لا ؟ فقالت لا ما رصيت حتى تقتل بين يدي الحسين «ع» وقالت امرأته بالله لا تفعمني بنفسك وقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت بيت نزل شعاعة جده يوم القيامة فرجع فلم يزل يقال حتى وقعت بداهة فآخذت امرأته عموداً وأضلت نحوه وهي تقول فذاك أني وامي قتل دور الطيبين حرم رسول الله وقيل كمي بردها الى النساء فأخذت بحجاب ثوبه وقالت لن أعود حتى أموت معك فقال الحسين «ع» جرت من أهل بيت حيراً أرجعي الى النساء رحمك الله فاحسرت اليهن ولم يزل الكلبي يقتل حتى قتل رضوان الله عليه .

أقول : وروي ان وهبا قتل تسعة عشر راكباً واثني عشر راكباً وروي انه كان بصراية فسلم هو وامه على يد الحسين «ع» فقتل في

البارزة أربعة وعشرين رجلا واثني عشر فارساً ثم أخذ أسيراً فأتى به -  
 ابن سعد فقال ما أشد صولن ثم ضرب عنقه ورعى رأسه إلى عسكر  
 الحسين « ع » فأخذته أمه وقبلته وفنت به رجلاً ، وفي رواية جلاء  
 العيون أخذت عموداً من المسطح وقتلت رجلاً آخرين فقال لها الحسين  
 يا أم وهب ارجعي فرجعت وقالت إلهي لا تقطع رجائي فقل « ع » يا أم  
 وهب لا يقطع الله رجائي وأنت مع ولدك تكونان عند رسول الله في  
 أعلى درجات الجنة ، وفي رواية فذهبت امرأته فمسح الدم عن وجهه وصر  
 بها صرخة فصرعها عموداً وشدخها وقتلها وهي أرملة امرأة  
 قتلت في عسكر الحسين « ع » ، قال المفيد ثم صاح عمر بن الخطاب بالناس  
 يا حمي أندرون من تقاتلون ؟ تقاتلون فرسان أهل المصير وتقاتلون قوماً  
 مسلمين لا يبرأ إليهم منكم أحمد « هم قليل وقن ما يقول والله لو لم  
 نرموهم إلا بالحجارة لقتلناهم فقال ابن سعد صدقت الرأي ما رأيت  
 فأرسل في الناس من يعرف عليهم أن لا يدارر رجل منكم رجلاً ، قال السيد  
 ثم خرج مسلم بن عوسجة وقال في قتال الأعداء وصبر على أهوال البلاء  
 حتى سقط إلى الأرض وبه رمق ومضى إليه الحسين « ع » ومعه حبيب  
 ابن مطهر فقال له الحسين « ع » رحمك الله يا مسلم ( فمهم من قضى بحبه  
 ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ) ودعا منه حبيب بن مطهر فقال عز  
 على مصرعتي مسلم أشير حاجته فقل له فولا ضعيفا بشرك الله حين  
 قال له حبيب لو لا إني أعلم إني في لا تر لانتحيت أن نوصي إلى كل ما  
 أهمت فقال له مسلم وفي أوصيتكم بما دعا وأشرك إلى الحسين « ع » فقال  
 دونه حتى نفوت فقل له حبيب لا تبع من عبي ثم مات رضوان الله عليه  
 روى الفضل عن محمد بن أبي طالب أن أصحاب ابن سعد استنشقوا بقتل  
 مسلم فوخمهم شئت بن رمي فقل أم والدي أنت له لرب موقف له في  
 المسلمين كريمة لقد رأته يوم أدر بجر فقل ستة من المسلمين قتل أن

تلتئم خيول المسلمين ، قال السيد خراج عمرو بن قرطبة الأنصاري مستأذن  
الحسين « ع » فذود له فقاتل قتل المشاهير إلى الجراء والبال في حذمه  
سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حرب ابن زياد وجمع بني سداد  
وجماد و كان لا تأتي إلى الحسين « ع » سهم إلا انقذه بيده ولا سيف  
إلا تلقاه بهجته ولم يكن يصل إلى الحسين « ع » سوء حتى نحر بالجراح  
فأبعت إلى الحسين « ع » وقال بن رسول الله أوفيت ؟ قال نعم أنت  
أما في الجنة فافقر رسول الله لسلام واعنه أي في الأثر فقال حتى  
قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جوار مولى أبي ذر وكان عددا أسود فقال  
له الحسين « ع » أنت في ادن مي فأما نعتك لأمانيه ولا نعتك بطريقك  
فقال بن رسول الله أنا في الرعاء الحسن فصاعكم وفي الشدة أحمداكم  
والله ان ربحي لدي وان حسي للثب وان لوني لا أسود فتدس علي بالجنة  
وطيب ربحي وشرف حسي وبيض وجهي والله لا افارقكم حتى يختلط  
هذا الدم الأسود مع دماءكم ثم قتل حتى قتل رضوان الله عليه ، روى  
ابن وقف عليه الحسين « ع » وقال اللهم بيض وجهه وطيب ربحه واحشره  
مع الأبرار وعرف به وبني عهد وآل عهد ، وروى ان الناس يدهشون القتلى  
وجردوا جوارها بعد عشرة أيام فخرج منه رائحة المسك قال ثم رر عمرو بن  
حالد الصيداوي فقال للحسين « ع » أما عبد الله جملت فذاك قد هممت ان الحق  
بأصعابك وكرهت أن انخلف وأراك وحيدا من أهلك فتبلا فقال له  
الحسين « ع » تقدم فانا للاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل  
رضوان الله عليه قال وجاء حذيفة بن أسعد الشبلي فوهب بين يدي الحسين  
يقية السهام والسيوف بوجهه وبحره فحذبت يدي يا قوم اني أحاف عليكم  
مثل يوم الاحزاب مثل ذاب قوم بوح وعاد ونحوه والذين من بعدهم  
وما الله يريد ظمنا للعداء يا قوم اني أحاف عليكم ومال الله يوم توبون مدبرين  
ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تفتلوا حسبنا فيسعونكم بعداب وقد حاب

من أخرى ثم التفت إلى الحسين «ع» فقال له «ألا تروح إلى رسا وتلحق  
 بأخواتنا فقال له بلى رح إلى ما هو خير لك من الدين وما فيها وإلى ملك  
 لا يبلى فتقدم فقتل قتال الأبطال وصبر على احتمال الأهوال حتى قتل  
 رضوان الله عليه . قال المفيد قاتل أصحاب الحسين «ع» القوم أشد قتال  
 حتى انتصف النهار وما رأى الحصين بن عمر لعنه الله وكان على الرماة  
 صبر أصحاب الحسين «ع» تقدم إلى أصحابه وكانوا حمية نابل إن  
 يرشقوا أصحاب الحسين «ع» بالنبل ورشقوه فلم يلبثوا أن عقر وأخيوطهم  
 وجرحوا الرجال وأرجلهم واشتد القتال بينهم ساعة وجاءهم شتر في أصحابه  
 حمل عليهم رهير بن القين في عشر رجال من أصحابه «ع» فكشفهم عن  
 السيوف واشتد القتال بينهم وعطف عليهم شتر فقتل من القوم جماعة ورد  
 الباقين إلى مواضعهم ، وروى الماضل أنهم لم يقدروا أن يقوموا إلا من  
 حاسب واحد لا اجتماع أيديهم ونقارب بعضها من بعض فقال ابن سعد  
 أحرقوها بالنار فأصرموا فيها النار فقال الحسين «ع» دعوه يحرقوها  
 فأنهم إذا فعلوا ذلك لم يحرقوا اليكم ، روى مصمويه المفيد في الإرشاد  
 وقال أيضا ، روى أنه لم يزل يقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثان  
 وبين ذلك فيهم لقتلهم ويقتل من أصحاب عمر العشرة فلا بين فيهم ذلك  
 لكثرتهم ، وما رأى ذلك أبو تمامه الصيداوي وقال للحسين «ع» يا أما  
 عبد الله نفسي لنفسك العدا هؤلاء افتروا منك ولا والله لا نقتل حتى  
 اقتل دوتك واحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة فرجع «ع»  
 رأسه إلى السماء وقد ذكرت الصلاة جملة الله من المصلين مع هذا أول  
 وقتها ثم قال سئوم أن يكفوا حتى يصلي فقال الحصين بن عمر أنها لا تقبل  
 منكم فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلاة من ابن رسول الله وتقبل  
 منك يا محار ؟ حمل حصين بن عمر وحمل عليه حبيب بن مظاهر وضرب  
 وجهه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته أصحابه

فاستشهدوه ، وفي رواية سيدهم ثم شدوا على حبيب وقتلوه ، وروى له فضل  
 عن محمد بن أبي طالب انه قتل اثنين وستين رجلا فقتل ثم هدم ما رأى ان  
 حبيب قاتل أبيه في مكة وهو علام غير مصراحي وثب إليه وقتله ثم قال  
 هدم مقتله الحسين « ع » فقال عند الله أحسن نفسي ورحمة أصعابي ،  
 وروى أيضا انه قال الحسين « ع » لرهير بن لقين وسعيد بن عبد الله  
 نقدا أمامي حتى أصلي لظهر فقتل أمامه في نحو من نصف أصعابه حتى  
 صلى بهم صلاة الخوف ، وروى لسيد وغيره ان سعيد بن عبد الله الخنفي  
 تقدم أمام الحسين « ع » فاستهدف لهم يده وبه بالسبل كلما أخذ الحسين  
 يميننا وشمالا قام بين يديه فمارا برمي به حتى سقط الى الأرض وهو  
 يقول اللهم العنهم لعن عاد ونمود اللهم ابلغ بيت عبي السلام والنفقة ما  
 لبيت من ألم الجراح واني أردت نوائك تنصر درية بيت ثم قضى عليه  
 رضوان الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهبا سوى ما به من ضرب السيوف  
 وطمع الرماح ، وقال ان عا وقيل صلى الحسين « ع » وأصعابه فرادى  
 مالا يمشى ثم قاموا ، روى الفاضل عن محمد بن أبي طالب ان رهير بن لقين  
 قاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي  
 ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقتل الحسين « ع » حيث لا يهدك الله  
 بارهير ولعن قاتلك لعن الدين مسحوا فردة وخناير ، قال المفيد ونقدم  
 سويد بن عمرو بن أبي المطاع وكان شريفا ، كثير الصلاة فقاتل قتال الأسد  
 الناسل ومال في العصر على الخطب الدارل حتى سقط بين القتلى وقد انحنى  
 بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين  
 فتعامل وأخرج من حمة سكيه وجعل يقاتلهم بها حتى قتل ، وفي البحار  
 ثم خرج شاب قتل أبوه في المعركة وكانت امه معه فقاتله اخرج باسي  
 وقاتل بن بدي ان رسول الله (ص) اخرج فقتل الحسين « ع » هذا شاب  
 قتل أبوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي أمرني بذلك فبرر

وهو يقول :

أميري حسين ونعم الأمير سرور فؤادي البشير النذير  
 علي ووطمة والداه مهل تعلمون له من بطير  
 له طامة مثل شمس الصبحي له عرة مثل بدر منسير  
 وقاتل حتى قتل وجر رأسه وري به إلى عسكر الحسين «ع» حملت  
 أمه رأسه وقات أحسنت يا بني يا سرور فلي ويا قرة عيني ثم رمت رأس  
 أسرار جلا فقتلته وأحدث عمود خيمته وحملت عليهم وهي تقول :  
 أنا عجوز سيدي صبيحة حاوية باليسة نجيفة  
 أصركم بصرية عبيدة دور بي وطمه الشره  
 وصرت رجلاي فقتلتهما «أمر الحسين «ع» بصرهما ودعا لها ، وفيه  
 روي أنه جاء عاس بن شبيب التكري ومعه شوبد مولى شاكر فقتل  
 يا شوبد ما لي بك أن تصنع ؟ قال ما أصنع أقاتل حتى أقتل قال ذلك  
 من لك فتقدم بين يدي أبي عبد الله حتى يحتسب كما احتسب غيرك فان  
 هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب فيه الأجر بكل ما بقدر عليه فانه لا عمل  
 بعد اليوم وإنما هو الحساب فتقدم عاس وسلم على الحسين «ع» وقال  
 أما والله ما أسمى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعز علي ولا أحب  
 إلي منك ولو قدرت على أن أدفع عند الصميم أو أقتل شيء أعز علي من  
 نعمي ودمي لفعلت السلام عليك أشهد اني على هديت وهدى أبيت ثم مضى  
 بالسيف نحوهم قال ربيع بن نعيم قد كنت شاهدين في المعاري وكان أشجع  
 الناس فقلت أيها الناس هذا أسد الاسود هذا ان شبيب لا يخرجن اليه أحد  
 منكم فخذ بيادي الا رجلا ولا رجلا فقال ان سعد ارضحوه بالحجارة من  
 كل جانب فدار أي ذلك أني درعه ومفره ثم شد على الناس فوالله لقد رأيته  
 يطرد أكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب وقتلوا رأت  
 رأسه في أيدي رجال ذوي عدة هذا يقول أنا فقتله والاخرة يقول

كذلك فقال بن سعد لا تحتصموا هذا لم يصبه اسلحان واحد ثم خرج  
علام تر ١ ملجس « ع » وكان فارسا حسن فقاتل ورنجر فقتل سبعين  
رجلا ثم سقط صرعا فحمله الحسين « ع » فبكي ووضع جثته على جده  
فتفتح عليه ورأى الحسين « ع » فتمسك به ثم رآه قال السيد وجس  
أصحاب الحسين « ع » يسارعون إلى قتال بن عبد وكاوا كما بين  
قوم اذا يودوا يدفع معه الحسين بن مدعس ومكردس  
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتدفرون إلى دهب الانفس  
قال ابن نما فلما رأى العباس كثرة القتلى في أهله قال لا خوته من  
امه وهم عبد الله وجعفر وعنه بنو ابيهم واهي تقدموا حتى أراكم قد  
صحتتم لله ولرسوله فبه لا وبدا لكم ودفنوا على عسكر ابن سعد اقدم  
الشجعان واملأوا صدورهم ورجوههم بالضرب والرمي والاطعان وحدود  
في القتال حتى قتلوا .

أقول : روي انه لما سبق معه لا وبدا على وود جعفر وعقيل  
واحسن وولده اجتمهوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فدار  
من ولد عقيل ستة قتلوا ومن ولد جعفر ثلاثة قتلوا ومن ولد احسن  
ثلاثة قتلوا ومن ولد محمد المؤمن سبعة مع العباس وقتلوا كراما بعضا  
وتركوا بعضا منهم حيا الاطاعه كما عايطوب عن ذكر نقيه الشجعان وكيفية  
قتل الاقران من نقيه أصحاب الحسين « ع » للاخبار ، قال السيد فلما  
لم يبق معه سوى أهل بيته خرج علي بن الحسين « ع » وكان من اصبح  
لنس وجها واحسنهم حياء وهو ابن ثمان عشرة سنة ، رواية محمد بن  
أبي طالب ، وقال ابن شهر آشوب ويقال انه ابن خمس وعشرين سنة ،  
وقال ابن عمارة يؤمنه أكثر من عمر سبعين ، قال السيد وغيره واستأذن  
أباه في القتال فذن له ثم نظر إليه بنظر آيس منه وأرسل « ع » عبيده  
بالموع وبكى ثم قال قد أن رفع شيعته إلى السماء اللهم اشهد فقد برر بهم



علام أشبه الناس خلقاً وخلقاً وموطأ برسولك (ص) كما اذا اشتقنا الى  
 نبيلك نظربا الى وجهه اللهم امهم بركات الأرض وفرقهم تعريقاً ومنهم  
 تعريقاً واجعلهم طرائق قديداً ولا ترض الولاة عنهم أبداً فانهم دعونا  
 ليصروننا ثم عدوا علينا يقتلوننا ثم صاح حمزة بن سعد مالك قطع الله  
 رحمك ولا مارك الله في أمرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك  
 كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلا :  
 ( ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية  
 بعضها من بعض والله سميع عليم ) فتقدم نحو القوم خمل يرتجر ويقول :  
 أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبنت الله أولي بالشي  
 أطعنكم بالرجح حتى يشي أصرمكم بالسيف احمي عن ابي  
 ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم بيننا ابن الدعي  
 مقاتل قتالا شديداً وقتل جمعا كثيراً .

أقول : على رواية الصدوق عشرة ثم رجع الى أبيه وقال يا أمه العاش  
 قد قتلي وثقل الحديد قد أجهدي فهل لي الى شربة ماء من سبيل فبكي  
 الحسين « ع » وقال واعونه يا بني مر على محمد وعلى علي بن أبي طالب  
 وعلى أن تدعوم فلا يحسبك يا بني هات نسائك فخذ لسانه فمصه ودفع  
 اليه خاتمه وقال امسكه في فيه وقال قليلا فإمرع ما نلتك جديك مجدداً  
 فيسقيك نكاسه الا توفي ورجع الى موقف الرجال وجعل يكر كرة بعد  
 كرة وقاتل أعظم القتال ، روى الصدوق في الامم لس حتى قتل منهم اربعة  
 وأربعين رجلاً ، وروى ابن شهر اشوب سبعين مبارزاً ، وفي رواية اخرى  
 قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلاً ، وفي رواية فلم يزل يقاتل حتى قتل  
 تمام اللاتين ثم رماه ، وقيل صربه على معرق رأسه مئة ذن صرة العبد  
 منهم فصرعه وضربه الناس بأسياهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى  
 عسكر الأعداء فقطعوه بسيوفهم إرباً إرباً فلما دعت الروح انتر في قال

رافعا صوته يا أئمة السلام عليك هذا جدي قد سقاني وقرئك السلام  
ويقول: لك عجل القدوم عليا ثم شق ثياب الحسين «ع» حتى وقف  
عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الله  
وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال فخرجت ريسب بنت  
علي «ع» تنادي بأحبياءه وبن أخاه وبأخمة مؤاداه وبأبور عبيد وحانت  
فأكبت عليه ثاء الحسين «ع» فأخذها وردّها إلى النساء وأقبل «ع»  
بفتيانته وقال احملوا أحاكم حملوه من مصرعه خائوا به حتى وضعوه عند  
القساط الذي كانوا يقاتلون أمامه ، وفي المنتحب فأخذ «ع» رأس  
ولده ووضعوه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه ، وفيه أنه ما قتل  
علي بن الحسين أقبل عليه الحسين «ع» وعليه حبة خرد كفاء وعمامة  
موردة وقد أرخى لها عروتين فقال مخاطبا له أما أنت يا بني فقد استرحمت  
من كرب الدنيا وعمها وما أسرع اللعوق لك ثم جعل أهل بيته يخرج  
الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين «ع» في تلك  
الحال وقال صبرا يا بني عمومتى صبرا يا أهل بيبي فواقه لا رأيتم هو أبعد  
هذا اليوم أبداً .

أقول : نعم أنه نقل في الكتب رور قاسم بن الحسن «ع» ومماررته  
وليس فيها ذكر مصاهرتة إلا في المنتخب فانه ذكر قصة مصاهرتة ولكن  
لما ذكر الفاضل المتبحر ان هذه القصة لم يطعن بها في الكتب المعتبرة  
والروايات المعتمدة وكأنه لم يعتمد على هذا النقل فيه صفعنا نحن أيضا  
عن نقله لأن الناقل أيضا لم ينسب إلى أحد بل قال ونقل روى الفاضل  
المتبحر عن أبي العرج وعبد بن أبي طالب وعسيرهما والسيد ثم خرج من  
بعده القاسم بن الحسن «ع» وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم وما نظر الحسين  
إليه قد رر اعتنقه وجلا بكيان حتى عشي عليها وما أفاها استأذن الحسين  
في المباررة فأتى الحسين «ع» أن يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه

حتى أدركه شرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول :  
 يا تذكروني ، يا ابن الحسن سبط النبي المصطفى وآله فمن  
 هذا حسين كالأشجار المزمين من ناس لا سقوا صوت المرن  
 وكان وجهه كعلقة القمر فقل من لا تبدأ حتى قتل على صدره  
 خمسة وثلاثين رجلاً ، ومن في المنتحب انه بعد مقتله اشجعان ومباركة  
 العرسان سار الى عمه الحسين « ع » قال يا عمه العطش العطش أدركني  
 شربة من الماء فصوره الحسين « ع » وأعطاه حاتمته وحل حطه في ثوب  
 ومعه قال لقاسم فلما وضعته في ثوبي كذب عيني ماء فارويت وانقلت الى  
 الميدان ، روى لسيد وعمره انه قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد  
 فكنت أنظر الى هذا العلم عليه قبض واران وعلان قد انقطع شمع  
 أحدهما ما أسمى انه كان البصري فقال عمر بن سعد الاردي والله لا تشدن  
 عليه فقاتل سحران الله وما تريد في ذلك والله لو صرني ما بسطت اليه  
 يدي بكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه ول والله لأفعلن فشد ثاولي  
 حتى ضرب رأسه بالسيف فعلقه ووقع العلم لوحه وبأدى باعمه أدركني  
 ول جاء الحسين « ع » كالصقر المفض فتحلل الصوف وشدة لثت  
 أعصب فضرع عمر فأنله بالسيف ففاه بيده وطما من المرقع فصاح ثم  
 نبحى عنه وحمت خيل أهل الكوفة ليستقدوا عمر من الحسين واستقبلته  
 صدوره وجرحته بخوافها ووطأته حتى هلك قال وانحلت العبرة فادا  
 بالحسين « ع » قائم على رأس العلم وهو بمحضر رحيله فقال الحسين « ع »  
 بعداً لقوم قتلوك وخصمهم يوم القيامة جددك وأبوك ثم قال بعز والله  
 على عمك أن تدعوه فلا يجيب أو يجيبك فلا يمين أو يعيبك فلا يعب  
 صوب والله كثر وازره وقل باصره ثم احتمله فكأنه أنظر الى رجلي  
 العلم انحطاط في الأرض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي  
 ما يصنع جاء حتى الفاء بين القتلى من أهل بيته مع الله علي بن الحسين

ثم قال اللهم احصهم عدداً واقتلهم عدداً ولا تفادر منهم أحداً ولا تنفر لهم أبداً صبراً يا بني عمومتى صبراً اهل بيتي لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم. أقول في بعض نسخ الطهوف روى محمد بن ابراهيم العماني في كتاب الغيبة بأساده عن ابيه «ع» كان الحسين «ع» يصنع قتلاه بمصمهم على بعض ثم يقول قتلة مثل قتلة النبي وآل النبي ثم يخرج عبد الله بن الحسن «ع» وهو يقول :

إن مكروني فإنا إن حيدرة صرعام آحام وليث فسورة

على الأعادي مثل ربح صرصرة أكيلكم بالسيف كبل السندرة

وقتل أربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن شيب الخضري فأسود وجهه أقول في المتنعب روي أن العباس لما رأى وحدته «ع» أتى أخاه وقال يا أخي هل من رحمة فيكي الحسين «ع» بكاء شديداً ثم قال يا أخي أنت صاحب لوائتي وإذا مصبت يؤل جمعنا إلى الشقات وعمارتنا تبعث إلى الخراب فقال العباس فذاك روح أخيك قد ضاق صدري وسئمت من الحياة وأريد أن اطالب تاري من هؤلاء المنافقين فقال «ع» فاطلب هؤلاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العباس فلما توسط الابدان وقف وقال يا عمر من بعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتهم أصعاباً واخلونهم بني عمومتى فبدأ مع أولاده وعياله وهم عطاش من أحرق الطمأ قلوبهم وأسفوه شربة من الماء لأن أطفاله وعياله وصلوا إلى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني أخرج إلى طرف الروم والهند واخلي لكم البحار والعراق وأشرط لكم أن عدأ في القيامة لا احصمكم عند الله تعالى حتى يفعل الله بكم ما يريد فبدأ أرسل العباس إليهم الكلام عن أخيه فمنهم من سكت ولم يرد جواباً ومنهم من جلس يسكي فخرج الشمر وشب من ربيعي وقال يا ابن أبي تراب لو كان كل وجه الأرض ماء وهو تحت أيدينا ما أسفناكم منه قطرة إلا أنت تدخلوا في بركة يزيد فرجع

العباس وعرض على الحسين ما فأنوا فطاطاً رأسه إلى الأرض وبكى  
حتى لم أره معه فجمع العباس الأطفال سادون العطش العطش رفق  
بصره إلى السماء وقال إلهي وسيدي أريد أن أعتد عدتي وأملأ لهؤلاء  
الأطفال قربة من الماء ، وفي رواية أخرى خرج الشمر بعد كلام  
العباس فقال قد أعطيت الأمان مع اخواني لأن أمكم من قبيلتي فاقبائهم  
وأما الحسين وأولاده فلا أمن لهم فلا بد من قتلهم على الطم فقال العباس  
وبحث تراعي فراي معك وتعطي الأمان لي ولا تراعي قراة الحسين  
مع رسول الله ولا تعطي الأمان له ؟ فارتفعت الصخرة من عسكر ابن سعد  
لأحسن مقالة فخرج العباس إلى آخر الحدث ، روى السيد والمفيد وابن روا  
وعنه ما منحصرها جميعاً أنه قال كان العباس السقاء قربني هاشم صاحب  
نواة الحسين « ع » وهو أكر الإخوان لما اشتد العطش بالحسين وأطفأه  
وسدوا مركب المسددة يريد القرات والعباس بين يديه فاعترضتها خيل ابن سعد  
وهمهم رحل من بني دارم فقال حولوا بيته وبين القرات ولا تمكوه من الماء  
فقال للحسين « ع » اللهم اسمعته فمصب الدارمي ورماء سهم فثبته في  
حنكه الشريف فارتفع « ع » السهم وسط يده تحت حنكه حتى امتلئت  
راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني أشكوا اليك ما يفعل بالناس هت  
بيك وكان قد أتى شربة خال الدم بيته وبين « شرب ثم افتطعوا العباس  
عنه فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول :

لا أرهب الموت إذا الموت رفا حتى أوارى في المصايب لفا

عسي لتعني المصطفى الطهر وفا اي أبا العباس أعددوا بالسقا

ولا أحاط الشر يوم الملقى

فهرقمهم وقتل منهم كثيراً وكشفهم عن المشرعة ورل ومعه قربة  
ولأها ومد يده يشرب وذكر عطش الحسين فقال واقه ما أدوق الماء  
وسيدي الحسين عطشان ثم خرج من المشرعة وأخذوه بالنبال من كل

جانب حتى صار درعه كالقنطرة من كثرة السهام وهو مع ذلك يقاتلهم  
ويحمل عليهم فكس له يزيد بن ورقاء من وراء نخلة ، وقيل أبرش بن سنان  
الكلبي وعأوه حكيم بن الطفيل فضره على يمينه فطار يمينه فأخذ السيف  
بشماله وحمل وهو يرتجز :

والله ان قطعتم يميني اني احمي أبداً عن دمي

وعن يميني صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين

فقال حتى ضعف فكس له الحكيم بن الطفيل لطائي ومن وراء نخلة  
وقيل عبد الله بن يزيد فضره على شماله وقال :

يا نفس لا تخشي من الكفار وأشري برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار قد قطعوا بغيهم يساري

فأصلهم يارب حر النار

وأخذ السيف نفسه ثم حمل على القوم وبداه تضيحان دما وقد ضعف  
فضره مأمون بن مود من حديد فعلق هامته فاصرع الى الأرض وهو  
ينادي يا أما عند الله عليك مني السلام فما سمع مدائه حرك جواده اليه  
وكشفهم عنه فلما رآه « ع » صريحا على شاطئ الفرات نكس بكاء شديداً  
وقال الآن اكسر ظهري وقلت حيلتي وأنت يقول :

تعديت يا شر قوم بغيكم وحالفتم دين النبي محمد

أما كان خير الرسل أو صاكم ما أما نحن من محل النبي المسدد

أما كانت الرهراء أمي دؤوبكم أما كان من خير البرية أحمد

لنعمت وأخبرت بما قد جيتكم فسوف تلاقوا حر نار توقد

وفي ذلك يقول الشاعر :

أحق الناس أن يبكي عليه مني أبا الحسين بكر بلاه

أخوه وابن والده علي أبو الفضل المضرع بالدماء

ومن واساء لا يثنيه شيء وجادله على عهش بهاء

وفي المنتخب قلت رأي الحسين «ع» أخاه وقد انصرع صرح وأخاه  
وإخاه وأمهجة قلناه بمروا لله علي فراقته لحمله على ظهر جواده وأقل  
به إلى الخيمة وطرحه وهو يبكي حتى انغمى عليه .

أقول : روى في الخبر عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله «ع»  
كانت أم عباس أم هؤلاء الأربعة الأخوة الفتي تخرج إلى المقبح  
فتلبس بلباس أشجى لينة وأحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها وكل  
مروان يحيى . فبمن يحيى . لذلك فلا يزال يسمع منها ويبكي ، وعن أبي  
ابن أم العباس وجعفر وعنه وعمر أولاد علي بن أبي طالب الذين  
استشهدوا بكر لافي بصرة أخيه الحسين «ع» كانت أمه حراما بكلاية  
روى أن العباس بكى أما المصل وأمه أم العباس وأنها وهو أكبر ولدها  
وهو آخر من قتل من أخوة لانيه وأمه تباروا بينهم ثم تقدم وقتل  
مورثهم وإياه عبد الله وأدعه في ذلك عمه عمر بن علي «ص» على شيء  
رخصي به ، وقد مضى ما روي من الأسماء ما سنده عن الثمالي رواية آخرها  
عن علي بن الحسين «ع» رحم الله العباس فبقدر أثر والي وفدى أخاه  
نفسه حتى قطعت يده وأدله الله عز وجل بها جراحين بطير بها مع  
الملائكة في الجنة كما حمل جعفر بن أبي طالب وأبو العباس عبد الله تبارك  
وعالي مرة يعطيه بها جميع أشهاد يوم القيامة ، وفي المنتخب روي أنه  
قتل العباس «ع» تداوم الرجال على أصحاب الحسين «ع» فلما نظر  
ذلك أدى «قوم أم من بحر بحر» ، أما من مهيت يغشنا ، أما من طالب  
حق فيصر ، أما من حائف ويدب ، أما من أحد في يديا بشرية من  
ماد لهذا العمل فانه لا يطبق لطل فقدم إليه ولده الأكبر وكان له من العمر  
سبعة عشر سنة ففلس له أ. آيتك يا سيدي فاما ، فخذ الزكوة بيده ثم افتح  
شرا ، وملا الزكوة وأمس بها نحو أبيه فقل يا أبا الماء لمن طالب اسق  
أخي وابن بني شيء . قصه علي فاني والله عطفان وبكى الحسين «ع»

وأخذ ولده الطفل فاجلسه على حذو واحد الركوة وقربها الى فيه فلما هم  
الطفل ان يشرب أتاه سهم وسدوم فوقع في حلق الطفل مذبحه قبل أن  
يشرب من الماء شئ الى آخر ما يحيى ، وفيها عراة ، قال ابن شهر آشوب ثم  
رر القاسم بن الحسن وهو برنجر ويقول

ان نكروني وأنا ان حيدرة صرعام آحام وليت فسورة  
على الأعادي مثل ربح صرصرة أكلكم بالسيف كبل السندرة  
أقول : وذكر هذا حد أن ذكر القاسم بن الحسن « ح » سابقا ،  
وفيه أيضا عراة قال ثم تقدم علي بن الحسين وقد مضى وقد روي أنه  
خرج غلام من تلك الأنبياء وفي ادبيه درتان وهو مذخور حمل ملتفت  
يمينا وشمالا وقرطاه بعدد دار حمل عليه هادي بن حيث فقتله فصارت  
شهر مانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة .

أقول : لا يحى ان الروايات متطابقة أن شهر مانو بنت يزدجرد بن  
شهر يار قد ماتت نفسها بولادة علي بن الحسين سيد العاكين كما في العيون  
وعمره فلعل الراوي اشبهه بطن ابها هي وهي غيرها أو كانت هي امرأة  
اخرى مسماة شهر مانو وإن لم تكن امه عليه السلام .

### ( المجلس الثالث )

في مجادلته بنفسه الشريف الى مقاساة الخوف ومبارزته بشخصه  
المذيف الى احتمال السيوف : وهذا المجلس مما ياسب يوم عاشوراء ويوم  
الثوم واللاواء فيا لها من يوم كم لها رأس على سنان ومدن بلا رأس بين  
الأنبياء ، ناله لهم جسوم طالما نالههم التعب في مرضاة الرحمان ، ووجوه  
ذلت شفاههم في تلاوة القرآن ، وقلوب مفروحة قد شغلها المصابه ، عن  
توديع الأولاد والاحباب ، وأرواح يودي عليهم بالرحيل أن اسكنوا  
جوار الرب الجليل ، عباد الله ان المصيبة بالحسين « ح » مصيبة تتحدد  
على مدى الأيام تذكراها وقارعة رزأت الارض زلزالها ، تبرزية لا يسمع



الأقلام تيبأها ، وبارلة يشكل على الأذان سماعها ، وشعلة يسحر الأفتدة  
خيالها ، فتوحوا فيها على سلطان يوم الحساب لتعوروا دخرأ من الثواب  
كيف لا تنوحون وهم الذين حسوا في صحراء الاكتياب ، ثم ذبحوا  
للسور والذئاب ، أو ما سمعتم ان الحسينية في مثل هذا اليوم صاروا مغيرة  
الوجوه بالدماء والتراب ، والبردية متعممة ألوان الطعام والشراب ، وبنات  
رياء في الدور والقصور ، فكلمات الخبور والمرور ، مسلات على الأرائك  
في السور ، وبنات على في حرقه الشمس وهبوب الدور ، لاطحات الحدود  
على المطروحين ، لا أكفان وقبور ، وجلات أرلا نأ كلهم السماع وحواصل  
الطبور مشغقات أن لا يتحطمهن الساس من حولهم كالغور ، مولولات  
أفقد الحياة بالويل والثبور . وقد روي في المنتخب عن الصادق «ع» قال  
إذا كان يوم العاشر من المحرم نزل ملائكة من السماء ومع كل ملك منهم  
قارورة من البلور الأبيض وبدورون في كل بيت ومجلس ويكون فيه  
على الحسين «ع» فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فإذا كان يوم القيامة  
تاتهب أرواحهم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن  
الباكي على الحسين «ع» مسيرة سبعين ألف فرسخ .

أقول : وفيه أيضا ان الحسين «ع» لما كان في موقف كربلاء فأنته  
أمواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن أصدارك فرأى بما نشاء فلو  
أمرتنا بقتل عدو لكم قطعنا حرام خيرا وقال لهم اني لا احالف قول  
جدي رسول الله (ص) حيث أمرني بالقدوم عليه عاجلا واني الآن قد  
رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله (ص) قد ضمني الى صدره وقبل  
ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء أن يراك مقتولا  
ملطخا بدمائك مخضبا شديدا بدمائك مذبوحا من قعائه وقد شاء الله أن  
يرى حرمك سبأيا على أقتاب المطايا واني واقع سابع حتى يحكم الله بأمره  
وهو خير الحاكمين ، قال الفاضل ثم التفت الحسين «ع» عن يمينه فلم ير

أحدًا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير أحدًا فخرج علي بن الحسين زين العابدين «ع» وكان صريحا لا يقدر أن يقل سيفه وام كلثوم نادى خلفه يا بني ارجع فقال يا عمناه دريبي اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين «ع» يا ام كلثوم خذيه لتلا تقي الأرض خالية من سبل آل محمد ، قال السيد فلما رأى الحسين «ع» مصارع فتيان وأحبته عزم لقاء القوم بهجته ونادى هل من داب يدب عن حرم رسول الله (ص) هل من موحد يحرف الله فينا هل من مفيت يرجو الله في اغائتنا هل من ممين يرجو ما عند الله في امانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم «ع» إلى باب الخيمة وقال لزيب ناولي ولدي الصغير حتى اودعه فأخذه وأوما إليه ليقبله .

أقول : وفي رواية المفيد قالوا جمل يقطره وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جددك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره ، قال السيد ورماء حرمله بن كاهل بسهم موقع في عمره فذبحه فقال لزيب خذيه ثم نلقى الدم بكفيه فلما امتلأنا ربي بالدم نحو السماء ثم قال وهون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي حتى امتلأنا دما وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابتك ثم قال إلهي ترى ما حل بنا في العاجل فأجمله ذخيرة لنا في الآجل ، قال الباقر «ع» فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض ، وروي عن أبي مخنف عن شهد الحسين انه قال «ع» لا يكون ابني أهون عليك من فصيل اللهم إن كنت حبست عنا لنصر فأجعل ذلك لما هو خير لنا ، وروي عن أبي الفرج ان عبد الله بن الحسين «ع» وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها الحسين :

لعمرك اني لا أحب داراً يكون بها سكينه والرباب

أحبها وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها بنته من الرباب واسم سكينة أمينة وإنا غاب عليها

سكينة وليس باسمها ، ونقل نظمها ابن شهر اشوب وفي المنتخب وغيره  
 ما ملخصه ان الحسين « ع » لما نظر الى ابنه وسعين رجلا من اهل بيته  
 صرعى التفت الى الخيمة فدا برودة رسول الله (ص) والتجف بها وأهرع  
 عليه درعه الفاضل وتقدم سبعة واستوى على من جواده وهو غائص في  
 الحديد فأقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا رب يا ام كلثوم  
 عليك من السلام واني بارر الى هؤلاء القوم وقُلت سكينة وهي صارخة  
 وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكه وقال :  
 سيطول هدي يا سكينة فاعلمي من الحكاء اذا الحمام دهاني  
 لا تحرق قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جنائي  
 فنادته سكينة يا أمة استسلمت لموت فقال كيف لا يستسلم من لا  
 ناصر له ولا معين فقالت يا أمة ردنا الى حرم جدنا فقال هيات لو ترك  
 القطا لنام فتصارخت النساء فسكنهن الحسين « ع » ، وروى ابن شهر اشوب  
 انه « ع » حين عزم على الحرب قال ايوني شوب لا يرعب فيه ألبسه  
 تحت ثيابي لئلا احرد فاني مقتول مسلوب فأتوه بلباس فأتى أن يلبسه وقال  
 هذا لباس أهل الذمة ثم أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل وفوق الثياب  
 قلبه ، وفي المنتخب نقل انه لما قتل أصحاب الحسين « ع » كلهم ونهالوا  
 ولم يبق منهم أحد بقي « ع » يستغيث فلا يعاثر وأيضا بالموت فأتى الى  
 الخيمة وقال لاخته ابقي شوب عتيق لا يرعب فيه أحد أجمعه تحت ثيابي  
 لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارقت أصوات النساء بالكاء والتجيب ثم  
 أتى شوب فخرقه ومزقه من أطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل  
 جديد فخرقه أيضا لئلا يسلب منه فلما قتل محمد اليه رجل مسلح بها منسه  
 وتركه عريانا بالعراء محرداً على الرمضاء وشلت يده في الحال وحل به  
 العذاب والنكال ، وروي هو البحر بن كعب وكانت يده بعد ذلك تيهما  
 في الصيف كأنها عودان وترطبان في الشتاء فتضحان دما وقيحا الى أن

أهلكه الله تعالى كذا ذكره السيد شمس ، مما ليس الحسين « ع » ذلك  
اثوب المحرق ودع أهله وأولاده وداع مفارق لا يعود ، في المستحب  
ولي غيره وحمل على القوم وهو يقول :

كفر القوم وقد ما رغبوا	عن ثواب الله رب الثقلين
قتل القوم عليا وانسه	حسن الخير كريم الأيوبين
حقا منهم وهوا اجمعوا	واحتروا الناس الى حرب الحسين
يا قوم من اناس ردى	جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا ونواصوا كلامه	ما جتياحي لرضاء الملحدين
لم يحافوا الله في سمك دمي	لم يبد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة	مجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا	عمر نخري بضياء النيرين
بعل الطهر من بعد الذي	والتي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ألي	ثم امي وأما ابن الخيرين
فضة قد خلعت من ذهب	وأما الفضة وان الذهبين
ذهب في ذهب في ذهب	ولجين في لجين ولجين
من له جدد كجدي في الوري	أو كشخي فأنا ابن العامين
طم الزهراء امي وأبي	ناصر الكمر بيد وحي
عبيد الله غلاما يافعا	وقريش بعدد الوثنين
مدون اللات والعري معا	وعلي كان صلى القبليين
مع رسول الله سبعا كاملا	ما على الأرض مصل غير ذين
وأبي شمس وامي و...	وأنا الكوكب وابن الفمرين
وله يوم احسد وفضة	شفت الفل بفضل المسكرين
ثم في الأحزاب والفتح معا	كان فيها حشف أهل الفلقين
في سبيل الله ماذا صنعت	اممة السوء معا بالقرين

عزة السمر النبي المصطفى وعلى المورّد يوم الجحفلين  
ثم وقف «ع» قالة القوم وسيفه مصمت في يده آيساً من الحياة  
عارماً على الموت، وفي المنتحب ثم ان خسين «ع» أقبل على عمر بن سعد وقاله  
اخبرك في ثلاث خصال قال وما هي ؟ قال تتركني حتى أرجع الى المدينة  
الى حرم جدي رسول الله (ص) قال ما الى ذلك سبيل قال اسقوني شرّة  
من الماء فقد شفت كدي من الطمأ فقال ولا الى الثانية سبيل قال وإن  
كان لابد من قتلي فليبرر إلي رجل من رجالك فقال ذلك لك خذل على  
لقوم وهو يقول :

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم	كفاني بهذا مفغراً حين آخر
وجدي رسول الله أكرم من مضى	ونحن سراج الله في الأرض زهر
ودعنا من سلافة أحمد	وعمي يدعي ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقاً	وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن أمان الله للناس كلهم	نسرهم سداً في الأمان ونجهر
ومن ولاية الخوض سبي ولاننا	بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشبعنا في الناس أكرم شعبة	ومبغضنا يوم القيامة يغمر
وطوي لبعده زارنا بعد موتنا	بجنة عدن صفوها لا يحسدر

ثم انه «ع» دعا الناس الى البرار فلم يزل يقتل كل من دق منه من  
سيور الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال (الموت  
خير من ركوب العار) ثم حمل على المبصرة وهو يقول :

أما الحسين بن علي      آليت أن لا أنبي  
أحمي عيالات أبي      أمضي على دين النبي

قال السيد رواية عن الباقر «ع» انه يقول :

لقتل أوله من ركوب العار      والعار أوله من دخول النار  
قال ان محمداً والمفيد والسيد قال بعض الرواة هو الله ما رأيت مكنوراً

فقط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأش منه ورقات الرماح  
لقتل عليه بسيفه فتكشف عنه انكشاف المعري اذا اشتد بهم. يدب  
ولقد كان يحمل فيهم وقد تكلموا ثلاثين الفا فيهم رمون بين يديه كرمه  
الجراد المنكشر ثم يرجع الله من كره وهو يقول لا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم.

أقول : قال أبو مخنف « اشتد عليه عطش حمل على القوم حمة  
مكورة وكشفهم عن المشرعة ورل الى الماء وكان الفرس عطشان فكس  
رأسه لبشر بكفه « ع » أن شرب حتى شرب الفرس وبعض « صسته  
ثم مد يده لشرب وعرف عرفة واذا بصاع صبيح ماحي أدرك خيمة  
النساء فابها قد بهت بعض الماء من يده وأقبل الى الخيمة فوجدده - لمة  
لم تنهب فعلم انها مكيدة ، وروى أيضا عن أبي مخنف وفي المنتخب بطبره  
انه بعد ما اشتد العطش عليه كان قصد الماء حملوا عليه فجمعهم حتى اجعلوه  
عنه ثم ان الحسين « ع » حمل على الأعور لسلمي وعمر بن الخطاب  
الزبيدي وكانا في أربعة آلاف رجل على المشرعة واقحم الفرس على  
الفرات فلما أوقع الفرس رأسه لبشر « ع » أت عطشان وأب  
عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال رأسه ولم يشرب  
وقال الحسين « ع » اشرب « ما أشرب فمد الحسين يده فصرف من الماء  
فقال فارس يا أبا عبد الله تشدد شرب الماء فقد هتك حرملك وبعض الماء  
من يده وحمل على القوم فكشفهم « اذا الخيمة سالمة ، قال ابن شهر آشوب  
وروي عن محمد بن أبي طائب أيضا انه « ع » لم يزل يقاتل حتى قتل ألف  
رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين ، وفي المنتخب انه « ع »  
لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر النمر الى ذلك قال لابن سعد  
أيها الأمير والله لو برر الى الحسين أهل الأرض لأضام عن آخرهم  
فالرأي أن تفرق عليه وتغلي الأرض والفرسان وتغيط به من كل جانب

ففعّلوا ذلك فجعل «ع» مائة رجل على نفسه وحرّث حتى «سيرة» حتى وثق  
على ما يقبل ما يزيد على عشرة آلاف رجل ومن انقض عليهم لكثرتهم  
أقول : وهذا وإن كان بعيداً لكن قوله «من» من «مد» وقوله  
كر بلا «س» الناس مقاتل أمير المؤمنين «ع» ويدكرون جلادة الحسين  
ومقتله في هذا اليوم . ثم قال ابن شهر آشوب وغيره فقال عمر بن سعد  
لقومه الويل لكم أنذرون لمن تقاتلون هذا ابن الأتزع الطعين هذا ابن  
قتال العرب فاحملوا عليه من كل حاسب وكانت الرماة أربعة آلاف فرموا  
بالسهام فحالوا إليه وبين رحله . قال السيد وإن نما أيضاً بطير . فحالوا  
بسه وبين رحله صاح «ع» وملك بأشعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم  
دين وكنتم لا تحاربون المعتاد فكونوا أحراراً في دياركم هذه وارجعوا  
إلى أحسابكم إن كنتم عرء كما ترعمون ، قال قتادة شئنا ما تقول يا ابن  
طمية ؟ فقال أقول إني أهلك وتقتلونني والساء ليس عليهن جناح  
فامنعوا عنكم وجهكم وطمعناكم عن التعرض لحربي ما دمت حياً فقال  
شئنا ذلك بك يا ابن طمية فقصده ما حرب . وفي رواية فصاح شئنا إليكم  
عن حرم الرجن فقصده في نفسه فلم يجرى لهو كهمو كريم ، ثم قال السيد  
فحمل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد  
قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم بكى أو الخوف سهم فوقع السهم  
في جيبته فزعه من جيبته فسالت الدماء على وجهه وجنبته فقال «ع»  
اللهم انك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عدداً واقتسمهم  
بدداً ولا تذر على وجه الأرض منهم أحداً ولا تعذر لهم أبداً ثم حمل  
عليهم كالليث المقتضب فحمل لا يلحق منهم أحداً إلا هججه بسبعة فبقطه  
والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنجره وصدره ويقول يا أمية  
السوء نسما خلعتك عمداً في عزته أما اسمك لن تقتلوا عدي عدداً من عباد الله  
فتهاورا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وإيم الله إني لأرجو أن يذكرني في

رني بالشهادة هم وانكم ثم ينتقم الي منكم من حيث لا تشعرون فقال الحسين  
ان مائد السكوي بان فاطمة وعسا ينتقم لك مما كان بالي دسكم يسكم  
ويصعك دمايتكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يرل يقابل حتى اصابته  
جراحات عظيمة .

أقول : وفي محالس الصدوق قال لفر « ع » وجد به ثلاثمائة  
وصصة وعشرون طعة ربح أو صربة سيف أو رمية سهم ، قال ابن  
شهر آشوب وروي ثلاثمائة وستون جراحة وفي الف ونسبائه وكانت  
السهم في درعه كالشوك في حبال القهد ، وروي ام . كانت كلها في مقدمة  
لاية كان لا يولي ، قال اسيد وان ، والمعيد والفضل الخير والنقط  
للفاضل فوق « ع » لستريح سعة وقد ضعف عن اقبال فيها هو واقف  
اذا أنه حجر فوق في جبهته فاحد اثوب يسمح لدم عن وجهه فانه سهم  
محدد مسموم له ثلاث شعب موقع السهم في صدره ، وروي في قلبه فقال  
الحسين « ع » سم الله والله وعلى له رسول الله وسمع رأسه الى السماء  
وقال إلهي انت نعم امهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ان بي ثم  
أخذ السهم وأخرجه من فقه فابتعت الدم كاي راب ووضع يده على الجرح  
فما امتلأت ربي به الى السماء ورجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحرة  
في السماء حتى ربي الحسين « ع » ندمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما  
امتلأت اطخها رأسه وجبهته وقال هكذا أكون حتى الي جدي رسول الله  
وأنا محسوب ندي وأقول ، رسول الله فلي ولا وفلان ثم ضعف « ع »  
من القتل فوقف فكله ، ربه رحل واسمى اليه انصرف عنه حتى حائه رجل  
من كعدة فقال له مالك ان ابصر فاشتم الحسين « ع » وصربه بالسيف على رأسه  
اشربيع وعليه ريس فقطع البرس ووصل السيف الى رأسه فامتلا دما  
فقال « ع » لا أكلت ثم ولا شررت وحشرتك الله مع الطيبين ثم الي  
البرس واستدعى « ع » بحرقه فشد بها رأسه ونس قدسوة واعتم عليها



وقد أعيا وحاء الكندي وأخذ البرس وكان من خسر فلما قدم بعد الواقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه وقالت له امرأته أتعذبني بسلب ابن رسول الله (ص) أخرج عني حتى الله قبرك بارأ فلم يزل بعد ذلك فقيراً أسوء حال ويست يداه وكأنا في الشتاء نضججان دما وفي الصيف نصيران يستين كأنها عودان ، وفي المنحجب قال له بعدما أقبل الكندي بالبرس الى منزله قال لزوجته هذا برس الحسين فاعطيه من الدم فبكت وقالت يا ويلك فقلت الحسين وسلبته برسه والله لا صبحت أبداً وثوب اليها ليلظمها فاحترمت عن اللطمة فصارت يده الباب التي في الدار فدخل مسرعة في يده فعملت عليه حتى قطعت من وفته ولم يزل فقيراً حتى مات ، ثم قال الغاضل فلبثوا هينة ثم عادوا اليه وأحاطوا به فخرج عبدالله بن الحسن بن علي «ع» وهو علام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه فدعفته عنه ربيب بنت علي «ع» لتجسبه فقال الحسين «ع» احبسبه يا اختي «ع» وامنع امداً شديداً وقال والله لا اذارق عمي فأهوى بحر ابن كعب وقيل حرمة بن كاهل الى الحسين «ع» بالسيف فأنقاه الفلام بيده فاطمها الى الجلد فاداهي معلقة فسدى العلام يا اماء فأخذته الحسين «ع» فصحه اليه وقال يا بن أخي اصبر على ما رل بك واحتمسب في ذلك الخير فان الله يلحقك ما تأتاك الصالحين فان فرماه حرمة نسهم فدبحه وهو في حجر عمه الحسين «ع» ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على مسطاط الحسين «ع» وطعمه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى أحرقه على من فيه فقال له الحسين «ع» يا بن ذي الجوشن أنت الداعي بالنار لتعرق علي اهلي أحرقك الله بالنار فجاهشت فوحمه واستعجى وانصرف قال وما أنحن الحسين «ع» بالجراح وبني كالفصد طعمه صالح بن وهب المزي على حاصرته طعمة فسقط الحسين «ع» عن درسه الى الأرض على خذه اليمين وهو يقول بحم الله وعلى ملة رسول الله ثم قام «ع» وخرجت ربيب من باب

الفسطاط وهي تنادي واأماه واسيداه واأهه شهادته الله أطمقت على  
 الأرض وليت الجبال تدك دكت على أسهم . وروى بإساده عن صاحب  
 الساقب انه دنى عمر بن سعد من الخصيين «ع» حين سقط «ع» خرجت  
 ربيب بنت علي «ع» وهرطها بحولان بن اديها وهي تقول ليت الله  
 اطمقت على الأرض يا عمر بن سعد أيقظ أو وعد الله «ع» وابت  
 تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه وخيشته وهو يصرف وجهه عنها  
 والحسين «ع» حالس وعليه جثة حر وقد تعاماه الناس قال وصح شمر  
 الأصحاب ما ينتظرون بالرجل قال حملوا عليه من كل جانب فضره درعة  
 ابن شريك على كتفه اليسرى ، وفي رواية فضره درعة فبان كفه اليسرى  
 ثم صربه على عاتقه وضره الحسين «ع» درعة فضرعه وصره «ع»  
 آخر على عاتقه المقدس بالسيف صربة كب «ع» بها وجهه وكان قد  
 أعبي وجعل «ع» يسوء ويكفر فطمعه سنان بن أسد التميمي في زرقونه ثم  
 انزع الرمح فطمعه في بواقي صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم ووقع السهم  
 في بخره فسقط «ع» وجلس قاعداً ورمع السهم من بخره وفرد كفيه  
 جميعا فكلما امتلأنا من دماؤه خصب بها رأسه ولحيته وهو يقول هكذا  
 ألقى الله مخضبا لدي معصوما على حافي اقل عمر بن سعد لرجل عن عبيه  
 أرسل ويحث فأرجه قال فدير اليه خولي بن يزيد الأصمعي ليحتر رأسه  
 فارعده ، قال ابن شهر آشوب حملوا من كل جانب فرماه أبو الخنوف احمي  
 في جبينه والحسين بن تميم في بخره وأبو أيوب القنوي سهم مـوم في  
 خلفه . فقال «ع» سم الله ولا حول ولا قوة بلا الله وهذا قيل في  
 رصا الله وأخذ دمه سكفيه وصبه على رأسه صراخا .

أقول : في نسخة معتمدة عليها ثم ان الحسين (ع) في مكبوا  
 على وجه الأرض ثلاث ساعات من النهار ملثحطاً لدمه راققا نظره الى  
 السماء وهو يقول صراخا على قصباتك لا مـود سواك ، غياث المستغيثين .

وفي المنتحب قال فادر اليه أرمعون رجلا كل منهم برأه حر رأسه وعمر  
 ابن سعد يقول تخلوا رأسه وكان أول من اندرأيه شئت من راعي وكان  
 بيده سيف قاطع قدنى منه ليجتر رأسه فرمقه بعينه فرمى السيف من يده  
 وولى هاربا وهو بسدى معه - د الله يا حسين أن اليك دمك هل وقيل  
 اليه رجل فبيح الخلقه كورج اللحية أرض الملوك يقال له سنان ومطر  
 اليه (ع) فلم يحسر عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا عمر بن سعد  
 عصب الله عيبك أردت أن يكون عبد حميمي ، كذا في المنتحب لكن  
 السيد قال هل اليه سنان أس الدجعي بضرب بالسيف في خلفه  
 الشريف وهو يقول والله اني لا جتر رأسك وأعلم انك ان رسول الله  
 وحيد الناس أما وإما ثم اجتر رأسه المقدس المعظم (ص) .

أقول . روى الصدوق في محالسه أقبل عذو الله سنان الا يادي  
 وشتر من دي الجوش العاصري في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على  
 الحسين (ع) فقال بعضهم لبعض ما ننتظرون أربحوا الرجل فزى سنان  
 أن أس الا يادي وأخذ بالحية الحسين (ع) وجعل بضرب بالسيف  
 في خلفه وهو يقول والله اني لا جتر رأسك الى آخر ما مضى ، قال السيد  
 وفي ذلك يقول لشاعر :

وفي رربة عدلت حسبا عداة تنزه كفا سنان

وقيل روى هلال بن ماهق قال اني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد  
 د صرح صارح اشترأ بها الاثمير فهذا شمر قد قتل الحسين قال خرجت  
 بين الصعين فوفقت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلًا مضمحا  
 بدمه أحسن منه ولا أور وجهًا ولقد شعلني بوجهه وجل هيئته عن  
 الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحلة ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا  
 يدرك الماء حتى تزد الحامية فتشرب من حميمها فسمعت يقول أنا أرد  
 فاشرب من حميمها ؟ من أرد على حدي . . . والله (ص) وأسكن معه في

داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأشرب من ماء عير آسن وأشكوا  
به ما أرى كنتم مي وفعلتم بي قال ففصصوا بأحدهم حتى كاد الله لم يجعل  
في قلب أحد منهم من الرحمة شئ فاجتزوا رأسه وانه ليكلهم فتعجبت  
من فله رحمتهم وقلت والله لا احاصكم على أمر أبدأ .

أقول . المروى عن علي بن الحسين «ع» ان القائل سأل لكن  
الاشهر انه شمر أخراه الله وقد قيل انه خولي والاشهر ان القائل كلهم  
وان كان شمر وسال ادخل ، وقد روى الفاضل المتشعر في ترجمته المسماة  
بجلاء العيون وفي البحار عن صاحب المصاب وعبد بن أبي طالب كيعبة  
قتله «ع» ، منعه ان شمر أرل من فرسه ليحتر رأسه «ع» فلكره  
الاهل من رجله فالقاه على قفاه ثم أخذ لمحبته فقال «ع» أعلم انك قاتلي  
لأنك أرس وقد رأيت في منامي ان كلاً ما شئت على لشمسي وميب  
كأب أقمع رأيت أشدها على وقد أخبرتني بذلك جدي رسول الله (ص)  
فغضب وقال تشبه بالكلب ، وقيل جاء شمر وسال وهو «ع» ما آخر  
رمق عطشا ويلوك لسانه من شدة العطش وبطاب الماء ففرسه شمر وقال  
نزع من ان أملك يسقي من الكوثر فاصبر حتى يسقيك ثم قال لسان اجتر رأسه  
من قفاه والله ما أفعل فيكون جده عبد (ص) خصمي فغضب شمر وجلس  
على صدر الحسين «ع» وقصص على لحينه وم يقتله فضحك وقال «ع»  
أنفتلي وتعلم من أنا ؟ فقال ما أعرفني ك لأمك فاطمة الزهراء وأولك  
علي المرتضى وجدك عبد المصطفى وحصلك المولى الأعلى أفتلك ولا انالي  
فاجتر رأسه الشرب فالتفت عشرة صرة ، وروى في المنتجب فقال الحسين  
لشمر ادا عرفت سبي وحسي فلم تقتلي ؟ فقال إن لم أقفك من يأخذ  
الجائزة من يزيد ؟ فقال «ع» أبما أحب اليك الجائزة من يريد أو شعاعة  
جدي ؟ فقال اللعين داني من الجائزة أحب الي منك ومن جدك فقال «ع»  
اذا كان لا اله من قولي فاسقني شربة من الماء ؟ فقال هيهات والله لا ذقت

فطرة واحدة من الماء حتى ندوق الموت عصبة بعد عصبة فاستكشف «ع»  
عن وجهه وعله فوجدته أبرص وشبه الكلاب والخنزير ففصص لعنه  
الله وقال تشبه بالكلاب والخنزير فوالله لا دحكك من قفالك ثم قلبه على  
وجهه وجعل يقطع أوداجه روحه له العدا وهو يتأذى واجداه واجداه  
وأبو القاسم وأخته وأخته وأخته وأخته وأخته وأخته وأخته وأخته  
عطشانا وأني على المرتضى وأمي وأطمة الزهراء فلهذا اجتر المأمون رأسه  
شاله فكبر وكبر الفسكر معه .

### ( المجلس الرابع )

فيما وقع عند الداهية الدهية والواقعة العظمى إلى أن رحلوا من كربلاء  
قال السيد وارتفت إلى السماء في ذلك الوقت عزة شديدة سوداء مظلمة فيها  
رجح حمراء لا ترى فيها عين ولا أزر حتى طس القوم أن العذاب قد حاثهم  
فلبثوا كذلك ساعة ثم انحلت عنهم ، وفي محال من ما يوبه أقبل درس  
الحسين «ع» حتى لطم عرقه وباصبته دم الحسين «ع» وجعل يركض  
ويصهل فسمعت نيات الب (ص) صهيله خرج فإذا الفرس بالراكب  
وهو أن حسبا «ع» قد قتل وخرجت أم كلثوم بنت الحسين «ع»  
واصعة يدها على رأسها تندب وتقول واجداه هذا حسين «ع» وقد  
سلب العمامة والرداء ، وفي المنحجب والمناقب نقل أنه لما قتل الحسين «ع»  
جمن جواده يصل ويحمم ويتحطى القتلى في المعركة واحداً بعد واحد  
ونظر إليه عمر بن سعد فصاح بالرحل خذوه وانوني به وكان من جيشه  
خيل رسول الله (ص) قتل فترا كصت الفرسان إليه فجعل يهرس برجله  
ويهاجم عن يمينه ويكدم بعمه حتى قتل أربعين رجلاً ونكس فرساناً عن  
خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم ناعدوا عنه ودعوه لسطر  
ما يصع فتناعدوا عنه فلما أمن الطلاب جعل يتحطى القتلى ويطلب الحسين  
حتى إذا وصل إليه جعل يشم رائحته ويقلبه بعمه ويهرع ناصبته عساه

وهو مع ذلك يسهل وبكي بكاء الشكلي حتى أعجب كل من حضر ثم اغتيل  
 يطلب خيمة النساء وقد ملأ اليدها صبيلا فسمعت ربيب صبيلا فأقبلت  
 على سكية وقالت هذا فرس أخي الحسين قد أقبل لعل معه شيئا من الماء  
 فخرجت متحمرة من باب الحمة تنطلق إلى العرس فلما نظرتها عادا هي طارية  
 من رآكها والمرج حال منه هتكت عند ذلك حمارها وبادت قتل والله  
 الحسين فسمعت ربيب تصرخت وبكت قال خرجن النساء فاطمن الحدود  
 وشققن الجيوب وصحنوا وهدهدنوا وأعطتهن واحسنهن واحسنهن  
 وارفعن اصبعين وعلا لصراح وصاح ابن سعد أصروا عليهم النار في  
 الخيمة ، وقيل له يا ويلك يا عمر ما كفالك ما صنعت بالحسين « ع » وتريد  
 تحرق حرم رسول الله بالنار لقد عرمت أن تحسب ما الأرض فأمرهم  
 بعد ذلك نهت ما في الحيم ، وروى الله ضل عن صاحب المناقب ومحمد بن  
 أبي طالب أن العرس يسهل ويصرب رأسه الأرض عند الخيمة حتى مات  
 قال السيد ثم أقبلوا على سلب الحسين « ع » فأخذ قيصه اسحاق بن جويرية  
 الحضري فأسسه بهار أرض وامتط شعره ، وروى أنه وجد في قيصه  
 مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة .

أقول : قد مضى عدد جميع حراحاته « ع » قيل ذلك ثم قال السيد  
 وأما ما أخذ من أوله آخر من كعب انيمي ، وروى أنه صار رما  
 مقعداً من رجله وأخذ عذمته الأخرى من مرتد من علفمة الحضري ،  
 وقيل جابر بن يزيد الأودي أعتم بها بهار محدوما وأخذ درعه مالك بن  
 شير الكندي بهار مضوها وأحد عليه الأسود بن خالد وأخذ حاتم  
 بجندل بن سليم الكلبي فقطع أصبعه ( ع ) مع الخاتم وهذا الذي أخذه  
 اختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشعط بدمه حتى هلك وأخذ قطعة  
 له ( ع ) كانت من خر فبس بن الأشعث وأخذ الثراء عمر بن سعد فلما  
 قتل عمر وهذه المختار لابي عمرة قائله وأخذ سبعة جميع أن الخلق الأودي

وفي رجل من بني نعيم بن عبد الله الأسدي من حمص . وفي رواية ابن سعيد  
 أنه أخذ سيفه الفلاني المشلي . ورد نعيم بن ركريه أنه وقع بعد ذلك في  
 بيت حمص بن مزل وهذا السيف المأثور ليس لي بمقدور وإن ذلك كل  
 مدخوراً ومعهود مع أمثله من دوائر السوء والامامة . وقد نقل الرواة  
 تصديق ما قلناه وصورة ما حكناه . من وحائث حارية من حية حيم  
 الحسين ( ع ) فقله رجل : أمة الله إن سيدك قبل ذات حارية فسرعت  
 إلى سيدني وأنا أصبح فقم لي وحمي وصحبني قال : وما من أقوم على  
 نيت بيوت آل الرسول وفرة عن الزهراء الأول حتى جعلوا يرمعون  
 ما جمعه المرأة عن ظهرها وخرجت من الرسول وخرجت من علي بن  
 الكا . وندس فراق الحماة والأحباء ، وروى حميد بن مسلم قال رأيت  
 امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصعب عمر من سعد فبما  
 رأيت أقوم انتحمو علي بن الحسين ( ع ) فسططهم وهم يسلمون  
 أخذت سيفه وأملت حوله فسطط وفات بكر بن وائل فاست  
 مات رسول الله ، لا حكم إلا لله ، أثارت رسول الله ( ص ) فخذها  
 زوجها ورددها إلى رحله ، قال الصدوق في محاسن أساده عن فاطمة بنت  
 الحسين ( ع ) قالت دخل أمة عليا الفسيفس وأمة حارية صغيرة وفي  
 رجل خلع لادن من ذهب فعمل رجل من بعض الخلعاء من رجلي وهو  
 يكي فقات ما يسكيك يا عدو الله ؟ فقال كيف لا أكي وأنا أساب بيت  
 رسول الله ( ص ) فقات لا تسلمني قال : أخاف أن يحمي . فبقي فخذها فقات  
 وانتهموا ما في الأنحية حتى كانوا يرمعون الملاحف عن ظهورها ، قال  
 الفضل عن صاحب المناقب وعبد من أي طالب فمئل الاعتداء فخذوا  
 ما كان في الخيمة حتى انصوا إلى قرط كان في الدار أم كلثوم اخت الحسين  
 فخذوه وخرموا أذنهما حتى كانت المرأة تذرع ثوبها على ظهرها حتى  
 تملأ ثم مال إلى على العرش والحلي والاحسن والآن يشهدوا ، وفي

المنتحب من عن ربيب من علي «ع» ذات في اليوم الذي أمر ابن سعد  
بسلمها وهما كبت و «ع» على باب الخيمة إذ دخل الخيمة رجلا أرق  
العينين وأخذ جميع ما كان فيها وأخذ جميع ما على وطر إلى رين العبدتين  
فراه مطروحا على قطع من الأديم وهو عابِلُ حُذْبِ النُطْعِ من تحتة وحاه  
إلي فخذ قناعي وفرطت كاء في ادني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنت  
الله هتكت وأنت مع ذلك تبكي قال تبكي بما جرى عليكم أهل البيت قالت  
زيتب لقد عاظمي فقلت له قطع الله ديت ورحلتك وأحرق الله بنار الله ديا  
هل نار الآخرة فوالله ما صرت به لأيام حتى طهر المختار وفعل به ذلك  
ثم أحرقه بالنار وفيه ان واطمه اصمري قالت كبت وافمة باب الخيمة  
وأنا أنظر إلى أبي وأصغاه بحرورين كالأضاحي على الرمال والخيول  
على جسادهم نحول وأب افكر فيما يقع عليه بعد أبي من بني امية أيقتلونا  
أو يسرونا فإذا رجلا على ظهر حواده يسوق النساء بكعب رجمه وهن  
بينهن بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من أحمر وأسورة وهن يصحن  
واجدها وانتاه واعلياه وافمة باصراه أما من يحس بحيرنا أما من ذائد  
نذود عنا قالت فطار فؤادي وارعدت مرانعي فجملت اجيل طارفي بيينا  
ونتملا على عمي ام كلثوم خشية منه أن يأتي بيينا أما على هذه الحادثة واداه  
به قد قصدي فمررت منهرة وأنا أطن إلى أسلم منه واداه به قد قصدي  
وداهت خشية منه وإذا بكعب الرخ بين كتنني فسقطت على وجهي فحرم  
ادني وأخذ قرطبي ومقدمي ونزل الدماء تسيل على خدي فمهره الشمس  
وولي راحدا إلى الخيمة وأب مضى على واداه أبا عتيبي عدي تبكي وهي  
يقول قوي فمضي ما أعلم ما جرى من النان وأخيت العليل فمضت وقلت  
ما عمتاه هل من خرقه أسمر بها رأسي عن أعين الطار ؟ فقالت يا بيقاه  
وعمتك مثلك فرأت أسما مكتوفة وممتها قد اسود من الصرب فارجعنا  
إلى الخيمة إلا وهي قد جرب ومايها «أخي علي بن الحسن «ع» مكبوبة



على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والمطش والانسقام فجعلوا -  
 يبكي عليه ويبكي علينا .

حكى بعض نقلة الاخبار انه لما سقط الحسين « ع » عن سرجه  
 عمراً دمه رامقاً بطرفه الى السماء وأمّ جواده الى خيامه وسمعت ربه  
 صهيله خرجت لاسلقاه لانها كانت كلما أول أخوها الحسين « ع »  
 من الحرب تنلقاه تقع على صدره وتقلبه وهو يقل رأسها فلما رأته الفرس  
 حالية من راحتها وعماها بسحب على وجه الأرض خرّت مقشياً عليها  
 فلما أفاق من غشونها ركعت الى نحو الممركة نظرت يمينا وشمالا وهي  
 تهنئ بأديانها وتسقط على وجهها من عظم دهشتها فرأت أباها الحسين « ع »  
 ملقاً على وجهه في الأرض وبقيض يمينا وشمالا والدم يسيل من جراحاته  
 وكان فيه ثلاثة وثلاثين جرحاً ما بين صلبة وطعمة فطرحته نفسها على  
 جسده الشريف وجعل لسانها يقول : أنت الحسين أنت أخي أنت  
 ان امي أنت نور بصري وأنت مهيعة فؤادي أنت حماتي أنت رحامي أنت  
 ابن محمد المصطفى وأنت ان علي المرتضى أنت ابن فاطمة الزهراء كل هذا  
 وهو لا يرد عليها جواب ولا يسمع لها خطاباً لانه كان مقشياً عليه من  
 شدة ما لاقاه من الجهد الجهد والمطش المرح الشديد فلما الحت عليه  
 بالخطاب وكثر منها السكاه والانتعاب رمقها ما حدي عينيه وأشار اليها  
 بيده ففتش عند ذلك عليها وكادت أن تدب المية اليها فلما أفاق قالت  
 له أخي بحق جدي رسول الله إلا كلمني بحق أبي علي المرتضى إلا ما  
 خاطبني بحق امي فاطمة الزهراء إلا ما أجننتي وحاوطني يا ضياء عيني كلمني  
 يا شق روعي حادي يا نيرة فؤادي خاطبني صندها حاوطني بصوت ضعيف  
 اخية ريب كسرت قلبي وردنيتي كرماً على كرني وبالله عليك إلا ما سكنت  
 وسكت فصاحت واوبلاه بأخي وان امي كيف أسكت وأنت لم تذ  
 الحالة تما لج سكرات الموت روعي لروحك القدا وتغني لتفك الوفا

فبما هي تلك الحالة وإذا سوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنصني عنه وإلا ألحقك به فالتفتت إليه فإدا هو شمر فاعتنقت أخاها وقالت والله لا أنحى عنه وإن دحنته فادبحي قلبه فحذبا عنه قهراً وضربها ضرباً عنيفاً وقال والله إن تقدمت إليه صررت عققك بهذا السيف ثم انه دنى إليه وكان قد أغمى عليه فارتقى على صدره المطهر ثم قلبه على وجهه المنور فلما رآه يفعل به ذلك أقدمت إليه وجذبت السيف من يده وقالت يا عدو الله ارفق به لقد كسرت صدره وأنقلت طهره فإفقه عليك إلا ما أمهلته سوية لا تزود منه وبك أمانعت أن هذا الصدر تربي على صدر رسول الله (ص) وصدر فاطمة الزهراء وبك تحلس على صدر حاز علوم الأولين والآخرين وبك هذا إمام جبرئيل وهر مدهد ميكائيل فعندما فتح الحسين « ع » عيبيه وقال لها يا اختاه دعيني أبا أكله ما ذا تريد يا عدو الله لقد ارتعيت مرثقا عطياً وركت أمراً جسيماً فقال أريد التقرب إلى يزيد فبذلك طال به الحسين « ع » إذا كان لابد من ذلك اسقي شربة من الماء فقد نقصت كبدى من الطمأ فقال الملعون الآر أسفيك ماء سيفي هذا فلما سمعت زينب كلامه بصوت بفرح القلب وقالت يا شمر دعني أودعه يا شمر دعني أعمسه يا شمر دعني أنادي النيات تزودن منه يا شمر دعني آتيه بولده الطليل يشفاق اللقاء فغار عليها بالسيف فوقعت على وجهها بكل حسدا ولم يبق اللحم بكلامها ولا رق قلبي عليها وجعل يهتر بحره الشريف بقطع عنيف وهو ينادي واجداه وإأناه وإأناه وإأناه فأخذت الناس الزلازل وأمطرت السماء دماً عبيطاً وتراها أحر فمسايقوا على بهت خيم السوان وأخرجوا بالضرب والهوان وأصرمت في مصارعهم الذين وأخرجوا حشرات واجتمع من عند الجسد المروض بحوافر الحبول المغسل بالدماء المكفن بالرمول إلا على من الحسين « ع » فإنه في مطروحا مضارب الخيام لأد كان لا يستطيع اقيام من شدة الجوع والعطش والسقام وكل منهم شاهر

سببه عليه قاصص على كتفيه سلك يديه هذا يقول الحقوه يا به وذاك  
يقوله دعوه لعامة المسلمين فيه ومنهم من يقول لا يدع من أهل هذا البيت  
صغيراً ولا كبيراً ومنهم من يقول لا يعجلوا عليه حتى يستشير قتلته الأئمة  
كل هذا وهو مشغول بنفسه لا يدري ما يقولون ولما أفاق نظر يميناً وشمالاً  
فلم ير إلا راءاً مشوياً وحباباً مبهوة هدى وأولاده ابن عمي أم كلثوم  
ابن عمي ربيب ابن أخي سكيمة ابن أخي علي ابن الحيام ابن السوان  
ابن أبي شاه ريان ابن عمي العباس ابن أهل الشدة ولبناء ثم همص ليقوم  
فلم يقدر ثد طرفه إلى ختم الأعداء فرأى عجباً نذرة وحبولاً عائرة  
وساء بمحطات وأصوات ما يبت وشهوراً مشرات كل هذا وهو يظن  
أن أماء الحسين من حمه الأحياء لا أنه ذهب إلى الماء فبها هو على تلك  
الحال إذ سمع صهيل فرس يفرح القلوب ويهيج الأحرار وسكروب مقام  
منكبها على عصاة كانت بيده وهو يمسح الدموع بكفيه فظن أنه ودا  
فرس يبه الحسين دعه يحول في الميدان حالي المرح ومالي العاد وهذا  
صبيحة مبهولة وددى يا للرجال يا للأصحاب يا للأحداث خيروني أعلموني  
قتل أبي الحسين قتل فرقة لعين قتل أسد الله الدسل قتل كهف الأرامس  
قتل بقية الخلفاء قتل سيد الأوصياء قتل ابن طاعة الزهراء أوتعت  
الاطفال أسست العيان قتل الامام بهت الجيوش ابن علي بن أبي طالب  
ابن فارس المشرق والمغرب فإزال قول هذا إلى أن سقط على وجهه  
وعثي عليه وليس عليه أحد من عمته وأخوانه فذهب من شهد الواقعة  
من لسان الأعراب وصحبي يا أم كلثوم يا ربيب يا سكيمة يا رقية يا شاه ريان  
يا أم السجاد أدركن رين العباد أدركن بقية الأولاد أدركن مهجة الفؤاد  
فانتدرت عنقه أم كلثوم وتبعته ربيب ودمه شاه ريان رأسه مكسواً على  
وجهه مغشياً عليه فأكبت عليه عنقه ووضعته رأسه في حجرها وبادت  
أحار فذاك عماتك أحاسن نفوس أخوانك أحاسن يا بقية الدنيا أحاسن

يا نعم الخلف اجلس قتل أبوك اجلس ذبح أخوك يا أخى ابن عمك  
العاص ابن أخوك الصغير وهو لا يحب لها ولا سمع شكواها بعد  
ذلك انكبت عليه عمته ربيب ومسحت التراب عن خديها وبادت بارين  
العاص يا مهجة الفؤاد هذه امك شاه ريان وهذه عمتك ام كاثوم وأما عمك  
زيب قال وكانت امه مفشيا عليها لا ترد جوابا ولا تسمع خطانا فجلت  
ريبب انت احبنا ورجعوا فاصدين سيد الشهداء ووقعوا على جسده  
لشريف بثمرعون بدمه وهم ينادون يا ديعه واصريها واحسبنا فيني  
هم كذلك وادام المادي يسدي هموا الى الرحين وازكوا كثرة لقال  
والفيل وكانت فاطمة الصغيرة في ذلك الوقت محتصة أباها وهي تارة تقبل  
كفيه واخرى تشم قدميه وتارة تنصع راحتها على صدره وهي تقول  
يا أباها أيتمنى صغيرة يا أباها ما أسرع ما رحلت عني يا أباها من بعدك  
لا أستر فؤادي ثم ان رجرا فيس تقدم اليهن وهن بحسد الحسين « ع »  
عمدات مع صيحة عظيمة وجعل يضربهن بالسوط وأر كهن على أفتاب  
الجمال بغير وطأ وسار بهم في أردل الاحوال فاما الله وإيا اليه راجعون،  
وفي رواية اخرى فأتت اليه زوجته شاه ريان بنت كسرى وهي حافية  
القدمين ناشرة الصغيرتين لاطمة على الحدين فوقفت عنده وقالت السلام  
عليك يا أما عبد الله الحسين الى من أودعني وإلى أي قوم أسلمتني كتب  
ما رضى لصوتي ونمار علي من جهنم ان ترضع فاطرة لي الآن إلى داني  
واقعة بين الأعداء لا ازار ولا حار ولا هبسة ولا وقار يا أما عبد الله  
من بعدك حال الوكيل وعدر لكفيل ثم أقبلت سوامية الى النساء وهن  
دابرات حول الحسين فأنهن السائق ومعه البياض فوقفها عند النساء فمما  
نظر السائق اليهن والنور يشرق من وجوههن بكى بكاء شديدا وقال  
هلكننا ورب الكعبة وهلكت سوامية معها مع هؤلاء القوم، وروي له  
كانت بالحسين « ع » بنت صغيرة وكانت من تلك النساء خالصة بحسب

أبيها الحسين «ع» وهي فائصة كتفه وكتفه في حجرها فتارة تشم كتفه  
وتارة تنقل كتفه وتارة تجمع أصابعه على فؤاده وتارة على عيניה وقد  
أخذت من دمه الشريف وخصمت به وجهم وهي تقول يا أماء فتلك أقر  
عيون الشامتين ومرح قلوب المذنب وشمت بها جميع المنفصين يا أماء  
السوني سو أمية ثوب الينم وسقوني ثربة السي على صفر سي يا أماء ادا  
اطلم علي من يحمي حماي يا أماء وإن عطشت من يروي طمأي يا أماء  
هو قرطي وحدوا ردائي يا أماء انظر إلى رؤوس المكشعة وإلى أكادما  
المتلهفة وإلى عمى الضرورة وإلى المسحوبة فدرت عند يديها العيون وسالت  
على سجعها الجفون فتأم رحر قال الأمير ابن سمد قد مادي مادي بالرحيل  
فهلوا واكبوا فأبقت البنية بالرحيل فقامت إلى السائق ووقفت عنده  
وقالت له سألتك بالله يا هذا أنتم مقيمون اليوم أم راحلون ؟ فقال بل راحلون  
قالت يا هذا ادا عرتم على المسير فسيروا بهذه السوة وأزكوي أنكي على  
والدي وأستأس به فان مته عنده فقد سقط عنكم دماي وأناست صغيرة  
السن ضبيعة القوة مدعها عنه وأبعدا منه فلدت بنت بالحسين «ع»  
واستجارت به وقضت زنده فأتي إليها من جوار أبيها فقالت له يا هذا ان  
لي أح صغير قد قتلوه القوم ودعي أودع منه كافاك الله فأمهلها السائق  
فصعطت نحوه خطوات قليلة فانه كان قريبا من أبيه الحسين «ع» فلب  
وقعت عين البنت على أخيها ونحمرت وأنت ونكت وجعلت نوح نوح  
تذاب الحجر ثم انبها نمت أحاسا لثلاث متعديات وبامت بطوله ثم جلست  
مر فتمته في حضنها وجعلت لها على منحرة وادنه بان أبي لو خيروني بين  
القيام عندك وإن الساع تأكل لحمي وبين الرواح عنك لتجبرت مقامي  
عندك على الحياة فما أبادا راحلة عنك غير حامية لك ولا لقرنك وهذه  
نياق الرحيل تتجاذب بنا على المسير فما أدري أين يريدون بنا أهل العناد  
فاقره جدي وجدني عي السلام وقل لجدي اختي شاكبة اليك حالها وقد

خرموا اديها وجمعوا اخلاصها ثم انها وضعت يدها على شفتيه وقبلت  
 وخديه وعيبيه ونانها السابق وهو يسكن على حالها خرها عنه وانعدها  
 وأركبها مع النساء فاما ركت ائت على لثافة التفتت الي أخيها وقالت  
 ودعنت السموم العليم يا الله وإيا ايه راجعون ، روى المفيد قال حميد بن  
 مسلم فاشبهنا الله على بن الحسين «ع» وهو ممدط على فراش وهو  
 شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له ألا تقتل هذا فقلت سمعنا  
 الله أن يقتل الصبيان وأنه لما به ؟ فلم أرل حتى دفعتم عنه وجاء عمر بن سعد  
 فصاحت النساء في وجهه وسكين فقتل لا صحابه لا يدخل أحد منكم  
 بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الموضع فأنته النسوة أن  
 ترتفع ما أخذ منهم ليستنقروا به فقتل من أحد من متاعهم شيئا فليرده فوالله  
 ما رد أحد منهم شيئا هو كل بالفساط وبيوت النساء وعلى بن الحسين  
 جماعة ممن كان معه وقال أحدهم لثلاث نخرج منهم أحد ولا يساء اليهم ،  
 ثم قال السيد ثم اخرج النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار فخرجن حواسر  
 مسلبات حافيات ماكبات يحشين سبايا في أمر الدلة وقلن بحق الله إلا ما صررتن  
 لنا على مصرع الحسين «ع» فما نظرن النسوة الى الفتلى صحن وصرن  
 وجوههن قال فوالله لا أسي رتب انت على «ع» وهي تدب الحسين  
 وتنادي بصوت حرس وقلب كتيب : يا عمداه صلى عليك ملك المياء ،  
 هذا حسبي مرمل بالدماء ، مقطوع الاعضاء ، ومانك سبايا الى الله المشتكى  
 والى عمدا المصطفى والى على المرتضى والى حرة سيد الشهداء ، يا عمداه هذا  
 حسبي بالامراء ، نسى عليه الصبا ، قتيل أولاد البخايا ، يا حرماء يا كرماء  
 ليوم مات جدي رسول الله (ص) يا أصحاب عمداه هؤلاء ذرية المصطفى  
 يساقون سوق السبايا ، وفي بعض الروايات يا عمداه بناتك سبايا وذريتك  
 مقتلة نسى عليهم ريح الصبا وهذا حسبي محروور الرأس من القفا مسلوب  
 العمامة والرداء ، نأبي من عسكره في يوم الاثنين بها نأبي من قسطنطينة

مقطع العري : في من غائب فربحي ولا جريح فيداوى : في من عسي له  
 الهدا : في المهموم حتى قضى : في اعطشان حتى مضى : في من شيبته بقطر  
 بالدماء : في من جوده رسول إليه لسه : في من هو سبط بني الهدى : في مجد  
 المصطفى : في خديجة الكبرى : في علي المرتضى : في وطمة سيدة النساء : في  
 من ردت عليه الشمس حتى صلى ، قال : كنت والله كل عدو وصديق ،  
 وفي المنتحب حتى رأسا دموع الحيل تنحدر على حوافرها ، وقيل لمن  
 حال ربيب هذه المعاني الشجيات وربيب من مرط الأسي نكثر السكار تقول

أخي يا بن يحيى ما نرى	ساؤك حمري عر عدهن الستر
أخي يا كميل يا شقيق وعدي	ومعتمدي إن مسي السر والبسر
أخي كنت ركي في لشدا اندماح	وعوني ولي حكمة السهم والأمر
أخي قدر ما الدهر بالضر والعسا	أخي قد علانا بعدك اذل والكسر
أخي قل صبري واحتالي ومن نكر	فقيدا له من أس بلى لها الصبر
أخي بمدك السجاد في قيدا مر	فلهي من قد مضى القيد والأسر
أخي لو نرا فوق أفتاب بلهم	يسار ما حصرى بما لحق القمر
أخي كل خطب من عند حلوه	سوى يومئ الحاري فطعمه مر
فب نكة هدت قوى دين أحمد	وعظام مصاب في القلوب له سمر

وروي ثم ان سكبنة اعتنقت جسد الحسين ع ، واجتمع عدة

من الاعراب حتى جروها عنه وقيل عن لسان سكبنة :

ولم أس من بين النساء سكبنة	تقول ودمع العين بهمي وبهمل
أبي يا أبي يا خير ذخرفه	فيا ضمعي من ذا الضيبي أو مل
أبي يا أبي ما كلز أسرع فرقي	لديك فمن لي بعدك اليوم نكهل
أبي يا أبي للرعى لوائني	إذا حار دهرني أنت للدهر فبصل
أبي يا أبي من لشدا ند برنعي	ومن لي لذا عبت كهفا وموئل
أبي يا أبي هل تعود لنا كل	نمل من الأحزان طورا ونهل

ومن ليتأني بعد هذا سيدي ومن للآبائي كافل متكفل  
 ومذب حياتي بعد فقدك والذي ومادمت حتى للقيامة حنظل  
 وتشكو الى الزهراء ست بعد بقلب حزين بالكآبة مقل  
 أيا جدنا قوي من القبر وانطري حبك متلول الجبين مرمل  
 عريا على عاري العراء معفراً فتبلا خصبيا بالدماء مفسل  
 وقد قطعوا دون الورود وربده وديس ومنه الراس في الرخ يحمل  
 وقد حرموا ماء القرات عداوة علينا وسلب الفاطميات حللوا  
 وتلك الوجوه المشرقات برعمها تنك ما بين الأنام وتهزل  
 وتلك الجاه الشائعات على القنا تشع وزى بالزى وترمل  
 وساروا بنا ياجدناه حواسراً واوجهن بعد التفرغ تبذل  
 سبايا على الأفتاب تبدور رؤوسنا عرايا بلا ظل به تعطل

وفي المنتخب روى ان المأمقين من بني امية تركوا الحسين «ع» على وجه الأرض ملقى بغير دفن وكذلك أصحابه وحاؤا بالنساء قصداً وعناداً وعبروم على مصارع آل الرسول (ص) فما رأت ام كلثوم اخاها الحسين «ع» وهو مطروح على الأرض تسعو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وفتت من العمر الى الأرض وحضت أحاما الحسين «ع» وهي تقول سكاه وعويل : يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الأرض بغير غسل كفته الرمل السافي عليه وعسله دمه الجاري من وریده وهؤلاء أهل بيته يساقون اسارى في سبي الدن ليس لهم محام يماح عنهم ورؤوس أولاده مع رأسه الشريف على الرماح كالآقار مصابيح أحسوا بها عتفوها وأركبوها وساروا بها مأكبة حرسه لا ترق لها دمة ولا تبطل لها حصرة ؛ قال السيد ثم نادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين فهو طهي . الخيل طهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق بن حوية الذي سلب الحسين «ع» قبضه وأخس بن مرثد وحكيم بن طفيل السبمي وعمر



ابن صبيح الصيداوي ورحاء بن مقذ العبيدي وسالم بن خيثمة الجمعي وصالح بن وهب الجمعي وواخط بن اعم وهاني بن شيث الخضري واسيد بن مالك وداؤد بن الحسين «ع» بموافر خيلم - م حتى رضوا طهره وصدده ، قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال أسيد بن مالك أحد العشرة :

نحن رضينا الصدر بعد الطهر بكل محبوب شديد الأسر  
فقل ابن زياد من أنتم ؟ قالوا نحن الدين وطنا يحولنا طهر الحسين  
حتى طعننا جناح صدره قال فأنصر لهم عمارة يسيرة قال أبو عمرو الزاهد  
فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم أولاد رما وهؤلاء أخذهم المختار فشد  
أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطىء الخيل ظهورهم حتى هلكوا ،  
روي المنتخب مرسلًا والفاضل المتبحر عن الحسين بن أحمد قال حدثني  
أبو كريب وأبو سعيد الأشج قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه  
أدريس بن عبد الله الأردي قال لما قتل الحسين «ع» أراد القوم أن يوطئوه  
الخيل فقالت فضة لزيب يا سيدتي إن سفينة صاحب رسول الله (ص) كان  
بحر كعب فضرته الريح فنكسر فسح فقفذه البحر إلى جزيرة فإدا هو بأسد  
فدنا منه فغشي سفينة أن يأكله فقال يا أما الحارث أما مولى رسول الله (ص)  
فهمهم بين يديه حتى أوقفه على الطريق فرصكه وبخا سالما وأرى أحدا  
خلف تخيمنا فدعيتني أمضي إليه فاعلمه ما هم صانعون غداً فقالت شاك  
قالت لمضيت إليه وقلت يا أما الحارث فرمى رأسه ثم قلت أندري ما يريدون  
أن يعملوا غداً بأبي عبد الله «ع» ؟ يريدون أن يوطئوا الخيل طهره قال  
نعم فقام الأسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين «ع» فجعل يهرغ  
وجهه بدم الحسين «ع» ويكي إلى العبايح فلما أصبح نوامية أقبلت  
الخيل يقدمهم ابن الأسدي فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد فتنس لا  
تثيروها انصرفوا فانصرفوا .

أقول : وسيجيء في رواية طويلة عن أبي عبد الله «ع» أن الحسين لما قتل أنام آت وم في المعسكر فصرح صارح فقال لهم وكيف لا تصرخ ورسول الله (ص) قائم ينظر إلى الأرض مرة وينظر إلى حركم مرة وأنا أحاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم فقال بعضهم له من هذا إنسان مجنون فقال التوابون نأله ما صنعتنا بأنفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب أهل الجنة خرجوا على عبد الله بن زياد فكان من أمرهم ما كان قلت له جعلت فداك من هذا الصارح ؟ قال ما زاه إلا جبرئيل «ع» أما أنه لو أدركه فيهم لصاح بهم صبيحة يحطف منها أرواحهم من أبدانهم إلى النار ولكن أمهل لهم ليردادوا إنما ولهم عذاب مهين ، وروي عن أبي مخنف أنه قال قال الطرماح بن عدي كنت في واقعة كربلاء وقد وقع في ضربات وطعنات وأنخنتي بالجراح فلو حلفت لحلفت صادقا في كنت «ع» إذ رأيت عشرة فوارس قد أقبلوا وعليهم ثياب بيض نفوح منهم رائحة المسك فقلت لي نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد قد أقتل لهم جسد الحسين «ع» فرأيتهم حتى نزلوا على القتلى فقام ورجلا منهم تقدم إلى جسد الحسين «ع» فجلس قريبا منهم ومد يده إلى نحو الكوفة وإذا برأس الحسين «ع» أقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان يادن الله «ع» وإذا هو رسول الله (ص) ثم قال يا ولدي قتلوك أترام ما عرفوك ومن شرب الماء معوك ثم التفت إلى من كان معه وقال يا أي آدم ويا أي إبراهيم ويا أي موسى ويا عيسى أنزون ما صنعت امتي بولدي من عدي ؟ لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة .

### فصل

في كيفية دفته ومن دفته «ع» : قال المفيد ولما رحل ابن سعد خرج قوم من بني أسد كانوا نزولا بالفاضية إلى الحسين «ع» وأصعباه

وصلوا عليهم ودفنوا الحسين «ع» حيث قبره الآن ودفنوا اسمه على  
 ابن الحسين الأصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه  
 الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين «ع» جموعهم ودفنهم جميعاً معاً  
 ودفنوا العباس بن علي «ع» في موضعه الذي قتل فيه على طريق القاضية  
 حيث قبره الآن ، وفي المنتحب حفروا لهم حفرة عميقة والقوا فيها  
 جميعاً ، وفي رواية ابن شهر آشوب أن أهل القاضية قالوا لما عرفنا على دفنهم  
 وجدنا قبوراً محفورة وأجدنا مصوعة ووجدنا عديم طيوراً بيضا  
 واقعة وطائرة فدفنهم فيها ، قال القاضل المتبحر في ترجمة النسابة بحلاه  
 العيون هذا إنما هو في طاهر الأمر وإلا الإمام لا يلي أمره إلا الإمام  
 ويدل عليه ما روى محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن ساجان  
 عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل عن بعض أصحابنا قال كنت  
 عند الرضا «ع» ودخل عليه علي بن أبي حمزة وابن البراج وابن المكاري  
 فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه «ع» في إمامته إنما رويها عن  
 آئناك «ع» أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله فقال له أبو الحسن «ع»  
 فأخبرني عن الحسين بن علي «ع» كان إماماً أو غير إمام ؟ قال كان إماماً  
 قال من ولي أمره ؟ قال علي بن الحسين «ع» كان محمداً بن حسن  
 عبيد الله بن رباح قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم  
 انصرف فقال له أبو الحسن «ع» أن هذا الذي أمكن علي بن الحسين  
 أن يأتي كربلاء فبلي أمر أبيه فهو ممكن صاحب الأمر أن يأتي بغداد  
 وبلي أمر أبيه الحديث ، روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن أحمد بن  
 محمد بن عياش عن أبي عيسى عن حميد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن  
 أحمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن أبي شبيب القاضي عن روح بن دراج  
 عن قدامة بن زائدة عن أبيه قال علي بن الحسين «ع» بلغني بأرائدة أمك  
 زور قبر أبي عبد الله «ع» أحياناً فقلت ذلك لكاً لفلان فقال لي فساداً

تعمل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا  
وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله  
ما اريد بذلك إلا الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا بكبر في  
صدري مكروه يبالي بسبه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان  
ذلك لكذلك يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا فقال اشتر ثم ابشر ثم ابشر  
فلا تخبرك بخبر كان عندي في النخب المحروون انه لما أصابنا بالطف ما  
أصابنا وقتل أبي «ع» وقتل من كان معه من ولده واخوته وصاثر  
أهله وحلت حرمة وسأوه على الاقتاب براد بنا الكوفة فخطت أسطر  
اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري وسند لا أرى منهم قاتل  
فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمى رينب ست على الكبرى فقالت  
مالي أراك تحود نفسك باقية جدي وأبي واخوتي فقلت وكيف لا  
أجزع وأهلع وقد أرى سيدي واخوتي وعمومي وولد عمي وأهلي  
مصرعين بدمائهم صرملين بالعرء مسلمين لا يكفنون ولا يوارون ولا  
يعرج عليهم أحد ولا يقر بهم شر كأنهم أهل بيت من الديلم واخبر  
فقات لا يجرءك ما ترى فوالله ان ذلك أمهد من رسول الله (ص) الى  
جودك وأبيك وعمك ولقد أخذ الله ميثق اناس من هذه الامة لا تعرفهم  
وراعة هذه الارض وهم معروفون في أهل السماوات انهم يجمعون هذه  
الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا لطف  
علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يغفو رسمه على كرور الليالي  
والأيام وليجتهدون أنعمة الكفر وأشياع الصلالة في محوه ونطميسه فلا  
يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر؟  
فقات حدثتني ام أيمن ان رسول الله (ص) رار منزل فاطمة «ع» في  
يوم من الأيام فعملت له حريرة وأناه على «ع» تطبق تمر ثم قالت ام ايمن  
فأنتهم بعس فيه لن ويرد فأكل رسول الله (ص) وعلى فاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام من نك الخربة وشرب رسول الله وشربوا من  
 ذلك امس ثم أكل وأكلوا من ذلك انقرا باليد ثم غسل رسول الله (ص)  
 يده وعلى بصب عليه الماء فم فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر  
 الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نظراً عرفاً فيه السرور  
 في وجهه ثم رمى طوره نحو السماء ملياً ثم وجهه نحو القبلة وسقط  
 يديه يدعو ثم خر ساجداً وهو يشيح فأطال المشوح وعلا نحيبه وجرت  
 دموعه ثم رفع رأسه وأطرق الى الأرض ودموعه تقطر صوب المطر  
 حثرت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وحثرت معهم  
 رأياً من رسول الله (ص) وهما أن سألته حتى إذا طال ذلك قال له علي  
 وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا أنكى الله عيبك ؟ فقد افرح  
 قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخي سررت بكم مروراً ما سررت مثله  
 فطواني لأبظر اليكم وأحمد الله على نعمته على فيكم إذ هبط علي جبرئيل  
 فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى إطلع على ما في نفسك وعرف سرورك  
 بأخيك وأبتك وسطيك وكل نك النعمة وهذاك العطية بأن جعلهم  
 وذريانهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم بحيون كما  
 نحى ويعطون كما تعطى حتى ترعى وفوق الرضا على لوى كثيرة تنالهم  
 في الدنيا ومكاره نصيبهم بأيدي اماس يستحلون ملكك ويزعجونهم من  
 امتك راء من الله ومنك خطا خطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم  
 خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وأرض بقضائه  
 فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل « ع » يا محمد  
 ان أحاك مصطفىك بمدك مغلوب على امتك متعوب من أعدائك ثم مقتول  
 بمدك يقتله أمر الخلق وأشقى البرية بطير عافر الناقة بلد تكون اليه هجرته  
 وهو مغرس شيعته وشيعته ولده وبسبه على كل حال يكثر لوازم ويعظم  
 مصابهم وان سبطك هذا وأوماً بيده الى الحسين « ع » مقتول في عصابة

من ذريتك وأهل بيتك وأخيهار من امتك بضعة الفرات بأرض تدعى  
 كرملاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في  
 اليوم الذي لا يقضي كرمه ولا نفى حمرته وهي أظهر بقاع الأرض  
 وأعظمها حرمة وأهلها بطحاء الجنة فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل  
 فيه سبطك وأهله وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر والعنسة تزعزعت  
 الأرض من أقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار  
 بأمواجها وماجت السماوات بأهلها عصباً لك يا محمد ولذريتك واستعطاماً  
 لما ينتهك من حرمتك ولشر ما يتكاهأ به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء  
 من ذلك استأذن الله عز وجل في نصرته أهل المستضعفين المظلومين ثم  
 حجج الله على خلقه بذلك ميوحي الله إلى السماوات والأرض والبحار  
 ومن فيهن أني أنا الله الملك القادر الذي لا يقوته هارب ولا يعجزه ممتنع  
 وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لا أعذب من وتر  
 رسولي وصفي واشتهك حرمتك وقتل عترتي وبذعهده وطم أهله عذاباً  
 لا أعذب به أحداً من العالمين فمد ذلك يصبح كل شيء في السماوات والأرضين  
 بلعن من طم عترتي واستحل حرمتك فإذا ردت تلك العصابة إلى مضاجعها  
 نوله الله جل وعز قبض أرواحها بيده وهبط إلى الأرض ملائكة من  
 السماء السابعة معهم آية من الآيات والرمود مخلوقة من ماء الحياة وحلل  
 من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فسلوا جنتهم بذلك الماء والبسوها  
 الحلل وحفظوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث  
 الله قوماً من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشر كوا في تلك السماء بقول ولا  
 فعل ولا بية فيوارون أجسامهم وبقيمون رسماً القبر سيد الشهداء تلك  
 البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز ونخبة ملائكة  
 من سماء مائة ألف في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون عنده  
 ويستغفرون لزواره ويكتبون أسماء من يأتيه راءاً من امتك متفرماً إلى

الله واليك بذلك وأسماء آمائهم وعشارهم وسدائهم ويوسمور في وجوههم  
عسم نور عرش الله ههنا رار قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا  
كان يوم القيامة يطلع في وجوههم من أن ذلك الميسم نور تغشى منه  
الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكذا في بك يا محمد بي وببن ميكائيل  
وعلي أماما ومعا من ملائكة الله مالا يحصى ومن ينقط من ذلك الميسم  
في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشداوته  
ودلك حكم الله وعطاؤه ان رار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك  
لا يريد به عبر الله عز وجل وسيجد الناس من حقت عليهم من الله اللعنة  
والسخط أن ينفو رسم ذلك القبر ويحجوا أثره فلا يجعل الله تارك وتعالى  
لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ههنا أنكاني وأحرنني قالت ريدب  
ههنا صرب ان ملحم لعنه الله أني وع ورأيت أثر الموت منه فلت يا أمة  
حدثني ام ايمن بكذا وكذا وقد أحسنت أن أسمعه منك فقال يا نبيمة  
الحديث كما حدثتك ام ايمن وكذا في بك وسنات أهلك كسبا يا هذا المد  
أدلاء حاشين تمور أن يتخطعكم الناس صبرا صبرا فوالذي فيق الحمة  
ورره لسمعة ما الله على طهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم  
وشيعتكم لقد قال رسول الله حين أخيرا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم  
يطير فرحا فيحول الأرض كلها في شياطينه وعقاريته فيقول يا معشر  
الشياطين أدر كما من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم  
النار إلا من اعتصم بهذه العصاية فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحلمهم  
على عداوتهم واغرائهم بهم وأولياهم حتى نستعكم ضلالة الخاق وكفرهم  
ولا يسجو منهم باج ولقد صدق عليهم ابليس طبه وهو كذوب انه لا  
ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير  
الكائر ثم قال علي بن الحسين «ع» بعد أن حدثني بهذا الحديث فخذ  
اليك أما لو ضرت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا.

«نعم» لا في انهم وديين لا دمه في حتم المرام : قال في  
استحب روى من طريق أهل البيت «ع» به لا يستشهد الحسين «ع»  
بني في كربلاء صريحا ودمه على الأرض مسفوحا وإذا سطر أبيض قد  
أن رفسح بدمه وحاء والدم يقطر منه فرأى طيوراً تحت الطلال على  
المصور ولا شجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك  
الطير المتلطف بالدم بأولكم تشتغلون بالآل في وذكر الدنيا والمديني والحسين  
في أرض كربلاء في هذا الحرم على الرضا طام مذبح ودمه مسفوح  
وعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا سيدنا الحسين «ع» ملقى  
على الأرض جثة لا رأس ولا عسل ولا كفن قد سفت عليه السواقي  
وبدنه مريض قد هشمته الخيل بحوافرها رواره وحوش القفار وبدنه  
حن السهول والأوعار قد أصاب الغراب من أبوابه وأرهر الجو من  
أرهاره هذا رأته الطيور تصابيح وأعلن بالسكاء والشور ونواقع على دمه  
يشمر عن فيه وطار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها عن قتل أبي عبد الله  
الحسين «ع» فمن القضاة والقدر أن طيراً من هذه الطيور قصد مدينة  
الرسول وحاء يرفرف والدم يتقاطر من أجنحته ودار حول قبر سيدنا  
رسول الله (ص) بمان بالدهاء ألا قتل الحسين بكربلاء ألا بهب الحسين  
بكربلاء ألا دبح الحسين بكربلاء واجتمعت الطيور عليه وهم يكون  
عبيه وموحدون فلما نظر أهل المدينة من الطيور ذلك الوجود وشاهدوا  
الدم يتقاطر من الطير ولم يعملوا ما الخمر حتى انقضت مدة من الزمان وحاء  
خير مقتل الحسين «ع» علموا أن ذلك الطير كان يحبر رسول الله (ص)  
بقتل ابن فاطمة التول وقرة عين الرسول ، وقد نقل أنه في ذلك اليوم  
الذي حاء فيه الطير إلى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء  
رماء طرشاء مشلولة والجدام قد أحاط بدنها حاء ذلك الطائر والدم يتقاطر  
منه ووقع على شجرة يسكن طول ليلته وكان اليهودي قد أخرج ابنته



تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي ماء الطير  
ووقع فيه من القصاص والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض ودخل  
المدينة للقصاص حاجته فلم يقدر أن يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها استه  
المخلولة والبيت لما نظرت أمها لم بأنها تلك الليلة لم بأنها نوم لوحدها لأن  
أماها كان يحدها ويسلمها حتى تمام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنيته  
وقيت تنقلب على وجه الأرض الى أن صارت تحت الشجرة التي عليها  
الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تحاويه من قلب محزون فينجا هي كذلك  
إذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة على  
عينها الأخرى فبرأت ثم قطرة على يديها فعوميت ثم على رجلها فبرأت  
وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تطلع به جسدها فعوميت من جميع  
مرضها من ركات دم الحسين «ع» فلما أصبحت أقبل أبوها الى البستان  
ورأى بنتا تدور ولم يعلم أنها ابنته وسألها أنه كان لي في البستان ابنة عليمة  
لم تقدر أن تتحرك فقالت ابنته والله أنا استك فسمع كلامها وقع مضطربا  
عليه فلما أفاق قام على قدميه فأتت به الى ذلك الطير ورآه واكرأ على الشجرة  
من قلب حزين محرق مما رأى مما فعل بالحسين «ع» فقال له اليهودي  
أفسمت عليك بالذي خلقت أبها الطير أن تكلمي بقدره الله تعالى ؟ فتطرق  
الطير مستعرا ثم قال إعم اني كنت واكرأ على بعض الأشجار مع جملة  
طيور عند الظهيرة وإذا بطير ساقط عليها وهو يقول أبها الطيور تأكلون  
وتنعمون والحسين في أرض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحا  
طاميا والنحر دام ورأسه مقطوع على الرخ مرفوع ونساؤه سبايا حفاة  
عرايا فلما سمع بذلك تطاير الى كربلاء ورأياه في ذلك الوادي طريحا  
الفصل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعما كلها عليه نتوح ونتمرع  
بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقع أنا في هذا المكان فلما  
سمع ذلك اليهودي ندم وبكى وقال لو لم يكن الحسين «ع» ذا قدر رفيع عند

الله ما كان دمه شعاعاً من كل داء ثم أسم اليهودي وأسأت البيت وأسلم  
 خمسمائة من قومه ، وقال فيه حكى عن رجل أسدي قال كنت رارعا على  
 بحر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني أمية فرأيت عجائب لا أقدر  
 أحكي إلا بعضها منها أنه إذا هبت الرياح تمر على نفحات كمنفحات المسك  
 والعنبر وإذا سكنت أرى مجوما تنزل من السماء إلى الأرض وبرقي من  
 الأرض إلى السماء مثلها وأنا معرد مع عيالي ولا أرى أحداً أسأله عن  
 ذلك وعند غروب الشمس يقل أسد من القلة فأولي عنه إلى منزلي فإذا  
 أصبح وطلعت الشمس خرجت من منزلي أراه مستهل القلة ذاهبا فقلت  
 في نفسي إن هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فأمر بقتلهم  
 وأرى منهم ما لم أراه من سائر القتل فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة  
 لأنصر هذا الأسد يأكل من هذه الجنة أم لا وما صار عنده غروب  
 الشمس فإذا به أقبل خفقته فإذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر  
 ببالي إن كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وأنا أحكي نفسي بهذا  
 فئانه وهو يتحطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت  
 فرك عليه فقلت يأكل منه وإذا به يمرع وجهه عليه وهو بهمهم ويدمدم  
 فقلت الله أكبر ما هذه إلا أعجوبة جعلت أحرسه حتى اعتكر الطلام وإذا  
 بشموع معلقة ملأت الأرض وإذا ببكاء ونحيب ولطم معجع فقصت  
 تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض ففهمت من ناع فهمهم يقول واحسبناه  
 وإماماه فاقشعر جلدي ففرت من الباكي وأقسمته عليه بالله ورسوله  
 من تكور ؟ فقال إنا ساء من الجن فقلت وما شأنك ؟ فقلن في كل يوم  
 وليلة هذا عراؤنا على الحسين الذبيح العطشان ففات هذا الحسين الذي  
 يجلس عنده الأسد ؟ قلن نعم قلن أنعرف هذا الأسد ؟ قلت لا قلن هذا  
 أبوه علي بن أبي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي ، قال الفاضل  
 المتبحر روي في كتاب المناقب القديم بأسناد طويل عن علي الحسين «ع»

قال فها قتل الحسين بن علي «ع» «ع» عراب فوقع في رمسه ثم نزع ثم طار فوقع بالمدينة على جدار طعة بنت الحسين بن علي «ع» وهي الصغرى فرددت رأسها فطرت إليه فبكت بكاء شديداً وأشدت نقول

نعت العراب فقلت من نعاه وبلك يا عراب

قال الامام فقلت من قال الموق للصواب

ان الحسين بكر بلاء بين الائمة والضراب

فانكي الحسين عبرة ترجي الاله مع الثواب

الانبياء ، قال محمد بن علي فسمعه لأهل المدينة يقولوا قد حان سحر عند المطلب لما كان بأسرع أن حاتم اخبر بقتل الحسين «ع» .

أقول : هذا الخبر منافي للاخبار المأصية ان فاطمة كانت مع أبيها عليه السلام في كربلاء . لا أن يقال له «ع» بنتان كلناهما مسميتان فاطمة كما ان عليه كلهم مسمى علي ويؤيده قوله وهي الصغرى .

تدريسيه ، في سدة من عذاب قتله في القيامة الصغرى والكبرى قال

السيد روي عن الصادق «ع» يردعه الى الهي (ص) قال اذا كان يوم

القيامة نصب لفاطمة «ع» قبة من نور وبقل الحسين «ع» ورأسه

في يده فاذا رأته شجقت لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا

انكى لها فيمثله الله عز وجل لها في أجس صورة وهو يحاصم قتله فلا

رأس فيجمع الله قتله والمحبرين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى انى

على آخرهم ثم يشرون فيقتلهم أمم المؤمنين «ع» ثم يشرون فيقتلهم

الحسن «ع» ثم يشرون فيقتلهم الحسين «ع» ثم يشرون فلا يبقى من

دريتنا أحد إلا قتلهم قتلة بعد ذلك بكشف العيظ وبدمى الحر ، ثم قال

الصادق «ع» رحم الله شعبتنا وشيعتنا والله المؤمنون فقد والله شاركونا

في المصيبة بطول الحر والحصرة ، وعن الهي (ص) انه قال اذا كان يوم

القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من ساداتها فيقال لها ادخلي

الجنة فتقول لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من عدي فيقول لها انظري في قلب لقيامة فتطر الى الحسين «ع» قائما لبس عليه رأس فتصرح صرخة فصرح صراخها ونصرح الملائكة ، وفي رواية وتنادي واولداه وانمرة فؤاداه قال فيعصب الله عز وجل لنا عديد ذلك فيأمر بأرباق لها هيب قد أوقد عليهم الف عام حتى اسودت لا تدخلها روح أبداً ولا يخرج منها عم أبداً فيقول لها انتقلي قتلة الحسين «ع» فاداهن واروا في حوصلتها صمات وصلوا بها وشهقت وشمقوا بها ورهقت ورهقوا بها فيطلقون نالسة دافقة ناطقة يارسا لم أوجعت لنا النار قبل عدة الاوتان فيأمرهم الجواب عن الله عز وجل ان من عم لبس كن لا يعلم ، فيالمتحب روي ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء في أرض كربلاء بعد قتل الحسين «ع» مع جملة من نساء أهل الجنة وهن بدين الحسين «ع» وفاطمة تقول يا أبي يا رسول الله أما تنظر الى امك ما فعلوا بولدي الحسين «ع» ؟ فقلوه ظمأ وعدوانا قتلوه ومن الماء معوه ولم يابوا العص جرعوه وبالسبوف قطعوه وعلى وجهه قلوبهم ومن لقاه ذبحوه فيما نُس ما فعلوه يا أمه أترى فعل بولد أحد من الانبياء كما فعل بولدي هو احرقناه كأن ربا ما خلقنا إلا للبلاء والابتلاء فإنا لله وبنا اليه راجعون يا أمه قتلوا علي أمير المؤمنين واذر الخطب في بيبي واصرمت النار فيه وفتحت باب داري على كرها وقتل المحسن سقط كأنني لم أكن مصدة منك يا رسول الله ولا أد الذي قلت في فاطمة مصدة مني بربي ما رابها ويؤذي ما يؤذيها يا أمه أنت تعلم ما صنع في كسر الامم ضلعي حتى مت نسي مقروحة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين إنا لله وبنا اليه راجعون ثم قالت يا أمه ما رسول الله وأعظم من هذا بهم معوني من السكاه عليك في المدينة وظلوا أدنيا بكثرة نكاث حتى عدت ادادك كرمك واشتقت أن ألكي عبيث صرمت أخرج الى وراء قبور الشهد .

فأقضي شأني من البكاء حتى ألحقني الله بك في المدة القليلة فمعد ذلك رفع  
رسول الله (ص) رداءه وقال واكرهه لكرهك يا فاطمة الزهراء واابتاه  
وانمرة فؤاده واحمرته واعليه واحساء واحسباه واعبساها واأبا  
طالاه قتل ولدي الحسين بالفاصريات ولم تحضره أبوت الفروات ولا علي  
كاشف الكرمات فك من دم لك اليوم مسفوك وسر على حرمة الاسلام  
متهوك وك من شبة بالدماء مفضوبة وكريمة من النساء مسلوقة واسقي  
فاطمة الزهراء مروعة وعزقي بالأشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم  
ودحو رضيعهم وطمسهم واستباحوا سائرهم وحررهم فيا سحقا لا ولدت  
الأنقبه ويا معداً لأولاد الأدعياء كيف أبطر اليهم يوم القيامة وسبواهم  
نقطر من دماء أهل بيتي أم كيف يروهم اذا يودي بهم في يوم القيامة  
أهل هذا الموقف عصوا أوصاركم حتى تجاوز فاطمة بنت المختار فتأتي  
وتبها دم الحسين «ع» مصروعة ومعهما قميص آخر ملطخ بالدم فتنادي  
يا أممة محمد أين مسحومي وأبن مدبوحي وما فعلتم بشأني وشيوخني وما  
فعلتم بي وأطعوني وما فعلتم بأهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية  
وتقول يا عدل يا حكيم احكم سي وبي قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة  
ارهرأ ادخلي الجنة فتقول لا أدخل الجنة حتى أعلم ما صنع ولدي الحسين  
من مدي فيقال له اطري أهل القيامة فتسطر بجيبها وشمالا فترى الحسين  
وهو واقف لا رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول  
واونداه وانمرة فؤاده واحمرته على تلك الأجساد العارية والجسوم المرملة  
ولهماء على بك الأعضاء المقطعة تهب عليهم الصا والدور ونفسيهم  
اعقروا واليسور قال ولم يبق في ذلك الموقف أحد إلا وبكى لبيكاتها قال  
معد ذلك يمشي الله الحسين «ع» في أحسن صورة فيحاصم طالبيه ثم  
أمره الله تعالى بقتل أعدائه جميعا وكذلك علي والحسن والحسين «ع»  
وكذلك ذرية الحسين «ع» ثم يأمر الله تعالى بأرأ اسمها هيب قعد

أوقدوا عليها الف عام حتى اسودت واصطت فتلقطهم عن آخرهم .  
 أقول : في روضة الواعظين عن لياقير «ع» ان في جهنم جبلا يقال  
 له صمود وان في صمود لواذيا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هيب  
 كلما كشف عطاء ذلك الجب جنى أهل النار من حرقه وذلك منارل الجبارين  
 في عقاب الاعمال لان ماويه باساده عن عبد الله بن بكير قال سمعت  
 أبا عبد الله «ع» في طريق مكة من المدينة مرلا يقال له عثمان ثم  
 مررنا بحمل أسود على يسار الطريق وحش فقلت يا رسول الله ما اوحش  
 هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا مثله فقل بان بكير أتدري أي جبل  
 هذا ؟ هذا جبل يقال له الكند وهو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي  
 الحسين استودعهم الله بحري من تحته مياه جهنم من الفسجين والعديد  
 والحميم وما يخرج من طيبة خيل وما يخرج من الحماوية وما يخرج من  
 السمر وما صررت بهذا الجبل في مسي في فوقفت إلا رأيتها يستغيثان  
 ويتضرعان واني لا أنظر الى قتلة أبي وقول لها ان هؤلاء إنا ما ملوه لما  
 أسستنا لم يرحمونا إدوليم وقلمتمونا وحرمتونا ووثقتم على حقنا واستبدتم  
 بالأسر دوننا فلا رحم الله من يرحمكم دوقوا وبال ما صنعتما وما الله بظلام  
 بالمييد  
 عجيب في تمثيل صورة علي والحسين عليهما السلام متشعطين بالدم  
 وتمثيل صورة القائم «ع» في ابحار روى الحسن بن سليمان من كتاب  
 المعراج عن لصادوق باساده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب  
 عن أبي معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «ع»  
 قال قال النبي (ص) ليلة أسرى بي الى السماء وبلغت الى السماء الخامسة بطرت  
 الى صورة علي بن أبي طالب «ع» فقلت حيي جبرئيل ما هذه الصورة  
 فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة أن ينظروا الى صورة علي فقالوا وما  
 ان بي آدم في ديارهم يتمتعون عدوة وعشية بالنظر الى علي بن أبي طالب  
 عجيب حيث عهد وخليفته ووصيه وأمينه فتعا بصورة قدر ما فتح

أهل الدنيا به مصور لهم صورة من نور علي «ع» بين أيديهم ليلا ونهاراً  
يزوروه وينظرون إليه عدوة وعشيرة قال «ع» حربي الأعشى عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه «ع» قال فلما صرب ابن ملجم على رأسه صارت تلك  
الضربة في صورة التي في السماء والملائكة يسطرون إليه عدوة وعشيرة  
ويعلنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي «ع» هبعت الملائكة  
وحامته حتى أوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة  
من السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا من فوقها إلى السماء  
الخامسة لرؤية صورة علي «ع» والنظر إليه وإلى الحسين بن علي «ع»  
إلى يوم القيامة ، قال الأعشى قال لي لصادق «ع» هذا من مكروه العلم  
ومحروبه لا يخرج منه إلا إلى أهله ، في المتعجب ومستند البتول الزهراء  
والملط المتعجب حكى في بعض الأخبار أن الحسين «ع» لما سقط عن  
مرجعه يوم اطلق عهراً بدمه رافقاً طرفه يستقيث فلا يقات ويستجير  
ولا يمارى كنت ملائكة السماء وقائوا إلهما وسيدنا يفعل هذا كله فان مدت  
بيك وأنت باعصاء سطر وترى وأنت شديد الانتقام ووحى الله إليهم  
بملائكتي انظروا عن يمين أعرش فيسطرون فيمثل الله لهم شخص أقام  
المهدي فيرويه وأما بصلي عن يمين العرش راكعاً وساحداً فيقول يا ملائكتي  
سأنقم لهم هذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت شار يحيى بن زكريا  
سبعين شهراً من بني إسرائيل وسأقتل شار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين  
شهراً وسبعين شهراً من بني أمية على بدلتهم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم  
هذا الحديث : روى ابن شهر آشوب والفاضل المتحجر عن صاحب المناقب  
ومحمد بن أبي طالب والمحقق أنه اختلجوا في عدد المقتولين من أهل البيت  
عليهم السلام فلا كنزوا على أنهم كانوا سبعة وعشرين نسمة من بني  
نقيب جعفر وعبد الرحمن أساعقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر  
ابن محمد بن عقيل ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل وعون ومحمد أساعقيل

وثلاثة من ولد جعفر بن أبي طالب محمد بن عبدالله بن جعفر وعون الأكبر  
 ابن عبد الله وعبد الله بن عبدالله ومن ولد علي «ع» تسعة الحسين «ع»  
 والعباس ويقال واسه محمد بن العباس وعمر بن علي «ع» وعثمان بن علي  
 وجعفر بن علي وإبراهيم بن علي وعبد الله بن علي الأصغر ومحمد بن علي  
 الأصغر وأبو بكر شك في قتله وأربعة من بني الحسن «ع» أبو بكر  
 وعبد الله والقاسم وقيل شر وقيل عمر وكان صغيراً وستة من بني الحسين  
 مع اختلاف فيه علي الأكبر وإبراهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر  
 وعمر وريد وذبح عبد الله في حجره ، وفي رواية الفاضل سبعة من بني  
 عقيل ، وفي رواية أن شهر آشوب تسعة زبيدة عون ومحمد بن عقيل ، قال  
 الفاضل ولم يذكر صاحب المناقب إلا علياً «ع» وأسقط ابن أبي طالب  
 حمزة وإبراهيم وريداً وعمر ، وقال بن شهر آشوب ويقال لم يقتل محمد  
 الأصغر ابن علي «ع» لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله ،  
 وقال قال أبو العرج جميع من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى  
 من يختلف في أمره اثنا عشر رجلاً ، وقال ابن نه قالت الرواة كثرة  
 إذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر «ع» قتل الحسين «ع» قال قتلوا سبعة  
 عشر إسماعيل كلهم ارتكص في بطن فاطمة يعني بنت أسد أم علي ، وفي  
 المنتجب أنه جاء في بعض الأخبار أنه كان للحسين «ع» أربعة أولاد  
 ذكور وهم علي بن الحسين الأكبر وكان عمره يوم قتل مع أبيه سبعة عشر  
 سنة وعلي بن الحسين الأصغر وهو الإمام الذي عاش معه أبيه وعلي  
 ابن الحسين الأصغر الرضيع وجعفر بن الحسين مات في حياة أبيه  
 ودفن بالمدينة .

أقول : الطاهر من أكثر الروايات أن سيد العابدين «ع» كان  
 أكبر وأن المقتول بكر بلا يسمى أكبر بالنسبة إلى علي الأصغر الرضيع  
 ووجه اختلاف الرواة في عدد المقتولين أما لكون بعضهم مقتولاً قبل



واقعة أو بعدها بقليل لما قد اتهمتم اجراحة أو موتهم عندها حتف  
أفهم أو نحو ذلك مما يدل عليه الأخبار الماضية والآنية فتأمل ، وفي  
المذهب ذكر كتاب صاحب الدع وصاحب كتاب شرح الأخبار أن  
عقب الحسين من الله على الأكبر وأمه هو الذي بعد أبيه وإن المقتول  
هو الأصغر منهم ، وعليه يقول فان علي بن الحسين الذي كان يوم كربلاء  
من أبناء ثلاثين سنة وإن الله محمد له فر كان يومئذ من أبناء خمس عشر  
سنة وكان علي الأصغر المقتول نحو اثني عشر سنة ونقول الربيعة في  
علي الأصغر أنه كان يوم كربلاء ابن سبع سنين ، ومنهم من يقول  
أربع سنين .

أقول . وفي رواية الكليني أن القدر « ع » ولد سنة سبع وحسين  
من الهجرة وعلي هذا كان له عند واقعة جده الحسين « ع » أربع سنين  
كما قاله الربيعة لأن مقتله كان في إحدى وستين .

## المسلك الثالث

في ورود علي البقية المستخلعة إلى أن وردوا

الكوفة واشامات وفيه أربع مجالس

### ( المجلس الأول )

في ورود أهل بيت المحنة إلى الكوفة : قال لسيد ثم إن عمر بن سعد  
بعث رأس الحسين « ع » في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن  
يزيد الأصبحي وحيد بن مسلم الأردبي إلى عبيد الله بن زياد ، روى الأفاضل  
المشهور عن أبي مخنف أن عمر بن سعد لما دفع الرأس إلى خولي الأصبحي  
ليجعله إلى ابن زياد أقبل به خولي ليلاً فوجد باب القصر مغلقاً فأتى به منزله وله  
إمرأتان امرأة من بني أسد وأخرى حضرمية يقال لها الوارفأتى إلى

فراشها فقالت له ما الخبر ؟ فقال جئت بالذهب هذا رأس الحسين معك في  
الدار فقالت ويا لك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله  
والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة أبداً قالت فممت من فراشي فخرجت  
إلى الدار ودعى الاسدية فدخلها عليه فدارت والله أبطر إلى نور مثل  
العمود يسطع من الاحاطة التي فيها رأس الحسين « ع » إلى السماء ورأيت  
طيوراً بيضاء تزحف حولها وحول الرأس ، قال ابن عباس ذكر البلاذري  
في مختاره ان رأس الحسين « ع » أول رأس حمل على خشبة ، قال السيد  
ثم ان ابن سعد أمر رؤوس الباقين من أصحابه وأهل بيته فقطعت ومزج  
بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج فقبلوا  
حتى قدموا بها الكوفة وأقام بقية يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس  
ثم رحل بمن تحلف من عيال الحسين « ع » وحلوا نسائه على أحلاس  
أفتاب بهر وطاء مكشفات الوجوه بين الأعزاء وهم ردائع خير الأبناء  
وساقوهن كما يساق سيترك والروم في أسر المصائب والمهوم ، والله در  
القائل حيث يقول :

يصلي على الميعوت من آل هاشم ويفري نوره انت ذا العجيب  
وسار ابن سعد إلى المشار إليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للطر  
الذين قال فأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من أي الاسارى أنت ؟  
فقلن عن اسارى محمد (ص) فزلت عن سطعها خمنت ملاً وازار ومقامع  
وأعطتهن فتعطين ، قال وكان مع النساء علي بن الحسين « ع » قد نهكنه العلة  
والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وإمامه في الصبر على الزمان  
وإما ارتت وقد أنحن بالجراح . كان معهم أيضاً زيد وعمر وولد الحسن  
السيط « ع » حمل أهل الكوفة يسو حور ويكوز فقال علي بن الحسين  
أنو حور وتكوز من أجلتنا من الذي قتلنا ؟ قال ابن شهر آشوب وجأوا  
بالخرم اسارى إلا شهر بابويه فانها أتلفت نفسها في الفرات ، روى القاض

عن المفيد بإساده أنه لما أقبل بالمسوة إلى الكوفة على الخيل سمع وطأ جعل  
 ساء الكوفة يبكين وينشدون فسمعت علي بن الحسين «ع» وهو يقول  
 بصوت ضئيل قد نهكنه العلة في عنقه الجامعة ويده معلولة إلى عنقه ان  
 هؤلاء المسوة يبكين من قبلنا ؟ ، وفي المنتجب ان علي بن الحسين «ع»  
 كان يقول وهو في أسير بني أمية : أيها الناس ان كل صمت لبس فيه  
 فكر فهو عمي وكل كلام لبس فيه ذكر وهو هباء إلا وإن الله تعالى  
 أكرم أقواماً ما بهم حفظ الأسماء بالأسماء لقوله تعالى : ( وكان أبوها  
 صالحاً فأكرمه ) ونحن والله عشرة رسول الله (ص) فأكرموا لأجل  
 رسول الله لأن جدي رسول الله (ص) كان يقول فوق قبره احفظوني  
 في عترتي وأهل بيتي من حفظي حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ومن  
 والله أهل بيت أذهب الله عما الرجس والعواش ما ظهر منها وما بطن  
 ونحن والله أهل بيت اختار الله لنا الآخرة وروى عنا الدنيا ولداتها  
 ولم يمنها لدانها ، قال السيد قال شير بن حريم الأسدي ونظرت إلى  
 زينب بنت علي يومئذ ولم أر خمرة قط أطلق منها كأنها نمرغ من  
 لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا  
 فارتدت الأنفاس وسكت الأجراس ثم قالت : الحمد لله والصلاة والسلام  
 على أبي محمد وآله الطيبين الأخيار أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المختل  
 والفدر أن تكون فلا رفأت الدمعة ولا هدئت الرية إياها مثلكم كمثل التي  
 نقصت عمرها من بعد قوة أنكاثا تتحدون إيمانكم دحلا بيسكم إلا وهن  
 بيسكم إلا الصلف اللطف والمصدر الشدف وملق الاماء وعمر الأعداء أو  
 كرمي على دمية أو كفصة على ملحودة الاساء ما قدمت لكم أنفسكم  
 أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أن تكونون وتنتحبون ؟ والله  
 قابلكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد دهنتهم عارها وشارها ولت  
 ترخصوها نفل بعدها أمدأ وإن ترخصون فتل سليمان حاتم البوة وسيد

شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفرج بارئكم ومساعد حجبتكم ومدر  
 سبتكم إلا ساء ما ترون بعداً لكم وسحقاً فلقد حاب السعي وتبت الأيدي  
 وخمرت الصفقة ووثم نغصب من الله وضرت عليكم الدلة والمسكدة  
 ويلكم يا أهل الكوفة أندرون أي كبد لرسول الله فريتم ؟ وأي كريمة  
 له أبررتم ؟ وأي دم له سفكتكم ؟ وأي حرمة له انتهكتكم ؟ لقد جئتم بها  
 صلحاء عفاء سوئاء فقهاء ناداء ، وفي بعضها حرقاء شوها ، كظلال الأرض  
 وملا السماء أوهجتكم ان تمطرت السماء دما ؟ فلهذا ذاب الآخرة أخرى  
 وأنتم لا تنصرون فلا يستحقنكم المهل فانه لا يحقره البدار ولا يحاف موت  
 الثار وان رسكم لبالمرصاد ، وقال فوالله رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون  
 وقد وضموأ أيديهم في أفواههم ورأبت شيعا واقفا الله جنى بكى حتى  
 اخضعت لحيته وهو يقول : يا أي أنتم وامي كقولكم خير الكهول وشبابكم  
 خير الشباب وسأؤكم خير النساء وتسلكم خير النسل لا يخزي ولا يزي ،  
 وروى زيد بن موسى قال حدثني أبي عن جدي « ع » قال خطبت فاطمة  
 الصغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى  
 ورنه العرش الى الثرى أحده واومن به وأنوكل عليه وأشهد أن لا إله  
 إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وان أولاده « ع » دبحوا بسط العرائ  
 خير دحل ولا تراث اللهم اني أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب وأنت  
 أقول عليك خلاف ما أنزلت من أحسن العهود لو صبه علي بن أبي طالب  
 المسلوب حقه والمقتول من غير ديب كما قتل ولده بالأمس في بيت من  
 بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم نعتا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضياء في  
 حياته ولا عند مماته حتى قصصته اليك محمود النقية طيب العريكة معروف  
 المذهب مشهور المذهب لم يأخذ بهك اللهم لومة لائم ولا عذل عادل هديته  
 امام الاسلام صغيراً وحدث مناقبه كبيراً ولم يزل ماصعاً لك ولرسولك  
 حتى قصصه الله رسالاً في الدنيا غير حريص عليها راغياً في الآخرة

مجاهداً لك في سبيلك رضيته وهديته الى طراط مستقيم أما حسداً يا أهل  
الكوفة يا أهل المكر والعدو والخيلاء ويا أهل بيت اتلانا الله بكم واشلائكم  
منا فجعل بلائنا حسنة وجعل علمه عدداً وهمه لدينا دجس عيبة علمه  
ووعاه فهمه وحكمته وسعته على الأرض في لاده لعباده أكرمنا الله  
بكرامته وفضلنا بدينه محمد على كثير ممن خلق تفصيلاً يسيراً وكنتهموا  
وكفرتهمونا ورأيتهم قتالنا حلالاً وأموالنا بها كذاً أولاد ترك أو كالأ  
فقتلتمونا كما قتلتم جدنا بالأمس وسبواكم نفاط من دماننا أهل البيت  
لقد تقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم إفتراء منكم على الله ومكر  
مكرهم والله خير الماكرين فلا تدعواكم أنفسكم الى الجدل بما أصابتم من  
دمائنا وبالت أديبكم من أموالنا بما أصابنا من المصائب الجليلة والريرة  
العظيم في كتاب من قبل أن نرثها ان ذلك على الله يسير الكيلا تأسوا على  
ما فاتكم ولا تفرحوا بما أنكم والله لا يحب كل محال خور ننا انكم  
وانتظروا اللعنة والعذاب فكأنما قد حل بكم وتوارت من السماء بقات  
فيسعتم بعباد ويدق مصمكم بأس بعض ثم يحدون في العذاب الاليم  
يوم القيامة بما طعنتموا الا اعد الله على الظالمين ويلكم أندرون أية يد  
طاعنا منكم وأية نفس زعت الى قتال أم أية رجل مشيتم اليها نفور  
مجاننا فست قلوبكم وعطت أكادكم وطسع على أهددكم وختم على  
سمعكم وبصركم وسوّل لكم الشيطان وأملى لكم وجهه على أهداركم  
عشاة فأنتم لا تهتدون ننا لكم يا أهل الكوفة أي ترات لرسول الله (ص)  
قبلكم وذحول له لديكم بما عدرتم بأخيه علي بن أبي طالب جدي وبيته  
وعزة النبي الطيبين الأخيار، وانحدر بذلك معتجراً فقال :

نحن قتلنا علياً ونبي علي بسيف هندية ورماح  
وسينا ساهم سي ترك ونطعنهم أي طاح  
بنيك أيها القاتل الكشكث واللائب انتحرت بقتل قوم ركام الله

وطهرهم وأذهب عنهم الرجس هاكظم واقع كما أفضى أموك وإني لكل  
 امرئ ما اكتسب وما قدمت يداي أحسنهم وبلا لكم على ما فضلنا الله  
 فما ذنبنا ان حاش دهرنا محورا ، وعحرك ساج ما يوارى الدماء بها  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجهل الله له بوراً فما له من بور قال  
 فارتفعت الأصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا أمة الطيبين فقد أحرقت  
 قلوبنا وأبضحت نحورنا وأصرمت أجوافنا فسكتت ، قال وخطبت  
 ام كلثوم بنت علي « ع » في ذلك اليوم من وراء كنفها رافعة صوتها  
 بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه  
 واتهمتم أمواله وورثتموه وسببتم بسائه وكتبتموه قتيلاً لكم وسحقوا  
 ويلكم أندرون أي دواه دهنكم وأي ورر على ظهوركم حملتم وأي دماء  
 سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صبية سببتموها وأي أموال  
 اهتمتموها فقامت خير رحلات بعد النبي (ص) وزعت الرحمة من قلوبكم  
 ألا ان حرب الله هـ الفائزون وحرب الشيطان هـ الخاسرون ثم قالت :

قتلتم أخي فويل لأهلكم ستجرون ماراً حرها يتوقد  
 سفكنم دماء حرم الله سفكها وحرما القرآن ثم محمد  
 ألا فاشروا بالدار انكم عداء لني سقرحقا بها أن تحلدوا  
 واني لأبكي في حياتي على أخي على خير من بعد النبي سيولد  
 دمع غريب مستهل مكه مكف على الخدمي ذاتنا لبس محمد

قال فضج الناس بالبكاء والحين والنوح وشرت السماء شعورها  
 ووضعن التراب على رؤوسهن وعشن وجوههن وصرن خدودهن  
 ودعون بالويل والشور وبكى الرجال وبنفوا الحام فلم يراكبة وهاك  
 أكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين « ع » أوما إلى الناس ان اسكتوا  
 فسكت مقام قائماً فحمد الله وأنى وذكر النبي صلى عليه ثم قال أيها  
 الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بن علي بن

أَبِي طَابَ أَمَّا ابْنُ الْمَدِينَةِ شَطَّ الْعُرَاتِ مِنْ عَيْرِ دُحُلٍ وَلَا نَزَاتِ أَمَّا ابْنُ  
 مِنْ أَشْهَتْ حَرِيمَهُ وَسَابَّ بَيْتَهُ وَاتَّهَبَ مَالَهُ وَسَيَّ عِيَالَهُ أَمَّا ابْنُ مِنْ قَتَلَ  
 صَبْرًا وَكَتَبَ ذَلِكَ خِرَاءَ أَيْهَا النَّاسِ «شَدَنَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ كَتَبْتُمْ  
 إِلَى أَبِي وَخَدَعْتُمُوهُ وَأَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ أَمْسِكُمُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَالْبَيْعَةِ وَتَاكَلْتُمُوهُ  
 وَخَدَعْتُمُوهُ ثُمَّ لَكُمْ قَدِمْتُمْ لَا تَمْسِكُمْ وَسُوءَ لِرَأْيِكُمْ بَابَةُ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ عَدَاً فِي الْقِيَامَةِ إِذْ يَقُولُ لَكُمْ قَتَلْتُمْ عَتْرَتِي وَاتَّهَبْتُمْ حَرَمِي فَلَسْتُمْ  
 مِنْ أُمَّتِي ، قَالَ فَاذْهَبْتَ النَّاسُ مِنْ بَاحِيَةِ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَلَكْتُمْ  
 وَمَا تَعْلَمُونَ فَقَالَ «ع» رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا قَبْلَ صَبِيغَتِي وَحَمِطَ وَصَبَتِي فِي  
 اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَإِنَّ لِي فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَدَ حَسَنَةً ، فَقَالُوا  
 يَا حَمِيمُ بَحْنُ كُلِّمَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَامِعُونَ مَطْلُومُونَ حَافِظُونَ لِدِمَائِهِمْ عَيْرِ  
 رَاهِدِينَ هَيْتَ وَلَا رَاعِيْنَ عَمْتُ قَرِينَا يَا صَرْكُ بِرَحْمَتِ اللَّهِ فَمَاذَا حَرْبُ لِحَرْبِكَ  
 وَنَسَمُ لَسَمْتُ لِي أَخَذَنَ بَزْدٍ وَبِرٍّ مِمَّنْ ظَلَمْتُ وَطَعْتُ فَقَالَ «ع» هَيْهَاتَ  
 هَيْهَاتَ أَيْهَا أَمْدَرَةُ الْمَكْرَةِ حَيْثُ سَكَمُ وَبَيْنَ شِمَوَاتِ أَنْفُسِكُمْ أَنْتَدِرُونَ أَنْ  
 وَالْإِلَى كَمَا أَنْتُمْ إِلَى آتَانِي مِنْ قَبْلِ كَلَا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ هَذَا الْجَرْحُ لَا  
 يَدْمُنُ قَتْلَ أُنَى بِالْأَمْسِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَلَمْ يَمْسِ نِكْلَ رَسُولِ اللَّهِ وَنِكْلَ أَبِي  
 وَفِي أَبِي وَوَجَدَهُ بَيْنَ هَاتَيْنِ وَصَرَّارَتِهِ بَيْنَ حَنَاجِرِي وَحَلَقِي وَعَصَصِهِ  
 نَعْرِي فِي مَرَأَشِ صَدْرِي وَمَسْأَلَتِي أَنْ لَا تَكُونُوا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ :  
 لَا عُرْوَانَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَشَيْخَهُ لَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ حُسَيْنٍ وَأَكْرَمًا  
 وَلَا تَفْرَحُوا بِأَهْلِ كَوْهَانِ الَّذِي أَصِيبَ حُسَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ أَعْظَمًا  
 فَتَبِيلَ شَطِّ الدَّهْرِ رَوْحِي هَدَاؤُهُ جَرَاءُ الَّذِي أَرَادَهُ بَارِجُهُمَا  
 ثُمَّ قَالَ «ع» رَضِينَا مِنْكُمْ رَأْسًا رَأْسَ فَلَ يَوْمَ لَنَا وَلَا عَلَيْنَا ، وَفِي  
 الْمُنْتَحَبِ قَوْلُ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ( ع ) كَانَ عَمْرُهُ يَوْمَ قَتَلَ أَبُوهُ عَشْرَ  
 سِنِينَ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ فَدَخَلَ حَامِعُ بَنِي أُمِيَّةَ فِي يَوْمِ لُحْمَةٍ وَاسْتَرْجَلَ الْخَطِيبُ  
 ابْنَ دُرٍّ لَهُ بِالْمَعْبُودِ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَدُرٌّ لَهُ وَقَالَ بَعْدَ كَلَامِهِ أَمَّا ابْنُ مِنْ أَنْتُمْ

حريمه وقطع كريمة ودخ قطيمه وسلب قميصه ونهب ماله وسبي عياله  
الى آخره ، وفي المنتجب روي مرسل عن مسلم الخصائص قال دعاني  
ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما أنا اجصص الابواب وادا  
أنا بالرعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة وقيل علي حادم كان معي  
فقلت مالي أرى الكوفة تصح ؟ قال الساعة أنوار رأس حارحي خرج علي  
يزيد فقلت من هذا الخارجي ؟ فقال الحسين بن علي قال فزكت الخدام  
حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت علي عيني أن تدهبا وعسلت بدي  
من الحص وخرجت من ظهر القصر وأتيت الي لكسة فيبها أنا واقف  
والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس إذ قد أقبلت نحو أربعين شقة  
نحمل علي أربعين جملا فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة « ع » وإذا بعلي  
ابن الحسين « ع » علي حرم بغير وطاء وأوداجه تشحب دما وهو مع ذلك  
يبكي ويقول :

يا أمة السوء لاسقيا لربكم	يا أمة لم تراع جدنا فينا
لو أننا ورسول الله بجمعنا	يوم القيامة ما كنتم نقولنا
تسيرونا علي الأفتاب طرية	كأننا لم نشهد ببعكم ديننا
بني أمة ما هذا الوقوف علي	تلك المصائب لا نلبون داعينا
تصهقون علينا كعكم فرحا	وانتم في لحاح الأرض تشبوننا
ألبس جدي رسول الله وبلكم	أهدى البرية من سبل المصلينا
باوقعة العطف قد أورتكمي حرما	والله بهتلي أستار المسيلينا

قال فصاروا أهل الكوفة يتناولون الاطعالم الذين علي المحامل بعض  
التمر والخبز والجور فصاحت بهم ام كانتوم وقالت يا أهل الكوفة ان  
الصدقة عليا حرام وصارت تأخذ ذلك من أيدي الاطعالم وأقواهم  
وترمي به الي الأرض قال كل ذلك والناس يسكون ما أصابهم ثم ان  
ام كانتوم أظلمت رأسها من الحمل وقالت لهم صه يا أهل الكوفة نقلنا



رجالكم ونبيكم نساؤكم والحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فينا  
في مخاطبتهم اذا مضى قد ارتفعت واذا هم بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين  
وهو رأس رهري فري أشبه الخلق برسول الله (ص) ولحيته كسواد  
السبح قد اتصل بها الخضاب ووجهه دائرة قر طالع والريح تلعب بها  
عيننا وشمالا ولتعت ريب فرأت رأس أخيها مطبعت جبينها بمقدم الحمل  
حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وأرمأت إليه بحرقه وجعلت نقول

يا هلالا لما استقم كالا	حاله خشفه فنادى عروبا
ما نومت يا شفيق فؤادي	كان هذا مقدرا مكتوبا
يا أخي فاطم الصغيرة كلمها	فقد كاد قلبها أن يذوبا
يا أخي قلبك الشفيق عليا	ماله قد قمى وصار صليبا
يا أخي لو ترى علي الذي الأسر	مع اليتيم لا يطبق وجوا
كدام اوجموه بالضرب باداك	بذل يبيض دمعاه مكوبا
يا أخي ضمه اليك وقربة	وسكن فؤاده المرعوبا
ما أذل اليتيم حين ينادي	بأبيه ولا يراه محبا

قال السيد ثم ان ابن زياد جالس في القصر للناس وأذن اذا غابا وجيء  
برأس الحسين «ع» ووضع بين يديه ، روى ابن نما قال رويت ان أنس  
ابن مالك قال شهدت عيد الله وهو ينكت بقضيب على أسنان الحسين «ع»  
ويقول انه كان حسن الثغر فقلت أم والله لا أسؤك لقد رأيت رسول الله  
يقبل موضع قضيبك من فيه ، وعن سعيد بن معاذ وعمر بن سهل انهما حضرا  
عيد الله يضرب بقضيبه أنف الحسين وعينه ويطعن في فيه ، وقال زيد بن  
أرقم إرفع قضيبك اني رأيت رسول الله (ص) واضعا شفتيه على موضع  
قضيبك ثم انتحب ما كيا فقال له أنكى الله عيبك عدو الله لولا انك شيخ  
قد خرفت وذهب عقلك لضرت عنقك فقال زيد لاحدثك حديثا هو  
أعظم عليك من هذا رأيت رسول الله (ص) أقعد حسنا على فخذ الأيمن

وحسبنا على خذله الأيسر فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم  
 اني أستودعك بهما وصالح المؤمنين فكيف كان وبعثت لرسول الله (ص)  
 وفي ابجار والمنتخب وغيرهما ما منحه الله له لما اجتمع عيد الله بن زياد  
 وعمر بن سعد بعد قتل الحسين «ع» قال عبيد الله احمر يتي بالكتاب  
 الذي كتبتك اليك في معي قتل الحسين وملك الري فذل عمر بن سعد والله  
 انه قد ضاع مني فقال ابن زياد لا بد ان تحيى به في هذا اليوم وإن لم تأني  
 به فليس لك عندي حائرة أبداً لا في كنت أراك مستحيا معتذراً في أيام  
 الحرب من عجايز قريش ألسنت أنت القائل :

فوالله ما أدري واني لصادق افكر في أمري على خطرين  
 .أترك ملك الري والري ميني أم أرجع مئوما بقتل حسين

قال عمر والله لقد بصحتك في الحسين بصيحة لو استشارني بها أبي  
 سعد كنت قد أدبت حقه فقال ابن زياد كذبت يا الكع فقال عمن بن زياد  
 أخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انه لبس من بني زياد رجل إلا وفي  
 أنه خرامة الى يوم القيامة وإن حسين لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما  
 رجعت أحسن بشر مما رجعت أطعت عيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم  
 وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الحمران الذين ، قال السيد  
 والشيخ حر الدين بن طريح في المنتخب والمخلص انه أدخل ساء الحسين  
 وصبياته اليه فجلست ربيب بنت علي «ع» متنكرة في ناحية قد حفت  
 بها إمامها وعليها أردل ثياب وهي تتحنن بين النساء وتستر وجهها بكمها  
 لأن قناعها اخذ منها فسل عنها فقبل هذه ربيب بنت علي فأقبل عليها  
 فقال كليبي بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد ؟ وقد هتكتني  
 بين الناس قال الحمد لله الذي فضحك وأكذب احدوئك فقالت إنما  
 يفتضح القاسق وبكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع  
 الله بأخيك وأهل بيتك ؟ فقالت ما رأيت إلا جيلا هؤلاء قوم كتب الله

عليهم القتل فوزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتصاح  
وتخاصم فانظر لمن القلح يومئذ هللك امك يا بن مرجانة قال فغضب ابن زياد  
واستشاط وكأَنهم هم بها فقال له عمرو بن حرب انهما امرأة والمرأة  
لا تؤاخذ شيء من منطلقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاعتك  
الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك وقالت لعمرى لقد قتلت ككيلي  
وقطعت فرعى واجتذلت أصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتقيت فقال  
ابن زياد هذه سحاعة ولعمري قد كان أبوك شاعراً سجاعاً فقالت يا بن زياد  
ما للمرأة والسحاعة، وروي في المنتخب ومقتل ابن نما بعد هذا واني لي  
السجاعة واني اني شغل عنها ولكن صدري غث بما واني لا أعجب ممن  
يشتفي بقتل أئمنه ويعلم انهم متلفعون في آخرته، قال السيد ثم التفت  
ابن زياد الى علي بن الحسين «ع» فقال من هذا؟ فقبل علي بن الحسين  
فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟ فقال علي «ع» قد كان لي أح  
يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي الله  
يتوفى الانفس حين موتها فقال ابن زياد و لك جرأة على جوابي ادهوا  
به واصبروا عتقة فسمعت به عمته زينب فقالت يا بن زياد انك لم تنق منا  
أحداً فان كنت عرمت على قتله فاقتلي معه فقال علي «ع» لعنته اسكتي  
يا عمه حتى اكلمه ثم أقبل علي بن الحسين «ع» عليه فقال أبا القتل تهددني  
يا بن زياد أما علمت ان القتل لما عادة وكرامتنا الشهادة، وقال المفيد وابن  
نما فتعلقت به زينب وقالت يا بن زياد حبسك من دمائنا واعتنفته وقالت  
لا والله لا افارقه فان قتله فاقتلي معه فطر اس زياد اليها واليه ساعة ثم  
قال عجا للرحم والله لا أطها ودت اني قتلتها معه دعوه فامد يايه مشعول  
وفي المنتخب ما حاصله ان سبب غضب اللعين على علي بن الحسين «ع»  
انه بعد ما تقوه اللعين بالترهات في أمر الحسين «ع» وعتا لزينب عار  
علي بن الحسين «ع» على عمته فقال اس زياد الى كم تهتك عمتي بين من

يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك «استشاط غضبا فأمر  
ضرب عنقه إلى آخر ماضى ، وفيه أنه قال من حضر أي مجلس ابن زياد  
رأيت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره  
هاربا ودخل بعض بيوت كل ذلك ولم يرتدع عن عيه وشقاوته ، قال السيد  
ثم أمر ابن زياد علي بن الحسين «ع» وأهله يحملوا إلى دار إلى جنب  
المسجد الأعظم فقالت رباب بنت علي «ع» لا يدخلن علينا عريضة إلا  
أم ولدأ وعملوكة فانهن سجن وقد سبنا ثم أمر ابن زياد برأس الحسين «ع»  
فطيف به سلك الكوفة وبحق لي أن أقبل هاهنا بأبيات لبعض ذوي العتول  
يرقي بها قبلا من آل الرسول :

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للساظر من على قفا يرفع
والمسلون بمطر ومسمع	لا منكر منهم ولا متفجع
كعلت بمطر العيون عماية	واحم رؤك كل اذن تسمع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى	وانمت عينا لم تكن بك نهج
ماروضة إلا نمت امها	لك حفرة ولحط فبرك مصجع

قال اماض المتعبر قال المفيد ولما أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس  
الحسين «ع» فدبره في سلك الكوفة وفثها ، وروي عن زيد بن ارقم  
انه لما مر به علي وهو على ربح وأما في عرفة لي فلما ناداني سمعته يهتف : ( أم  
حسبت أن أصحاب المكهف والرقم كانوا من آياتنا عجا ) فقف والله  
شعري علي وهدئت رأسك يا رسول الله أعجب وأعجب ، قال السيد ثم  
إن ابن زياد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال في بعض كلامه الذي  
أطهر الحق وأهله وبصر أمير المؤمنين وأشيائه ومن يكذاب ابن الكذاب فما  
راد على هذا الكلام شيئا حتى قام إليه عبد الله بن عفيف الاردي وكان من خيار  
الشيعة وردها وكانت عبيد البصرى قد ذهبت في يوم الجمل والاخرى  
في يوم صفين وكان يلزم المسجد الأعظم يصلي فيه إلى الليل فقال بان

مرجاة ان الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه ياعدوا الله  
أنقتلون أبناء النبيين وتحكمون بهذا الكلام على منار المؤمنين قال فغضب ابن  
زياد وقال من هذا المتكلم ؟ فقال أنا المتكلم يا عدو الله أنتقتل الذرية الطاهرة  
التي قد أذهب الله عنها الرجس وترعم الله على دين الاسلام واعوانه  
أبن أولاد المهاجرين والانصار ليمتقوا من طاعت اللعين على لسان  
رسول رب العالمين ؟ قال فارداد عصب ابن زياد حتى انتمحت أوداجه  
وقال على به فادرت اليه الجلاوة من كل ناحية ليأخذه فقامت الأشتراب  
من الاردن من بني عمة غفصوه من أيدي الجلاوة وأخرجوه من باب  
المسجد واطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى أعمى  
الاردن أعمى الله قلبه كما أعمى عينه فأنوب به قال فاصنعوا فلما بلغ ذلك  
الاردن اجتمعوا واجتمع معهم فسائل ابن عيينة أصحابهم قال وبلغ ذلك  
ابن زياد فجمع قبائل مضر وصممهم لي يحد ابن الأشعث فصرم فقتل القوم  
قال فاقتلوا قتلا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل  
أصحاب ابن زياد الى أصحاب عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا  
عليه فصاحت ابنته أتناك القوم من حيث تحذر فقل لا عليك يا وليي سبي  
قال فاولته إياه فحمل يذب عن عمة ويقول :

أنا ابن ذي الفصيل العفيف الطاهر عفيف شيعي وابن أم عامر  
كم دارع من جمعكم وحاصر وطل جدلتسه مفاور  
قال وجعلت ابنته تقول يا أبة ابنتي كنت رجلا اخاصم بين يديك  
اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي المنة البررة فاب وجعل القوم يدورون عليه  
من كل جهة وهو يذب عن نفسه فليس قدم عليه أحد وكلما حاذوا من  
جهة قالت ابنته يا أبة حاذك من جهة كذا حتى تكافوا عليه وأحاطوا  
به فقالت ابنته وأدلاء يحاط بي وليس له ناصر يستعين به فحمل يدير  
سفه ويقول :

أقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليهم موردي ومصدري  
 قال لما راى الوابى حتى اخذوه ثم حمل وادخل على ابن زياد فماراه  
 ول الحمد لله الذي اخراك فقال عد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا  
 اخراي الله ؟

والله لو فرح لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري  
 فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان ؟ فقال يا عبد  
 بني علاج يا بن مرخاة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن  
 اصلح ام اسد والله تبارك وتعالى ولي خليفة يقضي بينهم وبين عثمان  
 بالعدل والحق ولكن سألني عن ابيك وامك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد  
 والله لا سألتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله  
 رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان  
 تدرك امك ومات الله ان يعمل ذلك علي يدي انما خلفته وابغضهم اليه  
 فقد كف بصري بثبت من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد  
 اليأس منها وعرفني اللاحاة منه في وديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه  
 فضربت عنقه ثم صلب في السبيخة .

( المجلس الثاني )

في سوانح وقعت في طرق الشام وعبره حتى ورد مجلس يزيد : قال  
 السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية بحمره يقتل الحسين  
 واخر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المؤمنين  
 اقول : روي صاحب المذهب وعبره ان عمرو بن سعيد بعد ما حاثه  
 البايعي يقتل الحسين وع خطب الناس وقال ام ما لدمه بلدمة وصدمة  
 بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بائغة لما تنظر النذر  
 والله لو ددت ان رأسه في دنة وروحه في جسده احيا كان يسبنا ونمذحه  
 ونقطه ما وبصله كهاتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف

منع من سل سبعة يريد قتلها بلا ارادة عن انفسها فقدم عميد الله بن  
السائب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت رأس الحسين « ع » لبكت  
عليه فحمله عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوهاما وزوجها  
اخونا وابنها اسألو كات فاطمة حية لبكت عيناها وحرقت كبدها وما  
لامت من قتله ودفعه عن نفسه ، ولي المشجب قال عمرو بن سعيد هذه  
والله واعية بواعية عثمان ، ثم قال المفيد فمطمت واعية بي هاشم واقاموا  
سن المصائب والمآثم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين  
ومجي حاضرة ومعهما اخواتها وهن يسكين وتقول زينب :

مادا نقربون ان قال النبي لكم مادا فعلمت وانتم آخر الامم  
معتري واهلي بعد مقتدي منهم اسارى ومنهم صرخوا بدم  
ما كان هذا جراتي اذ نصحت لكم ان تحلفوني سوء في ذري رحمي  
قد جاء الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي :

ايها القائلون جهلا حسينا اشروا بالعذاب والتفكيك  
كل اهل السماء يدعو عليكم من بني وملاك وقبيل  
قد لعنتم على لسار اس داود وموسى وصاحب الانجيل

قال المفيد قد دخل بعض موالي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليه فنعى  
اليه اميه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبدالله هذا ما لقينا من الحسين  
ابن علي « ع » فحدثه عبدالله بن جعفر فنعاه ثم قال ياس الخفاء للحسين  
يقول مثل هذا والله لو شئتم لانهيت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله  
انه لم يسجد بيدي عينا ويهري عن المصائب بها انها اصبيا مع اخي  
وان عمي موايين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز  
علي مصرع الحسين بن لم اكس اسيت حسينا بيدي ففداساه ولداي ثم قال  
سعيد واما يزيد بن معاوية فانه لما وصل كتاب عميد الله اليه ووقف عليه  
اعاد الجواب اليه يثمه فيه يحمل رأس الحسين ورؤوس من قتل معه

وحمل أثقله وسأله ويستدعي ابن ربه محضر بن ثعلبة العائذي  
سلم إليه الرؤوس والأسارى والنساء فسار محضر الى الشام كما يسار  
سبايا الكفار بتصفيح وجوههم أهل الانطار ، وفي المنتخب ان اللعين  
دعا بالشعر وخولي وشيت بن رعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف  
فارس ورودم وأمرهم بأخذ السبايا والرؤوس الى دمشق وأمرهم أن  
يشهرهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات وأخذوا على أول منزل  
فزلوا وكان المزل خراة فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معهم وإذا  
يكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم ( أنرجو امسة قتلت حبسنا )  
البيت على ما وصى قال فمرعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل  
قال فلما وصلوا الى تكريت أعددوا الى صاحب البلد أن تلقانا فان معنا  
رأس الحسين وسباياه فلما أخبرهم الرسول بذلك شرت الأعلام وخرجت  
الفيلة بتلو قنهم فقالت الصاري ما هذا ؟ فقالوا رأس الحسين فقالوا هذا  
رأس ابن بنت بيكم ؟ قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيهم  
وضربوا الواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم إنا اليك براه مما صنع  
هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت وأنوا على واد العجلة سمعوا  
نكاه الحن وهن يلطمس على وجوههن ويقولن :

مسح الذي جبينه فله يريق في الحدود

أبواه من عليا قریش وجده خير الحدود

واخرى تقول :

ألباعين جودي فوق جدي فمن يبكي على الشهداء بعدى

قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها رشاد خرجوا المشايخ والمحدثات  
والشبان يتفرجون على السي والرؤوس وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله  
ويلعنون أعدائهم وهو من العجائب ، قال السيد روى ابن لهيعة وعمره  
حديثنا أخذنا منه موضع الحاجة قال كنت أطوف بالبيت فادا أبا برجل



يقول اللهم اغفر لي وما أراك فاعلا فقدت له يا عبد الله انق الله ولا تقل  
مثل هذا الكلام فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الأشجار  
فاستغفرت الله لغفرها لك فانه غفور رحيم قال وقال تعالى مهدي حتى اخبرك  
بقصتي فأنبته وقال لي : أعلم يا كذا حسين ، مرأى من سار مع رأس الحسين  
الى الشام فكما اذا أمسيا وضعت الرأس في التابوت وشرذبا اخر حول  
التابوت فبشرب أصعابي ليلة حتى سكروا ولم أشرب معهم فلما جن الليل  
سمعت رعداً ورأيت برقاً فادأ أبواب السماء فسد فتحت ونزل آدم وبوح  
وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فنادى  
جبرئيل من التابوت فأخرج الرأس ووضعه الى يمينه وقبله ثم كذلك فعل  
الأنبياء كلهم ونكى النبي (ص) على رأس الحسين « ع » وعزوه الأنبياء  
وقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى أمرني أن أطيعك في أمرك فان أمرني  
بزلت بهم الأرض وحملت عاليها سافلها كما فعلت تقوم لوط فقال النبي  
لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيامة ثم حاثت  
الملائكة نحوهم ليقتلوا فقلت الايمان الايمان يا رسول الله وقال اذهب ولا  
عمر الله لك فلما أصبحت رأيت أصعابي كلهم حائضين رماداً ، ثم قال لي  
المتعجب ثم انهم لما قربوا من يدي كمنوا الى صاحبها بأن تلقانا فان  
معنا رأس الحسين « ع » فامر بالرايت فبشرب وخرج الصبيان يتلقونهم  
على نحو من ستة أميال فرحوا بهم فقالت ام كلثوم ماد الله كثيرهم وسلط  
عليكم من يقتلكم ثم نكى عند ذلك علي بن الحسين « ع » وقال :

هو الزمان فلا نفى عجائبه	عن انكرام وما نهدي مصائبه
فليت شعري الى كم اذا تجادنا	فتوبه وترانا لم يحاذيه
يمري بنا فوق أفتاب بلاوطاء	وسائق العبس بحمي عنه عاربه
كأننا من اسارى الروم بينهم	كأن ما قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول الله وبمحمد	فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

وفيه قال ونصوا الرمح احدى فيه الرأس الى حائط صومعة راهب  
 سمعوا هاتمه يقول رانيا فقالت له : كئثوم من أنت برحمت الله قال أنا  
 ملك من الجن أنيت أنا وقوي لنصر الحسين «ع» فصادفناه وقد قتل  
 قال فلما سمعوا بذلك رعيت قلوبهم وقالوا أسألهما أنما من أهل السار لا  
 شك فما جن الليل أشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد  
 سطع منه النور وقد أخذ في عدن السماء وطر الى باب قد فتح من السماء  
 والملائكة يملون وهم ينادون يا أما عند الله عليك السلام خزع الراهب من  
 ذلك فلما أصبحوا وهموا بالرحيل أشرف الراهب عليهم وقال ما الذي  
 معكم ؟ قالوا رأس الحسين بن علي «ع» فقتل ومن أمه ؟ قالوا فاطمة بنت  
 محمد قال جعل الراهب يصفق بكتفائه وهو يقول لا حول ولا قوة إلا  
 بالله العلي العظيم صدقت الأخبار فيما قالت وقالوا وما الذي هات الأخبار ؟  
 قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون إلا لي  
 أو ولد وصي ثم قال واعجابه من امه فقلت ابن بنت بيها وابن وصيه ثم  
 انه أقبل على صاحب الرأس الذي بي أمره وقال أربي الرأس لأبصر اليه  
 فقال ما أكتفه إلا بي يدي يزيد الخائفة هي بذرة عشرة آلاف درهم فقال  
 أنا أعطيتك ذلك فأحضره ما قال فأخذ الرأس وتركه في حجره فبذت  
 ثيابه فارتكب عليه وجعل يقلبها ويبكي ويقول : يعز علي يا أما عند الله  
 أن لا أكون أول قتيل بين يدي ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند  
 جدك اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم رد الرأس  
 بعد أن أحسن إسلامه فصار القوم ثم جلسوا بقسمون الدرام فادا في  
 خرو مكتوب عليها : ( وسيعلم الدين طلعوا أي منقلب ينقلبون ) ، قال  
 السيد في كتاب الاقل رأيت في كتاب المصاييح ما سنده الى جعفر بن  
 محمد «ع» قال قال لي أبي محمد بن علي «ع» سألت أبي علي بن الحسين  
 عن رجل يريد له قتل حملي على مير يطلع بغير وطاء ورأس الحسين «ع»

على علم ونسوتنا خلق على يقال فأكف وآله رطة حنفاً وحولاً بالرماح  
 أن دمت عن أحداً عين فرع رأسه بالرمح حتى إذا دخلنا دمشق صاح  
 صائح يا أهل الشام هؤلاء سبأ أهل البيت ، قال السيد وسار اقوم برأس  
 الحسين « ع » ونسائه والاسارى من رحله فعب قروا من دمشق دبت  
 أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقلت له اليك حاجة فقال ما حاجتك ؟  
 قالت إذا دخلت ما البند فأحسنا في ذيب قليل البطارة ونقدم اليهم وهل  
 أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين أيديهم وينحونا عنها فقد خربنا من  
 كثرة النظر اليها ونحن في هذه الحال فأمر بحوابسها أن تجعل الرؤوس  
 على الرماح في أوساط المحامل فيها منسه وكفراً وسلك بهم البطارة على  
 تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع  
 بحيث يقام السي ، وروى الفاضل المتبحر عن صاحب المناقب ما سده عن  
 زيد عن أبيه عن سهل بن سعد قال خرجت إلى بيت المقدس حتى توسطت  
 الشام فإذا أنا بمدينة مطردة الأنهار كثيرة الأشجار وقد علقوا الستور  
 والحجب والدياج فرحون مستبشرون وعندهم ساء يلعبن بالدحوف  
 الطبول وقلت في نفسي لا ترى لأهل الشام عيداً لا يعرفه من رأيت  
 قوماً يتعدنون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا يعرفه نحن ؟ قالوا يا شيخ  
 رآك أعرايا ؟ فقلت أما سهل بن سعد قد رأيت مجداً (ص) قالوا يا سهل  
 ما أعجب السماء لا تمطر دماً والأرض لا تنخسف أهلاًها ؟ قلت ولم ذلك ؟  
 قالوا هذا رأس الحسين عزة مجد (ص) يهدى من أرض العراق فقلت  
 وأعجباً يهدى رأس الحسين والناس يفرحون قلت من أي باب يدخل ؟  
 فأشاروا إلى باب يقال له باب الساعات قال فينبأ أنا كذلك حتى رأيت  
 الرايات يتلو بعضها بعضها فدا نحن بفارس بيده لواء مزروع السماء عليه  
 رأس من أشبه الناس وجهها برسول الله (ص) فإذا أنا من ورائه رأيت  
 سوة على جمال غير وظاء قدوت من أولادهن فقلت يا حاربه من أنت ؟

فقلت أ، سكبته بنت الحسين «ع» فقلت لها ألك حاجة إلي؟ فأنا سهل  
ابن سعد عن رأي جديك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا  
الرأس أن يقدم الرأس أماما حتى يشتغل الناس بالمطر إليه ولا ينظروا  
إلى حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له هل لك  
أن تقضي حاجتي وتأخذ مني أربعمائة دينار؟ قال ما هي؟ قلت تقدم الرأس  
أمام الحرم ففعل ذلك فدفعت إليه ما وعدته، وفي المنتخب وإذا برأس  
والنور بسطح من فيه كنور رسول الله (ص) فغطمت على وجهي وقطعت  
أظفاري وعلا بكائي وبخبي وقلت واحرماء للأبدان الضليعة البارحة عن  
الأوطان المدفونة بلا أكفان واحرماء على الحسد الرسيب والشيب  
الغضيب يا رسول الله ليت عبيك ترى رأس الحسين «ع» في دمشق  
يطاف به الأسواق وبناتك مشهورات على البياق مشققات الذبول والأرياق  
ينظر إليهم شرار الفساق أين علي بن أبي طالب براكم على هذه الحال؟ ثم  
نكبت إلى آخره، وأيضا في المنتخب مثل ما في الرواية بتغيير ما وفيه  
ثم تقدمت إليه أي إلى صاحب الرأس الشريف وسألته بالله وبألفت معه  
فاتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق بصري يري بنت المقدس  
وهو متقلد سيفاً تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين «ع»  
وهو يقرء القرآن ويقول: (ولا تحسن الله عافلاً عما يعمل الظالمون)  
الآية فدرسته السعادة فقال كلمتي الشهادة ثم انتضى سيفه وشده على  
القوم وهو يسكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا  
عليه وقتلوه رحمه الله وقالت أم كلثوم ما هذه الصبيحة؟ فحكيت لها الحكاية  
فقالت وأعجبا البصري يحشمون لدين الإسلام وامة محمد الذين يزعمون  
أنهم على دين محمد يقتلون أولاده ويسون حريمه ولكن العاقبة للمتقي،  
وفيه ما وردوا إلى دمشق جاء البريد إلى يزيد وهو معصوب الرأس ويداه  
ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من

بني أمية بمحادثته حين رآه قال له أفر الله عبيث يورود رأس الحسين  
 فنظر إليه شرراً وقال لا أفر الله عبيثك ثم قال للطبيب أسرع واعمل ما  
 تريد أن تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد أصلح جميع ما أراد أن يصاحبه  
 ثم انه أخذ كتاباً بعثه إليه ابن زياد وقرأه فعض على أمانه حتى كاد أن  
 يقطعها ثم استرجع ودفعه إلى من حضر فقال بعضهم لبعض هذا ما كنت  
 أريدكم فما كان إلا ساعة وإذا بالرايات قد أقبلت ومن معها التكبير وإذا  
 بصوت هائل لا يرى شخصه يقول : ( حاؤا برأسك يابن بنت محمد )  
 الايات على ما يحيى قال ثم أتوا إلى باب الساعات فوجدوا هناك ثلاث  
 ساعات بطشور الادن من زيد فبهم كدلت إذ خرج مروان فصا بطر  
 إلى رأس الحسين بطر إلى أعطاه جذلاً طرباً ثم خرج أخوه عبد الرحمن  
 ثم قال أما أنتم فقد خرجتم عن جده رسول الله (ص) والله لا جاءه منكم  
 أحد ثم قال امرير علي يا أماه عدا الله ما رل بك قال السيد روي ان بعض  
 الفضلاء وانه حين شاهد رأس الحسين « ع » بالشام أخفى نفسه شهراً  
 من جميع أصحابه فلما وجدوه عد إذ قدوه سألوه عن سبب ذلك فقال  
 ألا ترون ما نزل من أمشي يقول :

حاؤا برأسك يابن بنت محمد      مترملاً بدماؤه ترميلاً  
 وكنتم سب يابن بنت محمد      قتلوا جهاراً عامدين رسولاً  
 فلوك عطشاً      ولم يرموا      في قتلك الذويل والتربلا  
 وكفرون أن قتلنا وإنما      قتلوا بك التكبير والتهللا

وفي المنتجب انه قال هاتف حين أقبلت الرايات وكر القوم على ما  
 مر آنفاً قال السيد وجاء شيخ فذني من رأس الحسين « ع » وعياله وهم  
 في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح البلاد من  
 رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين « ع » يا شيخ  
 هل قرأت القرآن ؟ قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية : ( هل لا أسئلكم

عليه نجرآ بلا المودة في القرى ، قال الشيخ قد قرأت ذلك وقال له علي  
 فنعن القرى يا شيخ وهل قرأت في بني اسرائيل ( وآت ذا القرى حقه ) ؟  
 فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي ونحن القرى يا شيخ وهل قرأت  
 هذه الآية : ( وامنوا ائمة عمنتم من بني رسول الله حمسه وبارسول وبني  
 القرى ) ؟ قال الشيخ نعم فقال له علي ونحن القرى يا شيخ وانك من  
 قرأت هذه الآية : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويطهركم تطهيراً ) ؟ قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي « ع » ونحن  
 أهل البيت الذين اختصنا الله بطهارة شيعته قال علي الشيخ ما كنت  
 ادما علي ما تكلم به وقال والله انكم م قال علي بن الحسين « ع » : يا  
 اخي م فغير شك وحق جده رسول الله (ص) . يا اخي م لاشك وبكى  
 الشيخ ورعى عمامته ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم يا أرحم الراحمين من  
 عدو آل محمد (ص) من جن واسن ثم قال وهل لي من نعمة ؟ فقال له م  
 ان ثبت ثاب الله عنك وأنت م . فقال أنا تائب فبلغ يزيد حديث الشيخ  
 ومعه فقال ، وفي المنتجب بن علي بن الحسين « ع » انه قال لما  
 وفدنا على يزيد بن معاوية أتونا بحبال ورفوف من الأعمام وكار الحبل  
 يعني وحق ام كلثوم وسكف ريف وسكينة ولبات وسفوف وكابا  
 فصرنا عن المشي صرنا حتى أوقفوا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو  
 على سرير مملكته وقالت ما طبت رسول الله لو يرانا على هذه الهدية ؟ وبكى  
 وأمر بالحبال فقطعت من أعناقنا وأكثفوا . وفيه نقل أيضا ان حريم  
 لما ادخلت على يزيد كان ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة فبين هذه  
 ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صبيعة وهذه م هاني  
 وهذه رقية بنت علي « ع » وهذه دطمة وهذه سكينة بنت الحسين وهن  
 مرافقات محمد طويل وسكينة من بينهن تسير وحين بردها لانه لم يكن  
 عندها خرفة تستر وجهها فقال من هذه ؟ فقالوا سكينة بنت الحسين فقال

أنت سكينه؟ بكت واختفت عنهما حتى كادت تطالع روحهما. فقال لها ما يبكيك؟ قالت كيف ما تمكي من لبس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك؟ فبكي ثم قال لعن الله ابن زياد ما أقوى قلبه على آل الرسول، روى الشيخ وابن مهدي وغيره ما ملخصه أنه قال علي بن الحسين «ع» ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلاً مظلون قال سهل وهم مقرنون في الحبال ووضع الرأس في حقة وادخل على يزيد وهو جالس على السرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش ثم قال «ع» ولما وقفنا بين يديه قالت فاطمة بنت الحسين «ع» يا يزيد بنات رسول الله (ص) ساء ما تمكي لباس وتمكي أهل داره حتى عات الأوصوات فقال علي بن الحسين «ع» فقلت وأنا مظلون أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجراً فقال لقد وقعت موقفاً لا ينبغي لمثلي أن يقول هجراً ما طئت برسول الله (ص) لو رأيته في الفل فقال لمن حوله حلوه قال الفاضل روي عن الصادق «ع» لما ادخل رأس الحسين بن علي «ع» على يزيد وادخل عليه علي بن الحسين «ع» وبنات أمير المؤمنين «ع» وكان علي بن الحسين مقيداً مظلواً قال يزيد باعني بن الحسين الحمد لله الذي قتل أبائك فقال علي بن الحسين «ع» لعنة الله على من قتل أبي قال ونصب يزيد وأمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين «ع» فإذا قتلتني فبنات رسول الله من يردنهم إلى منازلهم وليس لهم محرم عيري؟ فقال أمت تردنهم إلى منازلهم ثم دعا بعمرد فأقبل ببرد ثم قال يزيد باعني بن الحسين ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم؟ فقال علي بن الحسين «ع» كلاماً بهذه فبينا نزلت (إنما نزلت فينا ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرئها) فنحن الذين لا نأمن على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا، منها روى ثقات الرواة وعدولهم لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين في جملة من حمل إلى الشام سائياً من أولاد الحسين بن علي

وأهاليه على يزيد قال له الحمد لله الذي قتل أمالك قال «ع» قتل أبي الناس  
 قال الحمد لله الذي قتله فكما به قال «ع» من قتل أبي لعنه الله افتراضي  
 لعنت الله عز وجل قال يزيد اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق  
 الله أمير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين «ع» ما أعرفني بما يزيد  
 وصعد المنبر حمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (ص) ثم قال :  
 أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي أنا ابن  
 مكة ومنى أنا ابن المروة والصفا أنا ابن عهد المصطفى أنا ابن من لا يخفى  
 أنا ابن من علا فاستعلا فخار سدره المنتهى وكان من ربه قاب قوسين أو  
 أدنى فضج أهل الشام بالكاء حتى خشي يزيد أن يرحل من مقعده فقال  
 لمؤذن أدن معاً قال المؤذن الله أكبر الله أكبر جلس علي بن الحسين «ع»  
 على المنبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله بكى علي  
 ابن الحسين «ع» ثم التفت إلى يزيد فقال يا يزيد هذا أبوك أم أبي ؟ قال  
 بل أبوك فانزل مني فأنفذ ناحية باب المسجد ، روى المفيد ثم دعا يزيد  
 بالنساء والعبيار فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال فبيع الله  
 ابن مراحلة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعت  
 بكم على هذه الحفلة ، قال السيد وعمره لما وضع رأس الحسين «ع» اجلس  
 النساء خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه علي بن الحسين «ع» فلم يأكل بعد  
 ذلك أدياً وأما يزيد فأنها لما رآه أهوت إلى جيبها فشغته ثم نادى بصوت  
 حزين يفرح القلوب يا حبيباه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن  
 فاطمة الزهراء سيدة النساء قال فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد  
 ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين  
 وتنادي يا حسبناه يا حبيباه يا سيد أهل بيتاه يا بن عمدها يا ربيع الأرامل  
 واليتيم يا قاتل أولاد الأعداء قال فأبكت كل من سمعها ، وفي المنصب  
 قال ثم إن هندا بنت عبد الله بن عامر زوجة يزيد دعت بردا ونفقت



ووقفت من خلف الستر ثم رأت الرأس قالت ابريد ما هذا ؟ وقال رأس الحسين « ع » فمكت هند وقالت عريبر على واطمة أن ترى رأس ابنها بين يديك يا يزيد وبمك ومات ومات ومات استوجبت بها لئلا يوم القيامة والله ما أياك رويجة ولا أنت لي بعل ولك أي وجه نلقى الله وجهه رسول الله وقال لها ارندي يا هند من كلامك والله ما أخبرت به ولا أصرت به فهدد ذلك خرجت عنه وزكته .

أقول : وفي رواية لعاضل عن أبي مخنف أن هنداً كانت قبل ذلك تحت الحسين « ع » فشقت الستر وهي حاضرة فوثبت إلى يزيد وهو في مجلس عام إلى آخر ما ذكر ، وفي المنتجب ومقتل أن نعماً أنه التفت إلى القوم وقال كيف صدمتم بهم ؟ فقالوا ثمانية عشر من أهل بيته وسبعين رجلاً من شيعته وأبصاره - أمام الرسول على حكم الأمير فأبوا فعدونا عليهم من شرق الأرض وعربها وأحطوا بهم من كل ناحية حتى أخذت السيوف أخذها ولادوا ما كما يلود الحمام من الصقر فما كان إلا ساعة حتى أنبت على آخرهم مهاتين أجسادهم محردة وثيابهم مرملة وخدودهم مغمرة نهمهم الشمس ونسقى عليهم الريح روارهم العقبان والرخم يفاع قرقر سبب لا يمكنين ولا مومدين قال وطرق يزيد ساعة ثم رفع رأسه وقال كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، وفي المنتجب ثم دخل عليه الشعر يطلب منه الجائزة وهو يقول :

إملاً ركابي قصة أو دها أيا قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أيا وأما وخيرهم إذ يسبون العسبا

قال فمطر إليه يزيد شرراً وقال أملاً ركأت خطبا وبارأ وبلك إدا علمت أنه خير الخلق أيا وأما هم قتلته ؟ أخرج من بين يدي لا حارة بك عدي طرح على وجهه هاربا فهدد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الحمران المبين .

أقول : في رواية الفضل المتقدمة عن صاحب المقاب عن سهل ان  
الجماني برأسه « ع » رجل غير شمر منه قال الايات امر بضرب عنقه خن  
رأسه ووضع رأس الحسين « ع » على طبق من ذهب وهو يقول كيف  
رأيت يا حسين ؟ قال السيد والشيع في المتعجب ثم دعى يزيد فغضب  
خبر ان شمل بسكت به ثوبا الحسين « ع » فقل عليه أبو بردة الأسدي  
وقال يا يزيد أنسكت فغضبك ثمر الحسين بن فاطمة « ع » ؟ اشهد لقد  
رأيت الذي (ص) برشف ثيابه وثوبا أخيه الحسن « ع » ويقول أنا سيدا  
شباب أهل الجنة فقتل الله قلبكما ولعنه وأعد له جهنم ومائة من  
قال فغضب يزيد وأمر بخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يثمل  
أيات ابن الرعي :

ليت أشياخي سدر شهدوا جرع الخرج من وقع الأسل  
وأهلوا واستهلوا فرحنا ثم قوا يا يزيد لا نسل  
لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل  
قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه بسدر واعتدل  
لعبت هاشم في الملك فلا خير جاء ولا وحي نزل  
قال فقامت ربيب بنت علي بن أبي طالب « ع » وقالت الحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله أجمعين صدق الله العظيم كذلك  
يقول : ( ثم كان عاقبة الذين أسوأ السوء أن كذبوا ما آتانا وكانوا بها  
يستهمزون ) أطمت يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء  
وأصبحتنا نساق كما نساق الأسراء ان ما على الله هو انا ولك عليه كرامة  
وامتنا وان ذلك لعظم خطرك عنده وشمحت بأفكك وطرقت في عطمت  
جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة وحين صفنا لك ما لمكننا  
وخلص لك سلطانا مهلا مهلا أسيت قول الله تعالى ( ولا يحسن الدين  
كفروا أما على لهم خير لا نعمهم إنا على لهم ليردادوا إنما ولهم عذاب

مبين ) أم العذاب يا ابن الطلقاء تحذرك حرارتك وإمائك وسوقك سات  
رسول الله (ص) سبايا قد عتكت ستورهن وأديت وجوههن نحدو من  
الاعتداء من بلد الله بلد وينشرفهن أهل الماهل والمائل ويتصفح  
وجوههن القريب والبعيد والذني والشريف ليس معهن من حاتهن حمي  
ولامن رجالهن ولي وكيف برنحي مراقبة ان من لفظ فوه أكباد الأركاء  
وببت لحمه بدماء الشهداء وكيف يسلبطن في غصنا أهل البيت من نظر  
الينا والشنف والشتان والاحس والاضخان ثم يقول غير متأنم ولا مستعظم  
وأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

متعبيا على ثايا أبي عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة تنكبتها  
بعضرتك وكيف لا تقول ذلك وقد مكأت القرحة واستأصلت الشنافة  
بارقتك دماء ذرية محمد (ص) ونجوم الأرض من آل عبد المطاب وتهتف  
بأشياخك زعمت تماديههم فلتزدن وشيكما موردن ولتودنك شلت ونكت  
ولم تكن قلت ماقلت اللهم خذ بحقنا وانقم من ظالمنا واحلل غصبك على  
من سفك دماننا وقتل حماننا فواقه ممانا عربت إلا جلدك ولا جرزك إلا  
لحك ولتزدن على رسول الله (ص) بما تحملت من سفك دماء ذريته  
وانتهكت حرمة في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعهم وبأخذ  
لهم بهمهم ( ولا تحسن الدين قتلوا في سبيل الله أمواتنا بل أحياء عند ربهم  
يرزقون ) فرحين بما أنام الله من فضله وحسبك بالله حاكما وبمحمد  
نفسيا وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سوى لك ومكك من رقاب المسلمين  
نفس للظالمين دلا وأبكم شرمكنا وأضعف جندنا والى جرت على الدواهي  
مخاطبتك اني لا استعظم قدرك وأستعظم تفريقك وأستكبر توبيخك لكن  
عبري والصدور حري والجرح لا يتدمل ألا فالعجب كل العجب لقتل  
حزب الله النجباء بحرب الشيطان الطلقاء هذه الأيدي تنطف من دماننا  
والأنفواء تنقلب من حومنا وتلك اجشت الطواهر الزواكي تنسابها العواسل

ونعمرها أمهات العراجل ولئن اتخذنا معها لتجدنا وشيكا مفرما حين لا  
تجد إلا ما قدمت يدك وما ريت بظلام للعبد وإلى الله المشتكى وعليه  
المعول في الشدة والرخاء فكذلك واسع سعيك وما صب جهدك فوالله  
لا تحجو ذكرنا ولا نحييت وحيث لا تدرك أمدا ولا يرحض عنك عارها  
وشئارها وهل رأيك إلا قد وأيامك إلا عدد وجمعك إلا مدد يوم ينادي  
المادي ألا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة  
والمغفرة ولا آخرا بالشهادة والرحمة وسأل الله أن يكمل لهم الثواب  
ويوجب لهم المريد ويحسن علينا الخلافة به رحيم ودود وحسبنا الله ونعم  
الوكيل فقال يزيد :

يا صبيحة محمد من صوانح ما أهون الموت على النوانح  
في المستحب بقل أنه لما دعى يزيد سيي الحسين « ع » وعرضوا عليه  
قالت له زينب أما تحب الله سبحانه من قتل الحسين « ع » وما كفالك  
حتى نستعث حرم رسول الله من العراق إلى الشام ؟ وما كفالك انتهاك  
حرمتهن حتى تسوقنا إليك كما تسوق الإماء على المطايا غير وطاء من الله  
إلى بلد ؟ فقال يزيد إن أحبك قال أما خير من يزيد وأبي خير من أبيه وأبي  
خير من أمه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض ولحن في بعض  
أما جده فهو خير البرية وأما إن أمه خير من أبي وأباه خير من أبي كيف  
ذلك وقد حاكم أبوه أبي ثم قرء ( قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء  
وتزعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ) فقالت  
( ولا تحسن الدين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون  
فرحين بما آتاهم الله من فضله ) ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك  
ولولاك لكان ابن مراحلة أفل وأدل أما خشيت من الله بقتله ؟ وقد قال  
رسول الله فيه وفي أخيه الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة فإن قلت  
لا فقد كذبت وإن قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها

من بعض وثي خجلا .

( المجلس الثالث )

في سنة من المعجرات والكرامات والرؤيا المعجيات والامور الواقعة  
على اهل البيت ومدون رأسه عليه السلام : قال السيد ثم استشار يزيد  
اهل الشام وما يصنع بهم فقالوا لا نتحد من كلب سوء جروا فقال له العمان  
ان شئنا انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعهم بهم فطر رجل من اهل  
الشام الى فاطمة بنت الحسين «ع» ، وفي المنتخب سكبته منه «ع» فقال  
يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتيت  
فاستخدم ، وروى المعيد فقالت للشامي كذبت والله واؤمت والله ماذلك  
لك ولأله فغضب وقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لعقلت  
فأنت كلاً والله ما جعل الله لك ذلك إلا ان تخرج من ملتنا وتدين بدينها  
واستطار يريد تعصب وقال إياي تستقبلين بهذا إفاخرج من الدين ابوك  
واخوك قالت ربيب الدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت  
وأولك وجدك إن كنت مسما قد كذبت يا عدوة الله قالت انت امير  
نستم طم وتظهر سلطان فكأنه استعجب وسكت ودعا الشامي فقال هب  
لي هذه الجارية فقل له يريد اعرب وهب الله لك حتفا فاضيا ، وفي المنتخب  
قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لساني واعمي  
عيينيك وابس يدك وجعل الدمار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون  
خدمة لأولاد الادعيه . ولقوا الله ما استتم كلامها حتى احاب الله دعائها  
في ذلك الرجل فقالت الحمد لله اندي عمل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة  
وهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله .

أقول : وفي رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية ؟ فقال يريد  
هذه فاطمة بنت الحسين وتلك ربيب بنت علي بن أبي طالب فقال الشامي  
الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب قال نعم ؟ فقال الشامي لعنك الله

يا يزيد تقتل عترة بيتك ونسبي ذريته والله ما نوهمت إلا انهم سي الروم  
فقال يزيد والله لا لحقتك بهم ثم امر به فضرب عنقه ، وفي المنتخب روي  
في بعض الاخبار عن ثقات الاخبار ان نصرا نيا اتى رسولا من ملك  
الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه رأس الحسين «ع»  
ولما رأى النصرا نى رأس الحسين «ع» بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحبته  
بالدموع ثم قال : أعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجراً في ايام حياة النبي  
وقد اردت ان آتية هدية فسألت رجلا من اصحابه اي شيء احب اليه  
من الهدايا ؟ فقال الطيب احب اليه من كل شيء قال حملت من السمك  
فارتين وقدراً من العنبر الاشهب وجلت بها اليه وهو يومئذ في بيت  
زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله اردد اعبي من لقائه لورا ساطعا  
ورادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر  
بين يديه فقال ما هذا ؟ قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال ما  
اسمك ؟ فقالت اسمي عبدالشمس فقال لي ادل اسمك فأنا اسمك عبدالوهاب  
إن قلت مني الاسلام قبات منك الهدية قال فظننته وتأملته فعلمت انه نبي  
اخبرنا عنه عيسى «ع» فاعتقدت ذلك واسمعت على يده في تلك الساعة  
ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام وفي مدة من السنين وانا مسلم مع  
خمس من السنين واربعة من السات وانا اليوم وزير ملك الروم ولبس لأحد  
من النصاري إطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة  
النبي (ص) وهو في بيت ام سلمة رأيت هذا العزيز الذي رأسه بين يديك  
مهيئاً حقيراً قد دخل على جده من باب الحجر والنبي (ص) فاتح ماعه  
ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره  
ويقبل شفتيه وبرشف ثيابه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك وغان  
على قتلك يا حسين والنبي (ص) مع ذلك يبكي فما كان اليوم الثاني كنت عند  
ابي في مسجده إذ اتاه الحسين «ع» مع اخيه الحسن «ع» وقال يا جداه

فقد تصارعت مع اخي الحسن ولم يلب احدهما الا آخر وانما يريد ان تعلم  
 اينما اشد قوة من الا آخر فقال لها النبي يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع  
 لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبيا من كان خطه احسن تكون قوته اكثر  
 قال فضيا وكتب كل واحد منهما سطرأ واتيا الى جسدتهما النبي (ص)  
 فاعطياهما اللوح ليقتضي بينهما سطر النبي اليهما ساعة ولم يرد كسر حاطرهما فقال  
 لها يا حبيبي اني بي ابي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر  
 ابيكما احسن خطا ول فضيا اليه وقام النبي (ص) ايضا معهم ودخلوا جميعا  
 الى منزل فاطمة «ع» لما كان إلا ساعة وادا النبي مقل وسلمان الفارسي  
 معه وكان بيني وبين سلمان صداقة وميمنة فسألته كيف حكم لها ابوها  
 وخط ابوها احسن؟ قال سلمان ان النبي (ص) لم يحكم شيئا لانه تأمل  
 امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط  
 الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجهها الى أبيها فقلت يا سلمان بحق الصداقة  
 التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام إلا ما أخبرني كيف حكم أبوها بينهما؟  
 فقال لما أتيا الى أبيها وتامل حالهما رق لها ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما  
 قال لها امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فأتيا الى امها وعرضا عليها ما كتبنا  
 في اللوح وقالوا يا اماه ان جدنا أمرنا أن نتكاتب وكل من كان خطه احسن  
 قوته أكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهها الى أبيها فلم يحكم بيننا ووجهها الى  
 عندك فتفكرت فاطمة «ع» بأن جدتها وأما ما أراد كسر حاطرهما  
 أنا ماذا أصنع وكيف أحكم بينهما؟ فقالت لها يا قرني عبيتي اني أقطع قلادتي  
 على رأسكما فأبيكما بالنقط من لؤلؤهما أكثر كان خطه احسن وتكون  
 قوته أكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها  
 على رأسيهما فالتقط الحسن «ع» ثلاث والتقط الحسين «ع» ثلاث فبقيت  
 الاخرى فأراد كل منها تناولها وصر الله تعالى جبرئيل برؤيه الى الأرض  
 وأن يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوبة ليأخذ كل منها



بصفها لثلاثين قلاب أحدهم منزل جبرئيل كطروقة عين وقدة اللؤلؤة مصفون  
 وأخذ كل منها مصفا فأنظر يا يزيد كيف ان رسول الله (ص) لم يرد أن  
 يدخل على أحدهم ألم ترجيح الكثرة ولم يرد كسر قلبها ؟ وكذلك  
 أمير المؤمنين « ع » وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب أحدهما  
 بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما ليحبر قلبها وأنت هكذا تفعل بآل بنت  
 رسول الله أف لك ولد بك يا يزيد ثم ان الصراقي بهض الى رأس الحسين  
 واحتضه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين إشهد لي عند ربك  
 وعند جدك عهد المصطفى وعند أبيك علي المرتضى وعند أمك فاطمة الزهراء  
 صلوات الله عليهم أجمعين ، روى السيد عن أبي لهيفة عن أبي الأسود عهد  
 ابن عبد الرحمن قل لقيي رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود  
 سبعين أباً وان اليهود تلقاني فتعطيني وأنتم بين ابن بيك وبينه إلا أب  
 واحد قتلتم ولده ، وروي عن زين العابدين « ع » انه قال لما أتني برأس  
 الحسين « ع » الى يزيد كان يتخذ محالسا الشرب ويأتي برأس الحسين  
 ويضعه بين يديه ويشرب عليه حضرات يوم في مجلس رسول ملك الروم  
 وكان من أشرف الروم وعظماهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من ؟  
 فقال له يزيد مالك ولهذا الرأس ؟ فقال آني اذا رجعت الى ملككم يسألني  
 من كل شيء رأيت فحجت أن أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى  
 يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا رأس الحسين بن علي بن  
 أبي طالب فقال الرومي ومن أمه ؟ فقال فاطمة بنت رسول الله فقال  
 الصراقي أف لك ولد بنت لي دين أحسن من دينكم ان آني من حوافد داود  
 وبني وبينه آباء كثيرة والصراقي يعطوني ويأخذون من تراب قدمي  
 نركا آني من حوافد داود « ع » وأنتم تقولون ابن بنت رسول الله وما  
 وما بينه وبين بيك إلا أم واحدة فأي دين دينكم ؟ ثم قال أريد هل سمعت  
 حديث كنيسة الخمار ؟ فقال له قل حتى أسمع فقال بين عمان والصين بحر



مسيرة سنة ليس فيه عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء طوله ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت أشجارها العود والعنبر وهي في أيدي الصاري لا ملك لا أحد من الملوك فيها سوام وفي تلك البلدة كسانس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر في عمرها حقة من ذهب معلقة فيها حاور يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى «ع» وقد زبنوا حول الحقة بالديباج بقصدها في كل عام عالم من الصاري ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ودأبهم يحاور حمار يزعمون انه حاور حمار كان يركبه عيسى نبيهم «ع» وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا يارك الله فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا الصراي لثلاث بفضحي في بلاده فلما أحس الصراي بذلك قال له أنريد أن تقتلني؟ قال نعم قال أعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول: يا صراي أنت من أهل الجنة فتعجبت من كلامه أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتلى قال ودعا يزيد بالخطيب وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه فصعد وألح في دم أمير المؤمنين والحسين الشهيد «ع» والمدح لمعاوية وأنه يزيد فصاح به علي بن الحسين ويلك أيها الخطيب اشتريت مرضاة الخلق سخط الخالق؟ فتبوا مقعدك من النار ولقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أمير المؤمنين بقوله:

أعلى المنابر تعلون بسبه وسيفه نصبت لكم أعوادها  
وفي المنتخب فقال زين العابدين «ع» يزيد سألتك بالله إلا ما أذنت لي بالعمود على المنبر وأنكلم بكلام الله فيسه رضى وللامة فيه صلاح؟ فاستعفى منه وأذن له فجعل «ع» يتكلم بحذوبة منطقته وقصاحة لسانه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أنا ابن من حج ولي أنا ابن من

طاف وسعى أما ابن زمزم والصفا أما ابن مكة ومنى أما ابن البشير الدبر  
أما ابن الداعي إلى الله بآدمه أما ابن دني فتدلى أما ابن عبد المصطفى أما ابن  
علي المرتضى أما ابن فاطمة الزهراء أما ابن خديجة الكبرى أما ابن صريح  
كربلاء أما ابن محرز الرأس من القعا أما ابن العطشان حق قضى أما ابن  
الذي امترض الله ولايته فقال : ( قل لا أسلمكم عليه أجراً إلا المودة في  
القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور ) ألا ان  
الاقتراف مودة أهل البيت أيها الناس فضلنا الله بحمى خصال فينا الشجاعة  
والصراحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام  
المؤذن فقطع خطبته فلما كبر قال « ع » كبرت كبيراً وعظمت عظيماً وقلت  
حقاً جليلاً فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال « ع » وأنا أشهد أن لا إله  
إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فبكى « ع » وقال يا يزيد عبد جدي  
أم جديك فقال بل جديك قال لم قتلت ولده ؟ فخرج « ع » ولم يصل وقال  
مالي بهذه الصلاة حاجة ، قال السيد ووعده يزيد لعلي بن الحسين « ع » في  
ذلك اليوم أن يقضي له ثلاث حاجات ثم أمر بهم إلى منزل لا يكنهم من حر  
ولا برد فأقاموا فيه حتى نقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد  
المشار إليه ينوحون على الحسين « ع » ، وروى الفاضل المتبحر عن صاحب  
المناقب عن أبي مخنف وغيره أن يزيد أمر بأن يصلب الرأس باب داره  
وأمر بأهل بيت الحسين « ع » أن يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار  
يزيد لم يبق من آل معاوية ولا آل أبي سفيان أحد إلا استقبلتهن بالبكاء  
والصراخ واليأاحة على الحسين « ع » وألقين ما عليهن من الثياب والحلي  
وأقسن الما ثم عليه ثلاثة أيام ، وفي المنتخب ثم اخلت لهن الحجر والبيوت  
في دمشق ولم تنق هاشمية ولا قرشية إلا وليست السواد على الحسين « ع »  
وبدوه على ما نقل سبعة أيام ، قال الفاضل ثم انت يزيد أنزلهم في داره  
الخاصة فما كان تغدى ولا يتغذى حتى يحضر علي بن الحسين .

أقول : روى الصدوق في إسناده عن فاطمة بنت علي « ع »  
 قالت ثم إن يزيد أمر بساء الحسين « ع » حبس مع علي بن الحسين « ع »  
 في مجلس لا يكلمهم من حر ولا قر أحدث كما مر من رواية السيد ودفع  
 المقاه بين الخبرين بتحقيق كلا الأمرين في رمابين مختلفين ، روى العاضل  
 عن بصائر الدرجات بإسناده عن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله « ع » يقول  
 لما أتى علي بن الحسين « ع » يزيد بن معاوية ومن معه جعلوه في بيت فقال  
 بعضهم ! ما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا  
 انظروا إلى هؤلاء يحذرون أن يقع عليهم لبت وإما يخرجون عدوا فيقتلون  
 قال علي بن الحسين « ع » لم يكن فيها أحد يحسن الرطابة عيري والرطابة  
 عند أهل المدينة الرومية ، وقال فل المدائني لما انتسب السجادة أي في  
 خطبته التي قد مضى ذكرها إلى أبي (ص) فقال يزيد لجوارره أدخله في  
 هذا البستان واقبله وأدعه فيه فدخل به إلى البستان وجعل يحفر والسجادة  
 يصلي فلما هم بقتله ضربه يد من الهواء خر لوجهه وشق ودهش ورآه  
 خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فأنقلب إلى أبيه وقص عليه فأمر بدفن  
 الجواز في الحفرة وإطلاقه وموضع حبس زين العابدين « ع » هو اليوم  
 مسجد ، روى ابن قنبر أن سكرية في مقامها وهي دمشق كان خمسة  
 نجب من نور قد أقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محذوفة بهم ومهمهم  
 وصيف يمتي فضي النجب واقبل الوصيف إلى وقرب مني وقال يا سكرية  
 إن جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من أنت ؟ قال  
 وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء الذين حووا على النجب ؟ قال  
 ( الأول ) آدم صفوة الله ( والثاني ) إبراهيم خليل الله ( والثالث ) موسى  
 كلام الله ( والرابع ) عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على الحية  
 يسقط مرة ويقوم أخرى ؟ فقال جدك رسول الله (ص) فقلت وابن من  
 قاصدون ؟ قال إلى إليك الحسين « ع » فقبلت اسمي في طلبه لا عرو

ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك يد اقبلت خمسة هودج من نور  
في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقيلات؟ قال ( الاولى ) حواء  
ام البشر ( والثانية ) آسية بنت مزاحم ( والثالثة ) مريم بنت عمران  
( والرابعة ) خديجة بنت خويلد فقلت من ( الخامسة ) الواضحة يدها على  
رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى؟ فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام اييك  
فقلت والله لا اخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقت بين يديها انكي واقول  
يا اماتاه جعدوا والله حقتا يا اماء مددوا والله شملنا يا اماء استباحوا والله  
حربنا يا اماء قتلوا والله الحسين امانا فقلت كفى صوتك يا سكيئة فقد  
أفرحت كبدي وقطعت بياط قلبي هذا قبض اييك الحسين « ع » معي  
لا يفارقني حتى الى الله به ثم انقبت وارتدت كتمان ذلك المنام وحدثت به  
اهلي فشاخ بين الناس .

أقول : والسيد رواه بالبحار ، وروي ايضا في المنتخب ان سكيئة بنت  
الحسين « ع » قالت يا يريد رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها مني قصصتها  
عليك ؟ فقال يريد هائي ما رأيت قالت بينا انا ساهرة وقد كللت من البكاء  
بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت رأيت ابواب السماء قد  
تفتحت واذا انا نور ساطع من السماء الى الأرض واذا انا بوصائف من  
وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس  
مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعند وصيف فقلت يا وصيف اخبرني  
ان هذا القصر ؟ فقال هذا لا بيت الحسين « ع » اعطاه الله تعالى ثوابا  
لصبره وقلت ومن هذه المشايخ ؟ فقال ( اما الاول ) فآدم ابو البشر  
( واما الثاني ) فنوح بن الله ( واما الثالث ) فابراهيم خليل الرحمن ( واما  
الرابع ) موسى الحكيم فقلت له ومن ( الخامس ) الذي اراه قايضا على لحيته  
باكيا حزينا من بينهم ؟ فقال لي يا سكيئة اما تعرفيه ؟ فقلت لا فقال هذا  
جدك رسول الله ( ص ) وقلت له الى اين يريدون ؟ فقال الى اييك الحسين

فقلت والله لا ألحق جدي واخبرته بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما  
 انا متعكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب ويده سيفه وهو واقف فتأدبته  
 يا جدها قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمي الى صدره وقال يا بنية  
 صبراً والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم  
 اعلم به فبينما انا كذلك اذ بباب قد فتح من السماء واذا باللائكة يصعدون  
 وينزلون على راس ابي قال فما سمع يريد ذلك لعلم على وجهه وبكى وقال  
 مالي ولقتل الحسين ، وفيه وفي نقل آخر ان سكيئة قالت ثم اقبل علي  
 رجل دري اللون قري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا ؟ فقال  
 جديك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جدها قتل والله رحالنا وسفكت  
 والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق  
 الي يزيد فاخذني اليه وضمي الى صدره ثم اقبل علي آدم ونوح و ابراهيم  
 وموسى ثم قال لهم ما ترون الي ما صنعت امي بولدي من بعدي ثم قال  
 الوصيف يا سكيئة اخفضي صوتك فقد اسكيت رسول الله (ص) ثم اخذ  
 الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن  
 وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة نائرة شعرها وعليها ثياب  
 سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن  
 معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن ؟ فقال  
 يا سكيئة هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران وهذه خديجة بنت  
 خويلد وهذه هاجر وهذه سارة التي بيدها القميص المضمخ واذا  
 قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جسدتك فاطمة الزهراء  
 فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتعت على صغر سني فضمتني  
 الى صدرها وبكت بكاء شديداً وبكت النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة  
 يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبا بقولها  
 وفيه نقل عن هند روجه يريد قالت كت اخذت مضجعي فرأيت ما من

الماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتب كتائب إلى رأس الحسين «ع»  
 وهم يقولون السلام عليك يا أما عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله فبينما  
 أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد زلت من السماء وفيها رجال كثيرون  
 وفيهم دري اللون قري الوجه وقيل يسمى حتى اسكب على ثيابا الحسين  
 بقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك أترام ما عرفوك ومن شرب الماء مملوك  
 يا ولدي أما جدك رسول الله وهذا أموك علي المرتضى وهذا أخوك الحسن  
 وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة وعباس ثم جلس بعد أهل  
 بيته واحداً بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فرعة مرعوبة وإذا  
 نور قد انتشر على رأس الحسين «ع» خلعت أطالب بريد وهو دخل إلى  
 بيت مظلم وقد دار وجهه إلى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد  
 وقعت عليه الممومات فقصصت عليه المام وهو مكس الرأس، وفيه  
 روي أنه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام أمردهم داراً كانوا  
 مشغولين بأقامة العزاء وأنه كان للحسين «ع» بنت عمرها ثلاث سنوات  
 ومن يوم استشهد الحسين «ع» ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت  
 لأبيها وكانت كلما طلبت أمها يقولون لها غداً يأتي ومعه ما نطلب إلى  
 أن كانت ليلة من الليالي رأت أمها تنومها فلما انتبهت صاحت وبكت  
 وارتجت فجمعوها وقاموا ما هذا البكاء والمويل فقالت إيتوني بوالدي  
 وقرة عيني وكلما جمعوها اردادت حزناً وبكاء فعظم ذلك على أهل البيت  
 فضجعوا بالبكاء وجددوا الحزان ولطموا الصدود وحثوا على رؤوسهم  
 التراب وشروا الشعور وقام العياح فسمع يزيد صيحهم وبكائهم  
 فقال ما الخبر؟ قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت أمها تنومها فانتبهت  
 وهي تطلبه وبكى وتصيح فلما سمع ذلك قال ارفعوا رأس أيها وحطوه  
 بين يديها لتتطرب اليه وتلصق به فجاءوا بالرأس الشريف إليها فغطى بعدل  
 ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس؟ قالوا انه

رأس أهلك فرفعته من الطشت حاصنة له وهي تقول : يا أبتاه من ذا الذي  
 خضبك بدمائك ؟ يا أبتاه من الذي قطع وربطك ؟ يا أبتاه من الذي أبتمني  
 على صغر سني ؟ يا أبتاه من بي بحدك رجوه ؟ يا أبتاه من الليثيمة حتى  
 تكبر ؟ يا أبتاه من اللساء الحامرات ؟ يا أبتاه من اللازامل المسبيات ؟  
 يا أبتاه من لاعمون البكيات ؟ يا أبتاه من اللضائعات الغريبات ؟ يا أبتاه من  
 للشهور الناضرات ؟ يا أبتاه من بعدك واخيتاه يا أبتاه من بعدك واغرتاه  
 يا أبتاه ليتني كنت لك الفدا يا أبتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء يا أبتاه  
 ليتني وسدت الثرى ولا أرى شيبك محضاً بالدماء ثم انبأ وضعت فيها على  
 له الشريف وبكت بكاء شديداً حتى عشي عليها فلما حر كوها قادا هي قد  
 فارقت روحها الدنيا لما رأى أهل البيت ما جرى عليها اعلوا المسكاه واستجدوا  
 العراء وكل من حضر من أهل دمشق هم ير ذلك اليوم بلا ماك وما كية ،  
 قال السيد وخرج زين العابدين «ع» يوماً يعني في أسواق دمشق فاستلقاه  
 المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا بن رسول الله ؟ قال أمسيتا كمثل  
 بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون أبنائهم ويستحيون نساءهم يا منهال  
 أمست العرب تمتعر على المعجم بأن مجداً عربي وأمست قريش تفتخر على  
 سائر العرب بأن مجداً منها وأمسيتا معشر أهل بيته ونحن مفسدون مقتلون  
 مشردون فاما الله وإنا إليه راجعون مما أمسيتا فيه يا منهال والله در مديار  
 حيث قال :

بعظمون له أعواد منسره ونحت ارجلهم أولاده وضعوا

بأي حكم بنوه يلعبونكم وخركم انكم صعب له نسج

قال ودعى يزيد يوماً يعني بن الحسين «ع» وعمرو بن الحسن «ع»  
 وكان عمرو صغيراً يقال ان عمره أحد عشر سنة وقال له أنصارع هذا ؟  
 يعني اسمه خالد فقال عمرو لا ولكن أعطني سكبنا واعطه سكبنا ثم اقاتله  
 فقال يزيد :



شمسنة أعرفها من أحرم هل تد الحيسة إلا الحية

(فصل)

في مدفن رأسه الشريف قال السيد قال يزيد لعلي بن الحسين «ع»  
 ادكر حاتمك للثلاث للثاني وعدتك بمصائبهم وقل له «الاولى» أن تربني  
 وجه سيدي ومولاي وأبي الحسين «ع» وتروى منه وأبناؤه وأودعه  
 «والثانية» أن ترد علينا ما أخذ منا «والثالثة» إن كنت عزمتم على  
 قتلي أن توجه مع هؤلاء الدسوة من يردون الله حرم جدهن (ص) وقال  
 أما وجه أبيك قلن تراه أبداً وأما قتلك فقد عفوت عنك وأما النساء فما  
 يردهن غيرك إلى المدينة وأما ما أخذ منكم فما أعوضكم عنه أضاعف قيمته  
 وقال «ع» أما مالك فلا يريدوه وهو موافق عليك وإنما طلعت ما أخذ منا  
 لأن فيه مغرل فاطمة بنت محمد ومقتنعتها وفلاذتها وقبصها وأمر برد ذلك  
 وزاد عليه «ع» في دينار فأخذها ربن العائدين «ع» وفرقها في الفقراء  
 والمساكين ثم أمر برد الأسارى وسايا التول إلى أوطانهم بمدينة الرسول  
 وما رأس الحسين «ع» وروي أنه أعيد فدفن بكرام لا مع جسده الشريف  
 فكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار إليه ، قال الفاضل المتبحر وأما الرأس  
 الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم إن عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة ، وعن  
 منصور بن جمهور أنه دخل خراة يريد بن معاوية لما دعت وجد به جونة  
 حمراء فقال لفلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فإنها كرم من كسور بني أمية  
 ولما فتحها إذا فيها رأس الحسين «ع» وهو محضوب بالسواد فقال لفلامه  
 إيتني شوب فأناه به فدفنه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج  
 الثالث مما يلي الشرق وسعدني جماعة من أهل مصر أن مشهد الرأس عظيم  
 بصونة مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير بقمصونه في المواسم  
 وبرورونه وبرعمون أنه مدفون هناك والذي عليه المعول من الأقوال  
 أنه أعيد إلى الجسد بعد أن طيف به في البلاد ودفن معه ، وقال صاحب



المناقب وذكر أبو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معاوية حين قدم عليه رأس الحسين «ع» بعث الى المدينة فأقدم عليه عدة من موالى بني هاشم وضم اليهم عدة من موالى أبي سفيان ثم بعث بشقل الحسين ومن بقي من أهله معهم وجهرهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها وبعث برأس الحسين «ع» الى عمر بن سعيد بن العاص وهو إذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو ووددت انه لم يبعث به إلي ثم أمر عمرو به فدفن بالقيع عند قبر امه فاطمة «ع» ، وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبي (ص) في المنام كأنه يره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصططعت الى أهله معروفا فقال سليمان اني وجدت رأس الحسين «ع» في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من أصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي (ص) رضي منك بسبب ذلك وأحسن الى الحسن وأمر له بالجوائز ، وذكر غيرها ان رأسه «ع» صلب بدمشق ثلاثة أيام ومكث في خزانة بني أمية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فطلب خفيه به وهو عظيم أبيض فجعله في سبط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلب عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الرأس فأخبره بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه وأخذه والله أعلم ما صنع به فالظاهر انه بعث به الى كربلاء فدفن مع جسده «ع» ، ثم قال الفاضل هذه أقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علماء الإمامية انه دفن رأسه مع جسده رده الى علي بن الحسين «ع» وقد وردت أخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر أمير المؤمنين «ع» .

أقول : منها ما روي في فرجة الغري مسنداً عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن طلحة قال قال لي أبو عبد الله «ع» وهو بالحيرة أما تريد ما وعدتك ؟ قال قلت بلى يعني

الذهاب الى قبر أمير المؤمنين «ع» قال فركب وركب اسماعيل معه  
وركبت معهم حتى اذا حار الثوبة وكان بين الخيرة والجحف عند دكاوت  
بعض نزل ونزل اسماعيل ونزلت معهم وصلى وصلى اسماعيل وصليت  
معهم فقال لاسماعيل ثم وسلم على جدك الحسين «ع» فقلت جعلت فداك  
أليس الحسين بكر بلا ؟ فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سره  
مولى لما ودمه بحسب أمير المؤمنين «ع» ، قال السيد المرتضى هذا أمر قد  
رواه جميع الرواة والمصنفين في يوم لطف فان تعجب متعجب من تمكين  
الله تعالى من دمه من خشه وعظم قمحه وبس حمل رأسه الى الشام  
بأفحش ولا أفحش من القتل نفسه وقد تمكن الله تعالى منه ومن نزل  
أمير المؤمنين «ع» من قتله ومن شرط التكليف انكمين من الفبيح في  
دار التكليف ولا يحول الله تعالى بين المكلف وبينه وإنما تمكن من ذلك  
كما تمكن في دار التكليف من كل قبيح مما يكثر تعدادها انتهى ، ورأيت  
في مسند الزهراء لبعض علماء خيراً عربياً روي عن فرائد بن الاندلس  
قال كنت مع أبي عبد الله «ع» فلما صرنا الى الثوبة نزل وصلى ركعتين  
فقلت يا سيدي ما هذه الصلاة ؟ قال هذا موضع منبر القائم أحدث أن  
أشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومصبت معه حتى انتهى الى القبة ثم لذي  
على الطريق نزل وصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلاة ؟ قال هاهاه رل انقوم  
الدين كان معهم رأس الحسين «ع» في صندوق فبعث الله عز وجل  
طيراً فاحتل الصندوق بما فيه فمر بهم جل وءدوا رأسه وجعلوه في  
الصندوق فبرات وصليت ههنا شكر الله ثم مضى ومضت معه حتى انتهى  
الى موضع نزل وصلى ركعتين وقال هاهاه قبر أمير المؤمنين «ع» الحديث  
في الكامل قال قال أبو عبد الله «ع» اذا أنبت الغري رأيت قبرين قبراً  
كبيراً وقبراً صغيراً فاما الكبير فقبر أمير المؤمنين وأما الصغير فـرأس  
الحسين ، وفيه وفي غيره في حديث طويل عن يوسف بن طيار قال كنت

عبد أبي عبد الله «ع» فلما خرجنا من الحيرة قال تقدم يا بوس قال فأقبل  
يقول تيامن نياصر فلما انتهينا إلى الذكوات الحر قال هو المكان ؟ قالت  
نعم فتيامن ثم قصد إلى موضع فيه عين ماء فتوضأ ثم دنى من أكمة وصلى  
عندها ثم مال إليها ومكى ثم مال إلى أكمة دونها ففعل مثل ذلك ثم قال  
يا بوس افعل مثل ما فعلت فلما فرغت قال لي يا بوس تعرف هذا المكان ؟  
فقلت لا فقال الموضع الذي صليت عنده أولا قبر أمير المؤمنين «ع»  
والأكمة الأخرى رأس الحسين بن علي «ع» فإن الملحون ابن رباد لما  
بعث رأس الحسين إلى الشام رد إلى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتن  
به أهلها فصيرهم الله عند أمير المؤمنين فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس  
أقول : لا بأس بأراد ما خيل بالبال في حل ما أمه لا يكون لأحد  
فبسه سؤال وإشكال فنقول الثوبة كحنية اسم موضع والمراد بها التل  
القريب من المقابر من بشار من يسمي من الكوفة إلى الغري وفيها دفن  
كثير من خيار أصحاب أمير المؤمنين «ع» وهي موضع منبر القائم «ع»  
والصلاة فيها شكراً لله لما يظهر من دولته والذكوات جمع ذكوة كحمرات  
جمع جرة ورناء ومعنى وفي مجمع البحرين الذكوات جمع ذكوة الحجر المنتهية  
من الخصى ومنه الحديث قبر علي بين ذكوات بيض والمراد بالقائم الذي  
في الطريق ما هو الآن أكمة من رمل من يمين من يتوجه من الكوفة إلى  
الغري وهي كانت قصراً عالياً لماصر عليها جارية مولانا أمير المؤمنين «ع»  
مال إليها وأبى نواصها ولداً تسمى حنابة والطاهر من بعض تلك الروايات  
أن الرأس مدفون فيها ، وما رواه محمد بن المشهدي في مزاره أن الصادق  
صلى فيها أربع ركعات وزاره زيارة مأثورة وذكر الزيارة ولا ينافي هذا  
من المشهد الشريف كونه مدفوناً بحبه لصدقها عرفاً كما يقال طهر الكوفة ويراد  
به المشهد ويقال كذلك لا ينجس الكوفة وهذا واضح ، وفي كتاب عتيق  
تصنيف بعض عمادنا الإمامية ما صورته ذكر عبد الله بن عمر الوراق في

كتابه انه لما حصر الرأس بين يدي ابن رباد أس حجاء فقال قوته وقوته  
وأخرج لعاديه ونحاه وما حوله من اللحم انتهى، التقوير القطع مدوراً  
والانفاذ في اللحمت بين الحنك وصفحة العنق فان لم تكن الحنابة مدفا  
لرأسه الشريف فلتكن مدفا للعوام الرأس واختطاف الطير والصندوق  
وإنما كان بعده رده من الشام لمكان المعجرات المشاهدة من رأسه المقدس  
وقوله فالرأس مع الجسد واجسد مع الرأس الرأس أي عبد الله وبعد ما  
صبره الله عند أبيه لأن الشهيد حي عند ربه برزق فيكون لأمة منتظاً  
بالجسد وإن كان طاهراً بعيداً مدفا من مدفن الجسد، قال السيد في  
كتاب الاقبال أعلم ان إعادة رأس مولانا الحسين (ع) مقدس الى جسده  
الشريف بشهد به لسان القرآن العظيم المبين حيث قال : ( ولا نحسن  
الدين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ) فهل يثك  
حيث أضر الله به من حيث استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا  
ينبغي أن يثك في هذا العارفون .

وأما كيفية إحيائه بعد شهادته وكيفية جمع رأسه الشريف الى جسده  
بعد مفارقتة فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد وإقدام ما لم يكلف  
العلم به ولا السؤال عن صفاته .

وأما تعيين الاعادة يوم الاثنين من قتله والوقت الذي قتل فيه  
الحسين (ع) ونقله الله جل جلاله الى شرف فصله كان الاسلام مفلوما  
والحق معلوما وما تكون الامادة مأمور دنيوية والظاهر انها بقدره الاله  
اكن وجدت نحو عشر روايات مختلفة في حديث الرأس الشريف كلها  
مفقولات ولم أذكر الى الآن ابي وقعت ولا رويت تسمية أحد ممن  
كان من اشام حتى أعادوه الى جسده الشريف بالخار عليه أفضل السلام  
ولا كيفية حمله من اشام الى الخار على صاحبه أكل النعجة والاكرام  
ولا كيفية لدخول حرمة المعظم ولا من حمر صريحه المقدس المكرم حتى

عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الصريح مصحوما اليه فليقتصر  
الاسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن من ان الجسد المقدس تكمل  
عقيب الشهادة وانه يرق في دار السعادة في بيان الكتاب العزيز ما يفي  
عن زيادة دليل وبرهان .

### ( المجلس الرابع )

في تحقيق الأربعين وما يلائمه ورجوع سبايا النول الى مدينة  
الرسول (ص) : روى السيد في كتاب الاقبال بإساده الى الحسن العسكري  
انه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى وحسين وزيارة الأربعين والتحنن  
في النجسين وتعفير الجنين والجهنم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على  
نفسه بأنه كيف يكون يوم العشرين من صفر الأربعين وقد قتل يوم  
ثاشوراء بل يصير أحداً وأربعين بدخوله ؟ وأجاب بحواين « الأول »  
ان شهر محرم كان ناقصاً ويكون يوم العشرين تمام الأربعين « وحاصل  
الثاني » ان قتله « ع » لما كان في آخر العاشر لم يحسب يوم قتله « ع »  
من جملة الأربعين .

أقول : البيان الأول في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته « ع »  
بعضها واردة بلفظ الأربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر  
كونها واحداً لا تفاهماً غالباً لكن قد يتفارقان فينفي أن يكون إمامهم  
عليهم السلام الأئمة وعدم بيانهم في موضع الحاجة للمساعدة والبناء على  
العالم وهو إكمال محرم وعدم حساب العاشر من جملة الأربعين أما إكمال  
محرم غالباً فلهذا روي في الكافي والتهذيب وغيرها في كتاب الصوم عن  
أبي عبد الله « ع » ما حاصله ان شعبان لا يتم أبداً ورمضان لا ينقص أبداً  
إلى أن قال والمحرم ثلاثون يوماً وأما عدم حساب العاشر فلكون شهادته  
عليه السلام في آخر اليوم بعد طمته وبيان آخر إمامهم لما هم وما عن ما  
سكتوا عن بيانه بقولهم « ع » اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينفي

الاقتصار فيما سكتوا على العمل بالشائع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين من صفر لما عرفت من أن الغالب كمال محرم وعدم احتساب يوم القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الأربعين فيه ثم قال رحمه الله في الكتاب المزبور وجدت في المصباح أن حرم الحسين «ع» وصلوا المدينة مع مولانا علي ابن الحسين «ع» يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعدان لأن عبيد الله ابن زياد كتب إلى يزيد يعرفه ماجرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوما وأكثر منها ولأنه لما حملهم إلى الشام، روي أنهم أقاموا فيها شهرا في موضع لا يكتبهم من حر ولا برد وصورة الحال يقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوما من يوم قتله «ع» إلى أن وصلوا العراق أو المدينة وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الأنصاري أن كان جابر وصل رائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه إلى أكثر من أربعين يوما أو على أن يكون وصل جابر من غم الحجاز من الكوفة أو غيرها أقول : غاية ما قال - ره - بعد تسليمه محض استبعاد ولا ينبغي بمحصلة إلكار الروايات فانا سمعنا من المؤتلفين قرب الكوفة من دمشق بما قد تبسر للريد أن يسير بثلاثة أيام ولاسيما للولاة والحكام بالجور وسبما مثل هذا الخبر المشوم الذي هو عيد للشاميين ومدة مقامهم في دمشق على ما في المنتجب لا يعلم كونها رائدة على ثمانية أيام تقريبا ولم نطهر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر والله يعلم وأبصار قد يذهب الحمام بالمكاتب بأسرع من ذلك واستبعاد مجي جابر من أرض الحجاز أبعد من هذا، لما روي أن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالكوفة أو بغداد وورود مكة وحج في تلك السنة ولأن أخبار بواعبه «ع» من الجن والطير والقطاب الترة دما وغير ذلك أكثر من أن يحق على أمثال جابر كما مضى

عنه والله اعلم بحقيقة احوال والتسليم لما خير لعماله ، في المنتخب لما  
كان اليوم الثامن أي من الأيام التي ناحوا فيها على الحسين «ع» دعاهن  
يزيد وعرض عليهن المقدم فبين وأردن الرجوع الى المدينة فأحضر لهم  
العلم ورينها وامر أن يطع الأربعين وصبت عليها الأموال وقال يا ام  
كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل  
حياتك واصلب وجهك تغفل اخي واهل بيتي وتمططي عوض مالا والله  
لا كان ذلك أبداً .

أقول . قد عرفت بما في الفصل السابق ومما ذكر هنا ان علة الأصر  
بزيارة في الأربعين اما وصول رأس الحسين الى جسده الشريف فيه او  
وصولهم مع من كان مع جابر الى ريارته «ع» فيه ولو لم يكن مما ذكر  
علة تامة فلا ضير لأصرهم «ع» بالزيارة وإن لم يكن سر الأصر وعلمه  
معلوماً وإما نحن من المسلمين هذا ، ولكن لشيعتنا الهائي قول بزيارة  
الحسين «ع» في تاسع عشر صفر وفيه عراة فقال في رسالة له في معرفة  
شهور السنة ما هذه عمارته التاسع عشر فيه زيارة الأربعين لأنني عبد الله  
الحسين «ع» وهي مروية عن الصادق «ع» ووقفهم ارتفاع النهار وفي  
هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته «ع» كان قدوم جابر بن عبد الله  
الأنصاري رضي الله عنه لزيارته عليه السلام وانفق في ذلك اليوم ورود  
حرمة من الشام الى كربلاء قاصدين المدينة على ما كتبها السلام والتعزية  
إليه ، وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعته المراضى : كيف محمد بن أبي القاسم  
الطبري عن الأنعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله  
الأنصاري زائراً قبر الحسين (ع) فما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ  
المرات فاعتقل ثم أزر مارار وارندى ما آخر ثم فتح صرة فيها سمع ومنزها  
على يدته ثم لم يحط خطوة إلا ذكر الله حتى ادنا من القبر قال المسببه  
فلمسته فخر على القبر مغشياً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فما أفاق قال



يا حسين ثلاثاً ثم قال حبيب لا يحجب حبيبته ثم قال واني لك بالجواب وقد  
شجعت أوداجك على أنبا جك وفرق بين بدك ورأسك فأشهد أنك ابن  
خير البين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس  
أصحاب الكسا وابن سيد النقا وابن فاطمة سيدة النساء ومالك لا تكون  
هكذا وقد غدتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت  
من ندي الايمان وفطمت بالاسلام فطمت حيا وطمت ميتاً عـ. ان قلوب  
المؤمنين غير طيبة فراقك ولا شاكّة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه  
وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره  
حول القبر وقال : السلام عليكم أيها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين  
وأياخت برحله أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكوة وأمرتم بالمعروف  
ونهيتم عن المنكر وحاهدتم الملحدين وعبدتم الله حق أناكم اليقين والذي  
بعث محمداً بالحق نبياً لقد شارككم فيما دخلتم فيه ، قال عطية فقلت لحار  
حكيف ولم نهبط وأديا ولم نعل فجلا ولم يضرب بسيف والقوم قد فرق  
بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتقت أولادهم وارملت الأرواح فقال لي  
يا عطية سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول من أحب قوما حشر معهم ،  
ومن أحب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمداً بالحق ان نبني ونية  
أصحابي جميعاً على ما مضى عليه الحسين « ع » وأصحابه الحديث ، قال  
السيد في اللهوف ولما رجعت ساء الحسين « ع » وعياله من الشام وبلغوا  
إلى العراق قالوا للدليل صرنا على طريق كربلاء فوصلوا إلى موضع المصراع  
فوجدوا حار بن عبد الله الأنصاري وجماعة من بني هاشم ورحالا من آل  
رسول الله (ص) قد وردوا لزيارة قبر الحسين « ع » فتوافوا في وقت  
واحد وتلاقوا بالكسا والخمر واللطم وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد  
واجتمعت ليهم ساء ذلك السواد فقاموا على ذلك أياماً ، فروي عن أبي  
حبيب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كننا نخرج إلى الجبانة في الليل



عند مقتل الحسين «ع» فنسمع الجن يتوحدون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله ريق في الحدود

أبواه من عليا قرش وجده خير الحدود

قال ثم انفصلوا عن كربلاء طالعين المدينة ، قال بشير بن جندب فمسا  
قربن المدينة زل علي بن الحسين «ع» فخط رحله وضرب مسطاطه وازل  
أصائه ، وقال يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء  
منه ؟ فقلت بلى يا بن رسول الله أبي لشاعر قال فادخل المدينة وأبع أبا  
عبد الله «ع» قال بشير «ر كبت فرسي ور كعت حتى دخلت المدينة فلما  
بلغت مسجد النبي (ص) رفعت صوتي بالبكاء وأشأت أقول :

يا أهل بئرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار

الجسم منه بكر بلا مضر ج والرأس منه على القنطرة يدار

قال ثم قات هذا علي بن الحسين «ع» مع عماته وأخواته قد حلوا  
ساحتكم وزلوا فثائكم وأما رسوله اليكم المحرمكم مكانه قال فباقيت بالمدينة  
مخدرة ولا محجة إلا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمسة  
وجوههن ضارعات خدودهن بدعين بالويل والنور فلم أركبا ولا ماكية  
أكثر من ذلك اليوم ولا يوما أمر على المسلمين منه وسمعت حاربة تنوح  
على الحسين «ع» فتقول :

نمي سبدي ناع اعاء فأوجعا وأمراضي ناع نعا فألجعا

وعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعك معا

علي من دهي عرش الجليل فزعزعا فأصبح هذا المجد والدين اجدها

علي ابن أبي الله وابن وصيه وانكار عنا شاحط الدار اشعها

ثم قالت أيتها الداعي جددت حررتنا «أي عبد الله «ع» وخذشت منا  
قروحا لما تندمل فمن أنت يرحمك الله ؟ فقلت أنا بشير بن جندب وجهني  
مولاي علي بن الحسين «ع» وهو بارل من موضع كذا وكذا مع عيال

أبي عبد الله الحسين «ع» ونسائه ، قال فتركوني مكاني وادروا فصربت  
فرسي حتى رجعت إليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطريق والمواضع فترلت  
عن فرسي وتخطأت رقا - الناس حتى قرئت من باب القسطاط وكان علي بن  
الحسين «ع» داخلا فخرج ومعه خرقه يمسح بها دموعه وخلفه حادم  
ومعه كرسي فوضعه له وجلس عليه - وهو لا يتالك من العبرة فارتفعت  
أصوات الناس بالبكاء وحنين السوان والجوري والناس من كل ناحية  
يعرونه فضحت تلك البقعة ضجة شديدة فأومأ بيده أن اسكتوا فسكنت  
فورتهم فقال : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ماري -  
الخلايق أجمعين الذي بعد فارتفع في السماوات العلى وقرب فشهد النحوى  
محمد على عظام الأمور وخلائع الدهور وألم الفجائع ومضاضة اللوابع  
وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاطمة الكافلة الفادحة الجامعة أيها القوم  
إن الله وله الحمد اثلا بمصائب جليلة ونعمة في الاسلام عظيمة قتل أبو  
عبد الله «ع» وعترته وسي نسائه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من  
فوق عالي السنان وهذه الرربة التي لا مثلها رربة أيها الناس فأي رجالات منكم  
تسرون بعد قتله أم أبة عين منكم تحبس دموعها ونضن عن انها لها فلة -  
بككت السبع الشداد لفته له وبكت البعار بأمواجها والسماوات بأركانها  
والأرض بأركانها والأشجار بأعصانها والحياتان في الجمع البعار والملائكة  
المقربون وأهل السماوات أجمعون أيها الناس أي قلب لا يتصدع لفته له  
أم أي فؤاد لا يحس إليه أم أي سمع يسمع هذه النعمة التي نمت في الاسلام  
أيها الناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الأمصار  
كنا أولاد ترك وكامل من غير جرم اجترمتناه ولا مكروه ارتكبتناه  
ولا نعمة في الاسلام نعتناها ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولى أن هذا إلا  
إختلاق موافق لو أن النبي تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاية بنا  
لما زادوا على ما فعلوا بنا فاما الله وإيا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها

وأوجعها وأغمها وأكطها وأقطعها وأمرها وأدهمها فمد الله بحسب  
فيما أصابنا وبلغ بنا انه عربى ذو انتقام ، قال فقام صوحان بن صعصعة بن  
صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه بمعه من رمانة رجله وأجابه بقبول  
مذنبه وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على أبيه .

أقول : ثم انه «ع» رحل الى المدينة ثم الى الروضة الشمية فلو نظرت  
الى انكساره وملالته ورأيت اكتيابه في جلالته شاكيا في حضرة جده  
وجده ناعيا أباه وسليته ساكيا دموعه وعبرته شاقرا ثم وطمرته مانا حربه  
وزمرته فكأن نكي عليه محارب المساحد وتندب لديه مبابي القواعد لشجارك  
سماع تلك الواعية ودهاك رؤئك الداهية فكأن بالتي الرؤوف العطوف  
لصوته راحما وتضرعه سامعا ولزمرته حريبا والدعوتة مجيئا : يا مهيحة  
قلبي وبالحمة صدري ما فعل بأبيك فرح المرنضى ما صنع بوالدك بضعة  
الزهراء ابن حامس آل العلاء ؟ ابن باقى أصحاب الكساء ؟ أين ابن مكة  
ومى ؟ أين ابن رزم والصفاء ؟ عربى على جده أن يرى الورى ولا يسمع  
له حسب ولا نخوى عربى على جده أن يكون عطشانا ولا يروى ويحيط  
به من كل جهة الملوى عزيز على أمه نظرت بالحسرة الى سانة العطش  
وسكب دمعته على دراربه القتلى عزيز على أمه التفاته يمينا وشمالا لا يرى  
إلا العدى ورمقه بعينه الى عترته بلا حى عزيز على أبيه أن يلحظ ذريته  
الصاجين بالشكوى ويرمق عشيرته العاجين للداهية الدهماء عزيز على أبيه  
أن يكون وحيدا في العرى ويستغيث ويحمله الورى عربى على أبيه أن  
يستعين ولا يعينه الملا ولا يكون له اليه سبيل ينتمى عزيز على أبيه أن  
تسكس سفينته فى الدهماء ويسيل من أعصائه الدهماء ويكون جريحا لا  
يقداوى ، فلما رجعوا الى بيوتهم الخاوية ودورهم الخالية ومساكنهم النادرة  
فكأن بالدور تندب لمساكن الحال وتنوح بتسكاب الدموع على الارتمال  
وتنأوه كالثواكل وتنحس على المصائب والوارث وتصرح كالصوانح

ونصيح على فقد النوارح ونعج لمصارع الحماميات وتناد على طموس آثار  
الكافلات وكنها تقول واحزنه على شامة ما يحسدني من الديار وواقفاه  
على اضمحلال مداني من الشرف على الكوكب السيار وباشوقاه الى مرج  
أنور من الصباح ويا حياه الى أضواء أعنت عن المصباح كم أباروا بانثراق  
ما ترم ظمئي وكم آسوا باسماع دعوانهم وحشني ككم رتقوا بلطف  
مواساتهم فتى وكم التذللذذ ماسحاتهم سمعي ولبس هذا بأعجب العجائب  
لافتقادها لب البواب بل التعجب منعكس من انه كيف هدأت عن العويل  
والبكاء وقد عزت عليه فقدان الأعزاء وكيف صبرت على القذى والشجى  
وقد غاب عنها سلطان كربلا وكنها تنوح عليه بقاع الأرض تبكي  
عليه عيون العرض الصلاة تصاق الركاة بالبكاء والصوم يوافق الحق في  
النداء وكلها تنادي الاخرى بالهويله وتتحن عيونها الى البكاء وتحمود  
مشرقة بالماء وتتعب كائنات كلات لفقد العزاء وتتلطى لعطشان دابة الشفاء  
وتناد على افتقاده كالابى ، وهكذا الحال الى أن مضى الضجيج من  
المحاريب وسال ماء العيون من الموازيب الى أن وصل ماء الانجيج الى  
منى ثم الى زمزم والصفا فساعدتها كل على النوح والبكاء ورن من ربهم  
أهل الأرض والسماء فبنوا شهم وحزبهم الى الاله وغشي الرنة والضجة  
سدرة المنتهى وثارت الوحشة في جنة الدوى وراع البصر وقد طغى لما  
رأيتك الرزية الكبرى وتناج ما أحبه للآل والعري ومنوة الثالثة الاخرى  
ثم احتطاب الاشقي الذي كذب وتولى فذهب الى أهله يلطمى أولى له  
ثم أولى له فأولى فأولى أبجسب الانسان أن يترك ردى أم للانسان ما تمى  
فه الحسى والله السوى تلك بدأ قسمة صبرى بل لله الآخرة والاولى  
وسبيليه ناراً تلظى والله در من قال :

وقفت على دار النبي محمد فأنبتتها فد اغمرت عرصاتنا  
وامست خلاه من نلاوة قارى. وعطل منها صومها وصلاتها

وكانت ملأ باللائم وجنة من الخطأ يعنى المعتصم صلاتها  
 فأقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شاتها  
 فعيني لقتل السط عبرى ولوعتي على قدم ما تنقضي زوراتها  
 فبا كبدي كم نصيرن على الأدي أما أن أن تغنى إذا حسرانها  
 في كامل الزيارات أبي وجماعة من مشايخي عن سعد عن ابن أبي  
 الخطاب عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع  
 قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي ع عشرين سنة أو أربعين  
 سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له جعلت هذا في  
 أحاف عليك أن تكون من المالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله  
 وأعلم من الله ما لا تعلمون أني لم أذكر مصرع أبي فاطما إلا خفتني  
 العيرة لذلك ، وفيه جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن  
 اسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال أشرف مولى له علي بن الحسين  
 وهو في سقاية له ساجد بكى فقال له يا علي بن الحسين أما أن تحزن أن  
 ينقضي ؟ ورمع رأسه إليه فقال ويحك أو تكلتك أمك والله لقد شكى  
 يعقوب إلى ربه في أقل من مما رأيت حين قال : يا أسفي على يوسف وأنه  
 فقد إننا واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي قال  
 وكان علي بن الحسين ع ع يحيل إلى ولد عقيل فقيل له ما بالك تحيل إلى  
 بني عمك هؤلاء دون آل جعفر ؟ فقال أبي أذكر يومهم مع أبي عبد الله  
 الحسين بن علي ع ع فارق لهم ، قال السيد والشيخ في المنتخب وملخصها  
 أنه روي عن الصادق ع ع أنه قال زين العابدين ع كان مع علمه  
 وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلى وأنه ع بكى  
 على أبيه أربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مفروح صائماً بهاره قائماً ليله  
 فإذا حضر الإفطار جاء تلامه بطعامه وشرابه فيصعقه بين يديه فيقول كل  
 يا مولاي فيقول وا أكل وقتل ابن رسول الله جاءه ما أشرب وقتل

ابن رسول الله عطشا، فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبطل طعامه من  
دموعه ويمزج شرابه بدموعه فإذا أفاق أكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام  
إلى عبادة ربه وأصبح صائما ولم يرل هكذا حتى لحق بالله عز وجل، قال  
وحدث مولاه «ع» أنه برز يوما إلى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد  
سجد على حجارة خشنة فوقفت وأبنا أسمع شقيقه وسكاته وأحسبت عليه  
الف مرة وهو يقول لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله نعبداً ورقاً لا  
إله إلا الله إيماناً وصدقا، ثم رفع رأسه من سجوده وإن لحيته ووجهه قد  
عمر بالماء من دموع عينية فقلت ياسيدي ما آن لحرك أن ينقضي ولبكائك  
أن يقل ؟ فقال لي وبكك أن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم «ع» كان نبيا  
ابن نبي له اثني عشر إنا فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن  
واحد وب طهره من العم وذهب نصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا  
وأما رأيت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي مصرعين مقتولين فكيف  
ينقضي حزني ويقل بكائي، قال الفاضل وفي مصباح المتعبد كان له خريطة  
فيها تربة الحسين «ع» وكان لا يسجد إلا على التراب، وفيه ومن ندبه  
ما روى الزهري : يا نفس حثام إلى الحياة سكوتك وإلى الدنيا وعمارتها  
ركوبك أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك ومن وارتة الأرض من الألفك  
ومن فجعت به اخوانك :

فهم في بطون الأرض بعد طهورها محاسنهم فيمـالـ نوال دوائر  
خات دورهم منهم واقوت عراصهم وساقنهم نحو المنصايا المقادر  
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتمهم تحت التراب الخفائر  
أقول : وقد روي أنه «ع» اعتزل الناس وبني بالبادية مدة من  
الدهر وكان يرسل أحيانا إلى زيارة جده أمير المؤمنين «ع» وأبيه «ع»  
وفي المنتخب وأما ما اكلنوم حين توجهت إلى المدينة جعلت تبكي وتقول  
بحزن وبكاء وثبور :

مدينة جسدنا لا تقبلينا  
ألا فآخبر رسول الله عتاً  
وأخبر جدنا إنا امرنا  
ورحطك يا رسول الله أضعوا  
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا  
فلو نظرت عيونك للأسارى  
رسول الله بعد المون صارت  
وكنث تحوطنا حتى تولت  
أفأطم لو نظرت إلى السبايا  
أفأطم لو نظرت إلى الخياري  
أفأطم لا لقيت من عداك  
فلو دامت حياتك لم نزال  
وعرج بالقيع وقف وناد  
وقل يا عم يا الحسن الزكي  
أيامها إن أخاك أضحى  
بلا رأس تنوح عليه جهراً  
ولو طابت يا مولاي ساقوا  
على متن النياق بلا وطاء  
مدينة جدنا لا تقبلينا  
خرجنا منك بالأهلين جماعاً  
وكنّا في الخروج بجمع شمل  
وكنّا في أمان الله جهراً  
ومولانا الحسين لنا أنيس  
فمن الضائعات بلا كفيل  
فبالحسرات والأحزان جيتنا  
بأننا قد فجعنا في أخينا  
وبعد الأسر يا جدنا سيينا  
عرايا بالعطوف مسليينا  
جنايك يا رسول الله فينا  
على أقتاب الجبال محليينا  
عيون الناس ناظرة إلينا  
عيونك ثارت الأعداء علينا  
بناتك في البلاد مشكينا  
ولو أبصرت زين العابديننا  
ولا قيراط مما قد لقينا  
إلى يوم القيامة تندينا  
أين حبيب رب العالمين  
عياك أخيك أضعوا ضائعنا  
بيد أعدائك بالرمضاء رهينا  
طيور والوحوش الموحشينا  
حرماً لا يجدون لهم معينا  
وشاهدت العيال مكشفيينا  
فبالحسرات والأحزان جيتنا  
رجعنا لا رجال ولا بليينا  
رجعنا حاسرين مسليينا  
رجعنا بالقطيعة حائفيينا  
رجعنا والحسين به رهينا  
ونحن السائرات على أخينا

ونحن السائرات على المطايا      نسال على جمال المفضينا  
ونحن بنات ياس وطه      ونحن الباقيات على آيينا  
ونحن الظاهرات بلا خفاء      ونحن المخلصون المصطفونا  
ونحن الصابرات على البلاء      ونحن الصادقون الناصحونا  
ألا يا جديدا قتلوا حسينا      ولم يرعوا جناب الله فينا  
ألا يا جديدا بلغت عداونا      مناها واشتقوا الأهداء فينا  
لقد هتكوا النساء وحملها      على الأفتاب قهراً أجمعينا  
ورينب أخرجوها من خباها      وفاطم وآله تبدي الأبيننا  
سكينة تشتكي من حر وجد      تنادي القوث رب العالمينا  
وزين العابدين بقيد ذل      وراموا قتله أهل الخوينا  
فبعسدم على الدنيا تراب      فكأن الموت فيها قد سبقنا  
وهذا قصتي وشرح حالي      ألا ياسامعون ابكوا علينا

قال الراوي وأما زينب فأخذت بعضادتي فب المسجد ونادت يا جده  
أي ناعية اليك أخي الحسين «ع» وهي مع ذلك لا تحف لها عبرة من  
البكاء وكلها نظرت إلى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها .

## (فصل)

وانذكر هنا تعزية لموالينا جعفر بن محمد الصادق «ع» كتبها إلى  
نبي عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسن  
وعترته وأصحابه رضوان الله عليهم ، ذكرها السيد في كتاب الأقبال  
بإسناده عن عطية بن نعيم بن المطهر الرازي وسحاق بن عمار الصيرفي  
قالا لما أن أبا عبد الله جعفر بن محمد «ع» كتب إلى عبد الله بن الحسن  
رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته بحزبه عما صار إليه بسم الله الرحمن  
الرحيم إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه أما بعد  
فقد كنت تفردت أنت وأهل بيتك بمن حمل معك بما أصابكم ما انفردت



بالحرر والفضيلة والكتابة وأليم وجع القلب دوني فلقد دالني من ذلك من  
الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما دالك ولكن رجعت اليه ما أمر الله  
جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العراء حين يقول لبيبه (ص) :  
( فاصبر لحكم ربك فانك أعينا ) وحين يقول : ( فاصبر لحكم ربك ولا  
تكن كصاحب الخوت ) وهو يقول لبيبه (ص) حين مثل بحمزة :  
( وإن عاقبتهم عاقبوا بمثل ما عوقبتم به وإن صرتم لمو خير للمصابرين )  
وصبر (ص) ولم يعاقب وحين يقول : ( وأمر أهيك بالصلاة واصطبر  
عليها لا سألك رزقا نحن برزقك والعاقبة للمتقوى ) وحين يقول : ( الدين  
إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ) وحين يقول : ( إنما يوفى الصابرون  
أجرهم بغير حساب ) وحين يقول لغير لاشه : ( واصبر على ما أصابك  
إن ذلك من عزم الأمور ) وحين يقول عن موسى وع : ( وقال القومه  
إستصبروا والله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للمتقين ) وحين يقول : ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات ونواصوا بالحق  
ونواصوا بالصبر ) وحين يقول : ( ثم كان من الذين آمنوا ونواصوا  
بالصبر ونواصوا بالرحمة ) وحين يقول : ( لعلكم شيء من الخوف  
والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ونشر الصابرين )  
وحين يقول : ( وكأين من نبي تأمل معه ربيون كثير فما وهنوا لما  
أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين  
والصابرات ) وحين يقول : ( واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين )  
وأمثال ذلك من القرآن ، واعلم أي عم وإن عماد الله جل جلاله لم يبال  
بضر الدنيا لولييه ساعة قط ولا شيء أحب إليه من الضر والحمد والثناء  
مع الصبر وأنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ، ولولا  
ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه ويحبسونهم ويمنعونهم وأعداؤه آمنون

مطمئنون عاود طاهرون ، ولولا ذلك ما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلموا  
وعذوا في نفي من البغايا ، ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب  
إضطهاداً وعدوا ، ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه : ( ولولا  
أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سفهاً من  
فصة ومعارج عليها يطهرون ) ، ولولا ذلك لما قال في كتابه ( أيعسبون  
أعما قدسهم به من مال وبين نساوع لهم في الطمحات بل لا يشعرون ) ،  
ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا أن يحرق المؤمن لجعلت للكافرين عصابة  
من حديد لا يصدع رأسه أبداً ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث أن الدنيا  
لا تساوي عند الله جناح بعوضة ، ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة  
من ماء . ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمناً على قلة جبل لا بث  
الله له كافراً أو مائة يؤديه ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب  
الله قوماً أو أحب عبداً صب عليه اللؤلؤ فلا يخرج من عم إلا ووقع في  
غم ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عز وجل  
أن يجرعها عبده المؤمن في الدنيا من جرعة عيط كظم عليها وجرعة  
حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ، ولولا ذلك لما كان  
أصحاب رسول الله (ص) يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة  
البدن وكثرة المال والولد ، ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله (ص) كان  
إذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستعفاء استشهد عليكم يا عم وابن عم  
و بن عمومي وأخوتي بالصبر والصيام والتقليم والتعويض إلى الله جل وعز  
والرضا والصبر على قصائمه والتمسك بطاعته والزول عند أمره أمرغ الله  
عليه الصبراً وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسمادة وأبقنا وإياكم  
من كل هلكة بحوله وقوته أنه سميع قريب وصلى الله على صفوته من  
خلقه محمد النبي وأهل بيته .

يقول المؤلف : إعلم أن دأب الله في الصالحين وأوليائه أنقرينهم

تعالى يزودهم عن لذات الدنيا كما يزود الراعي الشفيق ألبع عن مراعات  
 الملكة وكما يحمي الحاذق مريضه عن لذة الاطعمة ، ويؤكد ذلك  
 ما روي ان موسى « ع » لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد  
 الله الصالحين فقال له يا موسى ألمع ربك اني أحبه وأما مطيع له فلما فرغ  
 موسى من المناجاة बोدي يا موسى ألا تبلغني رسالة عبيدي ؟ فقال يا إلهي  
 أنت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى وأنا أيضا أحبه فازداد  
 ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه  
 جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا بالأسد قد افترسه فتصحب موسى  
 وحزن عليه وقال يا إلهي رجل صالح تحبه وبجبت تسلط عليه كلبا من  
 كلابك بفرسه ، فأنه البداء نعم يا موسى هكذا أفعل بأحبائي وأوليائي  
 ابتليتهم في دار الهوان وأسكنتهم عندي عرفات الجنان ، وروي أيضا ان  
 رجلا جاء الى رسول الله (ص) فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني  
 أحب الله عز وجل فقال له استمد لليلاء فقال يا رسول الله وانني أحبك  
 فقال استمد للتفر فقال وانني أحب علي بن أبي طالب عليه السلام فقال  
 استمد للأعداء .

تذييل : بناسب ما مضى وما بي في الكافي في كتاب الحجعة علي بن  
 محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى  
 جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر « ع »  
 يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الأمر في السبعين  
 فلما أن قتل الحسين « ع » اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخبره الله  
 أربعين ومائة فحدثناكم فأدعتم الحديث فكشفتم قناع السر ولم يعمل الله  
 له بعد ذلك وقتا عندهما ( ويعجزو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب )  
 قال أبو حمزة حدثت بذلك أبا عبد الله « ع » فقال قد كان ذلك .  
 أقول : من شرح الجليلية هذا الحديث من الاستعارة التنبؤية الشائعة

والمقصود انه لولا علم الله ألا يقتل الحسين «ع» وقت كذا لجهل طهور  
دولة الحق في السبعين من الهجرة وكذا بولا عمه الأئمة في دعائه الشيعة  
الأسرار لجهل هذا الأمر في ضعف السبعين وهو المائة ولا ريب من  
الهجرة ، وفي الحق وعمره عن الصادق «ع» انه «ع» ضرب الحسين «ع» على  
بالسيف ثم ابتدر ليقطع رأسه بأدى ممد من قتل رب العزة «ع» وتعالى  
من سلطان العرش ألا أيها الأمة المنجية لطلبة محمد «ص» لا وفقكم الله  
لا ضحى ولا فطر ثم قال «ع» لا جرم والله ما وفقوا ولا وفقون أبداً  
حتى يقوم نأثر الحسين «ع» ، وفي رواية أخرى عن محمد بن اسماعيل  
الرائي عن أبي جعفر «ع» قال قلت جعات هناك ما تقول في يوم يوم  
قد روي أنهم لا يوفقون للصوم ؟ فقال لي أما الله قد أجبت دعوة الملك  
فيهم قال قلت وكيف ذلك جعات هناك ؟ قال ان الناس ، قتلوا الحسين «ع»  
على «ع» أمر الله عز وجل ما كما ينادي أيها الأمة الضمة القذية عزة  
ببيها لا وفقكم الله للصوم ولا فطر ، وفي رواية أخرى لفطر ولا ضحى  
أقول : قيل عدم التوفيق لاشتلاء الهلال في كثير من الأزمان  
وهو غير بعيد والأقرب ان عدم التوفيق للصوم أهم بفطرون قبل العروب  
وذهاب احمره عن قمة الرأس على ما شاهدنا أنهم قالوا مستحبات في بدء  
الافطار على الصلاة والاشائهم بهم تعجيل الصلاة قبل العروب فكيف  
بالافطار وهذا هو عدم التوفيق لفطر على «ع» في بعض الروايات وعدم  
التوفيق للأضحية عدم توفيقهم للعبادة لركعتهم حج تمتع وطواف استسنة  
وذلك واضح وهذا حسب ما وعدناه بدخلى أن يكون مفتاح ما يورده  
وآخر ما يقصده لأن وضع هذه الرسالة مهي على كونها كالمشرح لرساله  
الهموف على قتلى الطفوف لكن لا بأس على بعض ما سألنا من لائمه  
المرام مما يتشوق الى دركه لطاع والمي الى فهمه اقلوب الاستماع الى  
يتشقى بذكره العليل ويتروى بقطره العليل ولذا أورد

## خاتمة

فيها خمس مجالس بعضها تفريجات للشجى وبعضها تنبيهات للآل

## ( المجلس الأول )

في رجعة الحسين «ع» في زمن المهدي «ع» وانتقامه من قتلته واستيصال ذرية طلحة ، في كتاب الرجعة لبعض أصحابنا الامامية عن ابن علي بن فضال عن أبي المعري حميد بن المنقح عن دارد بن راشد عن حمران بن أعين قال أبو جعفر «ع» لنا وللسوف يرجع لهارم الحسين ابن علي «ع» فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر ، وسند آخر عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن أبي عبد الله «ع» قال سمعناه يقول أول من يكر في الرجعة الحسين بن علي «ع» فيمكت في الأرض أربعين ألف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه ، أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعا قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث أنها سمعا أبا عبد الله «ع» يقول أول من ينشق عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين «ع» وإن الرجعة ليست بقيامة وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محصا أو محض الشرك محصا ، وبإسناد آخر عن يونس بن طيار عن أبي عبد الله «ع» قال إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي «ع» وأما يوم القيامة فأما بعث إلى الجنة وبعث إلى النار ، محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسين بن راشد عن أبي إبراهيم «ع» قال قال لترجمن موسى ذهبت وليقتصم يوم يقوم ومن عذب يقتصم عذابه ومن أعبط يقتصم بغيظه ومن قتل يقتصم بقتله ويرد لهم أعداؤهم حتى يأخذوا نهارهم

ثم يعمرون بعدهم ثلاثون شهواً ثم يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا  
نارهم وشفوا أنفسهم ويصير عدوهم إلى أشد النار عذاباً ثم يوقفون بين  
يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم حقوقهم .

يقول المؤلف : لا يقال هذا من باب لطاهر آية سورة العاشية : ( إن  
إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ) فإن باب الخلط واسع بطريق قوله تعالى :  
( فلما آسفونا انتقمنا منهم ) أي أسفوا أوليائنا ، وبؤيده ما روي في  
روضة الكافي عن سماعة قال كنت قاعداً مع أبي الحسن الأول «ع»  
والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة اليما إياب هذا الخلق  
وعليها حسابهم لما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل تشفعنا  
عند الله في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه  
منهم فأجابونا إلى ذلك وعوضهم الله عز وجل ، محمد بن عيسى بن عبيد  
عن الحسين بن سعيد البراد عن عمرو بن شمر عن حارث بن بريد عن أبي  
عبدالله «ع» قال إن لعلي «ع» في الأرض كرة مع الحسين أنه حتى  
يقبل برأيته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد  
حربه ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن  
سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهما صفين مثل المرة الأولى يقتلهم ولا يبق منهم  
مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون  
ثم كرة أخرى مع رسول الله (ص) حتى يكون خليفة في الأرض ويكون  
الائمة «ع» عماله وحتى يبعثه الله علانية وتكون عبادة عలాة في  
الأرض كما عبد سراً في الأرض ثم قال إي والله واضع ذلك ثم عقد  
بيده أضعافاً يعطي الله بيه ملك جميع أهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا  
إلى يوم نعتها وحتى ينحر له مواعده في كتابه كما قال : ( وظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون ) ، روي عن سهل بن زياد عن الحسن بن  
محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال

قال الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» لا تصحابه قبل أن يقتل ان  
رسول الله (ص) قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي أرض قد  
التقى فيها النبيون وأوصياء النبيين في أرض تدعى عمورا وانك لتستشهد  
بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم من الحديد وتلا :  
( يا نار كوني برداً وسلاماً ) يكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً  
فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على بينا (ص) ثم أمكت ما شاء الله  
فأكون أول من نشق الأرض عنه فخرج خرجة يوافق خرجة  
أمير المؤمنين «ع» وقيام قائمنا وحياة رسول الله (ص) ثم لينزل علي  
وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الأرض قط ولينزلن علي جبرئيل  
وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة لينزل محمد وعلي وأخي  
وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب وجمال من نور  
لم يركبها مخلوق ثم ليبرزن محمد (ص) لوائه ويدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم أنا  
نمكت به ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من  
دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان أمير المؤمنين «ع» يدفع الي  
سيف رسول الله (ص) فيبعتني الى الشرق والغرب فلا آتي على عدو إلا  
أهرقت دمه ولا أدع صنماً إلا أحرقت حتى أقع الى الهند فأفتحها وان  
دأبيل ويوشع يخرجان الى أمير المؤمنين «ع» يقولان صدق الله ورسوله  
وبيعت معها الى البصرة سبعين الف رجل فيقتلون مقاتلهم ويبعث معنا الى  
الروم فيفتح الله لهم ثم لا تقتل كل دابة حرم الله لحها حتى لا يكون على  
وجه الأرض إلا طيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل  
ولا تخبرهم بين الاسلام والسيف فن أسلم مننت عليه ومن كره الاسلام  
أهرق الله دمه ولو بقي رجل من شعبتنا إلا أزل الله عليه ملكاً يمسح  
عن وجهه التراب ويهرقه أرواحه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه  
الأرض أعشى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلائه بنا أهل

الب ولا يران ابركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف ما  
 ربه الله فيها من الفرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمر الصيف في  
 الشتاء وذلك قوله تعالى : ( ولو أن أهل القرى آمنوا وانفقوا لفتحنا  
 عليهم رركات من السماء والأرض ولكن كذبوا ) ثم ان الله ليهب شيعة  
 كرامة لا يخفى عليهم شيء من الأرض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم  
 يريد أن يعلم علم أهل بيته فيحرمه العلم ما يعملون ، الفضل بن شاذان عن  
 الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن حار الجعفي قال سمعت أبا  
 جعفر « ع » يقول والله يمكن ما أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة  
 سنة وزداد ثم قال متى يكون ذلك ؟ قال بعد القم قلت وكم يقوم  
 القم في عامه ؟ قال تسع عشر سنة قال يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين  
 فيطلب بدمائه ودماء أصحابه فيقتل ويحرق حتى يخرج الحق وهو  
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » ، وقال علي بن إبراهيم قوله :  
 ( ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ) قال الاحسان رسول الله (ص) وقوله  
 بوالديه الحسن والحسين « ع » وقال ( حملته امه كرها ووضعت كرها )  
 وذلك ان الله أخبر رسول الله (ص) وشره بالحسين « ع » قبل حملها وان  
 الامامة تكون في ولده الى يوم القيامة ثم أخبره بما يصدره من القتل في  
 نفسه وولده ثم عرضه بأن جعل الامامة في عقبه ثم أعماه انه يقتل ثم  
 رده الدنيا ويصره حتى يقتل أعداؤه وبما ذكره الأرض وهو قوله تعالى  
 ( ويريد أن يهلك الدين استضعفوا في الأرض ) الآية وقوله ( ولقد  
 كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون )  
 فبشر الله بنيه ان أهل بيتك يملكون الأرض ويرجعون اليها ويقتلون  
 أعدائهم فبشر رسول الله (ص) فاطمة « ع » بحسن الحسين « ع » وقته  
 حملته كرها ، ثم قال أبو عبد الله « ع » فمرايتهم أحداً يبشر بولد ذكر  
 فيحمله كرها أي انها اعتمدت وكرهت لما أخبرها بقتله ووضعت كرها



لما علمت من ذلك .

أقول : هذه الرواية نقلت من رسالة الرجعة مع حضور نفسي على ابن ابراهيم القمي لأنها اختصرت فيها ، وفيه انه كان بين الحسن والحسين طهر واحد وكذا رواية التالية كانت ، في روضة الكافي لكما روينا أحاديث الرجعة كلها من الرسالة للاعتناء عليها وكون المراد بالاحسان الرسول (ص) أما بأن المراد إنا وصينا الاسان بملازمة الحسنين «ع» وحسن العنيتع اليهما بوساطة الاحسان ومابلاعه شرفها وبيانه وصلها أو يكون إحسانا بدلا من الاسان وفيه مع العدد نوع استجدام في الاسان المراد بلفظه غير ما اريد به في ضمير بوالديه ، محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصبم عن عبد الله بن القاسم لبطل عن أبي عبد الله «ع» في قوله : ( وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ) قال مرة قتل علي بن أبي طالب «ع» ومرة طعن الحسن «ع» ( ولتعلن علواً كبيراً ) قال قتل الحسين «ع» ( وإذا جاء وعد اوليها ) فإذا جاء نصر دم الحسين «ع» ( نعتنا عليكم عباداً لنا اولي ناس شديد نجاسوا خلال الديار ) قوم بدمتهم الله قبل خروج القائم «ع» ولا يدعون وزراً لا آل محمد إلا قلوبهم وكان وعداً موهولاً خروج القائم «ع» ( ثم رددنا لكم الكرة عليهم ) خروج الحسين «ع» يخرج في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لعل بيضة وجمان المؤدود الى الناس ان هذا الحسين «ع» قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس مدحال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم هذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين «ع» جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفمه ويحفظه ويأمنه في حفرة الحسين بن علي «ع» ولا يلي الوصي إلا الوصي مثله ، وعنه «ع» يقبل الحسين في أصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون

نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران « ع » فيدفع اليه القيثارة فيكون  
 الحسين « ع » هو الذي يلى غنمه وكفنه وحنوطه ويلجده في حفرته ،  
 روي عن جعفر بن قولويه ، في كتاب المزار عن محمد بن جعفر الراري عن  
 محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن  
 أبيه عن مروان بن مسلم عن يزيد بن معاوية المعلى قال قلت لأبي عبد الله  
 أخبرني عن اسماعيل الذي ذكره في كذا انه حيث يقول : ( واذكر في  
 الكتاب اسماعيل انه صادق الوعد وكان رسولا نبيا ) أكان اسماعيل بن  
 ابراهيم « ع » ؟ فان الناس يزعمون انه اسماعيل بن ابراهيم وان اسماعيل  
 مات قبل ابراهيم و ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فقال « ع »  
 والى من ارسل اسماعيل إذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسماعيل  
 ابن حرقيل الذي بعثه الله الى قومه وكذبوه وقتلوه وسلبوا وجهه  
 وفضب الله له فوجه اليه سططين ملك العذاب ، وقال له يا اسماعيل أما  
 سططين ايل ملك العذاب وجهي رب العزة اليك لا عذب قومه بأنواع  
 العذاب إن شئت فقال له اسماعيل لا حاجة لي في ذلك باسططين فأوحى  
 الله اليه لما حاجتك يا اسماعيل ؟ فقال اسماعيل يا رب أحدث الميت في نفسك  
 بالرؤية ولحمد (ص) بالسوة ولا وصيائه بالولاية وأخبرت خاتمت بها  
 تفعل امته بالحسين بن علي « ع » من بعد نبيا وانت وعدت الحسين ان  
 تكرمه الى الدنيا حتى ينتقم نفسه ممن فعل ذلك به ثم جئني اليك يا رب أن  
 تكرمني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك إلي ما فعل كما تكرم الحسين  
 فوعده الله اسماعيل بن حرقيل ذلك يكرمه مع الحسين بن علي « ع » ، وعنه  
 عن أحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم  
 عن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن  
 الأنصمي قال حدثنا أبو عبيدة الفزاز عن حمزة قال قال لأبي عبد الله « ع »  
 جعلت فداك ما فعل بقرابكم أهل البيت وأقرب آحادكم منها من بعض

مع حاجة هذا الحالى بكى بكى ففان بكى واحداً من حشمته وبها ما يحتاج  
اليه أن يعمل به في مدته وذا بقضى ثم أمره عرف أن أحبه قد حضر  
وأباه لى (ص) بمعنى إليه نفسه وأحضره به عنده وان الحارين فر  
الصغيرة الي أعطاه وفسرته ما ياتي وما ياتي وبقى من شيء من بقص  
نخرج الي القتال وكانت من تلك الامور اني بقيت ان املاؤكم سبب الله  
في بصرته قد دلل فمكنت تستمد للقتال وذهبت لملك حتى فتن ورات  
وهدد اقطعت مدته وقتل (ع) فقلت الملائكة يا رب أدت ال في  
الاحقاد وأدت ال في بصرته وهدد فقصته ووحى الله تبارك  
ونعالى أن أرموا امره حتى زوجه وقد خرج وصره وانكوا عليه وعلى  
ما فيكم من بصرته وكما حصصته بصرته وانكاه عليه فبكت الملائكة  
امرياً وجرد على ما فيكم من بصرته ودا حرج (ع) يكون أمصاره ،  
المصرى قال حدثني أبو المصل عن أن صدقة عن المنصور بن عمر قال قال  
أبو عبد الله (ع) كآني والله بالملائكة من زاحوا المؤمنين على قبر الحسين  
قال قلت فيراؤن لهم قال هيهات هيهات ليزاؤن والله للمؤمنين حتى انهم  
يتمسحون وجوههم بدمهم من وذل الله على زوار الحسين (ع) غدوة  
وعشية من طهء الجسد وخدمهم الملائكة لا سأل الله عبد حاجة من  
حوالح الدنيا والآخرة إلا أعطاه به ، قال قلت هذه والله الكرامة  
ما يا منصور أريدك ؟ قلت الله سيدي فان كآني سربر من نور قد وضع  
وقد صرت عليه فيه من يافوته حراء مكلية بالجواهر وكآني بالحسين (ع)  
على ذلك السربر وحوله تسعون الف قبله خصره وكآني بالمؤمنين يروروه  
وبسهمون عابسه فيقول الله عز وجل لهم أوليائي فطالما اردبتم وذللتم  
واضطهدتم وهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا  
فصبتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ، وفيه في البحار في تاريخ  
صاحب الامر (ع) ما اختلاف كثير لكما أخذنا من كل منها ما هو

أبسط وأوفى ، روي عن الحسن بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلي بن  
عبد الله الحسبي عن أبي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن القرات عن محمد  
ابن الفضل عن الفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق ( ع ) هل  
أما مول المنتظر المهدي ( ع ) من وقت موقت يعلمه الناس ؟ فقال حاش  
لله من وقت موقت أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعة قلت يا سيدي  
ولم ذاك ؟ قال لأنه هي الساعة التي قال الله تعالى : ( يسألونك عن الساعة  
قل إنما علمها عند ربّي لا يعلمها لوقتها إلا هو ثقّلت في السماوات والأرض )  
الآية وهي الساعة التي قال الله تعالى : ( يسألونك عن الساعة أيان مرسيها )  
وقال ( وعنده علم الساعة ) ولم يقل أيانها عند أحد دونه وقال ( هل ينظرون  
إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ) وقال ( اقتربت الساعة وانشق  
القمر ) وقال ( وما يدريك لعل الساعة تكون قربا يستمعل بها الذين  
لا يؤمنون والذين آمنوا مشفقون منها ويحملونها الحق إلا الذين  
يهارون في الساعة أي ضلال بعيد ) قلت يا مولاي فما معنى تهارون ؟ قال  
يقولون متى ولد ؟ ومن رأى ؟ وأين هو ؟ وأين يكون ؟ ومتى يظهر ؟  
كل ذلك استعجلا لأمر الله وشكا في قصته ودخولا في قدرته ( أولئك  
الذين خسروا الدنيا والآخرة وإن للكافرين شر ما تب ) قلت أملا  
يوقت له وقت ؟ فقال يا مفضل لا أوقت له وقتا ولا بوقت وقت إن من  
وقت لمهديننا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى أنه أطهره على سره وما  
لله من سر إلا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الصال عن الله الرابع  
عن أولياء الله وما لله من خير إلا وهم أحص به لسره وهو عندهم وإنما  
التي الله اليهم -م ليكون حجة عليهم ، قال الفضل يا مولاي فكيف تدري  
ظهور المهدي ( ع ) واليهم التسليم ؟ قال ( ع ) يا مفضل يظهر في شبهة  
ليستين فيعلوا ذكره ويظهر أمره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر  
ذلك على أمواه المحققين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليرمهم الحجة

بمعرفة من به على إنا قد قصصنا ذلك ودلنا عليه وسبناه وسميناه وكتبناه  
وعلمنا سمي جده رسول الله وكناه لثلاثين قول الناس ما عرفناه له إسما ولا  
كنية ولا نسبا فوالله ليتحقق الإيضاح به وباسمه وبسمة وكنيته على  
ألسنتهم حتى لبسميه بعصم بعصا كل ذلك الروم الخجة به ثم يظهره الله  
كما وعد به جده (ص) في قوله : ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين  
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) قال المفضل يا مولاي  
فما تأويل قوله تعالى : ( ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ؟  
قال « ع » هو قوله تعالى : ( وقاتلوه حتى لا يكون فتنة ويكون الدين  
كله لله ) فوالله يا معصم ليرفع الملل والأديان والاختلاف ويكون الدين  
كله واحداً كما قال جل ذكره : ( إن الدين عند الله الإسلام ) وقال الله  
تعالى : ( ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
الخاسرين ) ، قال المفضل فأت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آباءه  
إبراهيم ونوح وموسى وعيسى وعهد هو الإسلام ؟ قال نعم يا معصم هو  
الإسلام لا غير فأت يا مولاي أنعمه في كتاب الله تعالى ؟ قال نعم من  
أوله إلى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى : ( إن الدين عند الله  
الإسلام ) ومنه قوله تعالى : ( ملة أبيكم إبراهيم هو سميتكم المسلمين ) ومنه  
قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل : ( واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا  
أمة مسلمة لك ) وقوله تعالى في قصة فرعون : ( حتى إذا أدركه العرق  
قال أهنت إني لا إله إلا الذي آمنت به سو إسرائيل وأما من المسلمين )  
وفي قصة سليمان والمقيس حيث يقول : ( قبل أن يتوبوا مسلمين ) وقولها  
أسلمت مع سليمان لله رب العالمين ) وقول عيسى : ( من أسلمني إلى الله  
قال الخوازيزمي ) أسلم الله آمنا بالله واشهد أنا مسلمون ) وقوله  
جل وعز وله : ( وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً )  
وقوله تعالى في قصة لوط : ( فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) ولوط

قبل ابراهيم وقوله : ( قولوا آمنا بالله وما ازل البنا وما ازل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاشياط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) وقوله تعالى : ( أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ) قلت يا سيدي كم المثل ؟ قال أربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس ؟ قال « ع » لأنهم تمجسوا في المريانية وادعوا على آدم وعلى شيت بن آدم وهو هبة الله اليها اطلق لها بكاح الامهات والاختوات والبسات والحالات والنمات والمحرمات من النساء وابها أمراهم أن يصلوا الى الشمس حيث رفعت في السماء ولم يجعلوا لعبلائهم وقتاً وإنما هو افتراء وكذب على الله عز وجل وعلى آدم وشيت ، قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي لم سمي قوم موسى اليهود ؟ قال « ع » لقول الله عز وجل : ( إنا هدانا اليك ) أي اهتدينا اليك قال قلت فالتنصاري ؟ قال « ع » لقول عيسى : ( من أنصاري الى الله قال الخواريون نحن أنصار الله ) فسموا التنصاري لنصرة دين الله قال المفضل فقات يامولاي فلم الصائشون الصائش ؟ فقال « ع » يامفضل انهم صبتوا الى تعطيل الانبياء و لرسل والمثل والشرائع وقالوا كل ما جاؤا به باطل فجددوا توحيد الله وسورة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الأوصياء فهم بلا شرعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطية العالم ، قال المفضل قلت سبحان الله فما أجل هذا العلم من علم ؟ قال « ع » نعم يامفضل فالحق الى شيعتنا لثلاثا يشكوا في الدين ، قل المفضل قلت يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي « ع » ؟ قال « ع » لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين من قال لكم غير هذا فكذبوه ، قال المفضل قلت يا سيدي ولا يرى في وقت ولادته ؟ قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة

وفاته آية ابن سنتين وتسعة أشهر أول ولادته وقت هجر من ليته الجمعة  
 نهار خلون من شعبان سنة سبع وحسين وماتني الى يوم الجمعة نهار ليل  
 خلون من ربيع الاول سنة ستين وماتني وهو يوم وفاته بالمدينة التي  
 تسمى شاطيء دجلة بنيتها انتكبر الجدار المسمى باسم جعفر الملقب بالموكل  
 وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن  
 الحق سنة ستين وماتني ولا يراه المشكك المرناب وبعد يوم أمره وبنيه  
 وبغيب عنها فظهر لمن طلبه في القفر ونصاب اسمه في المدينة في حرم  
 جده رسول الله (ص) فإلقاء هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في  
 آخر يوم من سنة ست وستين وماتني فلا يراه عين أحد حتى يراه كل  
 أحد وكل عين ، قال المفصل قلت ياسيدي من يحاطبه ولم يحاطبه ؟ قل  
 عليه السلام يحاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج أمره وبنيه الى  
 ثقافة وولادة ووكلائه ويقعد ساء محمد بن نصر التماري في يوم غيبته  
 صابراً ثم يظهر بمكة والله بامفضل لك في أنظر اليه قد دخل مكة وعليه  
 ردة رسول الله (ص) وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجله بعلا رسول الله  
 المخصوصة وفي يده هراوة يسوق بين يديه أعزاً عجافاً حتى يصل بها نحو  
 البيت ولبس أحد حرفة ويطهر وهو شاب موق ، قال المفصل ياسيدي  
 يعود شاماً أو يظهر في شبيه ؟ فقال « ع » سبحانه الله وهل يعرف ذلك  
 يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاء الأمر من الله تعالى ، قال  
 المفصل ياسيدي من أين يظهر وكيف يظهر ؟ قال « ع » بامفضل يظهر  
 وحده وبأي البيت وحده وبلغ الكعبة وحده وبحس عليه الليل وحده  
 فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة  
 صفواً فيقول له جبرئيل « ع » ياسيدي قولك مقبول وأمرك حازر وبمسح  
 وجهه ويقول ( الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نلبوه من  
 الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ) ويقف بين الركن والمقام فيصرخ

صرخة فيقول يا معاشر بني آبي وأهل عصبي ومن ذرعه الله لصبرتي قل  
ظهوري على وجه الأرض طمأنينة وترد صبيحتهم عليهم وهم في محاربتهم  
وعلى فرشهم في شرق الأرض وعربها فيسمعونها صيحة واحدة في أدن  
كل رجل فيحيثون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم إلا كلمة نصر حتى  
يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير  
عموداً من الأرض إلى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض  
ويدخل عليه نور من جوف بيته فيخرج نفوس المؤمنين بذلك النور وهم  
لا يعلمون بطهور قائما أهل البيت (ع) ثم يصيحون وقوا بين يديه وهم  
الثلاثة وثلاثة عشر رجلاً هذه أصحاب رسول الله يوم بدر ، قال الفضل  
فأت ياسيدي الثلاثة وسعدون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين بطهرون معه ؟  
قال (ع) بطهرون وفيهم أ و عبد الحسين (ع) في اثني عشر ألف صدوق  
من شيعة علي (ع) وعليه عمامة سوداء ، قال الفضل ياسيدي فيغير القائم  
بيعة من ياحواله هل طهوره وقبل قيامه ؟ قال (ع) يا مفضل كل بيعة  
قبل طهور القائم بيعة كمر وثق وحديعة لمن الله المايح لها والبيع له  
بلى يا مفضل إذا أسند القائم طهره إلى بيت الحرام وبمسد يده المباركة  
فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله والله ثم يلو  
هذه الآية : ( ان الذين يابعون الله يد الله فوق أيديهم  
من نكث فانما يبرك على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً  
عظيماً ) فيكون أول من يقبل يده جبرئيل ثم يابسه ونبأه الملائكة  
وعنه الجن ثم المقاتلة والثلاثة عشر رجلاً على ماضى ويصبح  
الاسم مكة فيقولون من هذا الرجل الذي بحاسب الكعبة ؟ وما هذا الخلق  
الذين معه ؟ وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلاً ؟ فيقول  
بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العزات ثم يقول بعضهم لبعض  
انظروا هل تعرفون أحداً من معه ؟ فيقولون لا نعرف أحداً منهم إلا



أربعة من أهل مكة وأربعة من أهل المدينة وثمانون من أهل بلادهم  
 بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم فإذا طلعت الشمس  
 وأضأت صاح صائح بالخلائق بين عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع  
 من في السموات والأرض يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد وبسمي  
 باسم جده رسول الله (ص) وبكيتته وبكسبه إلى أبيه الحسن العسكري  
 الحادي عشر إلى الحسين بن علي (ع) فسموه تهتدوا ولا تخالفوا أمره  
 فتصلوا أول من يلي بدائه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا  
 وأطعنا ولم يبق ذر أدن من الخلائق إلا سمع ذلك النداء من البدو والحضر  
 والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستنهم بعضهم بعضا ما سمعوه بأذانهم  
 فإذا دنت الشمس إلى الغروب صرح صارخ من مغربها يا معشر الخلائق  
 قد ظهر ربكم بوادي الياسر من أرض فلسطين وهو عثمان بن عيسى  
 الأموي من ولد يزيد بن معاوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتصلوا فبر  
 عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا  
 ببق ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلا ضل بالنداء الأخير  
 وسيدنا القائم (ع) مستند طهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلائق ألا  
 ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فيها أنا آدم وشيث ألا ومن أراد أن  
 ينظر إلى نوح وولده سام فيها أنا نوح وسام ألا ومن أراد أن ينظر إلى  
 إبراهيم وإسماعيل فيها أنا إبراهيم وإسماعيل ألا ومن أراد أن ينظر إلى  
 موسى وبشع فيها أنا موسى وبشع ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى  
 وشمعون فيها أنا عيسى وشمعون ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد  
 وأمير المؤمنين هما أنا محمد وأمير المؤمنين ألا ومن أراد أن ينظر إلى  
 الحسن والحسين هما أنا الحسن والحسين ألا ومن أراد أن ينظر إلى  
 الأئمة من ولد الحسين هما أنا الأئمة أجيئوا إلى مسألي فاني ابتكم  
 بما نبؤكم به وما لم ندؤا به ألا ومن كان يقرء الكتب والصحف فليسمع

مني ثم بدأ بالصحف التي أرها الله على آدم وشيت «ع» فيقرئها فيقول  
 امة آدم وشيت هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد قرء لنا ما لم  
 يكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان أسقط منها وبدل وحرف  
 ثم يقرء صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول  
 أهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما  
 أسقط وبدل وحرف منها هذه التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل  
 الكامل وأما أضعاف ما قرأنا منها، ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا  
 والله القرآن حقا الذي أنزل الله على محمد (ص) وما أسقط منه وحرف  
 وبدل، ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن  
 وفي وجه الكافر كافر، ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه  
 الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي أما بشير أمرك ان الحق  
 بك واشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء فيقول له القائم «ع» بين قصتك  
 وقصة أخيك فيقول الرجل كنت وأخي في جيش السفيناني وخربنا  
 الدنيا من دمشق الى الرواء وتركناها حراء وخربنا الكوفة وخربنا  
 المدينة وكسرنا المير وراثت نغالنا في مسجد رسول الله (ص) وخربنا  
 منها وعددنا ثلاثمائة ألف رجل نريد خراب البيت وقتل أهلها فلما صرنا  
 في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائحا يا بيدا يا بيدا القوم الطالين فافجرة  
 الأرض وانتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الأرض عقال ناقة  
 لما سواه غري وغير أخي فاذا نحن بملاك قد ضرب وجوهنا فصارت الى  
 ورائنا كما ترى فقال لأخي ويلك يا بشير امض الى السفيناني بدمشق وانفرد  
 بظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد أهلك جيشه بالبيداء وقال لي  
 يا بشير الحق المهدي بمكة وشره بملاك الطالين ونسب على يده ما يقبل  
 نوبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سوبا كما كان ويبايعه ويكون معه  
 قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس؟ قال إي والله يا مفضل

وبحاطة ونهم كما يكون الرجن مع حاشيته وأهله . قلت يا سيدي ويسرون  
 معه ؟ قال إي والله بامعصل وايران أرض الحجر ما بين الكوفة والكوفة  
 وعدد أصحابه حينئذ ستة وأربعون ألف من ثلاثمائة وستة آلاف من الجن .  
 وفي رواية أخرى ومثلها من الجن هم بنصره الله ويخرج على يديه ، قال  
 المفصل فما يصنع أهل مكة ؟ قال « ع » يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة  
 فيطيعونه ويستحلف فيهم رجلا من أهل مكة ويخرج يريد المدينة ، قال  
 المفصل يا سيدي فما يصنع بالبيت ؟ قال « ع » يقضيه فلا يدع منه إلا  
 القواعد التي هي أول بيت وضع للناس مكة في عهد آدم « ع » والذي  
 رفعه إبراهيم وإسماعيل منها وإن الذي بنى بعدهم لم يسهل الله بنيته  
 كما شاء الله وليعين آثار الطالبيين بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم  
 وليهدم من مسجد الكوفة وليهدم على يديه الأول وليهدم قصر العقيق  
 ملعون ملعون من شاء ، قال المفصل يا سيدي فقيم مكة ؟ قال لا بامعصل  
 بل يستحلف فيها رجلا من أهلها فداسارها وشوا عليه فيقتلونه ويرجع  
 إليهم فبأولئك مطعون مفعي رؤوسهم فيكونون وتصرعون ويقولون يا مهدي  
 آل محمد التوبة التوبة فبعظهم وبذرهم ويحذرهم ويستحلف عليهم منهم خليفة  
 ويسرون فينزلون عليه فيقتلونه فيرد إليهم أنصاره من الجن والانس يقول  
 لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم شراً إلا من آمن ولولا أن رحمة ربكم وسعت  
 كل شيء وأما تلك الرحمة لرجعت إليهم معكم فقد قطعوا الأعداء بينهم  
 وبين الله وبينهم وبينهم فيرجعون إليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد  
 لا والله ولا من الألف واحد ، قال المفصل قلت يا سيدي فإين تكون  
 دار المهدي ومجتمع المؤمنين ؟ قال « ع » دار ملك الكوفة ومجلس حكمه  
 جامعها وبيت ماله ومقسم عساكر المسلمين مسجد السهلة وهو وضع خلوانه  
 الذكوات البيض من الغربيين ، قال المفصل يا مولاي كل المؤمنين يكونون  
 بالكوفة ؟ قال إي والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حولها وليبلغن

عجالة درس منها أي درهم أي و لله وليودن أكثر الناس به اشترى شراً  
 من أرض السبع بشر من ذهب واسع خبطة من حطط همدان  
 أقول : وفي رواية مرض عم أبا درهم انتهى ، ولتصير كوفه  
 أربعة وحسين ميلا ولبحاورن قصورعا كربلا ولتصير اله  
 معقلا ومقلا يختلف فيه اللائكة والمؤمنون وليكون لها شأن عظيم  
 وليكون فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة إلا  
 أعطاه الله بدعونه الواحدة مثل ميت لديه ألف مرة ثم نفس أو عبد الله  
 وفان يا مصعب ان النخاع تحترق وتحترق كعبة البيت الحرام على بقعة  
 كربلاء وحي به ليم أن اسكي كعبة البيت الحرام ولا تتعري على  
 كربلاء ها بقعة المبركة التي يودي موسى منها في الصخرة وها برية  
 التي آوت إليها مريم والمسيح و هم بداية إلى غسل فيهم رأس الحسين  
 وفيها عسدت مريم عيسى واعتسأت من ولادتها و هم خير بقعة وعرج  
 رسول الله ميم وقف عينته وليكون أشيعه فيها حبة إلى ظهوره فما  
 قال المعصلي يا سيدي ثم يسير المدي إلى أين ؟ قال «ع» إلى المدينة جدي  
 رسول الله (ص) فإذا وردك كان له فيهم مقيم عجيب يظهر فيهم مرور  
 المؤمن وحزن الكافر قال المعصلي قلت يا سيدي كيف يكون دار الفاسقين  
 الزوراء في ذلك وقت ؟ قال في أمه لله وسحطه ويطشه بكرمهم ، فمن  
 وتتركهم حمداً فقول لها ومن ؟ كل الذين من أرباب لصغر ومن  
 الأرباب المعرب ومن كتاب العربية ومن الأرباب في نسير أليم : من كل  
 قريب أو بعيد والله ليراني من صوف أعداء ما مل سائر الأئمة  
 المنتمدة من أول الدهر إلى آخر وليراني من المذاب ما لا عين رأت  
 ولا أدن سمعت بمثله ولا يكون طوبى أهمم ، لا بأسيف وويل عند ذلك  
 لمن اتخذها مسكناً ومن انقمم م . في شفاؤه وأخارج ميم رحمة الله  
 والله ليقى من أمر أهلها في الدنيا حتى قال ام هي تدبر وان دورها

وقصورها هي الجنة وان ثنائها هي الحور العين واد ولدائها هم الولدان وليطامن  
 ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليطهرن فيها من الافتراء على الله وعلى  
 رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الرور وشرب الحور والفقور  
 وركوب الفسق وأكل السحت وسفك الدماء مالا يكون في الدنيا الا دواها  
 ثم ليخبر بها الله بتلك الرايات حتى لو مر عليها مار يقال ها هنا كاتاروراء  
 قال المفضل قلت ثم يكون ماذا يا سيدي ؟ قال يخرج الحسيني القمي المصباح  
 الذي من نحو الديلم فيصيح بصوت له مصيح يا آل أحمد أجيئوا المملوك  
 والمادي من حول الضريح فتجبه كنور الله بالعالقان كنوز وأي كنور  
 لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال كبر الحديد لكافي أنظر اليهم  
 على البرارين الشهب أيديهم الخراب يتعاونون شوقا الى الحرب كما تتعاون  
 الدئاب أميرهم رجل من قمم يقال له شبيب بن صالح فيقتل الحسيني فيهم  
 وجهه كدائرة القمر أروع الناس جمالا فيقتني على أثر الظلم فيأخذ سيفه  
 الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم سير تلك الرايات كلها حتى يرد  
 الكوفة وقد جمع بها أكثر أهل الأرض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به  
 وأصحابه خبر المهدي « ع » فيقولون له يا رسول الله من هذا الذي  
 قد نزل مساحتنا ؟ فيقول الحسيني اخرجوا عنا اليه حتى ننظر من هو وما  
 يريد وهو هم والله انه المهدي « ع » وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الأمر  
 الا ليعرف أصحابه من هو فيخرج الحسيني في أمر عظيم وبين يديه أرمون  
 ألف رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين سيوفهم فيقبل  
 الحسيني حتى يزل بقرب المهدي « ع » فيقول سائلوا عن هذا الرجل من  
 هو ؟ وماذا يريد ، فيخرج بعض أصحاب الحسيني الى عسكر المهدي ،  
 فيقول أيها العسكر الخائل من أنتم ؟ حياكم الله ومن صاحبكم هذا ؟  
 وماذا يريد ، فيقول أصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد (ص) ونحن من  
 أصدائه من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسيني حلوا بي وبي هذا

فيخرج اليه المهدي « ع » فيقذف بين العسكرين فيقول الحسن بن الحسن إن كنت مهدي آل محمد فأتني هراوة جددك رسول الله (ص) وحاشية وبردة ودرعه الفاضل وعمامة السحاب وفرسه أبيض وبافته المعصية ونظف الدليل وحماله البهيماء وبجبهه العراق ورجله المصحف الذي جمعه جددك أمير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل ؟ فيحضره السقط الذي فيه جميع ما طلبه ، وقال أبو عبد الله « ع » إنه كان كله في السقط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وزكاة هود وصالح ومجوع إبراهيم وصاع يوسف ومكيل شبيب وعصا موسى وثاوتة الذي فيه ناقة ما ترك آل موسى وآل هارون نحره الملائكة ودرع داود وحاتم سليمان وعصاه ورجل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السقط فعند ذلك يقول الحسن بن رسول الله وعليك أقص ما قدر الله والذي أسألك أن تفرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصمد وتسال الله أن يثبتها فيه ولا يريده بذلك إلا أن يرى أصحابه فصل المهدي « ع » حتى يطعموه ويأبوه فيأخذ المهدي « ع » الهراوة فيفررها فتدنت وتعلو وتفرع وتورق حتى تطل عسكر الحسي وعسكر المهدي « ع » فيقول الحسي الله أكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى أباي من الحسي وسائر عسكره إلا أربعة آلاف من أصحاب المصاحف والمنسوح الشعر المعروفين بالريضة فإنهم يقولون ما هذا إلا سحر عظيم فيخاطب عسكران ويقول المهدي « ع » على الطائفة المعروفة فيعطهم ويدعوهم إلى ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغيانا وكهرا فبصر المهدي « ع » يقتلهم فيقتلون جميعا فكأن في أنظر إليهم قد دحوا على مصاحفهم كلهم يتمرعون في دماهم وتمرغ المصاحف فيقبل بعض أصحاب المهدي ليأخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي « ع » دعوها تكون عليهم حسرة كما دلوها وعبروها وحرروها ولم يعملوا بها حكم فيها ، قال الفصل فأت ثم ماذا يعمل المهدي « ع » يا سيدي ؟ قل « ع »

يثور سرايا السفياقي لي دمس في حذونه وبذبحونه على الصخرة ثم يطهر  
 بخسب س علي «ع» في اتي عشر الف صديق وامين وسمين رجلا  
 اصحابه الذين فتلوا معه يوم عاشورا قبالك عندها من كرة زهراء ورجعة  
 بهضاء ثم يجرح الصديق الاكر أمير المؤمنين «ع» وينصب انقه بيضاء  
 على الجف ونقام اركانها بالجف وركن حجر وركن بصنماء اليمن  
 وركن بارض طينة لكافي أنظر الى مصايبها تشرق في السماء والارض  
 كاضوء من الشمس والقمر فمسلها نيلي السرائر وتدهل كل سرضة  
 عند أرضعت وتسمع كل دات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى  
 الا آية ثم يطهر السيد الاجل محمد (ص) في أصداره والم جرين اليه ومن  
 آمن به وصدقه واستشهد معه وبخضر مكذوبه والشاكون فيه والمكفرون  
 والرادون عليه والقتلون فيه انه ساحر وكاهن ومجون ومهم وشاعر  
 ومطلق عن الهوى ومن حاربه وقابله حتى يقتص منهم بلحق وبخارون  
 بقتلهم منذ وقت طهر رسول الله (ص) الى وقت ظهور المهدي «ع»  
 بما بنا ووقنا وبقنا وبحق نويل هذه الآية : ( وورد أن من على  
 الدين استضعفوا في الارض ومحاملهم أنمة ومحاملهم لوازين ونمكن لهم  
 في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهم معهم ما كانوا يحذرون ) ،  
 قال الفصل فت يا سيدي ورسول الله وأمير المؤمنين «ع» يكونان معه ؟  
 قل لا بد أن يطرأ الارض بي والله حتى ما وراء الف اي والله وما  
 في الطمست وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه وأقام  
 فيه الدين الواجب لله تعالى كافي أنظر ايها معاشر الانمة ونحن بين  
 يدي جندنا رسول الله (ص) بشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما  
 لنا من التكذيب ولرد عليه وسبنا واحدا وتوقيفنا بقتل وفصد  
 طواعيتهم بولاه لا مورهم من دون الامة بترحيبنا من حرمة الى دار ملكهم  
 وقولهم يا ايها السلم واحسن فيسكني رسول الله (ص) ويقول يا ايها نزل

كلا ما نزل عندكم قبلك .

ثم نذره وطمة فتشكروا له . وأخذت منهم ومدرستهم رحن من  
قوله ان ادنا بيا لا ورث وحتجهم بقول ركب وحنى (ع) وقصه  
داود وسليمان وقول ص حبه حتى صجبت اي كرسر آت كنتم  
نك وبجراجها الضعيفة وأخذت منهم وشرب رؤوس الانثى ومن  
قربش وسائر المهاجرين ولا صار وسائر العرب الى آخر الخطبة

ثم تشكروا اليه من المؤمنين (ع) عن قصصه اي منجى م مده  
وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقوله  
لأوسى من اهل اموه استصعبوا وكانوا في الايام من الأعداء  
ولا نعلمنى مع القوم الظالمين فصبرت محبته وسدت راضيا وكانت الحاجة  
عليهم في خلافي وقصصهم عملى الذى يهدى عليه برسول الله واحتجبت  
بارسول الله ما لم يحمل وحى من سائر الانبياء حتى قتلوني بصرى  
عند الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في قصصهم بمعنى وخروج  
طائفة والبر الى مكة بطهران خيخ والعمرة وسيرهم الى بصرى وخروجهم  
اليهم ونذ كبرى لهم الله وإياك وما حدث به برسول الله ولم يرجعوا حتى  
بصرى الله عابها حتى أهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين وقطعت سبعين  
كاه على رماحهم فما لقيت في عروانك برسول الله وهذا أصعب  
منه يوما أبدأ لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها وأهولها وأعظمها  
فصبرت كما أدبني الله وأدب به برسول الله في قومه عرب وجن فاصبر  
كما صبر اولوا الحرم من الرسل وقوله واصبر ومسا صبرك إلا بالله وحى  
والله برسول الله تأويل الآية اني أرسلناك في الامة من بعدك في قوله  
( وما يجد إلا رسول قد حدث من قبله الرسل أو مات أو قتل انتم على  
أعناقكم ومن يفتب على عقبه فان يضرب الله شدة وسيجزي الله الشكر )  
بما حصل ويقوم احسن الى جده (ص) فيقول يا جدهاه كبت مع



أمير المؤمنين «ع» في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن ابن ملجم فوصاني بما وصيته بأجداده وبلغ معاوية قتل أبي فأنفذ ريادة إلى الكوفة في مائة وخمسين ألف مقاتل فأمره بالقبض على وعلى أخيه الحسين «ع» وسائر أخواني وأهل بيتي وشيعتنا ومواليها وأن يأخذ علينا البيعة لمعاوية فمن بئى مما صرب عنقه وسير إلى معاوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلاة ورقبت المنبر واجتمع الناس حمدت الله وأثبت عليه وقالت معشر الناس هفت الدار وحبت الآثار وقل الاضطبار فلا فرار على همزات الشياطين وحكم الخائمين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات ومات للمشكلات ولقد كسا نفوق تمام هذه الآية تأويلها قال الله عز وجل : ( وما عهد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ) وثمة مات هو الله جدي رسول الله (ص) وقتل أبي «ع» وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونفق ماعق الفتنة وحالفهم السمة فبها لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديا ولا يخالف واليها ظهر النفاق وسيرت رابات أهل الشقاق وتكالبت جيوش أهل المراق من الشام والعراق هموا رحمكم الله إلى الافتتاح والبور الواضح والهدم الجمعاج والبور الذي لا يطفئ والحق الذي لا يحصى أيها الناس تيقظوا من رقدة العفلة ومن تكايف الطمة هو الذي فلق الحبة وبرأ السمعة وتردى بالعطمة لئلا قام إلى منكم عصاة قلوب صافية وبيات مخلص لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لا جاهد بالسيف قدما قدما ولا تضيقن من السيوف جواسمها ومن الرماح أطرافها ومن الخيل سابكها فتكلموا رحمكم الله فكأني ألتهم الصمت عن أحالة الدعوة إلا عشرون رجلا فاتهم قاموا إلى ففادوا ابن رسول الله ما مملك إلا أنفسنا وسهوفنا فها نحن

بن بكير لا تمر بك يا حور وعن رأس صدره نور شدة لما شئت فمطرت  
 بحمّة ويسرة فلم أر أحداً غيري وفات لي أسوة بحدي رسول الله (ص)  
 حين عبد الله سرّاً وهو ومثلي تسعة وثلاثين رجلاً سرّاً أكل الله له  
 أربعين صار في عدة وأظهر أمره فلو كان معي عذابي ما حدثت في الله  
 حق جهاده ثم رمت رأسي نحو السماء وقالت اللهم ابي قد دعوت وألذنت  
 وأمرت وسميت فكأوا عن أحلة الداعي عاصين وعن بصرة قاعدتين وعن  
 طاعته مقصرين ولائعهائه صبري اللهم فازل عليهم رجزك ونسك  
 وعذابك الذي لا يرد عن اقوم الصالحين وبرت ثم خرجت من الكوفة  
 راجلاً إلى المدينة خائفي قوتهم ان معاوية أسرى سراياه إلى الأندلس  
 والكوفة وشره عارانه على المسلمين وقتل منة بقوله وقتل الله ولأطاع  
 وأعلمتهم انه لا وفاء لهم فمات منهم رجلاً وحيث وعرفتهم اللهم  
 ليستحبون لمعاوية وبفصوص عهدي ويعقني فلم يكن لأبي فأت وأخبرتهم  
 ثم يقوم الحسين «ع» محصياً بدمه هو وجميع من قتل معه فذا  
 رآه رسول الله (ص) بكى وبكى أهل السموات والأرض لذكائه ونصره  
 فاطمة «ع» وترتل الأرض ومن عليها ونفث أمير المؤمنين والحسن  
 عن يمينه وفاطمة عن شماله وقبل الحسين فيصممه رسول الله إلى صدره  
 ويقول يا حسين قد بكى فرت عبيدك وعبيدي فبكى وعن يمين الحسين حمزة  
 أسد الله في أرضه وعن شماله جعفر بن أبي طالب الصياد ويأتي بحسن  
 تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين «ع» وعن  
 صارات وأمه فاطمة تقول هذا ومكّي الذي كنتم توعدون يوم نجد  
 كل نفس ما عمت من حبر محصراً وما عمت من سوء نوء لو أن بينها  
 وبينه أمداً بعيداً قال بكى لصادق «ع» حتى اخضعت لحبته الدموع،  
 ثم قال لا أقر الله عبداً لا بكى عند ذكر هذه القصة قال وبكى المنفصل بكاء  
 طويلاً ثم قال يا مولاي ما في الدموع ؟ فقال ما لا يحصى اذا كان من

بحسب . ثم قال المفضل . مولاي ما تقول في قوله علي ( ورد المؤودة  
 حلت ) أي ذب فذبت ، قال المفضل . والمؤودة والله تعالى لأنه ذب  
 لا غير من قبل غير هذا فكروا ، قال المفضل . مولاي ورد الله يكون بعد  
 هذا يا سيدي ؟ قال المفضل . ع . قوله وطمة من رسول الله (ص)  
 فتقول لهم اخرجوا عنكم وموعدكم فيمن صهي ونصاي وصري وحرعي  
 نكل أولادي منكم . ملائكة السموات السبع وجهه نور . وسكان السماء  
 ومن في الدنيا ومن تحت الأرض نرى من نحن صرحين إلى الله في ولا  
 على أحد من قائل . ورحي . ورحي . جري علي . لا فتل في ذلك يوم  
 لف قنبة دون من قتل في سبيل الله . لا فتل في الموت وهو كما عروجن  
 ( ولا نخس الدين فتلو في سبيل الله أو من أحب . عند ربه يرزقون  
 فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) . قال المفضل . مولاي من من شيعتكم  
 من لا يقول برحمتكم . قال (ع) . أم سمعوا قول جده رسول الله (ص)  
 ونحن صابر الأثمة بقول ( وبذيقهم من عذاب الأذى دون العذاب  
 الأكبر ) قال المفضل . ع . العذاب الأدنى عذاب الرجعة والعذاب الأكبر  
 عذاب يوم القيامة أي بدل الأرض غير الأرض والسموات وبرروا  
 لله الواحد القهار ، فمثل المفضل أسئلة عدة واجيب . أجوبة شعبة إلى  
 الذي أر قال (ع) . ثم يقوم جدي علي بن الحسين وأبي لهب فيشكوان  
 إلى جده رسول الله موهن . ثم أقوم أنا فشكوا إلى جدي رسول الله  
 ما فعل المصورني . ثم يقوم بي موسى فيشكوا إلى جده رسول الله ما  
 فعل به الرشيد . ثم يقوم علي بن موسى فيشكوا إلى جده رسول الله ما فعل  
 به المأمون . ثم يقوم محمد بن علي فيشكوا إلى جده رسول الله ما فعل به  
 المتوكل . ثم يقوم علي بن محمد فيشكوا إلى جده رسول الله ما فعل به المتوكل  
 ثم يقوم الحسن بن علي فيشكوا إلى جده رسول الله ما فعل به المعتز .

ثم يقوم المهدي « ع » سمي جده رسول الله (ص) وعليه قبض  
رسول الله مضر ما بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رماعيته والملائكة  
نحفه حتى يقف بين يدي رسول الله فيقول يا جداه وصفني ودلت علي  
وسبني وسببني فبعدني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان وابن  
هو ؟ ومتى كان ؟ وابن يكون ؟ وقد مات ولم يحقب ولو كان صحيحا  
ما أخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصرت محسبا وقد أذن الله لي  
فيها بأذنه يا جداه فيقول رسول الله (ص) الحمد لله الذي صدقنا وعلمه  
وأورثنا الأرض نذبوه من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ويقول  
جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى : ( هو الذي أرسل  
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون )  
ويقره : ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وبصرك الله نصراً  
عزيراً ) فقال المفضل أي ذنب كان لرسول الله (ص) ؟ فقال الصادق « ع »  
يا مفضل ان رسول الله قال اللهم حملي ذنوب شيعة أخي وأولاد الأوصياء  
ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين  
من شيعةنا فحملة الله إياها وعفر حميمها ، قال المفضل فبكيت بكاء طويلا  
وقلت يا سيدي هذا مفضل الاء عليا فيكم ، قال الصادق « ع » يا مفضل  
ما هو إلا أنت وأمثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث أصعب  
انرخص من شيعةنا فيتكلمون على هذا الفصل ويتركون العمل فلا يفي  
عنهم من الاء شيئا لا كما قال الله تبارك وتعالى فينا : ( ولا يسمعون إلا  
لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون ) ، قال المفضل يا مولاي فقوله :  
( ليظهره على الدين كله ) ، قال يا مفضل لو كان رسول الله طهر على الدين  
كله ما كانت مجوسية ولا مودبة ولا صابية ولا نصرانية ولا هرقة ولا  
حلال ولا شك ولا شرك ولا عبدة أصنام ولا أوثان ولا اللات والعزى

ولا عبدة الشمس واقمر ولا انعماء ولا لدر ولا احجارة وإعماقونه  
 ( ليظهره على الدين كله ) في هذا يوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو  
 قوله تعالى : ( وقابلوه حتى لا تكون فئة وكون الدين كله له ) ، وقال  
 المعصّل أشهد أنكم من علم الله نعمته وسلاطته وقدرته وفدوته وبحكمه  
 وطقته وأمره تعملون ، ثم قال الصادق « ع » ثم يعود المهدي إلى الكوفة  
 وتطهر السماء بها جر دأ من ذهب كما أمطره الله في بني إسرائيل على أيوب  
 ويقسم على أصحابه كسور الأرض من نرها وخميم وجوهرها ، قال  
 الفضل بامولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولأضداده كيف  
 يكون ؟ قال الصادق « ع » أول ما يتدبى المهدي « ع » أن ينادي في  
 جميع العالم ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة  
 والحردة فصلا عن الفساطر المفطرة من الذهب والفضة والأملأك بموحيه  
 به ، قال المعصّل بامولاي ثم ماذا يكون ؟ قال : يأتي القائم « ع » بعد أن  
 طُشق الأرض وعربها الكوفة ومعهدها وبمدم المسجد الذي بناه  
 يزيد بن معاوية لما قتل الحسين بن علي « ع » ومعهدها ليس لله ملمون  
 ملمون من بناء ، قال الفضل بامولاي فكيف تكون مدة ملكه « ع » ؟ فقال  
 قال الله عز وجل : ( لهم شئ وسعيد فأم الدين شقوا في النار لهم فيها  
 روير وشهيق خالدن فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن  
 ربك فعل ما يريد وأما الدين سعدوا في الجنة خالدن فيها ما دامت السماوات  
 والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذود ) والمجذود المقطوع أي  
 عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم أبداً وملك لا ينفذ وحكم لا ينقطع  
 وأمر لا يطل إلا باختيار الله ومشيئته وإرادته التي لا يعلمها إلا هو ثم  
 قيامه وما وصفه الله عز وجل في كتابه : ( الحمد لله رب العالمين وصلى  
 الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً ) ،  
 ثم قال الفضل روى الشيخ حسن بن ساهان في كتابات منتخب البصائر

هذا الخبر هكذا حدثني الأصح الصالح الرشيد محمد بن إبراهيم بن محسن الطارمادي أنه وجد من خط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن - هذا الحديث الآتي ذكره - وأراي خطه وكتبته منه وصورة الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر إلى قوله لكانني أنظر إليهم على البراريين الشهب أي يديهم الحراب يتعاوون شوقا إلى الحرب كما تتعاوون الذئاب أميرهم رجل من قوم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين «ع» فيهم وجهه كدائرة لقمير يروع الناس جالا فيبقى على أثر الطعمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير تلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها أكثر أهل الأرض يجعلها له مقلدا ثم يحصل به وبأصحابه خير للمهدي فيقولون له يا بن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا؟ فيقول الحسين اخرجوا بنا إليه حتى تنظروا من هو؟ وما يريد؟ وهو يعلم والله أنه المهدي «ع» وأنه ليعرفه وأنه لم يرد بذلك الأمر إلا الله فيخرج الحسين وبين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين سيوفهم ويقبل الحسين «ع» حتى يزل يقرب المهدي «ع» فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو؟ وماذا يريد؟ فيخرج بعض أصحاب الحسين «ع» إلى عسكر المهدي «ع» فيقول أيها العسكر الحائل من أنتم حياكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا يريد؟ فيقول أصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد (ص) ونحن أصحابه من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين «ع» خلوا بيني وبين هذا فيخرج إليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين مهدي إن كنت آل محمد (ص) فأين هراوة جدي رسول الله (ص) وحاقه وبرده ودعده الفاضل وعمامة السحاب وفرسه وماقته العضباء ونخلته دلدل وحماره يعفور ونجيبة البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه أمير المؤمنين «ع» فيم تفيير ولا تبديل فيحضره السفط الذي فيه جميع ما طهه ، وقال أبو عبد الله «ع» أنه كان كله

في اسقط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح «ع» وتركه هود وصح «ع» ونحوي ابراهيم وصالح يوسف ومكبل شفيب وميزانه وعصا موسى وابونه ابدي فيسه بنية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وحاتم سليمان وناجيه ورحل عيسى وميراث ابيي والمرسين في ذلك اسقط وعند ذلك يقول الحسين بن رسول الله أسئلك أن تفرر هراوة رسول الله (ص) في هذا الحجر الصلب وتسال الله أن يبتتها فيه ولا يريد بذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدي «ع» حتى بطيموه وساموه وبخذا المهدي الهراوة فيفرزها فتدث فتطلو ونهرع ونورق حتى نطل عسكر الحسين فيقول الحسين «ع» الله أكبر يا بن رسول الله مد يدك حتى انابعث فيبابه الحسين وسائر عسكره إلا أربعة آلاف من أصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزبدية فانهم يقولون ما هذا إلا ساحر عظيم .

أقول : ثم الحديث الى قوله إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه على نحو مما من ولم يفسر بده شيئا .

أقول : الروايات على ان الترجمة حتى متواترة وسيا رجوع البأمة ومراعنتهم بل هي من ضروريات المذهب الاثني عشرية وإن كان بعض خصوصياتها مختلفا فيها ومرادها إيراد بذ مما يتعلق بترجمة الحسين «ع» تسلية للحواطر وتزيينا للدفاثر اقتصرنا على ما ذكرنا خوفا للاطالة وكراهة عن السأمة والملالة .

### ( المجلس الثاني )

فما عجل الله به قتله وخدته بعد شهادته «ع» من العذاب وفيه فرحة ما لا ولي الا كتياب وعيضة لذوي الارتباب : روى العاضل المتجر باسناده عن ابن دينار عن اسحاق بن اسماعيل عن سفيان قال حدثني جدتي أم أبي قات أدركت رجلين عن شهد قتل الحسين «ع» وأما أحدهما فقال ذكره

حتى كان بلغه ، وأما الآخر وكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها ، قال سفيان أدركت أن أودعها به خمل أو نحو هذا ، وري في المنتخب مرسلا عن أبي الجهم قال رأيت شيخا مكفوف البصر فسأله عن سبب فقد لي من أهل الكوفة وقد رأيت رسول الله (ص) في المنام وبين يديه طست فيه دم عظيم من دم الحسين (ع) ، وأهل الكوفة كلهم يمرضون عليه فيأطعمهم بدم الحسين حتى انتهت إليه وعرضت عليه فقالت يا رسول الله ما صرت سيف ولا رميت سهم ولا كثرت السواد عمية فقد لي صدقت أسئت من أهل كوفه ؟ فقالت لي قال دم لا بصرت ولدي ؟ ولم لا أجهت دعونه ؟ ولكنت هويت قتل الحسين وكنت من حرب ابن رباد ثم ان الذي (ص) أودع لي بصره وصححت أعمى فوالله ما حربي أن يكون لي حمر النعم ورددت أن أكون شهيدا بين يدي الحسين وفيه عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين (ع) وحج الناس من قابل دحيت على علي بن الحسين (ع) فقالت له يا مولاي قد قرب الخبز فإذا تأمرني ؟ فقال إمض على بتك وحج فحججت وبها أطوف بالكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع ابن المظلم وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت احرام اغفر لي وما أحسبك تفعل وتؤتشفع في سكان سماواتك وأرضك وجميع ما خلقت لعظم حرمي ، قال سعيد بن المسيب شعلت وشغل الناس عن أطواف حتى حفر به الناس واجتمعوا عليه فقلنا يا وبلك لو كنت الملبس ما كان ينبغي لك أن تبتس من رحمة الله من أت وما دبت ؟ فكى وقال يا قوم أنا أعرف نفسي وذني وما جنيت ، وقلنا له تذكره لما قال أنا كنت جلا لأنني عند الله الحسين (ع) لما خرج من المدينة إلى العراق وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عدى فإذا نكته تغشي الأنهار بحسن احرامه وكنت أنفها تكون لي إلى أن صرنا بكرملاء وقتل



الحسين «ع» وهي معه قد قنت نفسي في مكان من الأرض ولما جئنا الليل  
خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نوراً لا طمعة وبهراً ولا ليلاً  
والقلى مطروحين على وجه الأرض وذكر لي حيدتي وشقائي لنكة فقلت  
والله لا أطلب الحسين وأرجو أن تكون النكة في سراويله فأخذها ولم  
أزل أنظر في وجهه القتلى حتى أتيت الحسين «ع» فوجدته مكبواً  
على وجهه وهو جثة الرأس وبوره مشرق من مل بدماؤه والرياح صافية  
عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت إلى سراويله كما كنت أراها  
فدوت منه وصارت يدي إلى النكة لأأخذها فدا هو عقدها عقداً  
كثيرة ثم أزل أحلام حتى جئت بقية يوم قد يده اليمنى وقبض على النكة  
فلم أفسر على أحده عنهم ولا أصل يوم ودعني لدهس الملعونة إلى أن اطلب  
شئ أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فحدها واتكيت على  
يده ولم أزل أجريها حتى فصلتها عن ربه ثم مجتهداً عن النكة ومددت  
يدي إلى النكة لأأخذها فدا يده اليسرى وقبض عني ثم قدر على أخذها  
فحدث قطعه لسيف وم أزل أجريها حتى فصلتها عن النكة ومددت  
يدي إلى النكة لأأخذها فدا لأرض زحف واسماء نهر واد بحلقة  
عظيمة وبكا، ودا، وقائل يقول واسماء واه قتلوا واذبحاه واحسيناه  
واعرناه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء مبعوك فلما رأيت  
ذلك صغقت ورعيت نفسي بين القتل وإذا ثلاثة نهر وإمرأة وحولهم  
خلائق وفوف وقد املاأب الأرض بصور الحسن وأجسعة الملائكة  
وإذا واحد منهم يقول يا اسماء يا حسين فداؤك جدك وأبوك وامك  
وأحوك وإذا بالحسين «ع» قد جلس ورأسه على يده وهو يقول ليت  
يا حيداه يا رسول الله وبأنتاه يا أمير المؤمنين وبأماه يا فاطمة الزهراء  
يا أحاه المقتول باسم عليكم من السلام ثم انه نكى وقال يا حيداه قتلوا  
والله رحلت يا حيداه سادوا والله نسائنا يا حيداه هموا والله رحلت يا حيداه

دعوا والله أظنه لا يجداه يعر والله عليك أن ترى حاسا وما فعل الكفار  
 ما واذا هم جلسوا يحسبون حوله على ما أصابه وما طمة تقول يا أمه  
 يا رسول الله أما ترى ما فعلت امتك تولدي أهدن لي أن آخذ من شبيهه  
 وأخصب به ناصيته وإني الله عر وجل وأه مخصصة بدم ولدي الحسين  
 فقال لها خذي وتأخذ يا طامة فرأيتهم يأخذون من دم شبيهه ونمسخ به  
 طامة «ع» ناصيتها ولبي (ص) وعلي واحسن «ع» بمسحون به  
 عورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق وسمعت رسول الله (ص) يقول  
 يديك يا حسين يعر والله علي أن أراك مقطوع الرأس مرمل الجبين  
 دامي انحر مكدوا على قفاك قد كسك الداري من الرمول وأمت طريح  
 مفنول مقطوع الكعبين يا ي من قطع يدك الجوى وثنى اليسرى ؟ فقال  
 يا جداه كار معي حال من المدينة وكان يراني إذا وضعت سراويلي  
 النوضوء فيتمى أن تكون نكفي له لما معي أن أدفعها إليه إلا لعلمي أنه  
 صاحب هذه العملة مما قدت خرج بطلي بين القتلى فوجدني جنة لا  
 رأس وتفقد سراويلي فرأى النكة وقد كنت تقذفها عقدا كثيرة فضرب  
 بيده إلى النكة فحل عقدة بها فددت يدي اليمنى فقصفت على النكة فطاب  
 لي المركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به بعيني ثم حل عقدة أخرى  
 فقصفت على النكة كيلا يحتم فتكشف عورتي فخر يدي اليسرى فلما حل  
 النكة حسنت فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع الذي (ص) كلام الحسين  
 بكى بكاء شديداً وإنى إلى بين القتلى إلى أن وقف يحوى . فقال مالى  
 ومالك يا جمال تقطع الدين طاب ما قبلها جبرئيل وملائكة الله أجمعون  
 وتباركت بها أهل السماوات والأرضين أما كمدك ما صنع به الملائعين ؟  
 من الدل والهوان هتكوا سنامه من بعد الحدود واستدال الستور سواد  
 وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك  
 في حزب من سفك دماؤا ونجسه على الله لما اسلم دعاؤه حتى شلت يداي

وأحسست بوجع كانه ألسن قطعاً من الليل مطعاً وقيت على هذه الحالة فأتيت الى هذا البيت أستشعر وأب أتم انه لا يعفر لي أداً لم يبق في مكة أحد إلا وسمع حديثه وتقرّب الى الله تعالى بانه لله وكل يقول حسبك ما جيت يا لعين (وسيله الدين طمعو أي مقلب بقلوب) أقول : وفي رواية أخرى منهم وفيهم ان وطمة سألته «ع» من وهل هذا ث / فكان يقول قاي شمر وقطع يداي هـ الدم وأشار إلي فقلت فاطمة لي قطع الله يدك ورجليت وأعمى بصرك وأدخلك النار فانتمت وأما لا أصر شيت وسقطت هي يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها إلا النار ، وفي المتنحج حكى عن رجل كوفي حداد قال خرج المسكر من الكوفة خرب الحسين بن علي «ع» حوت حديداً عسدي وأخذت آتني وسرت معهم فلما وصلوا وطبوا وخيمهم بيت حيمة وصرت أعمل أو تدأ لأحيم وساكاً ومراطة لمجبل وأسفة المروح وما اعوج من سائر أو خنجر أو سيف بكل ديث حصيراً ومصر رزقي كثيراً وشع دكري بهم حتى أتني الحسين «ع» مع عسكره وارتحلوا الى كربلاء وخيموا على شاطئ العلفي وقام لقتال فيما بينهم وجوا الماء عليه وقتلوه وأصعروه وديه وكان مدة إقامتنا وارتحلنا تسعة عشر يوماً رجعت عيا إلى مرلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فأمر أن يشهروهم الى يزد الى الشام فأتيت في مرلي أبابا فلائ وإدا ذات ليلة رافد على وراشي هربت طيعاً كثر القيامة قد قامت والدس بموحون على الأرض كالجراد اذا وفدت دليلها وكلهم دلع لسانه على صدره من شدة لظها وأر أعققد من فيهم أعظم من عطشا لأنه كل سمي واهري من شدة هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماعي والأرض تغلي كأنها لقيح اذا اشعل تحته نار فقلت ان رجلي قد ثقمت قدماها فوالله العظيم لو أتني خيرت بين عطشي ونفطاي لحمي حتى يسيل دمي لا شربة لراأت شربة خيراً من عطشي فبيدا أنا في

لعذاب لا أليم والملاء العميم إذا أنا ربح فقد عم الموقف نوره وابتسج  
الكون سروره راك على فرس وهو ذو شبة قد حفت به الوف من كل  
أي ووصي وصديق وشهيد وصاح فيركبانه ربح أو سيران ملك لمرت  
ساعة وإذا أنا بفارس على جواد أعز له وجهه كنهام القمر تحت ركابه  
الوف ان امرائهم روا وان ربح ان ربح رواه وشعرت الاجسام من لغتانه  
وان نعلت لغرائص من خطرانه فتسعت على الاول ما سالت عنه خيفة  
من هذا وانه قد قام في ركابه ونشر الى أصحابه وسمعت قوله حدوده  
وإذا أحدهم فخر بمصدي كابة حديد حارجه من النار فضى في اليه غلت  
كنفي بهي قد انقعت فسألته الخفة فزادني ظلا فقلت له سالتك من  
أمرك علي من يكون؟ قال ملك من الثلاثكة الجارين قلت ومن هذا؟ قال  
علي الكرار مات ولدي قله؟ قال مجد المختار قلت والذي حوله؟ فقال  
النبون والصدقون والشهداء الصالحون والمؤمنون قلت أنا ما فعلت حتى  
أمرك علي؟ قال اليه يرجع الأمر وحالك حال هؤلاء خففت النظر وإذا  
عمر بن سعد أمير مسكر وموم لم أعرفهم وإذا عنقه سلسلة من حديد  
ولار حارجه من عبيده وأدبه فقلت له لأك وه في لقوم منهم مقيد ومنهم  
مقيد ومنهم مقهور مصده منلي فيسألني عن سير وإذا رسول الله (ص)  
ندي وضعه الملك حالس على كرسي عال برهر أظنه من الملأوا ورجلاني  
دي شيبين هيبين عن يمينه فسألت الملك عنها فقال يوح وإبراهيم وإذا  
رسول الله (ص) يقول ما صنعت يا علي؟ قال ما تركت أحدا من قائي  
الحسين إلا وقد أمنت به فحمدت الله تعالى على أبي لم أكن منهم ورد إلي  
نفلي وإذا رسول الله (ص) يقول قدموم قدموم اليه وجعل يسألهم  
وسكي وسكي كل من في الموقف لسكاته لأنه يقول لرجل ما صنعت نطف  
كر بلاه ولدي الحسين «ع»؟ فيجيب يا رسول الله أما حميت الماء عليه  
وهذا فقل يا رسول الله وهذا يقول آتسلبته وهذا يقول أنا وطئت صدره

ففرسي ومنهم من يقول أنا صرمت ولده العليل فصاح رسول الله (ص)  
 واولاده واقلة ناصراه واحسبناه واعلياه هكذا جرى عليكم عدي انظر  
 يا أي آدم انظر يا أحمي نوح كيف خلعوني في ذرني فبكوا حتى ارنج  
 المحشر فأمرهم زهنية جهنم بجرورهم أولا فولا الى النار واذا بهم قد  
 أتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقل أما كنت بخاراً ؟ قال صدقت  
 يا سيدي لكى ما عملت شيئا إلا عموداً لخيمة الخصبين ن فمر لأنه انكسر  
 من ريح عاصف فوصلته فكى وقال كثرت السواد على ولدي خذوه الى  
 النار فأخذوه وصاحوا لاحكم إلاله ورسوله ووصيه ، قال الحداد فقلت  
 بالهلاك فأمرني فقدموني واستغفرتي وأخبرته فأمرني الى النار فاستعوني  
 إلا وانظمت وحكيت لكل من لقينته وقد بس لسانه ومات بصفه ونبره  
 منه كل من يحبه ومات فقيراً لا رحمه الله ( وسيله الدين ظموا أي منقلب  
 ينقلبون ) ، قال السيد روى ابن رباح قال لقيت رجلاً مكفواً قد شهد  
 قتل الحسين (ع) فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت عاشر عشرة  
 غير اني لم أصرب ولم أرم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الآخرة  
 ونمت فأتاني آت في مقامي فقال أجب رسول الله (ص) فقلت مالي وله  
 فأخذ بتلابي وجرتني اليه ، ودا الي (ص) حانس في صحراء حاسر عن  
 ذراعيه أخذ بجمرة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل  
 أصحابي اللسعة فكلمه ضرب صرعة التهم أنقسم بارأ الدنوت منه وجثوت  
 بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول فلم يرد علي ومكث طويلاً ثم رفع  
 رأسه ، وقال يا عدو الله انتهكت حرمة وفقت عترتي ولم ترع حي وفعلت  
 وفعلت ، فقلت والله يا رسول الله ما ضرت سيف ولا طمعت برمح ولا  
 رميت سهم قال صدقت ولكك كثرت السواد ادن مني ودنوت منه فاذا  
 طست مخلوه دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحاه من ذلك فانظمت  
 حتى الساعة لا أبصر شيئاً .

وفي المنتخب حكى عن السدي قال ضاهي رجب في ليلة وكنت أحب  
 الجاهل من رحمتي وقرنته وأكرمته خاسما تسامروا إذا به ينطلق بالكلام  
 كالحيل إذا قصد الحضيض وطرفت له فاستهى في سمره إلى طيف كرملا  
 وكان قريب العهد من قتل الحسين «ع» فتأوهت الصعداء وترورت كدأ  
 فقال ما بالك؟ قلت ذكرت معاهما بهون عنده كل مصاب قال أما كنت  
 حاضرا يوم الطف؟ قلت لا والحمد لله قال أراك تحمد على أي شيء؟ قلت  
 على الخلاص من دم الحسين «ع» لأن جده قال من طواب ندم ولدي  
 الحسين يوم القيامة لطيف الميران قال قال هكذا جده قلت نعم وقال (ص)  
 ولدي الحسين يقتل طعنا وعدوا ألا ومن قبله يدخل في نار من نار  
 ويغذب بعذاب نصف أهل النار وقد علت يداه ورجلاه وله رائحة يعود  
 أهل النار منها هو ومن شايع وبائع أورصي بذلك (كلما أصبحت جلودهم  
 بدلوهم بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم  
 جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم) قال لا تصدق هذا الكلام يا أخي قلت  
 كيف هذا وقد قال (ص) لا كذبت ولا كذبت؟ قال ترى قالوا فقال  
 رسول الله قابل ولدي الحسين لا يطول عمره وها أنا وحقك قد تجاوزت  
 التسعين مع أنك ما تعرفي قلت لا والله قال أما الأخنس بن زيد، قلت  
 وما صنعت يوم الطف؟ قال أما الذي أمرت على الخيل الذي أمرم عمر  
 ابن سعد وطىء جسم الحسين «ع» سنانك الخيل وهشمت أضلاعه  
 وجردت نطعا من تحت علي بن الحسين «ع» وهو عليل حتى كبتته على  
 وجهه وخرمت أدنى صفة بنت الحسين لقرطين كانا في أذيها، قال  
 السدي فبكى قلبي هجوعا وعياني دموعا وخرجت أطالج على هلاكه وإذا  
 بالمراج قد ضعف بقمت أطهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا من  
 نفسه وسلامته ومدا أصبغه ليظهرها فاشتعلت به فقررها في التراب فلم  
 تنصف فصباح بي أدركني يا أخي فكبت الشربة عليها وأنا غير محب

لذلك فلما شئت الدار راحة الماء اردادت قوة وصاح في ما عسده الدار وما  
يطغىها قلت ألق نفسك في البحر فرمى نفسه فكأركس جسمه في الماء  
اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة الالوية في الريح اخرج هذا وأما نظره  
هو الله الذي لا إله إلا هو لم تطف حتى صار خماراً على وجه الماء ألا  
لعنة الله على الظالمين .

### ( المجلس الثالث )

في نذرة من أحوال المعتز ومقتل الله على يديه من الاشرار على  
عابة الايجار والاختصار : روى الله صل المنعرج في معارج ماسماه عن  
عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله « ع » ان الله عز وجل اذا أراد  
أن ينصر لأوليائه انتصر لهم بشرار حلقه واذا أراد أن ينصر لنفسه  
انتصر بأوليائه ولقد انتصر يحيى بن زكريا تحت صخرة وفيه وفي  
التنذيب وغيرهما مسنداً عن سماعة بن سماعة أن عبد الله « ع » يقول  
اذا كان يوم القيامة من رسول الله (ص) شيعته المعتز وأمر المؤمنين  
والحسن والحسين « ع » فيصبح صبح من تبارك رسول الله أعني  
يا رسول الله ثلاثاً قال فلا يجيبه ، قال فيبدي يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين  
ثلاثاً أعني فلا يجيبه ، قال فيبدي يا حسين يا حسين ، حسن أعني أ  
قائل أعدائك قال فيقول له رسول الله (ص) قد احتج عليك قال فينقض  
عليه كأنه عقاب كاسر قال فيخرجه من الدار قال لا في عند الله  
ومن هذا جعلت فداك ؟ قال المعتز قتلته ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعلت  
قال انه كان في قلبه منها شيء والذي مات بعداً فالحق هو أن حراً أن  
وميكائيل كان في قلبها شيء لا لكم الله في الدار على وجوهها .

أقول : روى هذا الخبر في المنتجب بمثل ما ذكر إلا أن بدل قوله  
انه كان في قلبه منها شيء الى آخره هكذا أن المعتز كان يحب السلطنة  
وكان يحب الدنيا ويريدهم وإن حسابه يا رأس كل حبيشة لأن رسول الله

فان والذي يعني باحق نبي أو جبرئيل وميكائيل كان في قلبها درة من حب الدنيا لا كره الله على وجهه في جهنم فهذا الخبر إما نقل بالحق أو صريح رواية ويؤيده ما روي فيه أيضا في الحديث القدسي لو صلى عدي صلاة أهل السموات وأهل الأرضين وصام صوم أهل السموات وأهل الأرضين وحج حج أهل السموات والأرضين وطوى عن أكل الطعام مثل الملائكة المقربين ثم أرى في قلبه من حب الدنيا ذرة أو من سمعتها أو من رياستها أو من عهدهم أو من حليتها أو من ربها أدنى من ذرة فانه لا يحاورني في ذلك كرمي ولا أعني من قلبه محني ولا أطلع قلبه حتى ينسى ذكرى حتى لا أدبقه رحمتي يوم القيامة .

أقول : قد سمعنا هذا الخبر ونحوه بحسن وجه الجمع مطلق بين الأخبار الواردة على مدحه وإوردة على دمه وإن كان بعض الأخبار مختصا بتوجيه آخر مثل ما رواه في البحار من كتاب لمختصر عن الشيخ حسن ابن سديد أنه مات مختارا من أبي عبيدة إلى علي بن الحسين «ع» ، ثم ألم بدمه بكره أن يبقاها منه وحاش أن يردّها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب إلى عبد الملك بحرقه م فكتب إليه خذها طيبة هبئة فانه يمكن توجيهاه بأن كراهته «ع» وتركه المال في بيت الخوف من عبد الملك لا عن المختار لعدم نسلطه على أهل المدينة وامنه «ع» إياه به على سبيل عرض أي أنه مأمور لو كان دعواه الوحي على الحقيقة ووجه الاستناد انه نقل ان له علا سمي جبرئيل وكان يقول مراراً أخبرني جبرئيل بكذا لأن مني دعاه وآداه على لسكام بالامام والجدعة والامانة الحسن السطوة وأحكام السياسة . وفي البحار في رواية طويلة نقلها منها موضع الحاجة موجراً قال أمير المؤمنين «ع» كما ان بعض بني اسرائيل أطاعوا وأكرموا وبعضهم عصوا وهدوا فكذلك نكرونا ثم ففانوا من العصاة إلى قوة «ع» سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين وسيصيب الدين



ظلموا رجراً في الدنيا سيوف بعض من ساطه الله ته لي للانتقام مما  
كانوا يكسبون كما أصاب بني اسرائيل الرحررين ومن هو ؟ قال غلام  
من ثقيف يقال له المختار بن أبي عبيدة وقال علي بن الحسين « ع » فكان  
بعد قوله هذا رمان وان هذا الخمر اتصل بالحجاج بن يوسف من قول  
علي بن الحسين « ع » قال أما رسول الله (ص) ما قال هذا وأما علي بن  
إبي طالب « ع » أنا أشك هل حكاه عن رسول الله وأما علي بن الحسين  
فمضى مغرور بقوله الأباطيل وفرها متبعوه اطلبوا لي المختار وطالب  
فاخذ فقال قدموه إلي الطع فاصروا عنقه فني بالطمع بهسط وأرك عليه  
المختار ، ثم جعل الغصان يجيئون ويذهمون لا يأبون بالسيف قال الحجاج  
مالك ؟ قالوا لستنا نجد مفتاح الخراطة وقد ضاع ما والسيف في الخراطة  
فقال المختار لن تقتلي ولن يكذب رسول الله (ص) ولئن قتلني ليجزي  
الله حتى أقتل مسك ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين الها فقال الحجاج لبعض صحابه  
أعط السيف سيفك بقتله فأخذ السيف وجاء ليقتله والحجاج يحمله  
ويستعجله فينا هو في تدبيره إذ عثر والسيف بيده فأصاب السيف بطنه  
وشقه ثبات خاء بسيف آخر وأعطاء السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه  
لدعته عقرب وسقط ثبات فمطروا وإذا المقرب وقتلوا فقال المختار  
يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج أما تذكر ما قال زرار  
معد بن عدنان لما بور ذي الأكتاف حين يقتل العرب ويصطلمهم وأمر  
زار ولده فوضع في زبيل في طريقه فلما رآه قال من أنت ؟ قال أنا رجل  
من العرب أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا دنوب لهم إليك وقد  
قتلت الذين كانوا مدسين في عمرك والمفسدين ؟ قال لا في وجدت في  
الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة هربل دولة ملوك  
الأنعام ونعيمها فافتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال زرار لئن  
كان ما وجدته في كتب الكذابين لئأ أولئك أن تقتل البراء عبد المدين

وإن كان ذلك من قول الصادقين فإن الله سبحانه يسهل ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل وإن تقدر على إبطاله ويحري مصاؤه وينفذ أمره ولو لم يبق من جميع العرب إلا واحد فقل شاور صدقت هذا زار يعني بالعارسية المهرول كهوا عن العرب فكهوا عنهم ولكن يا حجاج إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثة وثلاثة وثماني الف رجل فإن شئت وتماعط قتلي وإن شئت ولا تماعط إما أن يموت عني وإما أن يحييني بعد فتلك فإن قول رسول الله (ص) حق لا مربة فيه فقال للسياف اصرب عنقه وقال المختار إن هذا لن يقدر على ذلك وكنت أحب أن تكون أنت المتولي يا تآمره فكان بساط عليث أفعى كما سقط على هذا الأول عقربا وما هم السياف أن يضرب عنقه إذا رجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح بالسياف كعب عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا حجاج بن يوسف فإنه قد سقط أليثا طير عليه رقعة أن أحدث نخدر بن أبي عبيدة تريد فله تزعم أنه حكى عن رسول الله (ص) فيه أنه سيفل من أعمار بني أمية ثلاثة وثلاثة وثماني الف رجل وهذا أباك كنتي هذا على عيه ولا تعرض له إلا سميل خير منه روح حشر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلسي فيه الوليد وإن الذي حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بحجر باطل وإن كان حقا فإنت لا تقدر على تكذيب قول رسول الله (ص) نفلي عنه الخدج فجعل المختار يقول سمعنا كذا وأخرج وقت كذا وأقتل من الناس كذا وهؤلاء صاعرون يعني أمية قطع ذلك الخدج وأحد وأرك وأمر صرب عنقه وقال المختار لا تقدر على ذلك ولا تماعط على الله وكان في ذلك إذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمختار فإنه روح مرضعه إن الوليد وإن كان من قول حقا فسميع من قوله كما

منع دايال من قتل بخت نصر الذي كان قصي الله نوره من بني رستم  
 فتركه الخجاج وتوعده إن عاد لئس مقاتله فعد لئس مهادنته واحصل  
 الخبر فطلبه فاخفى مدة ثم طفر به فلما هم بضرب عنقه إذ ورد عليه كعب  
 عبد الملك فاحتسبه الخجاج وكتب الى عبد الملك كيف تأخذ عدواً محمداً  
 يزعم انه يقتل من أنصار بني أمية كذا وكذا لما سمعت له ان رجل  
 جاهل لئن كان الخير فيه ماطلاً فما أحقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وإن  
 كان الخير فيه حقاً فانه ستر به لسلط علينا كما ربي فرعون موسى «ع»  
 حتى سلط عليه فبث به الخجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل  
 وقال علي بن الحسين «ع» لا أصحابه أولاً أخيراً كم متى يكون؟ قالوا لي  
 قال يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيؤتي رأس عبيد الله بن زياد  
 وتتمر بن ذي الجوش في يوم كذا وكذا وسنكل وهما بين أيدينا وننظر  
 اليهما قال فلما كان اليوم الذي أخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار  
 لا أصحاب بني أمية كان علي بن الحسين «ع» مع أصحابه إذ قال لهم  
 معاشر اخواني طيبوا أنفسكم فأنكم تأكلون وطعمة بني أمية بمحمدون  
 قالوا أين؟ قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتي رأسين يوم كذا  
 وكذا فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين أراد أن يعمد لأكمل وفرع  
 من صلاته فلما رآهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراكم فعل  
 ينظر اليهم فلما كان في وقت انحلو لم تباحلوا لأنهم كانوا قد اشتغلوا  
 عن عمله بحب الراسين فقال بدموه ولم يعد اليوم انحلو فقال علي بن  
 الحسين «ع» لا يريد انحلو حتى من ينظر الى هذين الرأسين ثم عاد الى  
 قول أمير المؤمنين «ع» قال وما للكافرين والماسين عند الله أعظم وأوفى  
 عن حبيب الخنصمي عن أبي عبد الله «ع» قال كان المختار يكذب على  
 علي بن الحسين «ع» عن يونس بن عقوب عن أبي جعفر «ع» قال  
 قال كتب المختار بن أبي عبيدة الى علي بن الحسين «ع» وبث اليه مهادنة

من العراق فصار قوما على باب علي «ع» دخل الآذن يستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال أطيعوا عن بابي فإني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أمراً كسبهم فتحوا الصوان وكتبوا لعمدي بن علي فقال أبو جعفر «ع» والله لقد كتب اليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا إياها كتب إليه يابن خير من طشي ومشي فقال أبو بصير فقلت لأبي جعفر «ع» أما المشي وأنا أعرفه وفي شيء الطشي ؟ فقال أبو جعفر «ع» الحياة ، قال العاضل لم أجد الطشي فيما عندها من كتب اللغة .

أقول : طاهر هذه الأخبار يدل على ذمه وإن كان لا يحلو بعضها بل تمامها عن توحيه وأما ما يدل على مدحه ، فنه ما رواه العاضل المتبحر باسماده عن حمويه عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن أبي جعفر «ع» قال لا تسبوا المختار فإنه قد قتل قتلنا وطلب ثارنا وروج أرامنا وقسم فيما المال على العشرة ، محمد بن الحسن وعثمان ابن حامد عن محمد بن بزاذ عن محمد بن الحسين عن موسى بن بسار عن عبد الله بن الربيع عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على أبي جعفر «ع» وم لناجر وهو متكئ وقد أرسل إلى الخلاق فقدمت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقلبها فبصره ثم قال من أنت ؟ قال أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان متاعداً من أبي جعفر فمد يده إليه حتى كاد يلقه في حجره فمد منعه يده ثم قال أصلحك الله إن الناس قد أكرهوا في وقولوا والقول والله قولك قال وأي شيء يقولون ؟ قال يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء إلا قبلته وقال سبحانه الله أخبرني أبي والله إن مهر أبي كان مما يهت به المختار أولم ين دورنا وقيل فأنزلنا وطلب دماننا فرحم الله وأخبرني والله أبي أنه كان ليستمر عند فاطمة بنت علي بمحمد بن الفراس ويثي لها الوسائد ، ومنها أصاب الحديث ، رحم الله أمالك . ثم حقه عند أحد الأطلبة فقتل قتلنا وطلب دماننا .

حبرتين عن النبي عن ابن أسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن  
 حنبل عن الأصمعي قال رأيت المختار على عهد أمير المؤمنين «ع» وهو  
 مسح رأسه وقول ما كيس يا كيس . ثم روي عن أحمد بن إدريس  
 عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن عامر عن ابن أبي عمير  
 عن حارود بن المنذر عن أبي عبد الله «ع» قال ما أمشطت فيها هاشمية  
 ولا احتضمت حتى أمشيت تحت برؤوس الذين قتلوا الحسين «ع»  
 ونقل عن رسالة جعفر بن محمد بن أبي سعيد عن أبي العيص عن يحيى  
 ابن راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما تحت امرأة منا ولا أحاطت  
 في عيتم . مروداً ولا أمشطت حتى أمشيت تحت رأس عبيد الله بن ربه  
 أقول . وقد يحيى . هذان الخبران في آداب يوم عاشوراء محمد بن  
 مسعود عن علي بن أبي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن يزيد عن  
 عمر بن علي بن الحسين «ع» . أبي رأس عبيد الله بن ربه ورأس  
 عمر بن سعد حر ساجداً وقول الحمد لله الذي أدركني ثاري من أعدائي  
 وجزى المختار حياءً . وهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن  
 المختار أرسل إلى علي بن الحسين «ع» . عشرين ألف دينار فقبلها وبقي  
 بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم أتت إليه  
 بأربعين ألف دينار . هدم . أصر الكلام الذي أظهره فرددها ولم يقبلها  
 والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب «ع» أن  
 الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختاربة وكان لقبه كيسان ولقبه بكيسان  
 لصاحب شرطه المكي أو بحجرة وكان اسمه كيسان . وقبل أنه سمى  
 بكيسان مولاه علي بن أبي طالب «ع» والذي حمله على الطلب بدم الحسين  
 ودله على قتله وكان صاحب سره وأغالب على أمره وكان لا يبلغه عن  
 رجل من أعداء الحسين «ع» أنه في دار أوفى موضع إلا قصده وهدم  
 الدار بأمرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب

ففي محامدها وأهل الكوفة يضربون مـ ، مثل هذا افتقر إسان قالوا دخل  
أبو عمرة بيته قال فيه الشاعر :

المبس بما فيه خير من أبي عمرة يعوث ويطهيك ولا يعطيك كسرة  
قول : سب دعونه الناس إلى عهد من الحنفية لعله إما هو يظهر  
الأمر حراسة لعلي بن الحسين « ع » عن الاشتغال ووقاية عن مزاحمة  
العجز المتسابقين على الأخيار بالانصراف كاحتجاج وغيره وإن عهد من الحنفية  
إما كان يباشرهم ويحاط بهم طاهراً كان تضرره مأموراً بحلوه ومه كان  
معتزلاً عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق أعادات عنه « ع » واختلاف  
الشيعة إليه من الأطراف والظاهر أن هذا كان رضا ابن الحنفية كما يؤيده  
بعض الروايات فكان ابن الحنفية قد نصب نفسه جنة له « ع » وبؤيده  
مارواه الفاضل في البحار من رسالة الشيخ العالم جعفر بن محمد وهو حديث  
طويل ملخصه أن المختار بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل  
رسالة من الثقة إلى الحنفية للاستيثار فلما جاؤا إليه قال لهم قوموا بنا إلى  
إمامي وإمامكم علي بن الحسين « ع » فمادخل ودخلوا إليه أحبره خيراً  
الذي جاؤا لأجله قال يا عم لو أن عدداً رجياً نعقب لنا أهل البيت لوجب  
على الناس مواردنه وقد وليتك هذا الأمر فاصبر ما شئت فخرجوا وقد  
سمعوا كلامه وهم يقولون أدن لنا ربن المائدين « ع » وعهد من الحنفية  
الحديث ، وفي الرسالة لأن هذا ذكر أبو السائب عن أحمد بن مشير عن  
عاهد عن عامر أنه قال الشيعة يتهموني بفض علي « ع » ولقد رأيت  
في اليوم بعد مقتل الحسين « ع » كأن رجلاً زلوا من السماء عليهم ثياب  
خضر معهم حراب يلقون قتلة الحسين « ع » فلما لبث أن خرج المختار  
وفتلمهم ، وفيها أيضاً عن أبي حمزة الثمالي قال كنت أروى علي بن الحسين  
في كل سنة مرة في وقت الحج فأنبتته سنة وإذا على غنمه صبي فقام الصبي  
ووقع على عتبة الباب فاشج هوثب إليه مهرولاً لجلل بشف دمه وبغول

اني أعيدك أنت تكون مصلوب في مكة سنة ثمان مائة وأربعين وأربعين  
 كمناسه ؟ قال كمناسه الكوفة قلت ويكون ذلك ؟ قال إي واسي عث  
 عهداً بالحق اني عثت بعدي لتربن هذا العلم في ناحية من نواحي الكوفة  
 وهو مقتول مدهون مسون مسحوب مصلوب في مكة سنة ثمان مائة وأربعين  
 ويذرى في البر فقلت حملت وذاك وما اسم هذا العلم فقال ابني زيد ثم  
 دعت عيناه وقال لا حدثت بحدث ابني هذا ما أنا ابيه سجد وراكم  
 ذهب في اليوم فرأت كثي في اجسدة وكان رسول الله (ص) وعليها  
 وهامة والحسن والحسين قد روحوني حوراء من حور العين ووافعتها  
 واعتقلت عند سدرة المنتهى ووليت هتف في هاتف ليمنك زيد فاستيقظت  
 ونظرت لاهل الصلاة وصليت صلاة الفجر فدى الرب رجول خرجت اليه فاذا  
 معه حارية مأموف كها على يده شجرة بهار فقلت حاجتني ؟ قال اريد علي بن  
 الحسين «ع» قلت انا هو قال انا رسول الخار من في عبدة ثقفي فخرئت  
 السلام ويقول وقت هذه الحربة في ناحيته وشرتم ستائة دينار وهذه  
 ستائة دينار واستمع بها على دهرك ودمع بي كذا كنت جوابي وقلت  
 ما اسمك ؟ قالت حوراء فبينوه لي وقت ما عروسا فدمعت ثم هذا العلم  
 واسميته ريداً وسترى ما قلت لك . قال أبو حمزة اني في والله لقد رأيت  
 كل ما ذكره «ع» . وفي المنتخب قال أبو حمزة اني في والله لقد رأيت  
 ريداً مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم اشترى ثم صلب ولم يزل مصلوباً زمناً  
 طويلاً حتى عثمت العاخذات في جوفه ثم احرق ودفن ودرى في الهواء  
 رحمة الله عليه .

أقول : ولا بأس ببارك خير يشتمل على كيفية حال ريد وما آله  
 وإن كان غير مناسب في المقام لانه قد ابحر اليه الكلام وهو ما روي في  
 المسحوب عن بعض الاخباريين قال سألت حالي بن فضالة عن فصل ريد  
 ان علي بن الحسين بن العاصيين «ع» وقال أي رجل كان ؟ فقلت وما

من فصله قال كان يسكي من خشية الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من الناس فيه الأمانة وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد (ص) فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد لها معرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين (ع) وأنه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بن أمية وأمرهم أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن ريد من الوصول إلى قريبه فوقف زيد مقابل له وقال له يا هشام ليس أحد من عباد الله فوق أن يوصي بشقوى الله فأنقه فقال له هشام يا زيد أنت المؤهل نفسك للخلافة؟ وأنت الراجي لها؟ وما أنت وذاك؟ لا أم لك وإيها أنت ابن أمة فقال له زيد أي لا أعم أحداً أعظم عند الله من بني بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسماعيل نبيا وهو ابن أمة والنبوة أعظم أم الخلافة؟ وحد لما يقصر في رجل جده رسول الله (ص) وهو ابن علي بن أبي طالب أن يكون ابن أمة قال فنهض من عند هشام مغصبا ودعا قهرمانه وقال والله لا آتين هذا بعسكر يضيق به القضاء وخرج ريد وهو يقول لم يكره قوم قط حذر السيوف إلا ذلوا ثم أنه توجه إلى الكوفة فاجتمع عليه أهلها وابعوه على الحرب معه فنقصوا بيته وسلبوه لعدوه فقتل رحمه الله عليه وصلب في موضع يعد له الكفامة وبقي مصلوبا بينهم أربع سنوات لا ينكر أحد منهم يده ولا لسانه وقد عشمشت الفاختات في جوفه وقد خانوا به أهل الكوفة ونقصوا بيعته كما خانوا بأسمائه وأجداده من قبل قال فلما باع قتله إلى الصادق (ع) حزن عليه حزنا عظيما وجعل يأن عليه من وجده وفرق بين ماله صدقة عنه وعن أصيب معه من أصحابه لكل بيت منهم ألف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة.

أقول: وتفصيل أحوال مختار وكيهية وحروبه وقتله الفسحة الهجرة الثمينة



مذكورة في الرسالة المربورة فليطلب هناك وإن لم يذكر بمدة مهمتها تشعيا  
للخواطر وضرة للنواظر والمقول عن محمد بن الطوسي إلا ما يشير إليه  
في البين مما في الرسالة والمتحجب وقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد  
ابن عمران المرماني عن محمد بن إبراهيم عن الخرس بن أبي اسامة وغيرهما  
قال حدثني المدايني عن رحانه ان اختار بن أبي عبيدة الثقفي (ره) ظهر  
بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة بقية من ربيع الآخر سنة ست  
وستين فباعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله (ص) والطلب بدم  
الحسين بن علي (ع) ودماء أهل بيته رحمة الله عليهم والدمع عن الصنفاء  
فقال الشاعر في ذلك :

ولما دعا اختار جيشا لنصره على الخليل تردى من كيت واشقرا  
دعا لثارات الحسين وقيل تعادي فرسان الصباح لثارا  
وسبق اختار الى عسك الله بن مطيع وكان على الكوفة  
من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصعده مهرا مهرمين وأقام بالكوفة الى  
الحرم سنة سبع وستين ثم عمدا الى اعاد الجيوش الى ابن زياد وكان بأرض  
الجزيرة فصير على شرطه أما عبدالله الخليل وأما عمارة كيسان مولى عربية  
وأمر إبراهيم بن الأشتر بالذهب للمسير الى ابن زياد وأمره على الاجتاد  
فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين  
من مذحج وأسد من تميم وحمدان وألف وخمسمائة من قبائل المدينة وألف  
 وخمسمائة من كندة وربيعة والقين من الحراء ، وقال بعضهم كان ابن الأشتر  
في أربعة آلاف من القبائل وثمانية آلاف من الحراء وشيع اختار إبراهيم  
ابن الأشتر ماشيا فقل له إبراهيم اركب رحلك الله فقال اني لا أحسب  
الاجر في خطاي معك وأحب أن تغرق قدمي في نهر آل محمد ثم ودعه  
وانصرف فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشنحص  
الختار عن الكوفة لما أناء ابن الأشتر قد انحل من المدائن وأقبل حتى

نزل المدائن فلما نزل ابن الأشتر نهر الخزر بالموصل أقبل ابن زياد في  
 الجموع فنزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر ، وفي الرسالة انه  
 رحل في ثلاثة وعشرين الفا وكان مع ابن الأشتر أقل عشرين الفا انتهى  
 ثم التقوا فحضر ابن الأشتر أصحابه وقال يا أهل الحق وأبصار الدين هذا  
 ابن زياد قاتل حسين بن علي « ع » وأهل بيته قد أتناكم الله به وبجزه  
 حرب الشيطان فقلوبهم منية وصبر لعل الله يقتله بأيديكم وبشفي صدوركم  
 وتزاحموا ومادى أهل العراق يا ثارات الحسين خال أصحاب ابن الأشتر  
 جولة فتنادموا يا شرطة الله الصبر الصبر فراجعوا فقال لهم عبيد الله بن بشر  
 ابن أبي عقرب الدثلي حسدني خليلي إنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له  
 الخازر فيكشوننا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فقتل أميرهم فاشروا  
 واصبروا فأنكم لهم قاهرون ، وفي الرسالة صلوا بالأيام والتكبير صلاة  
 الطهر واشتغلوا بالقتال الى أن تجلي صدر الدجى بالانجم الزهر انتهى ،  
 ثم حمل ابن الأشتر بعيننا لحاط القلب وكسرم أهل العراق فرحكبو  
 يقتلونهم فاحملت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير وشرجيل  
 ابن دي الكلاع وابن حوشب وعالم الباهلي وعبد الله بن أبياس السلمي  
 وأبو الأشتر الذي كان على خراسان وأعيان أصحابه ، فقال ابن الأشتر  
 لأصحابه اي رأيت بعدما اكشف الناس طئفة قد صبرت تقاتل فأقدمت  
 عليهم وأقبل رجل آخر في كيبه كأنه نعل أقر وهو يضرب الناس لا يدنو  
 منه أحد إلا صرعه فدنى مني فضربت يده فأنبتها وسقط على شاطئ عين  
 فسرقت يدها وعرفت رجلاه فقتلته ووجدت منه ربح المسك وأظنه  
 ابن زياد فاطلبوه فاجتمع رجل فزع خفيه وتأمله فادا هو ابن زياد على ما  
 وصف ابن الأشتر فاجتروا رأسه واستوقدوا عامة الليل بحسده فنظر اليه  
 مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديداً خلف أن لا يأكل شئاً أبداً  
 فأصبح الناس فحوا ما في العسكر وهرب علام لعبيد الله الى الشام فقال

له عبد الملك بن مروان من عهدك بن زياد ٧ فقال حال الناس فتقدم فقاتل  
وقال إبلي بحرة فيها ماء فأنته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه  
وجسده وصب على اضية فرسه فحصل تم افتمعه فمذا آخر عهدي به ،  
وفي الرسالة قال أبو عمرو الزرار كنت مع ابراهيم بن الاشر لمسا لي  
عبد الله بن زياد بالحرر فمدوا لي بالقبض لكثيرهم قيل كا واسمين  
الفا وصلبه أي ان زياد ابراهيم منكسا فكفي أنظر الود خصيه كأنهم  
بجملان ، وعن اشعري انه لم يقتل قط من أهل الشام عد صفين مثل هذه  
الواقعة بالحرر وقال اشعري كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين انتهى .  
قال وبعث ابن الاشر رأس ابن زياد الى اختار وأعيان من كان معه  
فقدم بالرؤوس واختار بتغدي فالتفت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين  
وضع رأس الحسين بن علي « ع » بين يدي ابن زياد وهو بتغدي وأثبت  
برأس ابن زياد وأما أنغدي قال واستات حيسة بيضاء تحلل الرؤوس  
حتى دخلت في أنف ابن زياد وحرحت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت  
من أنفه ، وفي الرسالة قال عامر رأيت احبة تدخل في منازة رأسه وهو  
مصلوب صرا أ انتهى ، فلما فرغ اختار من الهداء قام فوطأ وجه ابن زياد  
بنعله ثم رمى بها الى مولده له وقال اعسلها في وضعتها على وجهه بحس  
كافر وخرج اختار الى الكوفة وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن  
عمير ورأس شرجيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن أبي عمير لثقيفي  
وعداقه بن شداد الحشمي والثائب بن مالك الأشعري الى محمد بن الحنفية  
بمكة وعلي بن الحسين « ع » يومئذ بمكة وكتب اليه معهم أما بعد فاني  
هنت أنصارك وشيعتك الى عدوك يظنونك ادم أخيك المظلوم الشهيد  
فخرجوا محترسين محترفين آسفين فلقوه دون مصيبن فقتلهم رب المهاد  
والحمد لله رب العالمين طلب لكم النار وأدرك لكم رؤساء أعدائكم فقتلهم  
في كل فج وعرقهم في كل بحر فشفي بذلك صدور قوم مؤمنين وأذهب

عبيط ولوهم ردوه ، بالكذب والرؤوس عليه ، وفي الرسالة فلما رآها  
 حروح ساجداً ودون المعبر وقال حروح والله خيراً فقد أدرك لنا ثرباً ووجب  
 حقه على كل من وبه عند المطلب من هوائهم اللهم فاحفظ لأبراهيم من  
 الاشتهر وانصره على الاغواء ووفقه ، نحب ونرضى وعمره في الآخرة  
 ولأولهم تنهي ، وفي رواية أخرى وهو ينظر على رأس ابن رباد حروحاً جدياً  
 وقال الحمد لله الذي أحد شارى منك وقتك يا عدو الله لقد ادخل رأس  
 أبي على هذا المذمور وهو يمدى وهذا رأسه بيدي وأما أنعدى جراك  
 الله يا مختار خيراً ودع لابن الاشتهر ، قال أحمد بن محمد بن الحداد فانظر  
 أيها السامع نظر المتصفين وأعدل عن مفة المفسدين هل يكون اعتبار مع  
 دعاء من اعلم من «ع» وأولاده أئمة الدين وأقارب الأولياء المقربين  
 بلا من رحل الله المصطفين لا خيار ؟ وهل يحسن أن يعامل بالقطيعة  
 وأن لا يوفي حقه بقصد مئة وزيادة مرتبة ؟ ، قال لبقير «ع» لا تسوا  
 اختار والله قتل من قتلنا وطالب ثرباً وروح أراملاً ومهم فيما الدل على  
 العسرة ، وروي عن لبقير «ع» انه كان جالساً في جماعة فدخل عليه  
 شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقدم فسمعه ثم قال من أنت ؟ قال أنا  
 أبو الحكم بن اختار أبي عبيدة اتفق وكان متاعداً منه فشد يده فذهب  
 حتى كاد يغمده في حجره ففزع أصبح الله ان ليس قد أكنزوا في أبي  
 وقالوا والقول والله فوثق قال وأي شيء يقولون ؟ قال يقولون كذب  
 ولا تأمرني أنت شيء ، بلا فناء فقال سبحان الله ان أبي أحترني ان مهر  
 أبي مما بعث به اختار به «ع» الى آخره مما مر ، هل الصادق «ع»  
 ما اكتمت هزيمة ولا اختصت ولا عن في دارها دحان حسن حجج  
 حتى قتل عبيد الله بن رباد ، وفلت قطعة بنت علي «ع» ما نجات  
 امرأة منا ولا عملت رأسها ولا امتشطت ولا أحالت في عيهم مردوداً  
 حتى بعث اختار اليها رأس عبيد الله بن رباد ، وقال الا تصعب من بيته

رأيت المختار صغيراً على نخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وهو  
يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي المختار بكيسان قالوا وكان  
المختار طول وقته يتكلم بفصل آل محمد «ع» وينشر مناقب علي والحسن  
والحسين «ع» ويقول هم أحق بالأم من بعد الرسول (ص) ويتوهم لهم  
بما نزل بهم ويترى من أعدائهم ويلعن معاوية وأتباعه وآل أبي سفيان  
لا يراقب في ذلك أحداً من حال صغره إلى حال كبره ، قالوا وقتل في  
واقعة الثأر عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ونحوهم عشرة الف ممن قتل  
الحسين «ع» وشرك في دمه وأعان عليه ولم يزل كذلك حتى انقضت  
دولته وكانت نهاية عشر شهراً اولها اربع عشر ليلة خلت من ربيع  
الاول سنة ست وستين من الهجرة وآخرها منتصف شهر رمضان سنة  
سبع وستين من الهجرة وكان عمره يوم قتل سبع وستين سنة لأنه ولد  
في اول سنة من الهجرة فبها فصله لينطاول اليها فبها بقي ذكرها  
إلى يوم الدين انتهى ، قال فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين «ع»  
فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين «ع» ادخلت على ابن زياد  
وهو يتغدى ورأس أبي بن يديه فقلت اللهم لا تقبني حتى تربى رأس  
ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي احب دعوتي ثم امر فرمى به حمل إلى  
ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصة فحركتها الريح فسقط فخرجت  
حية من تحت الستار فأخذت نأفقه فأعادوا القصة فحركتها الريح فسقط  
فخرجت الحية فأرمت نأفقه ففعل ذلك ثلاث مرات فأمر ابن الزبير فإلى  
في بعض شعاب مكة ، قال وكان المختار رحمه الله قد سئل في امان عمر  
ابن سعد بن أبي وقاص فأمنه على ان لا يخرج من الكوفة وان يخرج  
منها فدمه هــدر ، وفي الرسالة باستاده اخذ لعمر امان سم الله الرحمن  
الرحيم هذا امان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد انك آمن بأمان  
الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤخذ يحدث كان منك قديما ما

سمعت واطعت ولزمت مولاك إلا أن تحدث حدثاً من لي عمر بن سعد من شرطه الله وشيعة آل محمد ع « فلا يعرض له سبيل خير والسلام ثم اشهد فيه جماعة ، قال القر « ع » بما قصد المختار أن يحدث حدثاً هو أن يدخل بيت الخلافة ويحدث ، وفي المنتخب وغيره حكى عن الهيثم بن الأسود قال كنت جالساً عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول جلسائيه والله لأقتل رجلاً عريضاً لقدمين عائر العينين مرفوع الحاجبين عدواً للحسين والحسين لله سمع الهيثم كلامه نهض إلى عمر بن سعد وعرفه بمقالته فقال والله ما أحسبه غيرك انتهى ، قال الشيخ خرج عمر حتى أتى الحمام فقبل له أنرى هذا يخفى على المختار فرجع ليلاً فدخل داره ، وفي الرسالة قال له ابن دومة المختار اضيق استأمن أن يقتلك وإن هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك واستأمن العرب فاعتز بكلامه فرجماً ، وفي المنتخب والرسالة وحيداً قال المختار وبينما له وغدر واعطيه خطاً أمان ومكر ولكن والله في عنقه سلسلة نو جهداً أن ينطلق ما استطاع حتى اقتله إيشاء الله فيها عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة ورجعت الناقة به إلى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر إلا وهو على باب داره فموج « فافتحه ودخل داره واستسلم للقتل ، قال الشيخ قال الراوي ولما كان من الغد عدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الأسود فقدم جاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقولك أبو حفص ابن لنا بالدي كان يبيها ويبيت قال اجلس فدعا المختار أبا عمرة فجاءه رجل قصير يتخفش في الحديد فساره ودعا برجلين فقال اذهبا معه فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار لحفص أنعرف هذا ؟ قال إن الله وإنا إليه راجعون نعم قال يا أبا عمرة الحق به وقتله ، وفي المنتخب والرسالة فقال بعض الحصار عمر بن سعد بالحسين وحفص علي بن الحسين فقال المختار بالكعب الرمال أنقبس رأس عمر بن سعد برأس الحسين ورأس

حفص برأس علي بن الحسين فوالله لأقتل سمعوا ثم كانوا يجرسون  
زكريا «ع» ، وقيل إنه قال نوقنت ثلاثة أربع فربش به وفوا ثممة  
من أقامل الحسين «ع» انتهى .

أقول : روى العاضل في ترجمته بجلاء ليعيون ان عمر بن سعد مرص  
في مسيره الى الري فذبح على فراشه ولم يقل امرة الري كما دعى عبيده  
الحسين «ع» والعم عند الله ، قال واشتد أمر اختار بعد قتل ابن زياد  
وأصاب الوجوه وقال لا يسوع لي طعام ولا شراب حتى أقبل فتبه الحسين  
ابن علي «ع» وأهل بيته وما من دبي أترك أحدا منهم حيا وقال اعموني  
من ترك في دم الحسين وأهل بيته ؟ ولم يكن بأقرب رجل بمقودون ان  
هذا من قتلة الحسين «ع» أو ممن أعاد عليه إلا لله ولعله ان عمر بن  
دي الجوش أصاب مع الحسين إلا فأخذها وما قدم الكوفة بخرها وقسم  
لحومها وقال المختار احموا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك التعم  
فأحموها وأرسل الى من كان أخذ منها شيء فقتلهم وهدم دورا بالكوفة  
وأنى اختار بعد الله بن أسيد الجهمي وذلك بن الهيثم السدائي من كعدة  
وحمل بن مالك البخاري فقال يا أعداء الله أين الحسين بن علي «ع» ؟ قالوا  
أكرها على الخروج اليه قال أولا مستم عليه وسقبتموه من الماء ؟ وقال  
للسدائي أنت صاحب برسه لعك الله ؟ قال لا قال بلى ثم قال افقطعوا  
يديه ورجليه ودعوه بضارب حتى يموت فقطعوه وأمر بالآخرين  
وضربت أعناقها وأنى رقاد بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي  
وعبد الله بن فيس الخولاني فقال يا قتلة الصالحين ألا ترون الله يرثكم ؟  
لقد ساءكم الورس يوم نحس فأخرجهم الى السوق فقتلهم ، وبعث اختار  
مهاذ بن هاني الكندي وأما عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد الأصمعي  
وهو الذي حمل رأس الحسين «ع» الى رباد فأتوا داره واستنحى المخرج  
ودخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فأخذوه ، وفي الرسالة

خرجت اليهم امرأة وهي النوار انة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه  
وكانت محبة لاهل البيت «ع» فسوئلت عنه قالت لا أدري أين هو  
وأشارت بيدها الى بيت الخلاه انتهى ، قال ثم خرجوا يريدون المختار  
فتلقاه في ركب فردوه الى داره وقتله عندها وأحرقه وطلب المختار شمر  
ابن ذي الجوش فهرب الى البادية فسمي به الى أني عمرة فخرج اليه نفر  
من أصحابه فقاتلهم قتلا شديداً فأخنته الجراحات فأخذه أبو عمر أسيراً  
وحدث به الى المختار فضرب عنقه وأغلى له دهنا في قدر فلقده فيها ففزع  
ووطئ مولاه لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه ، ولم يزل المختار  
يتقبع قتلة الحسين «ع» وأهله حتى قتل منهم خلقا كثيراً وهرب الباقيون  
فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين «ع» وأنوا للمختار  
فاعتقهم . وفي الرسالة بقلا عن تاريخ الطبري قال حدث المختار عبيد الله بن  
كامل الى حكيم بن الطميل السبسي الطائي وكان قد أخذ سلب العباس  
ورماه بهم فأخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هذا ورموه بالسهام  
وحدث الى قاتل علي بن الحسين «ع» وهو مرة بن مفضل العبدي وكان  
شيحاً وحاطوا بداره فخرج ويسده الرمح وهو على فرس جواد فطعن  
عبيد الله بن ماحبة الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربة ابن كامل  
بالسيف فتقاه بيده اليسرى وأشرع فيها السيف وتخطرت به الفرس فأملت  
وحق بمصعب وشات بيده بعد ذلك وأحضر زيد بن رقاد فرماه النبل  
والخجارة وأحرقه وهرب سار بن أنس الى البصرة فهدم داره ثم خرج  
من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فأخروا المختار فأخذه بين  
الغذب والقادسية فقطع أمه له ثم بيده ورجليه وأعلى زبنا في قدر ورماه  
فيها وهرب عبد الله بن عتبة العموي الى الحيرة فهدم داره ، وفيه وفي  
حرمة بن كاهلة قال الشاعر

وعندي عى قطرة من دما  
وفي اسد اخرى نطة وتذكر



روى الشيخ الطوسي في المجالس وابن عساكر اختلاف عن المنهال  
عن عمرو قال دخلت على ابن العابد بن «ع» أودعة وأنا أريد الانصراف  
من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة ؟ وكان معي بشر بن غالب الأسدي  
فقلت تركته حيا بالكوفة ، قال فرج يديه ثم قال : اللهم أدقه حر الحديد  
اللهم أدقه حر الحديد اللهم أدقه حر الحديد ، قال منهال فقدمت الكوفة  
وقد طهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا مكنت في منزلي أيما  
حتى انقطع الناس عني وركبت إليه ونقيته خراجا من داره فقال يا منهال لم  
تأبى لي ولا لنا هذه ولم نؤملها بها ولم نشر كما فيها ؟ فأعلمته اني كنت  
بمكة واني قد جئت الآن وسائرته ونحن نتحدث حتى اني انكسرت فوقف  
وفوقاً كأنه ينتظر شيئا وقد كان أخيراً مكان حرملة بن كاهلة فوجه  
في طلبه فلم يلبث أن جاء قوم برقصون وقوم يشتدون حتى طأوا أيها  
الأمير البشارة قد أخذ حرملة بن كاهلة فما لبثت ان جئ به فلما نظر إليه  
اختار قال لحرملة : الحمد لله الذي مكى منك ، قال الجرار الجرار فاني  
بحرار فقال له اقطع يديه ففعلنا ثم قال النار النار فاني نثار وقصب فاني  
عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن  
وهم سبعت ؟ فقلت أيها الأمير دخلت في سعرتي هذه في مصر في من  
مكة على علي بن الحسين «ع» فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة  
الأسدي ؟ فقلت تركته حيا بالكوفة فرج يديه جميعا فقال اللهم أدقه حر  
الحديد اللهم أدقه حر الحديد اللهم أدقه حر الحديد فقال لي المختار أسمع  
علي بن الحسين «ع» يقول هذا ؟ فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال  
فرل عن دأته وصلى ركعتين وطال السجود ثم قام وركب وقد احترق  
حرملة وركبت معه وسرنا لحديث داري فقلت أيها الأمير إن رأيت ان  
شره وتكرمني ونزل عندي ونحرم طعامي فقال يا منهال تعدي ان  
علي بن الحسين «ع» دعا ثلاث دعوات وحابه الله على يدي ثم تأمرني

أن أكل هذا يوم صوم شكر الله على ما فعلته خوفه وحرمة هو الذي  
حمل رأس الحسين (ع) .

أقول : وكيفية قتل سائر القتلة المذكورة في الرسالة فليطلب نعمة .

( المجلس الرابع )

في سنة مما جرى من جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء (ع) وما يحصل به منقولا من البحار ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن محمد عن أحمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني أملاء علي في منزله قال خرجت أبام ولاية موسى بن عيسى الأشعري الكوفة من منزله فلقيني أبو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى إلى هذا لم أدر من يعني وكنت أجل أبا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت إلي وقال يا بن الحماني إنما جررتك معي وجسمتك أن تمشي خلفي لاسمعك ما أقول لهذه الطاعة قال فقلت من هو يا أبا بكر ؟ قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وثبينة وكان الناس يملكون عند الرحبة فلم يزل أبو بكر هناك وعليه يومئذ قبض وأزار وهو محلول الأزار قال فدخل على حمارة وباداني تعالى يا بن الحماني لنعمي الحاجب فرجته أبو بكر وقال له أتعلم يا فاعل وهو معي ؟ فتركي فإزال يسير على حمارة حتى دخل الأيوان فصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الأيوان على سريره ومحبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما أدرأه موسى رجب ربه وقربه واقعه على سريره وميت أنا حين وصلت إلى الأيوان أن تجاوزته فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرأني حيث أنا واقف فباداني فقال وبحك فصرت إليه وبعلي في رجلي وعلى قبض وأزار فاجلسي بين يديه فالتفت إليه موسى فقال هذا رجل نكلمنا فيه ؟ قال لا ولكي جئت به شاهداً عليك قال فبادا ؟ قال إني

رأيتك وما صنعت بهذا القبر قل أي قبر ؟ قل قبر الحسين بن علي بن  
فاطمة بنت رسول الله (ص) وكان موسى قد وجه اليه من كرب و كرب  
جميع أرض الحضر و ررع الررع فيها فاستغنى موسى كاد أن ينقذ ثم قل  
وما أنت ودا ؟ قل سمع حتى أخبرك :

إعلم اني رأيت في مسامي كذبي خرجت الى قومي بني عاصرة فها  
صرت بمنطرة الكوفة اعترضاني خيار عشرة تربدني فدعاني الله رجل  
كنت أعرفه من بني أسد فدعهم عني فقصيت وجهي فلما صرت الى شامي  
ضلت الطريق فرأيت هناك عموراً فقالت لي أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت  
اريد العاصرية قالت لي تنظر هذا الوادي فالك اذا أتيت الى آخره انصح  
لك الطريق فقصيت وفعلت ذلك فلما صرت الى يسوى اذا أنا شيخ كبير  
حالس هناك فقالت من أين أنت أيها الشيخ ؟ فقلت لي أنا من أهل هذه  
القرية فقالت كم تعد من السنين ؟ فقل ما أحفظ ما سر من سي وعمري ولكن  
أجد ذكرني اني رأيت الحسين بن علي (ع) ومن معه من أهله ومن  
تبعة ومن يعمدون الماء الذي تراه ولا تسمع الكلاب ولا الوحوش شربه  
فاستقطعت ذلك وقلت له ويحك أنت رأيت هذا ؟ قال إي والذي سمك  
الماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعائنته وابن وأصحابك الذين  
نعمنون على ما قد رأينا مما أفرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم  
فقلت ويحك وما هو ؟ قال حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم اليه فأت  
وما جرى ؟ قال أنكرب قبر ابن النبي (ص) ويحترق أرضه ؟ فأما القبر فقد  
عمى عن أن يعرف موضعه ، قال أبو بكر بن عبد الله وما كنت رأيت  
القبر قبل ذلك الوقت قط ولا أتيت في طول عمري فقلت من لي عمره فله  
فضي معي الشيخ حتى وقف في علي حيدر له باب وآدن وإذا جماعة كثيرة  
على الباب فقلت للآدن اريد الدخول على ابن رسول الله (ص) فقل لا  
تقدر على الوصول في هذا الوقت فقلت ولم ؟ قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل

الله وعهد رسول الله (ص) ومعها جبرئيل وميكائيل في رعبيل من الملائكة  
قال أبو بكر بن عياش فانشبت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة  
ومضيت في الأيام حتى كدت أن أسي النام ثم اضطررت إلى الخروج  
إلى بني عاصرة الذين كان لي على رجل منهم فخرجت وأما لا أذكر الحديث  
حق صرت بقطرة الكوفة لقبني عشرة من اللصوص فحين رأيهم ذكرت  
الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي ما معك وأنت بنفسك وكأت  
معك نفقة فقلت ويحكم أما أبو بكر بن عوش وإيما خرجت في طلب دين  
لي والله الله لا نقطعوني عن طلب ديني ونصرفاتي في نفقتي فاني شديد  
الإضافة فنادي رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض  
فتياهم كن معه حتى نسير به إلى الطريق الأيمن قال أبو بكر فجعلت  
أذكر ما رأيته في المنام وأنصب من تناول الخنازير حتى مرت إلى  
بنوي فرأيت والله الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي  
بصورته وهيبته التي في البقطة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت  
الأمر والرؤيا فقلت لا إله إلا الله ما كان هذا إلا وحيا ثم سأله كسألتني  
إياه في المنام فأخبرني ما كان أخشى ثم قال لي امض فوضيت موقفك معه على  
الموضع وهو مكروب فلم يقل شيئا من منامي إلا الأذن والخبر فاني  
لم أر حيرا ولم أر آدما فأتى الله أنها الرجل فاني آليت على نفسي أن لا  
أدع اداعة هذا الحديث ولا راية ذلك الموضع وقصده واعطاه فارت  
موضعا بؤته ابراهيم وعهد وجبرئيل لحقيق بأن برعب في انبيائه وزيارته  
وان أما حميد حدثني أن رسول الله (ص) قال من رأي في المنام ما ياي  
رأى فإن الشيطان لا ينشئه بي فقال له موسى إنما أمسكت عن الحابة  
كلامك لاستوفي هذه الحقبة التي ظهرت منك والله إن بلغني بعد هذا  
الوقت أنك تحدث به - ذا لا صرن عنك وعمق هذا الذي جعلت به شاهدا  
علي فقال له أبو بكر ادأ بمصا الله وإياه منك فاني إنما أردت الله بما

كلتلك به فقال له أترأى يا ماض وشتمه فقال له اسكت أخرائك الله  
وفطع لسانك فارعل موسى على سريره ثم قال حذوه فأخذوا الشيخ عن  
السرير وأحدث أنا فوالله لقد مر بنا من السحب والجحر والضرب ما طمت  
أسا لا يكثر إلا حياء أبدأ وكان أشد ما مرني من ذلك أن رأيتي كان  
بحر على الصخر وكان بعض يأتي فلتف خيتي وموسى يقول اقتلوهما أبي  
كذا وكذا بالرائي لا يكرى وأبو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك  
وانتقم اللهم إياك أردنا ونولد نبيك عصدا وعليك توكلنا فصررنا جميعا  
إلى الخنس لما لنا في الخنس إلا قليلا فالتفت إلي أبو بكر ورأى ثيابي  
قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حامي قد قصصنا الله حقا واكتصينا في  
هذا أحرأ أولي بصيغ ذلك عند الله ولا عند رسوله لما لبنا إلا قدر عذائه  
ونومه حتى حاثنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد  
فدخلنا عليه وإذا هو في سرداب له يشبه الدورسعة وكبرأ فقمنا في المشي إليه  
تعبا شديدا وكان أبو بكر إذا نصب في منية جلس يسيرا ثم يقول اللهم  
إن هذا بك فلا تنسه وما دخلنا على موسى وإذا هو على سريره له غين  
بصرنا قال لا حياء الله ولا قرب من جاهل أحق متعرض لما يكره وبلك  
يادعي ما دخولك فيما يسامعشر بني هاشم؟ فقال له أبو بكر قد سمعت  
كلامك والله حسبك فقال أخرج قممك الله والله إن المني أن هذا  
الحديث شاع أو ذكر عنك لا صرح عنك ثم التفت إلي وقال يا كلب  
وشقمني وقال إياك ثم إياك إن تظهر هذا فانه إنما خيل لهذا الشيخ الأحق  
شيطان يلعب به في ماله أحرما فخرجنا وقد آيسنا من الحياة فلما وصلنا  
مدبر الشيخ أبي بكر وهو يمضي وقد ذهب حماره فلما أراد أن يدخل منزله  
التفت إلي وقال احفظ هذا الحديث وإنيته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع  
ولكن حدث به أهل العقول والدين، إن حشيش عن أبي المعصل الشيباني  
عن أحمد بن عبد الله النقي عن علي بن محمد بن سليمان عن إحصي

ان محمد بن مسلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلاء لتبصر  
 قبر الحسين «ع» وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك  
 اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلاء ليشق قبر الحسين «ع» فاذا  
 قرأت كتابي فقف على الامر حتى تتعرف فعله أو لم يفعل قال الديزج  
 معرفي جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما أمرني به جعفر بن  
 محمد بن عمار ثم أتيت فقال لي ما صنعت ؟ فقلت قد فعلت ما أمرت به فلم  
 أر شيئا فقال لي أفلا عمقته ؟ قلت قد فعلت لما رأيت ؟ فكتب الى السلطان  
 ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وأمرته فمخره بالماء وكربه بالقر  
 قال أبو علي العمري غدني ابراهيم الديزج وسأله عن صورة الأمر فدل  
 لي أنبت في حافة علماني فقط والي نبشت فوجدت مارية جديدة وعليها  
 بدن الحسين بن علي «ع» ووجدت راحضة المسك فركت المارية على  
 حافتها وبدن الحسين «ع» على المارية وأمرت بطرح التراب عليه واطلقت  
 عليه الماء وأمرت بالبقرة لقمحها ونحرته فلم تطف البقرة وكانت اذا حانت  
 الى الموضع رحمت عنه خلفت لعلماني بالله والابيمان المقلطة الى ذكر احد  
 هذا لاقتله ، عن أبي الفضل عن سعيد بن أحمد أبي القاسم الفقيه عن  
 الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت حاره  
 أعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش  
 وعندده الطبيب فسأله عن حاله وكان يبي وبينه خلطة واس توجب  
 الشفة بي والا بساط لي فكانني حاله وأشار الى الطبيب فشرع الطبيب  
 بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصح له الدواء ما يستعمله فقام خرج وخلا  
 الموضع فسأله عن حاله فقال أخبرك والله ان المتوكل أمرني بالخروج الى  
 بسوى الى قبر الحسين «ع» فأمرنا أن نكره ونطمس أثر القبر فوافيت  
 السحبة مساء ومعا القملة والدركاربون معهم المساحي والمرور فتقدمت  
 الى عمي وأصحباني أن يأخذوا القملة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت

بعضي لما نالني من تعب السفر ومعت وذهب بي اليوم فإذا ضوضاء شديدة  
وأصوات عالية وجعل القصار يهتفون فقلت وأنا أذعر فقلت للعصان ما  
شأنكم ؟ قالوا أحب شأن مات وما دالك ؟ قالوا إن موضع القبر قوما قد  
حالفوا بيننا وبين القبر وهم يرمونه مع ذلك بالثياب فقلت معهم لأنني لم  
الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البصر فقلت  
ارمونه فرموا فعادت سهامنا اليها فما سقط معهم منها ، إلا في صاحبه الذي  
رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجرعت وأخذني القشعريرة ورحلت  
عن القبر لوفتي ووطئت نفسي على أن يقتني المتوكل لما لم يلح في القبر جميع  
ما تقدم إلي به ، قال أبو ريرة كان هذا في أول النهار ، أمسى الدبرج  
حتى مات ، قال ابن حشيش قال أبو الفصاح إن المنصور سمع أماء يشتم  
فاطمة فقال رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل إلا  
أنه من قتل أمه لم يطل له عمره قال ما لي إذا أطعت الله فقتله أنت لا  
يطول لي عمر فقتله فعاش هذه سبعة أشهر ، عنه عن أبي الفصاح عن علي  
ابن عبد الله بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني  
جدي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي وكان عم بالسيرة وأيام  
الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد مجتمعون بأرض  
بيسوى لزيارة قبر الحسين ع ، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فنهض  
قائداً من فواده وصم إليه كنه من الخمد لبشعت من قبر الحسين ع  
وبمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره فخرج القائد إلى الطف وعمل  
في أمر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين فزار أهل السواد واجتمعوا  
عليه وقالوا لو قتلنا عن آخر ما لما أمسك من بني معاوية ريرة ورأوا من  
الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر إلى الحضرة فورد كتاب  
المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مطهراً أن مسيره إليهما  
في مصالح أهلها والانتكفاء إلى المنصور فعصى الأمر على ذلك حتى كانت

سنة سبع وأربعين ومائة تسع المتوكل بن عبد الله ميمون السواد  
والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (ع) وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار  
لهم سوق كبير فبدأ في جمع كثير من الخسود وأمر مباديا بمادي  
زيارة الذمة من زار قبره ونبش القبر وحرق أرضه وانقطع الناس عن  
الزيارة وعهد على تابع آل أبي طالب وشيعة فقتل ولم يتم له قدره ، عنه  
عن أبي الفضل عن عبد الرزاق بن سابور بن غالب الأزدي قال حدثني  
عبد الله دايم الطوري قال حدثت سنة سبع وأربعين ومائة فلما  
صدرت من الخيخ صرت إلى العراق فمرت مير المؤمنين علي بن أبي طالب  
على حال خيفة من السلطان وورثته ثم توجهت إلى زيارة الحسين (ع) فإدا  
هو قد حرق أرضه وحرق فيها الماء وأرسلت اثنيان العوامل في الأرض  
فبعيني وبصري كنت رأيت اثنيان نفاق لهم في الأرض فتدافق لهم حتى  
إذا حادت مكان القبر حادت عنه بهيئة وشمالا مضرب بالعصا الضرب الشديد  
فلا ينفع ذلك فيها ولا نطق القبر بوجهه ولا سبب لما أمكنني الزيارة  
فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول :

تالله إن كانت أمية قدانت      قتل ابن بنت بيما مطلوما  
فلقد أتاك بنو أمية بمنظما      هذا لعمر ك قبره مهودوما  
اسفوا على أن لا يكونوا شابعوا      في قتله فتقوه ربما

فلما قدمت بغداد سمعت المائمة فقلت ما الخبر ؟ قالوا سقط الطائر بقتل  
حذفر المتوكل فمضت لذلك وقلت ليلة ليلة ، وفي رواية البحار أن البقر  
مرت على القصور كلها فلما بلغت قبر الحسين (ع) لم تمر عليه فضربت حتى  
نكسر العصا فما حارت على قبره ولا تحطته ، عنه عن أبي الفضل عن محمد  
ابن علي بن هاشم الأبلبي عن الحسن بن أحمد بن العبد الجوزجاني عن يحيى  
ابن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من  
العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر



فرجة يوم القيمة قلت من ضرب في احسن في اتيانه قال له بكل صرة  
 حوراء وبكل وجع يدخل على من له الف حسنة ويحني بها عنه الف  
 ألف سبقة ورفع له بها الف الف درجة ويكون من محبتي رسول الله (ص)  
 حتى يفرغ من الحساب ويصاحبه حبه اميرش ويقل له سل ما احببت  
 ويؤتي بصاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحسب شيء ويؤخذ  
 بضحيه حتى ينتهي به الى ملك فيجوه ويتجوه شربة من حميم وشربة من  
 ماء الفسطين ويوضع في السرور ويقل له دقي ما قدمت يدك فيما أتيت الى  
 هذا الذي صرته وهو وعد الله ووعد رسوله ويؤتي ما يضره الى ما  
 جهنم ويقل له انظر الى صارحك وما لي امن شهيت صدرك ؟ وقد اقتص  
 بك منه بقول اخذته الذي انتصر لي ولولد رسوله منه . وفيه ما سنده  
 عن أبي عبد الله ان الله عز وجل جعل ملائكة موكلين بقر الحسين (ع)  
 واداءهم الرحمن زيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطا نحوها ثم اذا خطا عافوا  
 حسنة فلم يزل حسنة تصاعف حتى يوجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدموه  
 وسادون ملائكة الميا ان قدسوا روار حبيب الله هذا اعتلوا  
 اداهم محمد (ص) ما وعد الله اشروا مرافقي في الجنة ثم اداهم أمير المؤمنين  
 انا صامن حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوم عن  
 ابيهم وهم وشملهم حتى ينصرفوا الى أهاليهم . فيه مسنداً عن شهاب عن  
 أبي عبد الله (ع) قال سألتني فقال يا شهاب كم حججت من حجة ؟ قلت  
 تسعة عشر حجة فقال فتحمم عشرين حجة تحسب لك زيارة الحسين (ع)  
 وعنه (ع) من أتى قبر الحسين (ع) عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة  
 مع رسول الله (ص) . عن مسعدة بن صدقة قال قلت لأبي عبد الله (ع)  
 ما لمن رار الحسين (ع) ؟ قال تكتب له حجة مع رسول الله (ص) قال  
 قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله ؟ قال (ع) نعم وحجتان قال قلت  
 جعلت فداك وحجتان ؟ قال نعم وثلاث فما زال يعد حتى بلغ عشرأ قلت

لي عنه ؟ فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجهه إلى  
 سابور الكبير خادم الرشيد في الليل فصرت إليه فقال تعالى معي فضى  
 وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل  
 متكئا على وسادة وإذا بين يديه طست فيها حتى جوفه وكان الرشيد  
 استحضره من الكوفة فقبل سابور على خادم كان من حاصة موسى فقال  
 له ويحك ما خبره ؟ فقال له أخيرك أنه كان من ساعته حالسا وحوله فداؤه  
 وهو من أصح الناس جسما وأطيبهم عسا إذ جرى ذكر الحسين بن علي  
 قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى إن الراهضة ليعلون فيه حتى  
 انهم فيها عرفت يحملون ترنته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم  
 كان حاضرا قد كانت في علة عليطة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعتني حتى  
 وصف لي كاتبي أن خذ من هذه التربة فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني  
 ما كنت أجده قال فلي عندك منها شيء ؟ قال نعم فوجه فجاءه منها قطعة  
 فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بهن تداوى  
 بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي ترنته يعني الحسين (ع)  
 لما هو إلا أن استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست خشاه  
 بالطست فأخرج فيها ما نرى فأنصرف الدماء وصار المجلس مأتما فأقبل  
 على سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت سمعه فظنرت وإذا  
 كبده وطعاه ورجه وفؤاده خرج منه في الطست فظنرت في أمر عظيم  
 فقلت ما لأحد في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يحبي الموتى  
 فقال لي سابور صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون  
 في أمره فبت عديم وهو تلك الحال ما رجع رأسه فأت في وقت السحر ،  
 قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين  
 وهو على ديبته ثم أسمع صد هذا وحسن إسلامه ، وروى أنه أخذ المسترشد  
 من حال الحائر وكره لا وقال إن القبر لا يحتاج إلى الحراسة وأنفق على

المسكر فلما خرج قتل هو واسسه . كذا في ابن حبه واطباء روى  
عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل باسناده عن الانعمش قال حث رجس فبر  
الحسين « ع » فأصابه وأهل بيته جرد وجرداء ورص وهم توارثون  
الى الساعة .

ولنختم المرام بذكر حكاية زيد العمور والبهلول لمسألة المقام .  
قال في المنتجب روى ان المتوكل من حلفاء بني العباس كان كثير العداوة  
شديد البغض لاهل بيت الرسول (ص) وهو الذي أمر الحارثين بحرق  
فبر الحسين « ع » وأن يحرقوا بنيائه ويحرقوا آثاره وأن يحرقوا عليه الماء  
من البهر الملقى بحيث لا يبقى له أثر ولا أحد يقف له على خير وتوعده  
الناس بالقتل لمن رآه فبره وجعل رصداً من أجناده وأوصاه كل من  
وجدتموه بربد ريارة الحسين فاقتلوه بربد بذلك اطعاه نوراثة واخذه آثار  
درة رسول الله (ص) فبلغ الغمر الى رجل من أهل الخميم يقال له زيد  
المخون ولكنه ذو عقل مدبّر ورأي رشيد وإمّا لقب بالمخون لأنه ألهم  
كل لبس وقطع حجة كل أديب وكان لا يجي من الجواب ولا يعلم من  
الخطاب فسمع بحراب بيان قبر الحسين « ع » وحرق مكانه فعظم ذلك  
عليه واشتد حربه ونجدد مصابه سيده الحسين « ع » وكان مسكنه  
يومئذ بمصر فمّا غلب عليه الوجد والغرام لحرق قبر الامام « ع » خرج  
من مصر ماشياً هاتماً على وجهه شاكياً وجده الى ربه وفي حزيناً كئيباً  
حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة ولقيه زيد المخون وسلم  
عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من أين لك معرفتي ولم ترني قط ؟  
فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جود بمدة ما تعارف منها . انلف  
وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد من الذي أخرجك من  
بلادك خير دابة ولا مراكب ؟ فقال والله ما خرجت إلا من شدة وجدي  
وقد بلغني ان هذا الرجل أمر بحرق قبر الحسين « ع » وخراب بنيانه

وقتل رواره فهذا الذي أخرجه من موطني ونقص عيشي وأجرى  
دموعي وأفل هجوعي فقال البهلول وأما والله كذلك فقال له قم سا  
إلى كربلاء لتشهد قبور أولاد علي المرتضى قال فأخذ كل بيد صاحبه  
حق وصلوا إلى قبر الحسين «ع» وإذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا  
بنيانه وكلما أجزوا عليه الماء عار وحر واستدار بقدرته ليعبر الجدار ولم  
يصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين «ع» وكان القبر الشريف إذا جاءه  
الماء ترتفع أرضه بادن الله تعالى فتهجب زيد المجنون كما شاهدته وقال اطر  
يا بهلول (يريدون ليطعنوا بنور الله بأفواههم ويأتى الله بلا أن تم وره  
ولو كره الكافرون) قال ولم يرل المتوكل بأمر بحرث قبر الحسين «ع»  
مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فيه  
الحارث إلى ذلك قال آمنت بالله ومحمد رسول الله (ص) والله لا أهرق  
على وجهي وأهيم في الراري ولا أحرث قبر الحسين «ع» إن كنت  
رسول الله (ص) وإن لي مدة عشرين سنة أظلم آيات الله وأشهد راهب  
آل بيت رسول الله (ص) ولا أتعبد ولا أعتر نعم الله جل لئن ان وطرح  
القدان وأفل بمشي بحور زيد المجنون وقال من أين أفلت يا شيخ ؟ قال  
من مصر فقال له ولاني نبي حثت إلى هنا وأما أحشى علي من لقتل ؟  
فكفى زيد وقال له والله قد سعي حرث قبر الحسين «ع» فأحرى ذلك  
وهييج حرثي ووحدني فكك الحارث على أقدام زيد بقلها وهو بهلول  
فذلك أبي وامي هو الله يا سبيح من حين ما أفلت إلى أفلت إلى الرحمة  
واستأثر قلبي بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وإن لي مدة عشرين سنة  
وأما أحرث هذه الأرض وكلها أجزت الماء إلى قبر الحسين «ع» عار  
وحر واستدار ولم يصل إلى قبر الحسين «ع» منه قطرة وكأني كنت  
في سكر وأفلت الآن ببركة قدومك إلي وبكى زيد وتمثل بهذه الآيات  
تالله إن كانت أمية قد أنت قتل إن كنت بيها مطلوما

فلقد أتاه سوامية مثله هذا لعمر كقره مهدوما  
 اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتدموه رميا  
 فيكي الحارث وقال يارب قد أيقظني من رقدتي وأرشدني من غفلي  
 وها الآن ماض الى المتوكل سر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء  
 ان يقتلني وإن شاء أن تركي فقال له ريد وأيضا أسير معك اليه واساعدك  
 على ذلك قال فلما دخل الحارث على المتوكل وخبره بما شاهد من برهان من  
 قبر الحسين وعه استشاط عيضا وازداد بغضا لأهل بيت رسول الله (ص)  
 وأمر بقتل الحارث وأمر أن يشد رجله حل ويسحب على وجهه في  
 الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبق احد  
 يذكر أهل البيت بحسب أبدأ ، وأما ريد المحنون فانه ارداد حرته واشتد  
 عزاءه وطال بكائه وصبر حتى أنزلوه من الصلب وألقوه على مزبلة  
 هناك فجاء اليه ريد فاحتمله الى الدجلة وعسله وكفنه وصلى عليه ودفنه  
 وفي ثلاثة أيام لا يمارق قره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات  
 يوم جالس إذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وكاء عطيا ونساء بكثرة  
 ملهفات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورحالا بكثرة بندبون  
 بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد وادا بمنارة محولة على  
 أعناق الرجال وقد نثرت لها الأعلام والرايات والناس من حولها أفواحا  
 قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال ريد فطلعت ان المتوكل قدمات  
 فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت ؟ فقال هذه جارية  
 جارية المتوكل وهي حارية سوداء حبشية وكان اسمها ربحانة وكان يحبها  
 حبا شديدا ثم اثم عملوا لها شأنا عطيا ودموها في قبر جديد وهرشوا  
 فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وسوا عليها قبة عالية ، فلما نظر ريد  
 الى ذلك اردادت أشجابه وتضاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمرق  
 أطهاره ويحنى الزاب على رأسه وهو يقول واوالاه واسماء عليك يا حسين

أنقذ بالطف غريباً وحيداً طمأناً شهيداً وبسى نساؤك وبناتك وعيالك  
وتدخ أطعالك ولم يبك عليك أحد من الناس وتدف بغير غسل ولا كفن  
وبحرت بعد ذلك قبرك ليطفؤا بورك وأنت ان على المرتضى وابن فاطمة  
الزهراء وبكون هذا الشأن العظيم لموت حارية سوداء ولم يكن الحزن  
والبكاء لابن عبد المصطفى ، قال ولم يزل يبكي وينوح حتى عشي عليه  
والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من حتى عليه فلما أفاق  
من غشوة أشد يقول :

أبحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بي الزانية  
لعل الزمان بهم قد يعود وبأني مدولتهم ثانية  
ألا لعن الله أهل الفساد ومن يأمن الدية القانية

قال ان زيدا كتب هذه الايات في ورقة وسلمها لبعض حجاب  
المتوكل ، قال فلما قرأها اشتد غيظه وأمره باحصاره فاحضر وجرى بينه  
وبه من الوعظ والتوبيخ ما أعاطه حتى أمر بقتله فم مثل بين يديه سأله  
عن أبي تراب من هو ؟ استعقاراً له ، فقال والله انك عارف به وبفضله  
وشرفه وحبه وسبه فوالله ما يجحد فضله إلا كل كاهن مرتاب ولا  
بعضه إلا كل منافق كذاب وشرع بحد فضله ومناقبه حتى ذكر منها  
ما أغاظ المتوكل فأمر بحبه ، فلما أسدل الظلام وجمع ساء الى المتوكل  
هانف ورسه رجله وقال له قم واخرج ريداً من حبسه وإلا أهلكك الله  
عاجلاً فقام هو بنفسه وأخرج ريداً من حبسه وخلع عليه خلعة منية  
وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وع ، وأر لا يعرض  
أحد لزياره فأمر له بذلك فخرج من عنده فرحاً ومروراً وجعل يدور  
في البلدان وهو يقول من أراد زيارة الحسين فله الايمان طول الأمان .  
تنبيه فيه نبشیر : قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالة له في معرفة  
شهور السنة في أحوال شهر شوال الثامن فيه توفي السلطان العاضل

عصبة الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بدعيه فقه أمير المؤمنين وقفة الحسين .  
أقول : وفي إرشاد الديلمي روى عن عبد الله بن حارم في رواية طويلة محلها أن هارون الرشيد لما طهر بحر قد أمر المؤمنين «ع» بمعشرات قاهرة نزل ونوضاً وصلى وحمل يدعو وسكي ويخرج عبيد وجهه وأمر أن يبي فيه فقه أربع أبواب في ويلي إلى أبناء أسباطان عصبة الدولة حقه وأقام في ذلك الطرف قريباً من سنة هو وعساكره فأنى بالصناع والاستاذية من الأطراب وخرب تلك العماره وصرف أموالاً كثيرة جريئة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العماره التي كانت قبل عمارة ليوم .

## ( المجلس الخامس )

في نوادر الكتاب وفوائد لأهل الأكتيب وفصل في أهل الزرع وفيه اثنتا عشرة فائدة : ١ - الفائدة الأولى : في فصل كربلاء وزيارة الحسين «ع» واستحباب أخذ السمعة من ترثتها ، في كامل الزيارات مسنداً عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لرحل من مواليه يا فلان أنزور الحسين «ع» ؟ قال نعم اني أنزور بين ثلاث سنين أو سنتين مرة فقال له مصغر الوجه أما والله الذي لا إله إلا هو لو رزقته كان أفضل مما أنت فيه فقال له جعلت فداك أكل هذا الفحل ؟ قال نعم والله لو أني حدثتكم عصص زبارة لتر كنتم الحجج رأساً وما حجج منكم أحد ويحك أما تعلم أن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مداركاً قبل أن يتحدد مكة حرماً ؟ قال ابن أبي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين «ع» قال وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله كذلك أما سمعت قول أمير المؤمنين «ع» حيث يقول ابن ماطر القدم أحق بالمسح من طاهر القدم ؟ ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجن الحرم ؟ ولكن

الله صنع ذلك في غير الحرم .

وفيه : مسنداً عن عمر بن سعيد بن باح السابري عن أبي عبد الله «ع»  
أن أرض الكعبة قات من مثلي وقد سي بت الله على ظهري بأثني الناس  
من كل هج عجب وجعلت حرم الله وأمه فوحي الله إليها أن كفي وفري  
ما فصل ما فصلت به هيا أعطيت به أرض كربلاء إلا بعرة الأبرة غمست  
في البحر حملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فصلت ولولا ما  
نضمه أرض كربلاء خلقتك ولا خلقت البيت الذي تفتخرين به فقري  
وامتقري وكوفي دينا متواضعا دليلا مهيبا غير مستنكف ولا مستكبر  
لا أرض كربلاء وإلا سعت لك وهويت لك في نار جهنم .

فيه : مسنداً عن أبي الجارود قال قال علي بن الحسين «ع» اتخذ  
الله أرض كربلاء حرماً آمناً ما ركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة  
ويشعدها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وأنه إذا رزل الله الأرض  
وسيرها رمت كما هي تترتها بولاية صافية خلعت في أفضل روضة من  
رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا البيوت والمرسلون  
أولوا العزم من الرسل وإنما تزهو بين رياض الجنة كما يزهو الكواكب  
النري بين الكواكب لأن الأرض بعثي نورها أنصار أهل الجنة  
جميعاً تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي نصمت سيد الشهداء  
وسيد شباب أهل الجنة .

وفيه : في رواية ألا وإن الملائكة رارت كربلاء ألف عام قبل أن  
يسكنه الحسين جدي وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانها  
فيه . مسنداً قال أبو جعفر «ع» الفاصرية هي البقعة التي كلم الله  
فيها موسى ومحيى وها فيها وهي أكرم أرض الله عليه ولولا ذلك ما  
استودع الله فيه أوليائه وأبناء بيته فروراً قورماً في العاصرية ، وقال  
أبو عبد الله «ع» الفاصرية تربة من المقدس ، وروي فيه وفيها أي في



كربلاء قبسة الاسلام التي يحى الله عليها المؤمنون الدين آمنوا مع نوح  
في الطوفان .

وفي مرحلة الفري : مسنداً عن داود الرقي قال قال الصادق « ع »  
أربع بقاع ضجت الى الله تعالى في أيام الطوفان البت المعمور وروحه الله  
والفري و كربلاء وطوس .

وفي كامل الزيارات : مسنداً عن أبي عبد الله « ع » قال خرج  
أمير المؤمنين « ع » بسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسير ميل  
أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى صار مصارع الشهداء ثم قال قبض فيهما  
مأتا بي ومأتا وصي ومأتا سبط كلهم شهداء ما ناعم قطاف بها على نغلة  
خارج رجله من الركاب فأشأ يقول . « مناح ركاب ومصارع الشهداء  
لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم » .

فيه : ما ستادم عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله « ع » يقول  
إن الله تعالى فصل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها  
ما بخت لها من ماء ولا أرض ولا عوقت لتركه التواضع لله حتى سلط الله  
على الكعبة المشركين وأرسل إلى ماء زمزم ماء ماخاً فأفسد طعمه وان  
كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى ببارك  
الله عليها ، فقال لها تكلمي بما فصلك الله فقالت لما تفاخرت الأرضون  
والمياه بعضها على بعض قالت أما أرض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي  
ومائي ولا تغر مل حاضحة ذليله لم فعل بي ذلك ولا غر على ما دوني بل  
شكرها الله فأكرمها وراد في تواضعها وشكرها الله بالحسين وأصحابه ،  
ثم قال أبو عبد الله « ع » من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله .  
في التهذيب : محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن جعفر المؤدب  
عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرويه إلى بعض أصحاب أبي الحسن  
موسى « ع » قال دخلت عليه فقال لا يسألني شيئاً عن أربع عمرة يصلي

عليها وحاتم يتحنن به وسواك يستاك به وسبعة من طين قبر أبي عبد الله الحسين « ع » فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة وإذا قلبها صاحب بعث بها كتب له عشرون حسنة ، وفي رواية بحسنة زيادة خاتم عتيق .

وعنه : عن أبيه عن محمد الحيري قال كتبت إلى العتيق أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل طين القبر وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومعه سحنت تسبيح به فما في شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله أن المسبح يسمى التسبيح ويدبر السحنة ويكتب له ذلك التسبيح ، قال وكتبت إليه أسأله عن طين القبر بوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومعه سحنت بوضع مع الميت في قبره ويخلط بمحلوته .

روى الفاضل ، في كتاب مرار البحار عن مؤلف المرار الكبير بأساده عن إبراهيم بن محمد الثقي عن أبيه عن الصادق « ع » قال إن فاطمة بنت رسول الله (ص) كانت تسحنتها من حيط صوف مقل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت « ع » يدبرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب واستعملت زنته وعمات السابيح واستعملها الناس فلما قتل الحسين « ع » عدل بالأمير إليه واستعملوا زنته لما فيها من الفصل والمرية وعنه : بأسناده عن أبي القاسم محمد بن علي عن الرضا « ع » فقال من أراد الطين من الزينة فقل سبحن الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سبحة وربع له ستة آلاف درجة وأثبت به من الشعاعة مثله .

وفي كتاب الحسين بن محبوب سئل الصادق « ع » عن التفاضل بين الزينبي طين قبر حمزة والحسين « ع » ؟ فقال « ع » السبحة التي من طين الحسين تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح .

وعنه أيضا ، روي ان الخورامين اذا اصرن بواحد من الأملاك  
يسقط الى الأرض لأمر ما يستهين منه السج والتربة من طين قرا الحسين  
وروي عن الصادق «ع» . انه قال السج الرزق في أيدي شيعتنا  
مثل خيوط الزرق في أكسية بني اسرائيل ان الله عز وجل أوحى الى  
موسى أن مر بني اسرائيل أن يخطوه في أربعة جوارب أكسيتهم الخيوط  
الزرق ويذكرون بها إله السماء .

قال الفاضل : الطاهر كون حدث السبع ررقا ويحتمل أن يكون  
المراد كون خيطها كذلك كما قيل .

وفي المصباح : روي معاوية بن عمار قال كان لأبي عبد الله «ع»  
خريطة ديباح صفراء يمازىة أبي عذاه «ع» فكان اذا حضرت الصلاة  
صبه على سعادته وسجد عليه ثم قال «ع» السجود على تربة الحسين «ع»  
يحرق الحجب السبع .

وفي هداية الامة للحر العاملي : مثل المهدي «ع» عن السجدة على  
لوح من طين القبر هل فيه فصل ؟ فأجاب بحجور ذلك وفيه الفضل .

وفي المصباح : روي جعفر بن عيسى انه سمع أبا الحسن «ع» يقول  
ما على أحدكم اذا دس الميت ووسده بالراب أن يصع مقابل وجهه لينة  
من طين الحسين «ع» ولا يصعها تحت رأسه .

ونقل في المدارك شرح الشرائع للسيد محمد رحمه الله : ان امرأة فذهما  
القبر مرارا لانهما كانت تربي وتمرق أولادهما وان امها أخبرت الصادق  
بذلك فقال انها كانت تعذب خلق لله يعذاب الله اجعلوا معها شيئا من  
تربة الحسين «ع» فجعل فاستقرت .

و العائدة الثانية : في فصل الحُر وحرمته وحده وفصل الدعاء  
والصلاة فيه ، في كامل البرارات : فاستاده مرفوعا عن أبي عبد الله «ع»  
قال حرمة قبر الحسين «ع» فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه ، وفيه

مرفوعاً عنه «ع» حريم قبر الحسين «ع» خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر ، وفيه مسنداً عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول ان لموضع قبر الحسين «ع» حرمة معلومة ومن عرفها واستجار بها أجزى قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجلية وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره ومنذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يخرج فيه الأعمال رواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا وم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين «ع» وهو ج يزل وفوج يهرج ، وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله «ع» قال سمعته يقول قبر الحسين «ع» عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة ، وفيه ما سنده عن أبي هاشم الجعفري قال بحث إلى أبو الحسن «ع» في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة وأخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحائر فقلت ل محمد الا قلت له أنا أذهب الى الحائر ثم ادخلت عليه فقلت جعلت فداك أنا أذهب الى الحائر فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمداً ليس له سر من ربه بن علي وأنا أكره أن بسمع ذلك قال فذكرت لملي بن ملال ذلك فقال ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلما رأيته انس بي ذكرت قول علي بن ملال فقال الا قلت له ان رسول الله (ص) كان يطوف بالبيت ويقل المحر وحرمة السي (ص) والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله أن يقف بعرفه إمامي من مواطن يحب الله أن يذكر فيها فانا أحب أن يدعى لي فيها والحائر منها ومن تلك المواضع ، وفي رواية أخرى ما سنده قال أبو هاشم الجعفري دخلت على أبي الحسن علي ابن محمد «ع» وهو محوم غليل فقال لي يا أبا هاشم ابث رجلاً من موالينا

إلى الخائر يدعو الله لي فخرجت من عنده واستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسأله أن يكون هو الرجل الذي يخرج قوله السمع والطاعة ولكنني أقول إنه أفضل من الخائر ، وكان عملة من في الخائر ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالخائر فأعلمته « ع » ما قال وقال لي فإني كان رسول الله أفضل من الميت والخمر وكان بطوف بالبيت والحجر ويستلم الحجر وإن الله تعالى تعالى يحب أن يدعى فيها ويستحب لمن دعا بالخائر منها أقول : سيحبي أخبار الميل والسبعين دراما أو ناعا في حد ما يتحد من طينه لاشقاء ، والوجه على ما قاله الشيخ في المصباح الحل على مراتب الفضل والشرف بالقرب من الحدث الشريف وهذه فالأشرف بعد الحدث الشريف بنفسه المقدس ما كان إلى عشرين ثم إلى خمسة وعشرين إلى أن يبلغ القصوى خمسة وأربعين ، وقال أفاضل المتبحر في مزار البحار إجماع أنه اختلف كلام الأصحاب في حد الخائر فقبل أنه ما أساطت به جدران الصحن فدخل فيه المصحف من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبلة المنورة والمسجد الذي خلفها ، وقيل إنه أقدم أثره حسب ، وقيل هي مع ما انعمل بها من العمارات كالمسجد والمقنن والخزانة وغيرها والأول أظهر لا شتهاره بهذا الوصف من أهل المشهد آخذين عن أسلافهم والظاهر كلمات أكثر الأصحاب ، قال ابن ادريس المراد بالخائر مدار سور المشهد والمسجد عليه قال لأن ذلك هو الخائر حقيقة لأن الخائر في لسان العرب الموضع المطعم الذي يحار فيه الماء ، وذكر الشهيد في الذكرى أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل باطلاعه على قبر الحسين « ع » ليعقبه فكان لا يبلغه ، وذكر السيد الفاضل أمير شرف الدين علي بن الجور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا أبي سمعت من كبار المعمرين من البلدة المشرفة أن الخائر هو السعة التي عليها الحصار الربيع من القبلة واليمين واليسار ، وأما الخلف مما يدري ما حده وقالوا هذا الذي سمعنا من

جراحة عن قبلنا انتهى ، ثم قال الفاضل وفي شموله الحجرات الصحن اشكال والله تعالى يعلم .

وأما آداب الصلاة عنده ومصلها : فقد روي في الكامل مسنداً عن أبي عبد الله « ع » قال قلت إنا زور الحسين « ع » كيف نصلي عنده ؟ قال تقوم عند كتفيه ثم تصلي على النبي (ص) وتصلي على الحسين « ع » وفيه مسنداً عن رجل عن أبي جعفر « ع » قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت حاجة أن تأتي قبر الحسين « ع » فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ؟ فان الصلاة القريضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عمرة ، وفيه مسنداً عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله « ع » للفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين « ع » ثم نمضي الى صلاتك ولك بكل ركعة كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق رقبة وكأنا وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الحديث .

وفي هداية الأئمة للحر العاملي : قال الصادق « ع » اذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبي عبد الله « ع » فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ، وقال « ع » صل عند رأس قبر الحسين « ع » ، وقال الصادق « ع » من صلى خلفه يعني الحسين « ع » صلاة واحدة يريد بها الله تعالى إلى الله يوم بقاء وعليه من الدور ما يخشى له كل شيء براه ، وسئل « ع » هل يزار والدك ؟ قال نعم ويصلي عنده وقال تصلي خلفه ولا تتقدم عليه ، وكتب رجل الى العفيف بسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة « ع » هل يجوز أن يسجد على لقبر أم لا ؟ وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر قنلة ويقوم عند رأسه ورجليه وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه أم لا ؟ فأجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا مريضة ولا زيارة بل يضع خده الأيمن على القبر واما الصلاة فابا خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لأن

الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله ، وعن صاحب الزمان « ع »  
قال لا يحور ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله لان الامام  
لا يتقدم ولا يساوي ، قال الحر العاملي حملت المساوات على الكراهة .

أقول : وسيجيء ما يناسبه في لقائنا السادسة في خمر هشام بن  
ابن سالم عن الصادق « ع » .

« القعدة الثالثة » في استحباب اتحاد طين قبره للشفاء وكيفية اخذه  
ولزوم الأدب فيه ، في كامل الزيارات : مسنداً عن كرام بن ابي يعفور  
قال قلت لابي عبد الله « ع » ياخذ الانسان من طين قبر الحسين « ع »  
فيستفع به ياخذ عمره ولا يستفع به فقال لا والله الذي لا إله إلا هو ما  
اخذ احد وهو يرى ان الله نفعه به إلا نفعه به ، وفيه وفي الكافي وغيره  
عن ابي عبد الله البرقي عن حمض اصحابنا قال دعت إلي امرأة عزلاً  
فقلت ادعني الى مكة ليحاط به كسوة الكعبة قال فكرهت ان ادعني الى  
الحجبة وانا اعرفهم فلما ان صرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر « ع »  
فقلت له جعلت فداك ان امرأة اعطتني عزلاً فقلت ادعني الى الحجبة  
ليحاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادعني الى الحجبة فقال اشتر به عسلاً  
ورغران وخذ من طين قبر الحسين « ع » واعجنه بماء السماء واجعله فيه  
من الصل والزعران وهرقه على الشيعة ليتداووا به مرضهم ، وفيه باستادم  
عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له ان محمد بن مسلم  
وجع فأرسل إلي ابو جعفر « ع » فشرانا مغطىً بمئذنة فاولي به الفلام  
وقال اشربه فانه قد امرني ان لا اروح حتى تشربه فاداً رائحة المسك واذا  
بشراب طيب الطعم بارد فلما شربه قال لي الفلام يقول لك مولاي اذا  
شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على الهوض وبذل ذلك على رجلي  
فلما استقر الشراب في جوفى فكأنما مشطت من عقالي فأبليت به فاستأذنت  
عليه فصوت به صبح الجسم ادخل فدخلت عليه وانا ذاك مسكت عليه

وقبلت يده ورأسه فقال ما سكت يا محمد ؟ فقلت جعلت فداك ابكي على  
اعتزائي وبعد لشقة وقلة القدرة على المقام عندك انظر اليك فقال اما قلة  
القدرة فكذلك جعل الله ارضنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا  
واما ما ذكرت من العربة فان المؤمن في هذه الدنيا عريب وفي هذا الخلق  
المسكوس حتى يخرج من هذه الدنيا الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد  
الشقة فلك يا بني عبد الله « ع » اسوة بأرض نائمة عما بالعرات صلى الله  
عليه واما ما ذكرت من حنك قرنا والنظر اليها وانك لا تقدر على ذلك  
والله يعلم ما في قلبك وجراؤك عليه ثم قال هل نأتي قبر الحسين « ع »  
قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا اشد والثواب فيه على  
قدر الخوف ومن خوف في انيائه آمن الله روحه يوم يقوم الناس لرب  
العالمين وانصرف بالانفحة وسلمت عليه الملائكة وروار الي (ص) وما  
يصيح (واطلب بعممة من الله وفضل لم يحسمهم سوء وانبع رضوان  
الله) ثم قال لي كيف وجدت الشراب ؟ فقلت أشهدكم أهل بيت الرحمة  
وانك وصي الاوصياء لقد اتاني الفلام عما بعثت وما افدر ان استقل على  
هدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولي الشراب فشربته فما وجدت مثل  
ربحه ولا اطيب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلما شربته قال لي العلامة انه  
امري ان اقول لك اذا شربته « قبل إلي وقد علمت شدة ما في فقلت لأذهب  
اليه ولو ذهبت نفسي « فقلت اليك فكأنني اشتطت من عقال « الحمد لله الذي  
جعلكم رحمة لضعفكم ، فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين  
قبور آتاني وهو اصل ما استشفى به ولا تعذب به فانما نسقيه صبيانا  
ونسائنا فري فيه كل خير ، فقلت له جعلت فداك أما لنا حد منه سلتش  
به ؟ فقال يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد اظهره فلا يمر بأحد من  
الحن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة إلا شمه فيذهب ركه فتصير  
ركبه لغيره وهذا الذي تتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما مسح



به شيء ولا شرب منه شيء إلا اوق من ساعته وما هو إلا كحجر الأسود  
 اتاه صاحب لعاهات والكمر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد إلا افاق  
 قال ابو جعفر «ع» وكان كأيص باقوته فاسود حتى صار الى ما رأيت  
 فقلت جعلت فداك وكيف اصنع به ؟ فقال تصنع به مع اظهارك اياه ما  
 يصنع غيرك تستحلف به فتطرحه في خرجك او في اشيء دنسة فيذهب  
 ما فيه مما تريد له ، فقلت صدقت جعلت فداك ، قال ليس يأخذه احد  
 إلا هو جاهل يأخذه ولا يكاد يعلم الناس ، فقلت جعلت فداك وكيف لي  
 ان آخذه كما تأخذه فقال لي اعطيك منه شيئاً ؟ فقلت نعم ، قال فاذا اخذته  
 فكيف تصنع به ؟ فقلت اذهبه معي ، قال في اي شيء نجعله ؟ فقلت في ثيابي  
 قال فدد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندما منه حاجتك ولا نجعله  
 فانه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما اعلم ابي وجدت شيئاً ما كنت اجد  
 حتى انصرفت ، وفي رواية اخرى ما سنده عن ابي عبد الله «ع» لو ان  
 مريضاً من المؤمنين عرف حق ابي عبد الله «ع» وحرمة وولايته اخذ  
 من طين قبره مثل رأس املة كان له دواء . وفي رواية اخرى مثله إلا  
 ان فيها من طين قبره على رأس مئة كان له دواء وشفاء ، وفيه ما سنده  
 عن محمد بن عيسى عن رجل كان يفت الى ابي الحسن الرضا «ع» من  
 خراسان ثياب رصم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا ؟ قال طين  
 قبر الحسين «ع» ما كان يوجد شيء من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه  
 الطين وكان يقول هو اما ان يادن الله ، وفيه ما سنده عن ابي حمزة الثمالي  
 عن ابي عبد الله «ع» قال قلت جعلت فداك ابي رأيت اصحابنا يأخذون  
 من طين الحائر ليستشفوا به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء ؟ قال  
 قال يستشفى ما بينه وبين الفقر على اربعة احوال وكذلك قبر جدي  
 رسول الله (ص) وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد «ع» فخذ منها  
 شفاء من كل سقم وجنة ، ان تحاف ولا يعلها شيء من الاشياء الذي

يستشفى به إلا الدعاء وإما نفسها ما يحلظ من أوعيتها وقلة اليقين لمن  
يعالج بها فاما من يقن انها له شفاء اذا تعالج بها كتفه فادن الله من غيرها  
مما يعالج به وبمسدها الشياطين والجن من اهل الكفر منهم يتمسحون  
بها وما تمر شيء إلا شتمها وأما للشياطين فانهم يحسدون بني آدم عليها  
تمسحون بها ليذهب عامة طيها ولا يخرج من الخائر إلا وقد استمد له  
ما لا يحصى منه والله لي بد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرعون مع  
الملائكة أن يدخلوا الخائر ولو كان من التربة شيء بسم ما عولج به أحد  
إلا رى من ساعته فاذا أخذتها ما كتبتها واكثر عليها ذكر الله عز وجل  
وقد باقي ان بعضا يأخذ من التربة شيئا يستخف به حتى ان بعضهم ليطرحوه  
في مخلاة الغفل أو الحاروي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام  
والخارج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب  
الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه نفس عليه عمله ، وفيه  
باسناده عن أبي عبد الله «ع» قال يؤخذ طين الحسين «ع» من عند  
القبر على سبعين مائا في سبعين مائا ، وروى مرفوعا قال قال الحتم على طين  
قبر الحسين «ع» أن يقرأ عليه إنا أنزلناه ، وعن عبد الله الأصم عن  
رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد الله «ع» فرسخ في فرسخ ، وفيه  
باسناده عن أبي المعيرة عن بعض أصحابنا قال قال لابي عبد الله «ع» اني  
كثير العليل والأمراض وما زكت دواء إلا وقد تداويت به فقال لي  
فأين أنت عن تربة الحسين «ع» ؟ وان فيه الشفاء من كل داء والامن  
من كل خوف وقد اذا أخذته - ( اللهم اني أسألك بحق هذه الطينة وبحق  
الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قصها وبحق الوصي الذي حل فيها  
صل على محمد وأهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كل داء وأمانا من كل  
خوف ) قال ثم قال ان الملك الذي أخذها جبرئيل أراها النبي (ص) فقال  
هذه تربة أنتك هذا يقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها هو بعد (ص)

وأما الوصي الذي حل بها فهو الحسين بن علي سيد الشهداء (ع) قلت  
 قد عرفت الشفاء من كل داء فما الأمان من كل خوف ؟ قال اذا خفت  
 سلطانا أو غير ذلك فلا تخرج من مملك إلا ومعك طين قبر الحسين (ع)  
 وقل اذا أخذته : ( اللهم ان هذه طيبة قبر الحسين (ع) وليك وابن  
 وليك تحفظها حرراً لا أحاف وملا أحاف ) فانه قد يرد عليك ملا تخاف  
 قال الرجل فأخذتها كما قال فصبح والله بدني وكان لي أمانا من كل خوف  
 ماخفت ولم أخف كما قال فما رأيت بعدها مكروها ، وفيه ان أخذ طين  
 قبر الحسين (ع) أمان من الخوف عند السلطان .

وفيه : أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن مهران  
 عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال  
 قال الصادق (ع) اذا أرت حمل الطين من قبر الحسين (ع) فاقره فانحة  
 الكفاب والمعوذين وقل هو الله والجعد وإيا أزلناه وبس وآية الكرسي  
 ونقول : ( اللهم بحق محمد وآل محمد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيك  
 وأمينك وبحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك وبحق  
 فاطمة بنت بيك وروجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الأئمة  
 الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو  
 فيهم . ) وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي تضمنت وبحق جميع  
 ملائكتك وأبيائك ورسلك صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين  
 شفاء لي وللمستشفى به من كل داء وسقم ومرض وإمنا من كل خوف  
 اللهم بحق محمد وأهل بيته اجعله عما نافع ورزقا واسعا وشفاء من كل  
 داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلها انك على كل شيء قدير )  
 ونقول : ( اللهم ب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط والوصي  
 الذي هو فيها صل على محمد وآله وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير )  
 وفي بعض نسخ كامل الزيارات وفي مزار الحارثي قلا من مؤلف المزار

الكبير نادى تغيير . روي عن جابر بن يزيد الجعفي قال اتيت الى ابي جعفر  
فشكوت اليه عتيتن متضادتين كانا بي ان عالجت احديهما كانت تضر  
الاخرى فقال الباقر ( ع ) ما استعملت تربة الحسين ( ع ) قال قد  
استعملت كثيراً فلم اشف به قال فلما قلتها شاهدت فيه اثر الغضب قلت  
اعوذ بالله من غضبك يا بن رسول الله ثم قال الباقر ( ع ) ودخل منزله  
واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ( ع ) فأعطاني فقال خذها  
واستعملها فاستعملتها فشعيت في ساعتى ثم قال لي هذا الذي قلت اني  
استعملته كثيراً ولم اشف به فقلت يا مولاي والله الذي لا اله الا هو ما  
كنت قلته كذبا ولكن لعل فيه علما إن علمتني احب إلي عما طلعت عليه  
الشمس فقال الباقر ( ع ) يا جابر اذا اردت ان تأخذ تربة الحسين ( ع )  
فينبغي لك ان تقوم في آخر الليل وتغتسل وتلبس ثوبا نظيفا ثم تدخل  
مرقد الحسين ( ع ) وتقف فوق رأسه وتصلي اربع ركعات في الركعة  
الاولى الحمد مرة والحمد احد عشر مرة وفي الثانية الحمد مرة وإنا انزلناه  
احد عشر مرة ثم نكفت ونقول في قلوبك : ( لا اله الا الله حقا حقا لا  
إله الا الله عبودية ورقا لا إله الا الله وحده وحده انجز وعنده ونصر  
عنده وهرم الاحزاب وحده سبحانه الله ملك السموات السبع والأرضين  
السبع وما بينهما وما بينهما سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد  
 وآله وسلم تسليما كثيراً وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) ثم  
تركع وتسجد ونشهد وتسلم وتصلي ركعتين اخراوين نقره ونقوم الى  
الركعتين نقره في الركعة الاولى بعد الحمد احدى عشرة مرة قل هو الله  
احد وفي الثانية الحمد مرة واداءه نصر الله احد عشر مرة وافقت كما  
فقت في الاوليتين وتسلم وتسجد بعد الفراغ ونقول في سجودك ألف  
مرة شكراً لله ثم تقوم ونصع يدك على التوبة ونقول : ( يا مولاي يا بن  
رسول الله اني آخذ من تربتك بآذنك اللهم اجعلها شفاء من كل داء وعراً

من كل دل وامانا من كل خوف وعي من كل ففري ولجميع المؤمنين )  
ثم رفع تلك التربة ثلاث اصابع ثلاث مرات وتشدها في خرقه نظيفة او  
تعملها في غارورة ويحدها بحاتم ثم يكون قصها عقيقا يكون مكتوبا فيه  
هذه الكلمات ( ما شاء الله لا قوة الا بالله استعمر الله ) فاذا علم الله صدق  
بتلك يكون رفعك ثلاث مرات ثلاث اصابع من التربة يكون وزنه سبع  
مناقيل لا يريد ولا ينقص فان اخذت التربة هكذا يكون فيه الشفاء كما  
رايت ابي دفعته اليك واذا اردت استعماله فقل ( اللهم بحق هذه التربة وبحق  
من جعل فيها وبحق حده وايه وامه واخيه والقصعة الائمة من ولده  
وبه وبحق الملائكة الخافين فيه الا جعلته شفاء من كل داء وبرأ  
من كل مرض وبخاة من خوف وحرراً عما احل واحذر وصلى الله  
على محمد وآله ) .

تذييل : وما يقوله الرجل اذا اكل من طين قبره وانه يحرم غير طيبه  
وانه نهى عن بيعه وشرائه واكله لا للاشفاء ، في الكافي عن الحسن بن  
عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه  
عن ابي عبد الله ( ع ) قال اذا اخذت من تربة المطلوم ووضعته في فيك  
فقل : ( اللهم اني اسألك بحق هذه التربة وبحق الميث الذي قصها والتي  
الذي حضنها والامام الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل وان تعمل  
لي فيها شفاء بامها وورقها واسعا وامانا من كل خوف ) فاذا قال ذلك  
وهب الله له العافية وشفاه ، وفي المصباح روى حنان بن سدير عن ابيه  
عن ابي عبد الله ( ع ) قال من اكل من طين قبر الحسين ( ع ) غير  
مستشف فمكأء اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه  
لبستني به فليقل : ( سم الله والله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة  
ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة  
الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا ) واجرع من الماء جرعه

خلفه وقل : ( اللهم اجعله رزقا واسما وعلمنا نافعاً وشفاء من داء وسقم )  
 فان الله تعالى يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم إن شاء الله ، وفي  
 رواية أخرى إذا أكلت منه فقل : ( بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا  
 وعلمنا نافعاً وشفاء من كل داء انت على كل شيء قدير اللهم رب التربة  
 المباركة ورب الوصي الذي وارثه صل على محمد وآل محمد واجعل هذا  
 الطين شفاء من كل داء وامانا من كل خوف ) ، وفيه ان رجلا سأل  
 الصادق ( ع ) فقال اي سمعتك تقول ان تربة الحسين ( ع ) من الأدوية  
 المفردة وانها لا نمر بداء إلا هضمته ؟ فقال كان ذلك او قد قلت ذلك لما  
 نالك ؟ قال اي تناولتها ؟ انك تعلمت قال ( ع ) اما ان لها دعاء لمن تناولها  
 ولم يدفع به لم يكذب بدفع بها فقال له ما أقول اذا تناولتها ؟ قال تقبيلها قل  
 كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها اكثر من حصّة فان من  
 تناول منها اكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا فادنا تناولت  
 فقل : ( اللهم اي اسألك ) انه آخر الدماء الاول الذي نقل من الكامل  
 ثم قال فاذا قلت ذلك فاشدها في شيء واقرأ سورة إنا أنزلناه في ليلة  
 القدر فان الدعاء الذي يقرأ لأخذها هو الاستيذان عليها وقراءة إنا أنزلناه  
 ختمها ، وفي الكامل ما سنده عن أحدهما ( ع ) ان الله تبارك وتعالى خلق  
 آدم من طين محرم الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ؟  
 فقال يحرم على الناس أكل لحومهم ولكن الشيء منه مثل الحصّة ، وروي  
 مثل رأس أمّلة ، وفيه عن أبي عبد الله ( ع ) قال الطين كلها حرام  
 كلهم الخبز ومن أكله ثم مات منه لم اصل عليه إلا طين قبر الحسين  
 فان فيه شفاء من كل داء ومن أكل لشهوة لم يكن فيه شفاء ، وفيه مرفوعا  
 عن الصادق ( ع ) قال من ماع طين قبر الحسين ( ع ) فانه يبيع لحم  
 الحسين ويشتره .

( العائدة الرابعة ) في كيفية رباته ( ع ) وصلاتها لمن نالت داره

وسعدت شقيقته وان ترك زيارته من الجفاء وحسد الرخصة في ترك زيارته  
للغريب والبيد والغني والفقير ، وفي الكامل : ما سنده عن حنان بن سدير  
عن ابيه في حديث طويل قال قال ابو عبد الله ( ع ) يا سدير وما عليك  
ان تزور قبر الحسين ( ع ) في كل حصة خمس مرات وفي كل يوم مرة  
قلت جعلت فداك بنسا وببسه فراسخ كثيرة قال تصعدون فوق سطحك  
ثم تلتفت يمينا ويسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تقول بحو قبر الحسين  
ثم تقول : ( السلام عليك يا أماه عداقة السلام عاك يا رسول الله السلام  
عليك ورحمة الله وبركاته ) يكتب لك رورة والرورة حصة وعمرة غال  
سدير وربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة .

روى الفاضل المنصور في ترجمة المسألة براد المعاد عن بعض أكابر  
العلماء عن أبي الحسن القاسمي قال اني كنت أكثر زيارة الحسين ( ع ) فلما  
كبر سني وقلت ذات يدي تركته أحيانا فرأيت رسول الله ( ص ) والحسن  
والحسين ( ع ) عنده فلما دنوت منهم شكى الحسين ( ع ) الى جده ان  
هذا الرجل كان يزورني كثيرا فتركها الآن فقال الي ( ص ) أمثل  
الحسين يترك زيارته ؟ قلت يا رسول الله عافني عن سعادتي فلة ذات يدي  
وكبر . في فقال ( ص ) اعل فوق سطحك كل ليلة وأمر ما صحك الي ناحية  
قبره وقل : ( السلام عليك وعلى جسدك وأبيك السلام عليك وعلى أمك  
وأخيك السلام عليك وعلى الأئمة من نبك السلام عليك يا صاحب الدمعة  
النسابة السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة لقد أصبح كتاب الله  
مهجورا ورسول الله منك موتورا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام  
على أنصاره وخلقه السلام على أمناه الله وأحبابه السلام على محال معرفة  
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحمله كتاب الله وأوصياء نبي الله  
وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ) فاطلب كل  
حاجة لك فان فعلت كان ريلك مقبولة من قرب أو بعد .

وفي الكامل: مرفوعا قال دجن حبان بن سدير الصيرفي على أبي عبد الله  
وعنده جماعة من أصحابه فقال يا حبان بن سدير تزور أبا عبد الله « ع »  
في كل شهر مرة ؟ قال لا قال في كل شهرين مرة ؟ قال لا قال في كل  
سنة ؟ قال لا قال ما أجفأكم سيدكم فقال يا بن رسول الله قلته الزاد وبعد  
المسافة قال له ألا أدلكم على رباطة مقبولة وإن عدالتي ؟ قال فكيف أروره  
يا بن رسول الله ؟ قال اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت وامس أطهر  
ثيابك واصعد إلى عالي موضع في دارك أو الصحراء واستقبل القلة بوجهك  
بعد ما تبين أن القبر هناك بقول الله تبارك وتعالى : ( أينما تولوا فثم وجه  
الله ) ثم قل : ( السلام عليك يا مولاي وإن مولاي وسيدي وإن سيدي  
السلام عليك يا مولاي الشهيد وإن الشهيد والقتيل وإن القتييل السلام  
عليك ورحمة الله وبركاته أدراك يا بن رسول الله قلبي ولساني  
وجوارحي وإن لم أرل نفسي والمشاهدة فعليك السلام يا وارث آدم  
صفوة وبأ وارث نوح نبي الله ووارث إبراهيم خليل الله ووارث موسى  
كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله وبيته  
ورسوله ووارث أمير المؤمنين وهي رسول الله وخليفته ووارث الحسن  
إن علي وصي أمير المؤمنين لمن الله فأنلك وحدد عليهم لعذاب في هذه  
الساعة وكل ساعة أما ياسيدي متقرب إلى الله وإلى جدك رسول الله وإلى  
أبيك أمير المؤمنين وإلى أخيك الحسن وإلى مولاي فعليك سلام الله  
ورحمته وبركاته زيارتي لك قلبي ولساني وجميع جوارحي فكن ياسيدي  
شيعي لقولك ذلك مي وأنا بالبرائة من أعدائك واللعة لهم وعليهم انقرب  
إلى الله وإليك أجمعين صلوات الله ورضوانه ورحمته ) ثم تتحول على  
بسارك قليلا وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين « ع » ونسلم عليه  
مثل ذلك ثم ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك ثم تصلي أربع  
ركعات فإن صلاة الزيارة ثمانية أو ستة أو أربعة أو ركعتان وأفضلها



ثمان ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله (ع) ونقول : ( أئودعك بمولاي  
وابن مولاي وسيدى وابن سيدى ومودعك يا سيدى وابن سيدى يا علي  
ابن الحسين ومودعكم يا سادتي يا معشر الشهداء عليكم سلام الله ورحمته  
ورضوانه وبركاته ) .

أقول : وصلاة زيارة من بعد يحور أن تؤدى قبل الزيارة وبعدها  
روى العاضل الشيخ الحر في هداية الامة في إفادة هذا قال الباقر ( ع )  
في زيارة الحسين ( ع ) لمن كان في بعد البلاد اذا كان ذلك رر الى الصحراء  
أو بعد سطحا مرتفعا وأوماً اليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قائله وصلى  
من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النحر من قبل أن تزول الشمس  
وذكر زيارته ، ثم قال إن استطعت أن تزوره كل يوم من دارك بهذه  
الزيارة ، وروي في الزيارة من بعده يصلي ثم يزور . وفي الكامل مسنداً  
عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ( ع ) يقول عجبا لأفوام يقولون  
انهم شيعة لنا يقال ان أحدهم يمر به يمر دهر لا يأتي قبر الحسين ( ع )  
جفاء منه وتهاون وعجز وكسل أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل مانتهاون  
ولا كسل قلت جعلت فداك وما فيه من لفصل ؟ قال فصل وخير كثير  
أما أول ما يصيبه أن يفقر له ما مضى من دونه ويقال له استأنف لعمل ،  
فيه ما سنده عن أبي أبوب قال حق على الفقي أن يأتي قبر الحسين ( ع ) في  
السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة . وروي مرفوعاً الى  
علي بن ميمون العاصم عن أبي عبد الله ( ع ) قال يا علي بلغني ان قوماً  
من شعبتنا يمر بأحدهم السنة والستة ولا يزورون قبر الحسين ( ع ) قلت  
جعلت فداك اني أعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال أما والله لحظهم  
حطوا وعن ثواب الله راعوا وعن جوار عهدهم (ص) تواعدوا قلت جعلت  
فداك في كم الزيارة ؟ قال يا علي إن كنت تفقد أن تزوره في كل شهر  
فاعمل قلت لا أصل الى ذلك لأنني أعمل بيدي وامور لسان بيدي ولا

أقدر أن أعيب وجهي عن مكاني يوما واحداً قال أنت في عذر ومن كان يعمل بيده وإما عتبت على من يعمل بيده من أن يخرج في كل جمعة هان ذلك عليه إلا أنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فإن أخرج عنه رجلاً فيحوز ذلك؟ قال نعم وخروجه نفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه براه ربه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع عذره وأهل بيته متنافسوا في ذلك وكونوا من أهله، وفيه مسنداً عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله «ع» في حديث طويل قلت ومن يأتيه رائراً ثم يصرف متى يعود إليه وكم يوماً وكم يسع الناس تركه؟ قال لا يسع أكثر من شهر وأما بعيد الدار هي كل ثلاث سنين وما حاز من ثلاث سنين فلم يثنه فقد عفى رسول الله (ص) وقطع حرمة إلا من علة.

تقديم: فيه مسنداً عن عمرو بن عثمان قال سمعت الرضا «ع» يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحنا موالينا يكتب له ثواب صلتنا ولم يقدر على ريارتنا فليزر صالحنا موالينا يكتب له ثواب ريارتنا.

شارة: فيه مسنداً عن الرضا «ع» عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أيام زكري الحسين بن علي «ع» لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم.

أقول: لعل المراد أن الله تعالى راد لمن يعلم أنه يزور الحسين «ع» على عمره الذي ينبغي له إن لا يزور مقدار ما يزور من الأيام أو المراد أنه لا يضيق عليهم في أعمالهم أيام زيارتهم بل يتساهل فيها نظراً له لا يكتب على الحجاج أربعة أشهر والله يحرم، في أمالي الطوسي قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد «ع» يقولان أن الله تعالى عوض الحسين «ع» من قتله أن جعل الإمامة في ذريته والشهادة في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعد أيام زيارته جالياً وراجعاً من عمره، قال محمد بن مسلم قلت لأبي عبد الله

هذه الخلال تنال بالحسين فإنه في نفسه قال ان الله أخفه بالي (ص) فكان معه في درجته ومراتبه ثم قال . ( والذين آمنوا وانبعثهم دريتهم بإيمان ألحقنا بهم دريتهم ) الآية .

« العائدة الخامسة » في دعاء الرسول والائمة والملائكة وصلواتها لأثره « ع » وعدم الرخصة في ترك ربه وإن كان الخوف والدلالة على كون ربه مرضا لارما وحتما مقصيا في الكمال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله « ع » قال قال لي يامعاوية لا تدع زيارة قبر الحسين « ع » تخوف فان من تركه رأى من الحسرة ما يلقى ان غيره كان عنده أما تحب أن يرى الله شعورك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام ؟ أما تحب أن تكون ممن يقلب بالمفجرة لمصى ويفقر لك دنوب سبعين سنة ؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليك ذنب تدم ؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصاحبه رسول الله ؟ وفيه وفي الكمال عن ابن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله « ع » فقبل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته جلست حتى قضى صلاته فسمعت ياجي ربه ويقول : ( يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل أقدرة من الناس نهوي البنا إغفر لي ولاخواني ولزوار قبر أبي الحسين ( ع ) الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في ربه ورحاء لما عندك في صلواتك وصوراً أدخلوه على بيك صلواتك عليه وآله وإحابة منهم لأمرنا وعيظنا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان وأكلامهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف وأصحبهم وأكرمهم سر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد وشر شياطين الاس والجن وأعظمهم أفضل ما أملوا منك في عريتهم عن أوطانهم وما آتروا به على أنائهم وأهاليهم وقرانائهم اللهم ان أعدائنا

عابوا عليهم خروجهم ولم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا وخلافهم على من  
خالها فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الجفون التي تغلق  
على حضرة أبي عبد الله (ع) وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها.  
رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة  
التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى نوافيه  
على الخوض يوم العطش) فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما  
انصرفت قلت جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف  
الله لقلنت أن البار لا تطعم منه شيئا أبداً والله لقد تمنيت إن كنت زرة  
ولم أحج فقال لي ما أقررت منه لما الذي يمنحك من إتيانه ثم قال يا معاوية  
لم تدع ذلك؟ قلت جعلت فداك لم أدرك الأمر يبلغ هذا كله قل يا معاوية  
إن من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو له في الأرض، فيه عن ابن  
ابن تغلب قال قال أبو عبد الله (ع) أرحمة آلاف ملك عند قبر الحسين  
شفت غير يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره  
رائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعة ولا يعرض إلا طاهرون ولا  
يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له منذ موته إلى يوم القيامة، وفي  
رواية أخرى عنه (ع) يطيرها وفيها سبعون ألف ملك يصلون عليه كل  
يوم شعفاً غيراً ويدعون لمن رآه ويقولون يا راد هؤلاء رواره أفعل بهم،  
وفي رواية أخرى أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الأتومين يكون  
نواب صلاتهم وأجر ذلك لمن رآه قبره، وفيه في رواية عن الرضا (ع)  
لكل إمام عهد في عني أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالمهد وحسن  
الاداء زيارة قبورهم من زارهم رعة في ريارتهم وتصدقوا لما رعدوا فيه  
كان أمتهم شفعا لهم يوم القيامة، وفيه ما سادهم عن أبي جعفر (ع) قال  
مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (ع) فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن  
بقر للحسين (ع) بالامامة من الله، وفي رواية أم سعيدة الاحمسية عن

أبي عبد الله ( ع ) قالت قال زورين قبر الحسين ( ع ) ؟ قلت نعم  
 قل يا ام سعدة روريه ون ريارته واجبة على الرجال والنساء ، وفي رواية  
 عنه ( ع ) لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزار الحسين ( ع ) لكان تاركا  
 حقاً من حقوق رسول الله (ص) لأن حق الحسين ( ع ) فرضة من  
 الله واجبة على كل مسلم .

أقول : الروايات على كون ريارته ( ع ) بل ريارته الأئمة ( ع )  
 جميعهم فرضاً وحجاً متطهرة ومن صرح به محمد بن قولويه في الكامل  
 والاجماع على عدم فرضها غير محقق .

والعائدة السادسة : في سدة من أصل ولقواب في ريارته حبا  
 لرسول وهطمة وعلى ( ع ) أو تشوق وفي ان ريارته ( ع ) يزيد في  
 العمر وتركه ينقص وفي ان ريارته تزيل ذلك جميعاً وفي استحباب كثرة  
 الاتفاق فيها : في الكامل مسنداً عن الرضا ( ع ) من رار الحسين ( ع )  
 طارفاً بحقه كان من محبتي الله فوق عرشه ثم قرأ : ( ان المتقين لي جنات  
 ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ) ، وفيه عن أبي عبد الله ( ع ) قال  
 اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين روار الحسين ( ع ) ؟ فيقوم عنق من  
 الناس لا يحصيهم إلا الله فيقول لهم ما أردتم رياره قبر الحسين ( ع ) ؟  
 فيقولون يا رب أنبياء حبا لرسول الله (ص) وحبا لعلي وهطمة ورحمة  
 له مما ارنكب منه فيقال لهم هذا عهد وعلي وهطمة والحسن والحسين  
 عليهم السلام ولحقهم بهم وكنتم معهم في درجتهم الحقوا لواء رسول الله  
 فينطلقون الى لوائه واللواء في يد علي ( ع ) حتى يدحوا الجنة جميعاً  
 فيكونون أمام اللواء وعن عيسى وعن شمانه ومن خلفه ، وفيه مسنداً عن  
 أبي جعفر ( ع ) قال لو علم الناس في رياره قبر الحسين ( ع ) من الفضل  
 لما نوا شوقاً ونقطعت أنفسهم عليه حمرات قات وما فيه ؟ قال من أتاه  
 شوقاً كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة وأجر الف شهيد

من شهداء بدر وأجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف عتق نسمة أربد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة أهوى الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه وإن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وإكمامه والاستغفار له وبشيعوه إلى قبره بالاستغفار له ويفسح له قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر وسكير إن يروغانه ويفتح له أبواب الجنة ويعطي كتابه بيمينه ويعطي له يوم القيامة نوراً يضيء لوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار الحسين بن علي (ع) شوقا إليه فلا أحد يوم القيامة إلا يعلمني أنه يومئذ كان من زواره ، وفيه قال الرضا (ع) من زار قبر أبي بختاد كان كن رار رسول الله (ص) إلا أن لرسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) فضلهما ثم قال (ع) من رار قبر أبي عبد الله (ع) شط الفرات كان كن رار الله في عرشه فوق كرسية ، وفيه عن منصور ابن حازم قال سمعاه يقول من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين (ع) أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت أن أحدهم لم يموت قبل أجله ثلاثين سنة لكننت صادقاً وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين (ع) فلا تدعوا زيارته بحمد الله في أعماركم ويزيد أروافكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأروافكم فتناشوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وأمير المؤمنين (ع) وفيه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل قال أتاه رجل فقال يا بن رسول الله هل يزرك والدك ؟ قال نعم ويصلي عنده ؟ قال ويصلي خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لم يأتاه ؟ قال الجنة إن كان يأتيهم به فما لم يركه رعية عنه ؟ قال الحشر يوم الحسرة قال فما لم أقام عنده ؟ قال كل يوم بألف شهر قال فما للصق في خروجه اليد والصق عنده ؟

الحسين «ع» وأمر أن تقطع السدرة التي هبته فقطعت قال فرقم جريحه  
 بديه وقال الله أكبر جئنا فيه حديث عن رسول الله (ص) أنه قال لعن  
 الله قاطع السدرة ثلاثا فلم يقف على معناه حتى الآن لأن المقصد بقطعه  
 تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره، عنه عن أبي المقفصل  
 عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القانوسي عن الحسين بن محمد  
 الأردي عن أبيه قال صليت في جامع المدينة وإلى حاي رجلان على أحدهما  
 ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين  
 شفاء من كل داء؟ وذلك أنه كان في وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم  
 أجد فيه عافية وخفت على نفسي وآيست منها وكانت عندي امرأة من  
 أهل الكوفة عجوز كبيرة قد دخلت علي وأما في أشد ما بي من العلة فقالت  
 لي يا سالم ما أرى علتك إلا كل يوم رائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك أن  
 أحالكم فتبري. بأذن الله عز وجل؟ فقلت ما أنا إلى شيء أخرج مني إلى هذا  
 مسقطني ماء في قدح فسكنت عن العلة ومرت حتى كأن لم يكن بي علة  
 قط فلما كان بعد شهر دخلت على المعوز فقلت لها والله عليك يا سبعة  
 وكان اسمها سبعة يمادا داوييني؟ فقالت بواحدة مما في هذه السبعة من  
 سبعة كانت في يدها فقلت وما هذه السبعة؟ فقالت إنها من طين قبر  
 الحسين «ع» فقلت لها يا رافضية داوييني طين قبر الحسين؟ فخرجت من  
 عندي مغضبة ورجعت والله عنتي كأشد ما كان وأنا أقامني منها الجهد  
 والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وعاما عني،  
 عنه عن أبي المقفصل عن الفضل بن محمد بن أبي طاهر عن محمد بن موسى  
 الشريفي عن أبيه موسى بن عبد العزيز قال لعني بوحنان من مراقيون  
 النصراني المتطبيب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك  
 من هذا الذي يزوره قبره قوم متكم بناحية قصر ابن هيرة؟ من هو من  
 اصحاب نبيكم؟ قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته لما دعا إلى المسألة



قال درهم ألف درهم قال فما لمن مات في سفره إليه ؟ ول تشييعه الملائكة  
وثانيه بالحدوط والكسوة من الجنة ونصلي عليه اذا كفن وتكفمه فوق  
أكمامه وتعرض له الرياح تحمه وتدمق الأرض حتى تصور من بين يديه  
مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعدد رأسه مثل ذلك وعدد رجله  
مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قمره ويدخل عليه روحها وربحانها  
حتى تقوم الساعة قلت فما من صلى عبده ؟ قال من صلى عبده ركعتين لم  
يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال ما لمن اعتزل من ماء الفرات ثم أتاه ؟  
قال اذا اعتزل من ماء الفرات وهو يريد نساء طغت عنه خطايه كيوم  
ولده امه قال فما من يجر اليه ولم يجرح لعله نصيبه ؟ قال يعطيه الله  
بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسبات ويحلف عليه أصناف ذلك مما  
أنفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظه في  
ماله قال قلت فما من قتل عبده أو حار عليه سلطان وقتله ؟ قال أول قطرة  
من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طيبته التي خلق منها الملائكة حتى  
يخلص كما خلاصت الأنبياء المحلصين ويذهب عنها ما كان حاطها من  
أخبث طين أهل الكفر ويغسل قلبه وشرح ويعلا إيمانا فيلقى الله وهو  
مخلص من كل ما يحاطل به إلا دانا والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته  
والعالمين أخوانه وتولي الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملاك الموت  
ويؤتي بكفمه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوسع له مصابيح  
في قبره ويفتح له أبواب من الجنة ونائبه الملائكة بالطواف من الجنة  
ويروم بعد ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أوليائه الله  
حتى نصيبه النعمة التي لا تنقش فاداكات البعثة الثانية وخرج من  
قمره كان أول من يصاحبه رسول الله (ص) وأمر المؤمنين والأوصياء  
وبشرونة ويقولون له الرضا ويتموه على الخوض فشرب منه وبقي  
من أحب قلت فما لمن يحبس في إتيانه ؟ قال له بكل يوم خمس ويغفر



جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله ؟ قال نعم وعشرون قلت جعلت فداك وعشرون فلم يقل بعد حتى بلغ خمسين فسكت ربه عن ميمون فداح قال قلت له ما لمن أتى قبر الحسين «ع» رائراً ناراً يحرقه غير مستكثر ولا مستكف ؟ قال يكتب له ألف حسنة ، تقوية رتبة عمرة معجزة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يكن يحترق في رحمة الله عز وجل ، وفيه عن الأصم عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله «ع» جعلت فداك كان يقول في الحج بحسب له بكل درهم ألف درهم فما لمن سبق في المسير إلى ابن الحسين «ع» ؟ فقال بن سنان بحسب له بألف درهم ألف ألف حتى عدد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء أمير المؤمنين وفاطمة والأئمة عليهم السلام وفي هداية الأمة للحج العاملي قال الصادق «ع» في زيارة الحسين «ع» أنه ليحيا الورق على العبد فيحلف عليه ما أوتي ويحمله بكل درهم ألف درهم عشرة آلاف درهم ، وروي أنه بكل درهم ألف درهم عشرة آلاف مدبنة له في كتاب محفوظ ، وروي بحسب له بكل درهم ألف ألف حتى عدد عشرة .

ومما يحقق الفصل في زيارته نسخة من الروايات فيما عرّف الرؤيا والحكايات : منها ما في البحار والمنتخب روي عن الأعمش قال كنت أزال بالكوفة وكان لي جار كثيراً ما كنت أقعد إليه وكان لي له الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين «ع» ؟ قال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقلت من أين بيده وأما محتلى عسا فقلت إذا كان السحر أتيت وحدته من فضة كل أمير المؤمنين «ع» ما يسبح الله به عينيه قال فأنته وقرعت عليه الباب فإذا بصوت من وراء الباب أنه قصد الزيارة في أول الليل فرحت مفرطاً فأتيت الخير فإذا أنا بالشيخ ساجداً لا يحمل من السجود والركوع فقلت له بالأمس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقد بأسلبات لا تلقي هاتي

.. كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتى كانت لي ليلي هذه فرأيت رؤيا  
أرعبتني فقلت ما رأيت . ثم الشيخ ؟ . فقال رأيت رجلا لا بالطول ولا بالشاق  
ولا بالقصر الملاحق لأحسن أصغه من حسنه وسمته مع أفوام يحمون  
به حفيضا وزفونه رفا بين يديه فارس على فرس له دنوب على رأسه تاج  
للتاج أربعة أركان في كل ركن جوهرة نضية مسيرة ثلاثة أيام فقلت له  
من هذا ؟ فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ص) . فقلت والا آخر ؟  
فقالوا وصيه علي بن أبي طالب (ع) . ثم مدت عيني فإذا أنا بشاقة من  
بور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض فقلت لمن هذه الشاقة ؟  
فقالوا الخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (ص) . فقلت والعلام ؟ قالوا  
الحسن بن علي (ع) . قلت ولي أين بر دور ؟ فجمعهم . فقالوا إلى زيارة  
المقتول ظمنا الشهيد بكر بلاء الحسين بن علي (ع) . ثم قصدت المودج  
فإذا أنا برقع تساقط من السماء أمانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن  
علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف إلا أنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة  
والله يا سائرا لا افارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي .

ومنها . ما في الكامل مستنده عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي  
عبد الله (ع) . اني كنت بالخيرة ليلة عرفة وكنت أصلي وسمعت نحو من  
خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة أرواحهم وأفلوا يصلون الليل  
جمع ولما طلع الفجر سعدت ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحدا . فقال لي  
أبو عبد الله (ع) . انه مر بالحسين بن علي (ع) . فحسور الف ملك وهو  
يقتل فعرجوا إلى السماء وأوحى الله إليهم مررهم من حبيبي وهو يقتل ألم  
تمصروه فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعبا غيري أن تقوم الساعة  
ومنها : ما فيه أيضا مستنده عن الحسين بن علي حمزة الثمالي قال  
خرجت في آخر زمان بي مروان إلى قبر الحسين بن علي (ع) . مستعفيا  
من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاحتضت في ناحية القربة حتى إذا

ذهب من الليل نصدمة أقبلت نحو القبر فلما دبت منه أقبل نحو رجل .  
فقال لي انصرف من جوار آفك لا تصل إليه ورحمت ربنا حتى إذا كاد  
يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دبت منه خرج إلي الرجل فقال لي  
يا هذا لك لا تصل إليه فقلت له عاذك الله ولم لا أصل إليه ؟ وقد أقبلت  
من الكوفة أريد ربيته ولا نحل بي وبه عاذك الله وأما أحاب أن اصبح  
فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني . هـ . فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن  
عمران « ع » سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي « ع » فذن  
له فبسط من السماء في سبعين ألف ملك بهم محضرته من أول الليل ينتظرون  
طلوع الفجر ثم يرجون إلى السماء قال فقلت من أت عاذك الله ؟ قال أنا  
من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبر الحسين « ع » والاستغفار لزواره  
فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما اطلع الفجر أقبلت  
نحوه فلم يحل بي وبه أحد فدبت منه فسلمت عليه ودعوت الله فلكه  
وصليت الصبح وأقبلت مسرعا مخافة أهل الشام .

ومنها : ما في المسحوب روى الثقات عن أبي محمد الكوفي عن دعب  
الطراعي قال لما انصرفت عن أبي الحسن الرضا « ع » بقصيدي الثانية  
نزلت مالي واني في ليلة من الليالي وإذا أصوغ قصيدي وقد ذهب من  
الليل شطره فإذا طارق بطرق الباب فقلت من هذا ؟ فقال أخ لك ودرت  
إلى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس  
ناحية وقال لا ترع أما أحوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها  
وسألت معك واني جئت أحدثك لما يسرك ويقوى بقيك وصيرتك قال  
مرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعيل اني كنت من أشد خلق الله  
بغضا وعداوة لعلي بن أبي طالب « ع » خرجت في سر من الجن المردة  
العتاة فمررنا بسر يريدون زيارة قبر الحسين « ع » قد جهم الليل فهممنا  
بهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الأرض رجرجر عنهم هوامها

وكأنني كنت مأثماً فاستبغت أو غاملاً فتبقت وعلت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له ونشروا زيارته فأحدثت توبة وجددت بية وررت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي (ص) وصررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق (ع) قال فدعوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحباً بك يا أخا أهل العراق أنذكر ليلتك بطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله لا ولياً لها إن الله قد قل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم وبور فلي بهم نور هدايتكم وجعلني من المتحصنين بحمل ولاجكم فحدثني بين رسول الله محدث أنصرف به إلى أهلي وفوي فقال حدثني أبي عن أبيه علي بن الحسين (ع) عن أبيه عن علي بن أبي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) يا علي الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها وعلى الأوصياء حتى تدخلها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أمي وعلى أمي حتى يقرؤا مولايتي ويدبوا بأمامتك يا علي والذي يعني بالحق لا يدخل الجنة إلا من أخذ منك بنسب أو سب ثم قال خذها بأدعبل فلن نسمع بمثلاً من مثلي أبدأ ثم اطلعت الأرض فلم أره .

والقاعدة السابعة : في نواب زيارته (ع) في الأوقات المعينة والمطلقة وكيفية زيارته ومعاشوراء : في هداية الأئمة من زار قبر الحسين (ع) في كل جمعة غفر الله له السنة ، وفي التهذيب وكامل الزيارات عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد (ع) قال من زار قبر الحسين (ع) أول يوم من رجب غفر الله له السنة ، وفي الكامل والاقبال لابن طاووس مسنداً أنه سئل الرضا (ع) أي الأوقات أفضل أن يزور قبر الحسين (ع) ؟ قال النصف من رجب والنصف من شعبان ، قال السيد وكفي بفصل زيارته في النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان ، وفي الكامل والتهذيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال من أحب أن يصافحه مائة ألف

بني وعشرون ألف بن فلير قبر الحسين بن علي ( ع ) في النصف من شعبان قال أرواح النبيين ستدنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولوا العرم من الرسل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعبد (ص) قلنا ما معنى أولوا العرم قال دعوا إلى شرق الأرض وعرها وجننها وأنسها ، وفي الأموال للسيد بن طاوس مستنداً عن الرقي قال سأل أبو عداقة ( ع ) ما لمن رار الحسين بن علي ( ع ) في النصف من شعبان من الثواب ؟ فقال عليه السلام من زار قبر الحسين ( ع ) في النصف من شعبان يريد الله به عز وجل وما عنده لا يعد الناس عمر الله له دنوبه ولو أنها بعدد شعر مفرى كلب ثم قيل له يغفر الله له لذنوب كاملاً قال أتستكثرون لزار الحسين ( ع ) هذا ؟ كيف لا بعمرها وهو في حد من رار الله عز وجل وفي عرشه ، وفي الكامل عن يونس قال قال أبو عبد الله ( ع ) ييوس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من رار الحسين ( ع ) من المؤمنين ما قدموا من دنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قلت هذا كله لمن رار الحسين ( ع ) في النصف من شعبان ؟ قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن رار الحسين ( ع ) أقامت دكور رجال على الخشب ، قال السيد لعل معنى أقامت دكور رجال على الخشب أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا يفعلونه ويرونه في فصل زيارته ( ع ) ، وفيه وفي التهذيب عنه ( ع ) قال من رار قبر الحسين ( ع ) ليلة من ثلاث عقره ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت أي الليالي جعلت فداك ؟ قال ليلة العطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان ، في الكامل ما سنده عن أبي عبد الله قال إذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم ما أدى مائة ألف ليلة من بطنان العرش أن الله قد عقر أن رار الحسين ( ع ) هذه الليلة ، في هداية الأئمة قال المصنف ( ع ) من رار الحسين ( ع ) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة آمناً ، ومثله

عليه السلام عن زيارته في شهر رمضان فقال من جاءه في إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان أول ليلة من الشهر وليلة النصف وآخر ليلة تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها ، وروي في زيارته في ليلة ثلاث وعشرين نواب جبريل ، في الكامل وغيره مسنداً عن شير الدهان قال قلت لأبي عبد الله رما فاني ألح فأعرف عند الحسين ( ع ) فقال أحسنت يا بشير إما مؤمن أتى قبر الحسين ( ع ) عارفاً بحقه يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مروراً بمتقلبات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أناء في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال ومن أناء في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة بمتقلبات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قل فقلت له وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال فنظر إلي نظر المفضض ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين ( ع ) يوم عرفة واطمأن في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وعروة ، وفيه مسنداً عن شير الدهان قال سمعت أبا عبد الله ( ع ) وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجه فقال يا بشير حججت العام ؟ قلت جعلت فداك لا ولكني عرفت بالقبر قبر الحسين ( ع ) قال يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحابك بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فمرته لي ؟ فقال يا بشير ان الرجل منكم ليفتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين ( ع ) عارفاً بحقه ويخطبه الله بكل قدم بردها أو يصعبها مائة حجة مقولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء عدوله يا بشير اسمع وألغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ( ع ) يوم عرفة كان كمن رآه الله تعالى في عرشه ، وفيه وفي التهذيب مسنداً عن سار عن أبي عبد الله ( ع ) قال من كان معصراً ولم يهبطاً له حجة الاسلام وليأت قبر أبي عبد الله الحسين

وليعرف عنده فذلك بحجة عن حجة الاسلام أما اني لا أقول بحري ذلك  
إلا للصغير فأما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فإراد أن يقتل  
بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شئ نبياً أو شائق فإني الحسين ( ع )  
في يوم عرفة أجراه ذلك من أراء الحج وعمرة وصاعف الله له ذلك  
أضواء مصاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة ؟ قال لا تحصى  
ذلك قلت ها هنا ؟ قال ومن يحصى ذلك قلت له ؟ قال وأكثر ثم قال .  
( وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الله ليعفور رحيم ) ، وفي التهذيب  
عن يونس بن طيار عن أبي عبد الله ( ع ) قال من زار قبر الحسين  
يوم عرفة كتب الله الف الف حجة مع له ثم ( ع ) و ألف الف عمرة مع  
رسول الله ( ص ) وعنت الف الف سنة وحمل الف الف فرس في سبيل  
الله وسماه الله عز وجل عدي الصديق من وعدي وقائت الملائكة  
فلان الصديق ركاه الله من فوق عرشه وسمي في لأرض كربلاء ، وفي  
هـداية الامة قال الصادق ( ع ) من زار قبر أبي عبد الله ( ع ) يوم  
عاشوراء عارفا بحقه كان كن زار الله في عرشه ، قال ( ع ) من زار  
الحسين ( ع ) ومات عند قبره ليلة عاشوراء إلى الله يوم القيامة ملطحا  
بدمه كما قتل معه في عرصة كربلاء ، وفي الكامل مسداً عن محمد بن  
جمهور القمي عن ذكره عنهم ( ع ) قال من زار الحسين ( ع ) يوم  
عاشوراء كان كن تشحط دمه بين يديه ، وروى في أبي سار باساده  
قال من سقى عند العسير ( ع ) يوم عاشوراء كان كن سقى عسكر  
الحسين ( ع ) وشهد معه ، وفي الكامل أيضاً حكيم بن داود وعمره عن  
محمد بن موسى الحمداي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح  
ابن عفة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسماعيل عن صالح بن  
عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر القمي ( ع ) قال من زار الحسين  
يوم عاشوراء حتى نطل عنده ما كفا لقي الله يوم تقيامه ثواب أبي الف

حجة والي الف عمرة والي الف عروة وثواب كل حجة وعمرة وعروة  
 كثواب من حج واعتمر وعرا مع رسول الله (ص) ومع الأئمة الراشدين  
 صلوات الله عليهم أجمعين قال قلت جعلت فداك في لمن كان في بعيد البلاد  
 وأقصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك؟ قال إذا كان ذلك اليوم رز إلى  
 الصحراء أو صعد سطحا في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد على قائله  
 بالدعاء وصلى بعده ركعتين بفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب  
 الحسين (ع) ويبكيه ويأمر في داره بالبكاء عليه ويقف في داره مصيبتته  
 باظهار الجرع عليه ويتلافون بالسكا معصم بعضها في البيوت ويعبر بعضهم  
 بعضها بمصاب الحسين (ع) فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عروجل  
 جميع هذا الثواب فقلت جعلت فداك وأنت الضامن لهم والزعيم به؟ قال  
 أنا الضامن لهم ذلك والزعيم من فعل ذلك قال قلت كيف يعبر بعضهم  
 بعضها؟ قال يقولون: عظم الله أجورنا بمصائبنا معصي صلى الله عليه وآله  
 وجعلنا وإياكم من المطالبين نثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى  
 الله عليه وآله فإن استطعت أن لا تلتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم  
 محس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وإن مصبت له لم يبارك له فيها ولم ير رشداً  
 ولا تدخول لمزك شيئاً فإنه من ادخر لماله شيئاً في ذلك اليوم ما يبارك  
 له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف  
 حجة والف الف عمرة والف الف عروة كلها مع رسول الله (ص) وكان  
 له ثواب مصيبتته كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق  
 الله الدنيا إلى يوم القيامة قال صاخر بن عيسى وسيف بن عميرة قال علقمة  
 ابن محمد الحضرمي فقلت لأبي حمزة (ع) علمي دعاء أدعوا به في ذلك  
 اليوم إذا أثار ررته من قريب ودعاء أدعوا به إذا لم أره من قريب  
 وأوصأت إليه من بعد البلاد ومن سخط داري بالسلام قال فقال يا علقمة  
 إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تؤي إليه بالسلام في التمهيد قبل بعد



الإجماع إليه بعد التكبير هذا لقول انتهى وقلت عند الإجماع بعد الركعتين هذا القول فإني إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من رآه من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة وحسب عتق ألف سبية ورفع لك مائة ألف درجة وكتب من استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركتهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل من رآه الحسين ( ع ) منذ يوم قتل صلوات الله عليه .

أقول : قبل الشروع في الزيارة لابد من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حل العبارة لبسفيد الزائر بهذه الزيارة أشرف السعادة لاشتغالها على عظيم الفائدة التي ينبغي الاعتناء بها غاية العناية ، قال الفاضل المتبحر في مجلد المزار من البحار أن في العبارة إشكالا وإجمالاً ويحتمل وجوهاً ( الأول ) أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكرراً ( الثاني ) أن يكون المراد الإجماع سلام آخر أي لفظ أراد ثم الصلاة ثم قرأ هذه الآيات المخصوصة ( لثالث ) أن يكون المراد بالسلام قول السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلام الدعائين مائة بعد الصلاة ويأتي بما بعدها ( الرابع ) أن تكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلاة : اللهم خص أنت أول طالم إلى آخر الأدعية ( الخامس ) أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله ( ع ) واجتهد على قائله بالسجدة وصلى بعده ( السادس ) أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر لمسألة السجود بالصلاة ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن . واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرار بعدها بعيد جداً ، ثم اعلم أن في الصباح وعزار السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فعمل المراد بالتكبير الصلاة مجازاً ، وعلى التقادير العبارة في غاية الغشوب ، ولعل الأحوط

ومل الصلاة في المواضع المحتملة كلها ، ولكم معي رحمه الله حملة على المعنى الثاني وحمل التكبير المستحب قبل الزيارة ، حيث قال ويومى اليه ( ع ) بالسلام ويحتمل في الدعاء على قائله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر المديحة والتعزية بما مر ثم قال ودا أنت صليت الركعتين المذكورتين آتوا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم أومى اليه ( ع ) وقال السلام عليك يا أماه عبيد الله الى آخر الزيارة انتهى .

أقول . الاظهر توجه ثاني والزيارة هي هذه نقول : السلام عليك يا أماه عند الله لسلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرة السلام عليك يا بن سيد الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة العالمين السلام عليك يا نار الله وابن ناره والوتر المونور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني سلام الله أبدا ما بقيت وفي الليل والنهار يا أماه عند الله فقد عظمت الرحمة وجلت المصيبة لك علينا وعلى جميع أهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع أهل السموات ولعن الله امة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وأرالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتم ولعن الممدين لهم بالكمين من قتلكم رأت الى الله واليكم منهم ومن أشياعهم وأنواعهم وأوليائهم يا أماه عبيد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم الى يوم القيامة ولعن الله آل رباد وآل مرداد ولعن الله بني امية فاطمة ولعن الله ابن مرحمة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرآ ولعن الله امة أمرجت وألحمت ونفقت وتحيأت لقتالك يا أماه عند الله في أنت وامي لقد عظم مصابي بك وأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمي بك أنت برقي طلب نارك مع إمام مصور من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني عنك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة يا أماه عند الله اني أنفرت الى الله والى رسوله وآله



وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً . ثم قل مائة مرة : السلام عليك يا أماه  
عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت رحلك عليك مني سلام  
الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك  
السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين  
ثم تقول مرة واحدة : اللهم خص استأول طالم باللعن مني وابده به أولاد  
ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين  
اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن  
سعد وشمرأ وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى  
يوم القيامة . ثم تسجد وتقول مرة : اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك  
على مصابهم الحمد لله على عظيم رزقي اللهم ادرقني شعاعة الحسين ( ع )  
يوم الورود وثبت لي قدم صدق عند الحسين وأصحاب الحسين الذين  
بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليهم . قال يا علقمة إن استطعت  
أن تزور في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فاعمل فلك ثواب جميع ذلك  
إن شاء الله .

وفي مصباح المنجد لشيوخ الطائفة حد ما ذكر الرواية السابقة وذكر  
مثل الزيارة بتغيير ما قال ، وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة  
قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري  
حد ما خرج أبو عبد الله ( ع ) فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا  
من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين ( ع )  
فقال لنا تزورون الحسين ( ع ) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين  
عن هاهنا أو من إليه أبو عبد الله الصادق ( ع ) وأمامه قال عدداً صفوان  
بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي حمزة ( ع ) في يوم  
عاشوراء ثم ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ( ع ) وودع في دبرها  
أمير المؤمنين ( ع ) وأومأ إلى الحسين ( ع ) منصرفاً بوجهه نحوه وودع

وكان فيادعا في درهما : يا الله يا الله يا الله يا محبت دعوه المصطربين يا كاشف  
كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريح المستصرخين ويا من هو أقرب  
إلى من جبل الورد ويا من يحول بين المرء وفلسه ويا هو بالناظر الأعلى  
وبالافق المنين ويا هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم حائنه  
الاعين وما تحفي الصدور ويا من لا يحصى عليه حايه ويا من لا تشته عليه  
الاصوات ويا من لا تغلظه الحاحات ويا من لا يرمه إلحاح الملحين يا مدرك  
كل فوت ويا جامع كل شمل ويا ربي الفوس عد الموت يا من هو كل يوم  
في شأن يا قاضي الحاحات يا مفسر الكربات يا معطي السؤالات يا ولي  
الرعيات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في  
السموات والأرض أسألك بحق محمد بن عبد الله حام النبيين وعلى أمير المؤمنين  
وبحق فاطمة بنت بيك وبحق الحسن والحسين والرضا من ولد الحسين  
فاني بهم أنوجه اليك في مقام هذا وهم أنوسل وهم أتشفع اليك وبهم  
أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالشان الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم  
عندك وبالذي فصلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم  
دون العالمين وبه أمنتهم وأمنت فصلتهم من فصل العالمين حتى فاق فضلم  
فصل العالمين جميعا أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني  
عمي وهمي وكربي ونكفيري المهم من اموري ونقصي عني ديوني ونحبري  
من الفقر ونحبري من الفاقة ونغيبني عن المشقة الى الخلقين ونكفيري من  
أخاف همه وجور من أخاف جورهم وعسر من أخاف عسرهم وحروية من  
أخاف حرويتهم وشر من أخاف شرهم ومكر من أخاف مكرهم ونفي من  
أخاف نفيه وسلطان من أخاف سلطانه وكيد من أخاف كيده ومقدرة  
من أخاف بلاه ومقدرة على وزد عني كيد الكيدة ومكر المكره اللهم من  
أرادني فأرده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وبأسه  
وأمانه وامسه عني كيف شئت واني شئت اللهم اشغله عني فقر لا تحبره

وبلاء لا تستره وخافه لا تسدها وسقم لا يسه فيه ودل لا تهره وبمسكة  
لا تحرها اللهم اصرب الدل بين عبيده والخل عليه تغفر في مدره والعله  
والسقم في بده حتى تشغله عن شغل شاغل لا فراع له وانسه ذكرى كما  
أسبته ذكرك وحد عي سمعه وصبره ولسانه وبده ورجبه وقلبه وجميع  
جوارحه وادخل عليه في جميع ديك اسقم ولا تشغله حتى تجعل ديك به  
شغلا شاعلا به عي وعن ذكرى واكهي بكافي ما لا يكفى سواك وب  
الكافي لا كافي سواك ومفرح لا مفرح سواك ومعيث لا معيث سواك  
وحار لا حار سواك حار من كان حاره سواك ومغيثه سواك ومفرعه  
سواك ومهره الى سواك وملجئه الى سواك ومنجيه الى مخلوق عسير  
فأنت تفني ورحاني ومفرعي ومهرني وملجئي ومجدي أين أسألتج وب  
أسألتجج ومحمد وآل محمد أنوجه اليك وأنوسل وأنشجع وأسألك يا الله  
يا الله يا الله فلك الشكر ولك الحمد وأنت المستعان وأسألك  
يا الله يا الله يا الله بحق محمد وآل محمد أن تصني على محمد وآل محمد وأن  
تكشف عي عمي وعمي وكربي في مقامي كما كشفت عن بيت عمه وعمه  
وكربه وكهنته هول عدوه فكشف عي كما كشفت ورج عي كما  
فرجت عمه واكهي كما كهنته واصرف عي هول من أحاب هول ومؤنة  
ما أحاب مؤنته وعز من أحاب عمه بلا مؤنة على عي من ذلك واصرفي  
بقضاء حوائجي وكفاية ما أهمي عمه من أمر آخرتي وديني يا الله يا الله  
ويا أما عبد الله عليك ما سلام الله أبدأ ما بقيت وبقي اللين والهار ولا  
حمله الله آخر العهد من رزقي ولا فرق لاه سي وديك اللهم احبي محبي  
محمد (ص) ودرجته وأمتي محانيهم وتوفي على عيهم واحترني في مصرتهم  
ولا فرق بي وبينهم طرفة عين أبدأ في الدنيا والآخرة يا الله يا الله  
يا أما عبد الله أبيتك يا رزقا ومتوسلا الى الله ربي ورزقا ومتوجها اليه  
سكا ومستشفعا بك الى الله تعالى في حاجتي هذه وشهوتي في رزقي لك سدا لله

المقام محمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة التي اقلب عنك  
 منتظراً لتنجز الحاجة وقضاءها ونجاحها من الله تعالى بشفاعتك لي الى  
 الله عز وجل في ذلك فلا اخيب ولا يكون من قلبي مقلبا مائبا غاسراً بل  
 يكون من قلبي منقلبا راجعاً مقلعاً من رجوع مستجاباً في قضاء جميع الخواص  
 وتشفعاً لي الى الله اقبلت على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله مفوضاً  
 امري الى الله ملجئاً ظهري الى الله ومتوكلاً على الله واقول حسبي الله  
 وكفى صمم الله لمن دعى ليس لي وراء الله وورائكم يا سادتي متبهي ما شاء  
 الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله استودعكم الله  
 ولا يجعله الله آخر العهد مني اليكما انتصرفت يا سيدي يا امير المؤمنين  
 ومولاي وانت يا ابا عبد الله يا سيدي وسلاحي عليك ما اتصل الليل والنهار  
 واصل ذلك اليكما غير محبوب عنك سلاحي انشاء الله واسأله بحققاً أن  
 يشاء ذلك ويفعل حميد مجيد اقبلت يا سيدي عنك ثاباً حامداً لله نه الى  
 شاكرأ لله راجعاً للاجابة غير آيس ولا فائظ آثماً عائداً راجعاً الى زيارتك  
 غير راغب عنك ولا عن زيارتك بل راجع عائداً إنشاءً ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم يا سادتي رعبت اليكما والى زيارتك بعد أن زهد فيكما  
 وفي زيارتك أهل الدنيا فلا خيبي الله ما رجوت وما أملت في زيارتك  
 انه قريب مجيب .

قال : سيف بن عميرة سألت صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد  
 الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر ( ع ) إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال  
 صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله ( ع ) الى هذا المكان ففعل مثل  
 الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا  
 وودع كما ودعنا ثم قال صفوان قال لي ابو عبد الله ( ع ) تعاهد هذه  
 للزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله تعالى لكل من زار  
 بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زيارته مقبولة ومجبه



مشكور وسلامه واصل غير محبوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالفا  
ما بلغت ولا خيه ، يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمومة بم هذا الضل  
عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين « ع » مضمونا بهذا الضمان عن  
الحسين والحسين عن أخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن أبي  
أمير المؤمنين مضمونا بهذا الضمان وأمير المؤمنين عن رسول الله (ص)  
بهذا الضمان ورسول الله (ص) عن جبرئيل بهذا الضمان وجبرئيل عن الله  
عز وجل مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله عز وجل على نفسه ان من  
زار الحسين « ع » هذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بم هذا الدعاء قبلت  
منه زيارة وشفعته في مسأله بالفا ما بلغت وأعطيته سؤاله ثم لا ينقلب  
عني خاطبا وأقلبه مسرورا قريرا عينه بفضاء حاجته والقوز بالجنة والحق  
من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت إلى الله تعالى  
بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال  
جبرئيل يا رسول الله ان الله أرسلني اليك مسرورا وبشرى لك وسرورا  
وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة « ع » وشيعتهم  
إلى يوم البعث ، ثم قال يا صفوان قال لي أبو عبد الله « ع » يا صفوان اذا  
حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت ولادع بهذا  
الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله والله غير مخلف وعده رسله (ص)  
بمنه والحمد لله .

أقول : وذكر السيد في كتابه الاقبال زيارة اخرى وقد أخرجها  
من كتاب المختصر المستخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم تأهب للزيارة فبده  
فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافيا فوق سطحه أو فضاء من  
الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول ثم ذكر الزيارة وصلاتها ونواياها من  
أرادها فليرجع إليه وغرضنا الإشارة إلى كون المشي حافيا أدما آخر أما  
للزيارة أو لما أنتم كما تفصل بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة التي نحن فيها



وروى رحمه الله أيضا في كتاب المروءات عن الشيخ الصالح  
 أبي منصور بن عبد المعظم بن النعمان البغدادي قال خرج من الباقية سنة  
 اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة  
 أبي رحمه الله وكنت حديث السن وكنت استأذن في زيارة مولاي أبي  
 عبد الله «ع» وزيارة الشهداء (رض) خرج إلي منه سم الله الرحمن  
 الرحيم اذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجل الحسين  
 وهو قبر علي بن الحسين «ع» وستقبل اقدية وجهك فان هناك حومة  
 الشهداء «ع» وأوى. وأمر الى علي بن الحسين «ع» وقال : السلام  
 عليك يا أول قتيل من نسل حيدر سليل من سلالة ابراهيم الخليل «ع»  
 صلى الله عليه وعلى أبيك إذ قال فينت قلن الله قوما فنلوك يائي ما أجراهم  
 على الرحمن وعلى ائمتك حرمة الرسول على الدنيا عذك العفا كافي لك  
 بين يديه مائلا وللكاشرين قاتلا قاتلا

أبا علي بن الحسين بن علي      نحن وبيت الله أولى بالنبي  
 أطعمكم بالرمح      حتى ينشئ      اصبركم بالسيف احمي عن ابي  
 صرب غلام هاشمي عربي      والله لا يحكم بيننا ان الدعي

حتى نصبت نحرى وكفيت ريت أشهدك أولى بالله ورسوله وانك  
 ان رسوله وحجته ودبته وابن حجته وأبيه حكم الله على فاك مرة بن  
 مفقد بن النعمان العبدى لعنه الله وأحراه ومن شر كة في قتلك وكانوا  
 عليك ظمرا وأصلام الله جهم وسائت مصرا جعلنا الله من ملائكتك  
 وسرافيك ومراعى جدك وأيك وعمك وأخيك وامك المظلومة وأره  
 الى الله من أعدائك أولى الجعود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام  
 على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصربع المنقشط دما المصعد  
 دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله رامي حرملة بن كاهل  
 الاسدي ودوبه السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين علي اله في عرصة

كر بلاه المضروب مقبلاً ومديراً لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي السلام  
 على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين الموامي أخاه بنفسه إلا أخذ لذه  
 من أمسه القادى له الواقى الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله  
 يزيد بن الرقاد الجنى وحكيم بن الطعيل الطائي السلام على جعفر بن أمير المؤمنين  
 الصابر بنفسه محسباً والثاني عن الأوطار عفرما المسلم للقتال المستقدم  
 لأن المكثر بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي السلام على عثمان  
 ابن مضعون لعن الله راميته بالسهم خولي بن يزيد الأصبغي الأيادي  
 الأمانى الداري السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأيادي الداري  
 لعنه الله وصاعف عليه العذاب الأليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل  
 بيتك الصابر بن السلام على أبي بكر بن الحسن الركي الولي المرمي بالسهم  
 الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن  
 ابن علي الركي لعن الله قاتله وراميه حرمة بن كاهل الأسدي السلام على  
 قاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لأمته حين نادى  
 الحسين عمه تحلى عليه عمه كالصقر وهو بمحضر برجليه الثراب والحسين  
 يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأموك ثم قال  
 عرو الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك وأنت قتيل جديد ولا ينقذك هذا  
 والله يوم كثر وازره وقل باصره جعلني الله معكم يوم جمعكم ورواى  
 مؤلفكم ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأردى وأصله  
 جعياً وأعد له عذاباً أليماً سلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في  
 الجنان حليف الأيمان ومبارك الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني  
 والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة السهمي السلام على محمد بن عبد الله  
 ابن جعفر الشاهد مكار أبيه والتالي لأخيه وواقية سعد بن لعن الله قاتله  
 عامر بن بهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر  
 ابن حوط الحمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه

عمر بن خالد بن أسد الجهمي السلام على القتيل بن القتيل عميد الله بن مسلم  
 ابن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة ( وقيل أسد بن مالك ) السلام  
 على أبي عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراهبه عمرو بن صبيح  
 الصيدائي السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن  
 ناسر الجهمي السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله  
 سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على  
 منبجج مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القاتل  
 للحسين وقد أذن له في الانصراف انحن نحلي عنك وم يعتذر عند الله من  
 أداء حقتك لا والله حتى أكسر في صدورهم رحمتي هذا وأضر بهم بسبي  
 مائتة فأنتم في يدي ولا افارقك ولولم يكن معي سلاح اقاتلهم به لدفنهم  
 بالجحارة ولم افارقك حتى أموت معك وكنت أول من شرى نفسه وأول  
 شهيد شهد الله وفضى نفسه ففرت ورب الكعبة شكر الله إستقدامك  
 ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن  
 عوسجة وقره : ( فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا )  
 لعن الله المشركين في قتلك عند الله بن الضيائي وعبد الله بن خشكارة  
 البجلي ومسلم بن عبد الله الضيائي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القاتل  
 للحسين وقد أذن له في الانصراف لا والله لا غلبه حتى يعلم الله أما قد  
 حفظنا عينة رسول الله (ص) فيك والله لو أعلم اني اقتل ثم احبي ثم احرق  
 ثم ادري وبفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى وكيف أعمل  
 ذلك وإنا هي مونة أو قتلة واحدة ثم حدها الكرامة التي لا انقضاء لها  
 أبدا فقد لقيت حمامك حمي دولك وواسيت إمامك ولقيت من الله  
 الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم  
 في أعلى عِلين السلام على شرب بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين  
 عليه السلام وقد أذن لك في الانصراف أكلتني إذا الساع حيا إن فارقتك

وأسأل عنك الركاد وأخذك مع قلة الأعوان لا يكون هذا بدءاً السلام  
على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المحدث بالمشرقي السلام على عمر بن  
كعب الأنصاري السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري السلام على زهير  
ابن القين البجلي القاتل للحسين «ع» وقد أذله في الانصراف لا والله  
لا يكون ذلك أبداً أتذكر ان رسول الله (ص) أسيراً في يد الأعداء وانجو  
لا أراي الله ذلك اليوم السلام على عمر بن قرطة الأنصاري السلام على  
حبيب بن مطاهر الأسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على  
عبيد الله بن عمر الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع الجلي المرادي  
السلام على أسس بن كاهل الأسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي  
السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام  
على عون بن حوي موله أبي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبيد الله  
النهشلي السلام على الحجاج بن يزيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني  
زهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغام بن مالك  
السلام على حوى بن مالك الضبيعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبيعي  
السلام على زيد بن ثابت القبسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد  
ابن ثابت القبسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قنص بن عمرو الحميري  
السلام على سالم موله عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على  
زهير بن شر الحنصمي السلام على زيد بن معقل الجمعي السلام على جمع  
ابن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شرح الطائي السلام على حيان  
ابن الحارث السهماني الأردني السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام  
على عمرو بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاة السلام على يزيد بن  
رباد بن مطاهر الكندي السلام على راهد موله عمرو بن الحق الخزاعي  
السلام على جلة بن علي الشيباني السلام على سالم موله بني المدينة الكلبي  
السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرجي السلام على زهير بن سليم

الأتردي السلام على قاسم بن حبيب الأتردي السلام على عمر بن جندب  
 الحضرمي السلام على أبي نعامه عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حطاة  
 ابن أسعد الشيباني السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرجبي  
 السلام على عمار بن أبي سلامة الحمداني السلام على عاصم بن أبي شبيب  
 الشاكري السلام على شبيب بن شاذان الشاكري السلام على شبيب بن الحارث  
 ابن مريع السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهداني  
 السلام على المرتد معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا حمير  
 أبحار السلام عليكم ما صرتم معكم عفى الدار بواكم لله مبهو الأثرار  
 أشهد لكم لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء وأجرل لكم العطاء  
 وكنتم عن الحق غير بطاء وأنتم لا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار القاء  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقه وفي مصاحح الشيخ واللفظ للسيد وبها اختلاف كثير أشرا  
 الله بعضها في الخواشي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي  
 عبد الله جعفر بن محمد « د ع » يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه  
 تنحدر على خديه كالنواثر فقلت له سيدي عما تكاؤك لا أبكي الله عبيدك ؟  
 فقال لي علت ان لي مثل هذا اليوم اصاب الحسين « د ع » ؟ فقلت يا سيدي  
 وأنا أبتك مقتبس منك علما ومستفيد منك لعيدني فيه ، قال سل عما بدا  
 لك وعما شئت ، قلت ما تقول يا سيدي في صومه ؟ قال صمه من غير  
 نيبات واطهره من غير تشميت ولا تجملة يوما كاملا ولكن اطر بعد  
 العصر ساعة ولو شربة من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم نجحت  
 الهيعة عن آل الرسول (ص) واكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض مهم  
 ثلاثون صريحا يمر على رسول الله (ص) مصرعهم ، قال ثم بكى بكاء  
 شديدا حتى اخضلت لحية بالدموع وقال أتدري أي يوم كان ذلك اليوم ؟  
 قلت أنت أعلم به مني يا مولاي ، قال ان الله عز وجل لما خلق النور خفقه

يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من رمضان وخلق الطلعة في يوم  
الأربعاء يوم عاشوراء وجعل لكل منها شرعة ومنها ما يا عبد الله بن سنان  
ان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعتمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحمل  
أرذارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج إلى أرض مقفرة  
حيث لا يراك أحداً وفي دارك حين يرفع النهار وتصلّي أربع ركعات  
تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد وتقرأ يا أيها  
الكافرون ، وفي الثانية الحمد وتقرأ هو الله أحد ، وفي الثالثة سورة الحمد  
وسورة الاحزاب ، وفي الرابعة الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك  
نحو قبر أبي عبد الله (ع) وتقتل بين يديك مصرعه وتترغ ذهك وجميع  
بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قائله ألف مرة يكاتبه بكل لغة ألف حسنة  
وبمعنى عنك ألف سيئة ويرفع لك ألف درجة ثم تسعى من الموضع الذي  
صليت فيه سبع مرات وأنت تقول في كل مرة من سبعك إنا لله وإنا  
إليه راجعون رضا بقضاء الله ونسلياً لا أمره سبع مرات وأنت في كل  
ذلك عليك الكتابة والحزن ، كلا حزيناً متأسفاً ، فإذا فرغت من ذلك  
وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة : ( اللهم عذب الذين  
حاربوا رسلك وشاقوك وعدوا عمرك واستحلوا محارمك والعن القادة  
والأتباع ومن كان منهم ومن رضى عنهم لعنا كثيراً ) .

ثم تقول : اللهم مرج عن آل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين  
واستقدم من أيدي المنافقين والكفار والجاحدين وأمن عليهم وافتح  
لهم فتحاً يسيراً واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيراً  
ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك : ( اللهم ان الأمة خالقت الأئمة  
وكفروا بالكلمة وأفاموا الصلاة والكفر والردى والجهالة والعصى  
وهروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فأمانوا  
الحق وعدلوا عن القسط وأضلوا الأمة عن الحق وخالقوا السنة وبدلوا

الكتاب وملكوا الأحزاب وكمروا الخلق لما حاثهم وتمسكوا بالباطل  
وضيعوا الحق وأضلوا خلقك وقتلوا أولاد بيت وخيمة عبادك واصعبائك  
وحملة عرشك وخزنة سررك ومن جعلتهم الحكام في سماواتك وأرضك  
فزلزل أقدامهم وأخرب ديارهم واكسف سلاحهم وأبديهم وألقى الاختلاف  
فيما بينهم وأورهن كيدهم وأصرهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمهم  
بالبلاء طمأ وأرمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا نكرا وأرمهم بالفناء  
وخذم بالسنين الذي أخذت بها أعدائك واهلكهم بما اهلكتهم وخذم  
أخذ الغري وهي ظالمة إن أخذها اليك شديد اللهم ان سبلك ضائعة واحكامك  
معطلة واهل نبيك في الأرض هائمة كالوحش السائمة اللهم اعل الحق  
واستقذ الخلق وامن علينا بالجنة واهدنا للإيمان وعجل فرجنا ما لقائهم  
واجعله لنا ودا واجعلنا رعدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيتك عيدا  
واستهل مراحا ورسورا وخذ آخرهم بما أخذت به اولهم اللهم اضعف  
وبلاء والعذاب والتكبد على الظالمين من الاولين والاخرين وعلى  
ظالمي آل بيت نبيك (ص) وردم نكالا ولعنة واهلك شيعتهم وقادتهم  
وجماعتهم اللهم ارحم العزة الضائعة المقتولة الدليلة من الشجرة الطيبة المباركة  
اللهم اعل كلمتهم وافلج حججهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم  
وانصرم واعنهم وصبرهم على الاذى في جنك واجعل لهم اياما مشهورة  
واياما مطومة كما ضمنت لآل ولبائك في كتابك المنزل فانت قلت : ( وعد  
الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف  
الذين من قبلهم ولتلكم لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد  
خوفهم امنا ) اللهم اعل كلمتهم بالآل لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا لا اله  
الا انت يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم فاني عبدك الخائف منك والراجع  
اليك والسائل لديك والمتوكل عليك واللاجي بعائك فتقبل دعائي واسمع  
نجواي واجعلي من رضيت عمله وهديته وقياسه وانجيت رحمتك



إليك أنت العزيز الوهاب أسألك يا الله ملائكة إلا أنت أنت لا تعرف بي  
وبين جد وآل جد الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين واجمعي من شعبة  
جد وآل جد ) وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى الأبد «ع» وادخلي  
فيما أدخلتهم فيه وأخرجني مما أخرجتهم منه .

ثم غفر خذ بك على الأرض وقل : ( يا من يحكم بيننا ) وبعمل ما  
يريد أنت حكمت في أهل بيت جد ما حكمت ذلك الحمد محموداً مشكوراً  
وعجل فرجهم وفرجناهم فانت صمنت إعرارهم بعد الدلة وتكثيرهم بعد  
القلة وإطمارهم بعد الخمول يا أرحم الراحمين أسألك يا إلهي وسيدّي بحودك  
وكرمك أن تبغض أمتي وتشكر قبلي عملي وأن ترزقني في أبيي وتبلغني  
ذلك المشهد ونجحتني من الدين دعي فحاج إلى طاعتهم وموالاتهم وأرني  
ذلك قريباً سريعاً إليك على كل شيء قدير ) وارفع رأسك إلى السماء فان  
ذلك أصل من حجة وعمره ، وإعلم أن الله عز وجل يعطي من صلى  
هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها : أن الله  
تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يطاول عليه عدو إلى أن يموت ويوقيه  
من المكروه والعقر ويؤمنه الله من الجنود والجذام ويؤمن ولده من ذلك  
إلى أربع أعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً ، قال قامت  
الحديث الذي من علي معرفتكم ومعرفة حقكم وأداء ما افترض لكم رحمته  
ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل . وفيه أيضاً روي عن الصادق «ع» أنه  
قال من قرأ يوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن إليه ومن  
نظر الرحمن إليه لم يعذبه أبداً .

تكميل في آداب المآثم وما لا بد من معرفته لأهل المعصية وإن  
كنت قد عرفت من نصائح الاخير مدة منها لكن لا بأس بالإشارة  
إليها وإلى ما لعله لم يذكره مفصلاً مستقلاً وهي كثيرة فعلاً أو تركاً سيما في  
العاشوراء فذكر منها خمسة عشر أد ، ولعل بعضهم كان من آداب الزيارة



في هذا اليوم لما لم يسبق سنده بذكره هاهنا .

الأول : البكاء والجزع والهم والتدبس الصمداء .

الثاني : إنفاق المال لمحبة الحسين «ع» في الاطعام وغيره لما مر في المقدمة الثانية في مناجاة موسى «ع» ولا بأس بارسال الخبر لأن الخبر المأثور عن الصادق «ع» انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وإن لم يكن إلا صر كما بلغه بحقيقه ، ووصاياه «ع» لما نهم كما في الكافي وغيره يؤكد سببا (كذا) وهو من المصحيات ومن المستحبات التي قد يلبس في سنده وزيد يابا مارواه الفاضل المتبحر عن سهل بن رباب عن محمد بن أحمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لما قتل الحسين «ع» أقامت إمرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والمخدم حتى جفت دموعهن وذهبت مينا هي كذلك إذ رأت جارية من جواربها نكي ودموعها تسيل فدعتها ، فقالت لها مالك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟ قالت اني لما أصابني الجهد شربت شريرة سوق ، قال فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت وسقت وقالت انما زبد بذلك أن تقوى على السكاه على الحسين «ع» .

أقول : ويظهر منه دواء لارديد الدمع وهو شرب السويق .

الثالث والرابع والخامس : لبس الثوب المطيف من النجاسة وحل الأزرار والكشف عن الذراعين وعن الساقين على مارواه الشيخ والسيد عن عبد الله بن سنان وقد مضى قبيل هذا .

السادس والسابع والثامن والتاسع : ترك الخصاب والحناء والامتناع والاحتعال بالسواد اربنة ، لما روي في المنتخب عن ابراهيم بن محمد عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن أبي عميرة عن جارود بن المنذر عن أبي عبد الله «ع» قال ما امشطت مينا هاشمية ولا اختضبت حتى بحث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين

وروي أيضا عن المرزباني ماساده عن جعفر بن محمد الصادق «ع» انه قال ما اكتسحت هاشمية ولا اختضبت ولا رأى في دار هاشمي دخان محس صحيح حتى قتل عبيد الله بن رباد ، وروي أيضا عن عبيد الله بن محمد بن أبي سعيد عن أبي العبداء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي ماتحتات امرأة مندا ولا أحالت في عيها مردوداً ولا امشطت حتى بعت المختار رأس عبيد الله بن رباد ، وقال السيد في كتاب الاقبال في الاعمال ما هذا لفظه رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشاور للحاكم في ترجمة الحسين بن شير بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي فيه أنزوهي مدعة ابتدئها قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» .

العاشر : الصوم يوم عاشوراء من غير نية الى ان ذهب من الربع الرابع منه ساعة ثم الافطار حزماً لا شمة بقرته «ع» قائلا : ( اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب الدور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد واجعل هذا العطين لي أمانا من كل خوف وشفاء من كل داء ، والاحوط قصد الاستشفاء أيضا ، في الصدور من الامراض النفسانية وعيرها ثم عند الاكل ينبغي أن يقال ما في كتاب الاقبال ( اللهم انك قلت : ولا تصعب الدين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، والحسين وأصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون ونعم في هذا الطعام والشراب هم مقتدور ) .

الحادي عشر : أن يقال عند تلاقي الاخوان ما روي عن الباقر «ع» ( أعظم الله اجورنا بمصائبنا بالحسين «ع» وجعلنا وإياكم من الطالين بشاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام ) .

الثاني عشر : لعن قاتليه وطالبيه عند شرب الماء وذكر عطشه ، في المنتخب في الخبر عن سيد البشر (ص) من شرب الماء فذكر عطش الحسين

وعطش أطفاله وعياله وأنصاره ولعن قاتليهم وحاليهم كتب الله له أربعة  
آلاف حسنة وحط عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة  
وكان كن أعنى أربعة آلاف حسنة وحشره الله يوم القيامة نالج أموات  
لن يظماً أبداً وقد مضى ثواب السبي يوم عاشوراء .

ثلاث عشر : ترك الدخيرة في العاشوراء الى موله .

الرابع عشر : ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء وقد مضى في  
المقدمة الثالثة سندها فقد ذكر .

الخامس عشر : المشي حافيا الى السطح أو فضاء من الأرض للزيارة  
على ما ذكره من كتاب الاقبان مخرجا من كتاب احتصر المنتجب وهذا  
وإن كان للزيارة لكن جعلها أداما سمعت من بعض أجلة العلماء انه  
أدب للمآثم والامر في أمثاله هي .

« العائدة الثامنة » من الآداب بدعي مراعاتها فعلا وتركها في أنباء  
السفر الى زيارته « ع » وحالة الزيارة وقلها ولعل نصا منها قد ذكر في  
نصا عيف الأخبار ونذكر الآن سبعة وإن كان يشعب منها آداب كثيرة  
الاول ما بكرة اتخاذه في انبائه « ع » . في كامل الزيارات باسناده  
قال أبو عبد الله « ع » بلغني ان قوما أرادوا الحسين « ع » حملوا معهم  
السفر فيها الجداء والاختصة وانباهه نواروا قبور أحبائهم ما حملوا  
معهم هذا ، وفي رواية اخرى ميطيئون السفر ، وفي رواية اخرى قال  
عليه السلام أما لو أنبتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تعملوا ذلك ، قال قلت أي  
شيء تأكل ؟ قال الحمر واللس . وفي رواية عن المفصل قال قال أبو عبد الله  
نزورون حير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال  
قلت قطعت طهري ، قال ناله ان أحدكم يذهب الى قبر أبيه كثيرا حريبا  
ونانونه أتم بالسفر كلا حتى تأتوه شعنا عبراً .

الثاني فيما يلزم مراعاته فيه . فيه مساده عن محمد بن مسلم عن أبي

عبد الله «ع» ، قال قلت له اذا خرجنا الى أهلك أفلننا في حج ، قال لي قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج ، قال ماذا ؟ قلت ومن الأشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك ، ويلزمك قلة الكلام إلا بحمد ويلزمك كثرة ذكر الله ، ويلزمك بطاقة الثياب . ويلزمك الفصل قبل أن تأتي الحائر ، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ، ويلزمك التوقير لا أخذ ما ليس بك وأن تغض بصرك ، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من أخوانك اذا رأيت مقطعا ، والمواساة ، ويلزمك التقية التي هي قوام دينك بها ، والردع عما نهيت عنه والمحسومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك ثم ححك وعمرتك واستوجبت من الذي طلعت ما عنده منعتك واعتراك عن اهلك ورعبتك فيما رعبت أن تنصرف بالمعقرة من الرحمة والرضوان . واستاده عنه «ع» قال اذا أردت الحسين «ع» مرره وأنت كتيب مكروب أشعث أعبر سائم عطشان فان الحسين «ع» قتل حربنا كئيبا مكروبا أشعث أعبر حائما عطشانا وسله الخوانع وانصرف ولا تتعذه وطبا .

أقول : اللهم محمول إما على الانتفاء والاحتفاظ لمكان الخوف من السلاطين الطغمة أو على معنى أن لا تجعله كوطنك تستبد باللحم وطيب الطعام والتكلم به محرر لكلام أو الله مخصص به - هذا الراوي بخصوصه أو بمكانه كشيرا في أصل مرقده الشريف كي لا يؤدي الى السامة والقساوة والملافة كما روي في لطواف دع الطواف وأنت تشبهه أو أمثال ذلك لما روي في العائدة السادسة في حديث هشام بن سالم حيث سأل أبا عبد الله لما لم أقم عنده ؟ يعني الحسين «ع» قال كل يوم ألف شهر الحديث ، ولما روي في كامل الزيارات مستنداً عن الجعفي قال أبو عبد الله «ع» في حديث طويل فاذا انقلمت من عند قبر الحسين «ع» ناداك ماد لو سمعت مقالي لا أقمت عمرتك عند قبر الحسين «ع» وهو يقول طوبى لك أمها

العمد قد غنمت وسلحت قد عمر لك ما سلف فاستأنف العمل الى غير ذلك من العمومات .

الثالث فيما يلزم تركه فيه : فيه مسنداً عنه « ع » قال من رار الحسين بحسبنا لا أشرأ ولا طراً ولا رياء ولا سمعة عصمت عنه ذنوبه كما تمحصض الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكما دمع قدما عمرة ، عنه (ص) قال قلت له ما لمن أنى الحسين « ع » زاراً طارفاً بحقه غير مستكف ولا مستكبر ؟ قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً لم يزل بخوض في رحمة الله .

الرابع فيما رعت فيه من الآداب وغيرها سيما من المني : فيه بإسناده عن أبي الصامت عن أبي عبد الله « ع » قال سمعت وهو يقول من أنى قبر الحسين « ع » ماشياً كتب الله له بكل خطوة ثواب ألف حسنة وعفى عنه ألف سيئة وبرفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات اغتسل وعلق نعليك وامشي معي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعا ثم امش قليلاً ثم كبر أربعا ثم ات رأسه فقف عليه أربعا وصل عنده وصل الله حاجتك ، وفي أخرى مسنداً عنه « ع » قال من زار الحسين « ع » من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رعتها داجه ألف حسنة وعفى عنه ألف سيئة وبرفع له ألف درجة ، عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله « ع » قال ان من خرج الى قبر الحسين « ع » طارفاً بحقه واعتسل من ماء الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب وإذا مشي الى الحائر لم يرفع قدما ولا يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات وعفى عنه عشر سيئات ، وعنه « ع » قال من أنى الحسين « ع » هوذا واعتسل في الفرات لم يرفع قدما ولا يضع قدما إلا كتب له حجة وعمرة ، وفي هداية الامة للحر العاملي قال الصادق « ع » من أنى قبر الحسين « ع » ماشياً كتب الله له بكل خطوة

وبكل قدم يرفعها وبصمها عتق رقبة من ولد اسماعيل «ع» ، وقال اذا  
أنبت الفرات فاعتسل والبس ثوبك الطاهرين ثم أتت القبر وقل : صلى  
الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، وقد نمت زيارتك  
هذا في حال التقية ، وكان الصادق «ع» يقول في غسل الزيارة اذا فرغ  
من الغسل ( اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرراً وكافياً من كل داء  
وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر لي قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي  
ودمي وشعري وبشري ونخي وعصبي وما أقلت الأرض مني واجعل لي  
شاهداً يوم حاجتي وفقرتي وفاقتي ) .

الخامس في الرخصة في ترك الغسل لزيارته وإجراء الغسل في بهار اليوم  
الى آخره وكذا في الليل الى آخره بل أجراه غسل اليوم لليلة الثانية  
ليومها وجوار الزيارة بلا صلاة : في الكامل مستنداً عن العيص بن القاسم  
البحلي قال قلت لأبي عبد الله «ع» من رار الحسين «ع» عليه غسل ؟  
قال لا ، وفيه مستنداً عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله «ع» قال من  
اعتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين «ع» كان كيوم ولدته أمه صفراً  
من الذنوب ولو افتقرها كبار وكانوا يحبون اذا زار الرجل قبر الحسين  
اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح بده على وجهه اذا ودع .

أقول : الظاهر ان المراد به عدم تركه استحباب الغسل لزيارة الوداع  
وإن الغسل أفضل للرواية ، وفيه مستنداً عن يونس بن عمار عن أبي  
عبد الله «ع» قال اذا كنت منه قريباً يعني الحسين «ع» فان أصبت  
غسلاً فاغتسل وإلا فتوضأ ثم أتته . في هداية الأئمة قال للصادق «ع»  
رجل ربما أنبت قبر الحسين «ع» فيصعب على الغسل للزيارة من البرد  
أو غيره فقال من اعتسل في الفرات وزار الحسين «ع» كتب له من  
الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجعت الى الموضع الذي اعتسل فيه توضأ وزار  
الحسين «ع» كتب له ذلك الثواب ، وقال «ع» من اعتسل بعد طلوع

الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يحب فيه لغسل ومن اعتسل ليلاً كفاه غسله الى طلوع الفجر ، وقال «ع» غسل يومك بحربك ليلتك وغسل ليلتك بحربك ليومك . وروي في الكامل ما يبارضه طاهر الامكان الحمل بحمل الاستحباب وهو ما رواه أبو بصير قبل الصادق «ع» اعتسل بعض أصحابنا مرضته حاجة حتى أمسى قل بعيد الغسل يغتسل بهاراً ليومه ذلك وليلاً ليلته .

ثم اعلم ان هذه الأحبار وإن كان عاماً إلا انه روي في منحة الاحرام في الكافي وفي هداية الامة في باب الزيارة أي زيارة البيت من كتاب الحج مثل أبو الحسن عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويؤمر في الليل يصل واحد قل بحربه ما لم يحدث فان أحدث ما يوجب وضوءاً فليعد غسله ، وسئل «ع» عن الرجل يغتسل للزيارة ثم ينام أبتوضأ قبل أن يزور ؟ قال بعيد غسله لأنه إذا دخل وضوءه ، فلا حوط ولا أحب إعادة غسل الزيارة مطلقاً شواقص الوضوء أجمع وكذا بدخول الليل إن وقع الغسل بهاراً وبالعكس . وفي هداية الامة سئل لصادق «ع» هل لزيارة القبر من صلاة ؟ قال ليس له شيء معروض .

السادس استحباب الصوم قبل الخروج الى ريارته «ع» : في هداية الامة وغيرها قال الصادق «ع» اذا أردت الخروج الى أبي عبد الله «ع» فمهم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الارها . ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم «يطر في نواحي السماء واغتسل تلك الليل قبل المغرب ثم تنام على طهر فاذا أردت المشي اليه واغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر ، واذا أردت الخروج من بلدك فاغتسل قبل ان تخرج وإياك والمراح والمرأ وعليك ذكر الله في مسيرك انما فازل بينوى قرب قبره «ع» واعتسل من القرات ولا تدهن ولا تأكل المعهم ما دمت فيه ، وذكر آداباً كثيرة فليطلب في عملها

أفون : في روايات كثيرة الأمر بالعسل في لنهر العظمي وهو خلف مشهد العباس « ع » سالفا والآن مطمس ولعل الاليق في زماننا العسل في موضع من الفرات فيه عمارة ما يقال انها شريعة الصادق « ع » ولعل الاعتسال من أي نهر من الفرات انفق كان حسنا .

السابع ترك الخروج من الحائر قبل الجمعة : روي ان من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين « ع » قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله .

نفيه فيه حكاه الأول : استعجاب اختيار الإقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للرياسة والافطار : في هداية الامة مثل علي بن محمد بن علي « ع » عن زيارة الحسين « ع » وزيارة آله « ع » في شهر رمضان زورهم ؟ فقال لرمضان من الفضل وعظيم الأمر ما ليس لغيره فاذا دخل وهو المأثور والصيام فيه أفضل من قضاءه واذا حضر فهو مأثور ينبغي أن يكون مأثوراً .

الثاني : قال رجل للصادق « ع » يكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو في الموضع الذي يرجي فيه الخير فربما خرج الرجل يتوضأ فيجدي آخر فيصير مكانه فقال من سبق الى موضع فهو أحق به في يومه ولبنته .

« العائدة التاسعة » في شهادة بعض ممن شهد قبل الواقعة وبعدها من اصحاب أمير المؤمنين « ع » قد أحرر « ع » شهادتهم : قال المفيد في ارشاده روى العلماء ان حويرة بن مسهر وقف على باب القصر فقال أين أمير المؤمنين « ع » ؟ فقبل له قائم نادى أيها الدائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لنضربن صرعة على رأسك تحصب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أمير المؤمنين « ع » نادى أقبل يا حويرة حتى أحدثك بحديثك فأقبل والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزايم ولتقطعن يدك ورجلك ثم ليصلنك تحت جمدع كافر فضى على ذلك دهر حتى ولي ريد في أيام



معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع مكعب وكان جذعا طويلا  
 فكان تحته . وفيه وفي البحار أيضا ما روه ان ميثما التمار كان عبداً  
 لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين منها وأعتقه وقال له ما اسمك ؟  
 قال سالم قال أخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به أبوك في المعجم  
 ميثم قال صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا أمير المؤمنين والله انه لاسمي  
 وقال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله (ص) ودع سالما فرجع  
 الى ميثم واكتفى باني سالم قال وقد كان اطلعة علي «ع» على علم كثير  
 وأسرار خفية من أسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض ذلك فبشك فيه  
 قوم من أهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى الحرفة والايام والتدليس  
 حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص ،  
 يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب ونطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر  
 منخرارك وحلقك وفك دما فيخصب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث قطعت  
 بحربة فيقضي عليك وتصلب على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر  
 عشرة أنت أقصرهم خشية وأغربهم من المطهرة يعني الأرض وامنض حتى  
 أراك النحلة التي تصلب على جذعها فإراه إياه فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها  
 ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي عذبت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل  
 علي حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليه بالكوفة قال فكان  
 يلقي عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فأحسن جوارى فيقول له  
 عمرو بن حريث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم ؟  
 وهو لا يعلم ما يريد وحج في تلك السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة  
 رجمة الله عليها فقالت له من أنت ؟ قال أنا ميثم قالت والله لربما سمعت  
 رسول الله (ص) يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين «ع»  
 فقالت هو في سائطله فقال اخبره اني قد أحبت السلام عليه ونحن ملتقون  
 عند رب العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع

فدعت له ام سلمة بطيب وطيبته فجاءه فقال لها أما أنها ستحصب بدم قالت  
من أناك هذا ؟ قال أنبأني سيدي فكت ام سلمة وقالت اني لبس بسيدك  
وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة وأخذ عبيد الله بن  
زياد فادخل فقبل له هذا كان من أثر الناس عند علي «ع» قال وبصمكم هذا  
لا أعجمي قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد أين ربك ؟ قال بالمرصاد لكل  
ظالم وأنت أحمد الطهمة قال عبيد الله انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ؟  
أخبرني ما الذي أخبرك صاحبك اني فاعل بك ؟ قال أخبرني انك تصليني  
عاشر عشرة أنا أفصرم خشية وأقرهم من المطهرة قال لمخالفه قال كيف  
تمخلفه فوالله ما أخبرني إلا عن النبي (ص) عن جبرئيل «ع» عن الله  
جل وعز فكيف تمخلف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه  
أين هو من الكوفة وأنا أول خلق الله الجمل في الاسلام فحبسه وحبس  
معه المختار بن أبي عبيدة فقال ميثم له مختار انك تفلت وتخرج فأمرأ بدم  
الحسين «ع» فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله  
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتولية سبيله فغلاه ، وأمر بميثم  
أن يصلب واخرج فقال له رجل لقيه ما كان أعناك عن هذا يا ميثم فتبسم  
وقال وهو يوي الى الدجلة لما خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع  
الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو وقد كان والله يقول لي  
اني مجاورك فلما صلب أمر حاربه فكس تحت خشبته ورشه وتحميره  
فجعل ميثم رحمه الله يحدث نفضائل بني هاشم ومخازي بني أمية فقبل لابن زياد  
قد فضحك بهذا الصديق فقال الجوه فكان أول خلق الله الجمل في الاسلام  
وكان مقتل ميثم قبل قدوم الحسين بن علي «ع» المراق بعشرة أيام ، فلما  
كان اليوم في الثاني فاضت منخره وفه دما ، فلما كان اليوم الثالث من صلبه  
طعن ميثم بالحربة فكرر ثم انبث في آخر النهار فله وألفه دما . وروي في  
روضة الواعظين وغيرها قصة ميثم بطريق آخر عن أبي الحسن «ع»

عن آية «ع» قال أتى ميثم التمار النهر واني دار أمير المؤمنين «ع» فقبل له انه ماتم فنادى بأعلى صوته انتم الله أمي اللهم فواته لتخصب لحيتك عن رأسك فابتد «ع» فقال أدخلوا بيها صدقت وأنت والله لتقطع يدك ورجلاك ولسانك ولتقطع السعلة التي في الكناسة تمسق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها وعبد بن أكرم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له أهو كأن داك يا أمير المؤمنين ؟ قال إي ورب الكعبة كذا عهده الى النبي (ص) فقال ليأخذك العتل الزيم ابن الامة العاجرة عبيدالله بن زياد قال وكان يخرج الى الجملة وأنامعه فيمر بالنفخة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها لسانا من لسان فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالسعلة التي بالكناسة فتخرج فتطير من ذلك فأمر بقطعها فاشتراها رجل من التجار بن مشفها أربع قطع ، قال ميثم فقلت لصالح اني اخذ مسباراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فله مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من أهل السوق فقالوا يا ميثم هاهنا بعض معا الى الأمير يشتكي اليه عامل السوق فمسأله ان يحرله عما وبولي علياً غيره قال و كنت خطيب القوم فصرت لي وأعجبه منطلي فقال له عمرو بن حرب أصلح الله الأمير نعرف المتكلم ؟ قال ومن هو ؟ قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب قال فاستوى حالنا فقال لي ما تقول ؟ فقلت كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي أمير المؤمنين «ع» حقا فقال لي لتبرن من علي ولتذكرن مساويه وتتولي عثماني وتذكرن محاسنه أو لا تقطن بديك ورجليك ولا صلبك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت والله ما بكيت من القول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك ؟ فقلت أنبت الباب فقبل لي انه «ع»

فناديت أنتبه أيها الكتم فوالله لتحصن لحبك من دم رأسك فقال صدقت والله لتقطعن بذاك ورجلاك ولسانك ولتصلن فقلت ومن يغفل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال يأخذك المثل الزيم ابن الامة العاجرة عبيد الله ابن زياد فامتلا عيظا ثم قال لي والله لا فطعن بديك ورجليك ولا قطعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فأمر به فقطعت يده ورجلاه ثم اخرج وأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب فاجتمع الناس وأقبل يحدنهم بالعنائب ، قال وخرج عمرو بن حرب وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة ؟ فقالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب ، قال فاصرف مسرعا فقال أيها الأمير نادر فاحت الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يفسد قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فأناه الحرسى فقال له ياميثم أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم ألا زعم ابن العاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي ؟ هاك لساني فقطع وتشعث ساعة في دمه ثم مات وأمر فصلب قال صالح فضيت بعد ذلك بأيام فادا هو قد صلب على الربيع الذي كتبت ودققت فيه المعيار ، وروي في البحار قال أبو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالمرات يوم الجمعة فميت ربيع وهو في سبينة من سفن الرمان ، قال فخرج ونظر الى الربيع فقال شدوا رأس سبيبتكم ان هذا ربيع طاصف مات معاوية الساعة ، قال فما كانت الجمعة المقبلة قدم بربد من الشام فلقيت به فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر ؟ قال الناس على أحسن حال توفي معاوية ومايع الناس يزيد ، قال قلت أي يوم توفي ؟ قال الجمعة ، وروي ان ميثم ابي ابن عباس في بيت فسلم فقال يابن عباس سلمي ماشيت من نعيم القرآن فاني قرأت تنزله على أمير المؤمنين (ع) وعلي تنزله فقال بأحاربه هاتي الدواة والفرطاس فأقبل يكتب فقال يابن عباس كيف لك اذا رأيتني

مصلوما ناسع تسعة أقصرم خشبة وأقرهم بالمطهرة ؟ فقال ابن عباس  
تكنهن أيضا وخرق الكتاب فقال احتفظ بما سمعت مني فإن يك ما أقول  
لك حقا أمسكته وإن بك باطلا خرقتك قال هو ذلك فقدم إلى الكوفة ففعل  
به ما فعل ابن زياد فاجتمع سبعة من ائتارين حملوه ليلا والحراس يحرسونه  
وقد أوقدوا النار حلات النار بينهم وبينهم حتى انتهوا به إلى بعض ماء في  
مراد فدفنوه فيه فأصبح وبعث الخيل ولم تجد شيئا . وفيه أيضا روى  
ابن عباس عن محمد بن عبد الله عن الشعبي عن زيد بن النضر الحارثي قال كنت عند  
ابن عباس إذ أتني رشيد المجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني  
عليها « ع » إيا فاعلون بك ؟ فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلونني فقال  
ابن زياد أم والله لا أكذب حديثه حلوا بيته فلما أراد أن يخرج قال ابن زياد  
لعمرك الله والله ما محمد له شيئا شرأ مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه  
واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به مولاي  
أمير المؤمنين « ع » فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن جاء  
والله تصديق خير أمير المؤمنين « ع » . وهذا حديث مشهور قد نقله  
للمؤلف والمخالف عن ثقاتهم عن سمينة واشتهر امره عند علماء الجميع .  
وفي مجالس الطوسي ما سنده عن أبي حسان العجلي قال لقيت أمة الله بنت  
رشيد المجري فقلت لها أخبريني بما سمعت من أبيك قالت سمعته يقول قال  
لي حبيبي أمير المؤمنين « ع » يا راشد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي  
بي أمية فقطع يدي ورجلي ولسانك ؟ فقلت يا أمير المؤمنين أكون  
آخر ذلك الأمة ؟ قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت  
فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إلي الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى  
البرائة من أمير المؤمنين « ع » فأتى ابن زياد منه فقال له ابن زياد فبأي مينة  
قال لك صاحبك نموت ؟ قال أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البرائة منه  
فلا أتبعه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لا أكذب صاحبك

قدموه واقطعوا يده ورجله وازكوا لسانه فقطعوه ثم حملوا الى منزله  
وقلت له يا أبة جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما قال لا والله يا بنية إلا  
كالرغام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال له  
اتنوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمه مولاي أمير المؤمنين  
فاتوه بصحيفة ودواة فعمل يذكر ويحلى عليهم. أخبار الملاحم والكائنات  
ويستندها الى أمير المؤمنين «ع» فبلغ ذلك الى ابن زياد فأرسل اليه الحجاج  
حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان أمير المؤمنين «ع»  
بسميه راشد المجتلي وكان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقي الرجل  
فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا  
فيكون كما قاله راشد رحمه الله . وفي إرشاد المفيد روى عبد العزيز بن  
صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين  
يقول أم والله ليقبل جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك  
لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك والله ليكون ما أخبرني به  
أمير المؤمنين «ع» ليؤخذ رجل وليقتل وليصلب بين المشرقين من  
شرف هذا المسجد ، قلت انك تحدثني بالغيب قال حدثني بالغيب الثقة  
الأمون علي بن أبي طالب «ع» ، قال أبو العالية ذا أنت علينا جمعة حتى  
أخذ مزرع فقتل وصلب بين المشرقين ، قال وقد كان حدثني بثلاثة  
فدسيتها . وفيه أيضا روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب  
كميل بن زياد ذلك فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل بن زياد  
ذلك قال أنا شيخ كبير فقد عاهد عمري ولا ينبغي لي أن أحرم قومي  
عطياتهم فخرج فدفع يده الى الحجاج ، فلما رآه قال له لقد كنت أحببت  
أن أجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي سئلك ولا تهدر علي  
فوالله ما لي من عمري إلا مثل كواهل الغبار فاقض ما أنت قاض فإن  
الموعد الله وبعد الحساب ولقيت خبرني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ابن قاتلي قال فقال له الحجاج احبته عليث اذ ؟ فقال له كميل ذلك إن كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان أضربوا عنقه صربوا عنقه . وفيه روي أصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأقرب إلى الله بدمه فقبل له ما هم إن أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتى به فقال له انت قنبر ؟ قال نعم قال او همدان قال نعم قال مولى علي بن أبي طالب «ع» قال الله مولاي وعلي اس ابني طالب امير المؤمنين ولي نعمتي قال ابره من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلى على دين غيره افضل منه ؟ قال اني قتلتك فاختر أي قتلة احب اليك ؟ قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم ؟ قال لا لك لا تقتلي قتلة إلا قتلت مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين «ع» ان ميكتي تكون ذمها طلما بغير حق قال فأمر به فذبح . وهذا ابصار من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين «ع» بالاختار بالغيث . وفي البحار روي ان قنبر مولى امير المؤمنين «ع» دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلى من علي ؟ فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال يتلو هذه الآية : ( فلما سوا ما ذكرناه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة واداهم ملبسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ) فقال الحجاج اظه كان يتأولها علينا ؟ قال نعم فقال ما انت صانع اذا صررت علاونك ؟ قال اذن اسعد قلشي فأمر به .

« الفائدة العاشرة » في نذرة من فصائح طائفة من اهل زمانه وكيفية معاتهم : في إرشاد القيد وغيره مسنداً خطب امير المؤمنين «ع» فقال في حطبه سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا نسألوني عن فئة تفضل مائة وتهدي مائة إلا أتيناكم شاعها وسائقها الى يوم القيامة ، فقدم اليه رجل فقال



أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر ؟ فقال أمير المؤمنين «ع» والله  
لقد حدثني رسول الله (ص) عما سألت عنه وإن على كل طاقة شعر في  
رأسك ملكا يلعبك وإن على كل طاقة من لحيتك شيطان يسفرك وإن في  
بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله (ص) وآية ذلك مصداق ما أخبرتك به  
ولولا أن الذي سألت عنه يصير برهانه لا أخبرتك به . وفي المنتخب وكان  
له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من أمر الحسين «ع»  
ما كان نفي الصبي ونجم وتولى قبل الحسين «ع» ، وقبل أن ذلك الصبي  
كان اسمه خولي بن يزيد الأصمعي وهو الذي طعن الحسين «ع» برمح  
فخرج السنان من ظهره ، وفي البحار مثلها إلا أن فيها الذي سأل سعد بن  
وقاص وفي آخرها أن عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه .

أقول : كونه للسؤال مرتين والسائل شخصين أيضا محتمل ، وفي  
الارشاد والمنتخب رواية فيها الطعن على خالد بن عرفة وهو الذي بقود  
جيش ابن زياد وعلى حامل رايته حبيب بن جازل عنها الله وعلى براه بن عارب  
حيث أنه يكون حاضراً ولا يبصر الحسين «ع» ولكن براه هذا يكثر  
الحسرة والندم بعد مدة عمره والتمصيل فيها لم يطلب في ( روضة الكافي )  
مسنداً عن أبي عبد الله «ع» قال ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار  
الخلق أو سفيان أحدهم قاتل رسول الله (ص) وماداه معاوية ابنه قاتل  
عليه «ع» وماداه يزيد لعنة الله عليه قاتل الحسين بن علي «ع» وماداه  
حق قتله ، وفيها عن أبي عبد الله «ع» قال إن الأشعث بن قيس شرك  
في دم أمير المؤمنين «ع» وابنته جعدة سميت الحسن «ع» وعمد ابنه  
شرك في دم الحسين «ع» ، وفي مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح  
النجفي قال ومروان بن الحكم أخذ يوم الحبل أسيراً فاستشفع الحسن «ع»  
والحسين «ع» إلى أمير المؤمنين «ع» فكلاه معه فغلى سبيله فقال له  
يا بعت يا أمير المؤمنين فقال أولم يبايعني بمسء قتل عثمان لا حاجة لي في



من بعته انها كيف يهودية نوباعى بيده لغدر بسنته أما ان له امرة كلعقة  
الكلب أنفه وهو أبو الأكلبش الأربعة وسئل في الامة منه ومن ولده  
موتا آخر . وفي إرشاد الديلمي مرفوعا الى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر  
الباقر « ع » قال لما أراد أمير المؤمنين « ع » ان يسير الخوارج بالنهر وان  
استمر أهل الكوفة وامرهم ان يهسكروا بالمداين تحلف عنه شئت بن  
رعي والاشعث بن قيس الكندي وجدير بن عبد الله البجلي وعمرو بن  
حريث فقالوا يا أمير المؤمنين نأذن لما أيما يقضي حوائجنا وصنع ما يريد  
ثم لمحق ث ؟ فقال لهم فممنوعوها شئو لكم من مشايخ والله ما لكم حاجة  
تحتاجون عليهم ولكم تحذون سفرة ونخرجون الى الرهبة وتنتظرون  
في مطر تلتجئون عن الخادة وتوسط سفرتم بين ايديكم فتأكلون من  
طعامكم ويمر ضب فتأمرون عكم فيصادونه لكم وتؤكهم فتدخلوني  
وتبايعون الضب وتعملون امامكم دوني ، واعلموا اني سمعت اخي  
رسول الله (ص) يقول اذا كان يوم القيامة يادى ماد ليحلو كل قوم  
بمن كانوا يأنتمون به في الحياة الدنيا فمن اذبح والله وجوها منكم وانتم  
تعملون احار رسول الله (ص) وان عمه وصهره ونفقضون ميثاقه الذي  
اخذه الله ورسوله عليكم وتحتشرون يوم القيامة وامامكم ضب وهو قول الله  
تعالى ( يوم يدعوا كل اناس امامهم ) فقاموا والله يا أمير المؤمنين ما تريد إلا  
ان يقضي حوائجنا ويلحق بك قولهم وهو يقول عليكم الذمار والدار والله  
ما يكون إلا ما قلت وما قلت إلا حقا ، ومضى أمير المؤمنين « ع » حتى  
اذا صار بالمدينة اثنى خرج القوم الى الخورنق وحيثوا طعاما في سفرة  
وسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون احر فر بهم ضب  
وامروا علماءهم فصادوه واتوه به فخلعوا أمير المؤمنين « ع » وبابوه  
وسط لهم الضب بيده فقالوا انت والله إمامنا ما بمثل لك ولعلي بن  
أبي طالب « ع » إلا واحدة وانت لا أحب ليما كان كما قال أمير المؤمنين

وكان القوم كما قال الله عز وجل : ( يئس للظالمين بدلا ) ، ثم لحقوا به وقال لهم لما وردوا عليه فسلم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين ما اخبرتكم به وقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ابيحتمكم الله تعالى مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذ بعثنا الله معك فقال كيف تكونون معي وقد ظلمتموني وباعتم الصب والله لكأني انظر اليكم يوم القيامة والصب يسوقكم الى النار تخلفوا له بالله ابا ما فعلنا ولا خلعتنا ولا بايعنا الصب ، ولم راوه يكذبهم ولا يقل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال لا والله لا عمرت لكم دنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله آية للعالمين وكذتم رسول الله (ص) وحدثني بحديثكم عن جبرئيل عن الله تعالى فيه بدأ لكم وسحقا ، ثم قال لئن كان مع رسول الله (ص) منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله انت يا شيب بن رعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد اسك وانت يا شعث بن قيس لتقتل ابني الحسين هكذا وحدثني حبيبي رسول الله (ص) قالويل لمن رسول الله (ص) خصمه وفاطمة بنت محمد (ص) فلما قتل الحسين (ع) كان شيب بن رعي وعمرو ابن حريث ومحمد بن شعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكرملاء حتى قتلوه . في المنتخب وتنبه الحاضر للشيخ ورام بن ابي فراس واللفظ للمستخب روي ان معاوية بن ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقا المنبر وخطب الناس وكان آخر خطبة خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس ابي مزروع قد استعصموني ووليتمكم يزيد ولم يتولكم احد من بعدي الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني باليتي كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئا . وفي نسخة اخرى هكذا ايها الناس من رزع قد استعصم واني قد وليتمكم يزيد ولن يليكم احد بعدي الا هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني انتهى ، ثم قال ما اعني عني ما ليه ذلك عني سلطانيه هو انه لو عدت عمري هكذا قصيرا ما

فعل ، ثم بكى وقال واعبد سقرا واقلة رايه ثم ثل عن المنبر ودخل داره وتفر حاله وازدادت عليه ، فعادوه اخوانه وقاوا يا معاوية اوص الينا بما نريد ، فقال يا اخواني احذر كم مصرعي هذا فانه لا بد لكم منه ، ثم قال احلسوني وسدوني ومعلوا ، وقال انا الذي امرتي فقصرت ونهيتي فقصيت ، ثم قال الا ان تذكر ريك يا معاوية حد الحرم والاعطاط فلم لا كان هذا وعص الشبان نضر ريان ، فقيل له يا معاوية كأنك تحب الحياة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد ، قال ودخل عليه قوم آخرون ، فقالوا له كيف اصعبت يا معاوية ؟ فقال اصعبت من الدنيا راحلا وللأخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعتة بقول عند موته ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) ثم سكت فوجد قد مات ، واما مروان بن الحكم لمرض مرضه الذي مات فيه مر على غسل بفضل ثيابا بجانب نهر في دمشق فطر اليه وهو بلوي ثوبا بيده ثم بضرب به في الفضلة فقال مروان ليلى كنت عسالا آكل من كسب يدي يوما بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فلنح كلامه اليه اني حارم الغسل فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا حضروا الموت يقدمون ما يحسن من فيه الغسل فدخلوا عليه اخوانه يسودونه في مرضه فقالوا له كيف نحمدك يا امير ؟ قال تحمدوني كما قال الله تعالى : ( ولقد جئناكم ابراهيم كما خلقناكم اول مرة وترككم ما خولناكم وراه ظهوركم ثم بكى فمسئل فقال ما ألكي جرمنا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله (ص) انه يكون بطة أحدكم من الدنيا كزاد راكب ، ثم قال واعبد سقرا واقلة زاداه ثم اعني عليه ثبات لارحه الله ، وأما عمرو بن العاص فلما دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من يأخذها بما فيهه وليلى كنت أعيش أبداً ؟ وبكت امرأته فقال لها إن كنت يا كية فاكلي على نفسك ثم اعني عليه ثبات لارحه الله .

قال علي بن ابراهيم في تفسيره في سورة الخاقية قوله تعالى : ( وأما من اوتي كتابه شهاباً ) الآيات نزلت في معاوية فيقول باليقين لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابه باليتها كانت القضية هي الموت ما أعني عني ماله يحيي ماله الذي جمعه هلك عني سلطانيه أي حجته فيقال خذوه فقلوه ثم الجمع صلوه أي اسكوه ثم في سلسلة درعها سبعون ذراعاً فأسلكوه قال معنى السلسلة السبعون ذراعاً في لفظ م اجبارة السبعون . وفيه عن الصادق و ان حلقه واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وصعدت على الدنيا لذات الدنيا من حرها وفي تفسير المص في للفاضل الكاشي نقل من الكافي عنه « ع » وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة درعها سبعون ذراعاً قال وكان فرعون هذه الامة . وفي الباقر « ع » قال كنت خلف أبي وهو على بعلته سمعت بعلته فادأ شيخ في عنقه سلسلة ورجل يلبسه فقال يا علي بن الحسين أسقي فقال الرجل لا نفسه لا سقاء الله قال وكان الشيخ معاوية . وعنه « ع » انه رل وادي ضججان فقال لا عمر الله لك ، ثم قال لأصحابه أندرون لم قلت ما قلت ؟ فقالوا لم قلت جعلنا الله هداك ؟ قال مهدي معاوية بن أبي سفيان يجر في سلسلة قد أدلى لسانه إلى أن استعمره وانه ليقال ان هذا واد من أودية جهنم .

أقول : والظاهر من تفسير القمي وما في الكافي من ان معاوية صاحب السلسلة كور يزيد وحلفاء بني امية وطعناهم كلها في تلك السلسلة لكونه صاحبهم ورئيسهم في الدنيا ، ولا يخفى بما في استيفائهم من الاشارة الى وبال كسبه في استحقاقه يزيد وكونه معه أيضا فيها .

روى الفاضل : في المجلد الثامن من البحار بحر حاش من كتاب دلائل الامامة فاساده عن سعيد بن المسيب قال لما قتل الحسين بن علي « ع » وورد به الى المدسة وورد الاخبار بجر رأسه وحمله الى يزيد بن معاوية وقتل

ثمائة عشر من أهل بيته وثلاث وحسين رجلا من شعبته وقتل علي الله  
بين يديه وهو طفل بشدة وسعي ذراريه اقيمت المآتم عند ارواح النبي  
في مولى ام سلمة وفي دور المهاجرين والأنصار ، قال خرج عبد الله بن  
عمر بن الخطاب صارحا من داره لاطم وجهه شاقا جبهة يقول يا معشر  
بن هاشم وقريش والمهاجرين والأنصار أيستحل هذا من رسول الله (ص)  
في أهله وذريته وأنتم أحياء ترشقون لأقرار دون يزيد ، خرج من المدينة  
نحت ليله لا يرد مدينة إلا خرج فيها واستقر أهلها على يريد وأخبره يكتب  
بها الى يزيد فلم يمر بملا من الناس إلا لعمه وسمع كلامه وقالوا هذا عبد الله  
ابن عمر خليفة رسول الله (ص) وهو يسكر وعمل يزيد بأهل بيت رسول الله  
ويستفز الناس على يزيد وان من يحبه لادين له ولا اسلام واضطرب الشام  
بمن فيه وورد دمشق وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلون فدخل  
آذن يزيد اليه فأخبره بوروده ويده على ام رأسه ولباس بهرعون اليه  
قدمه وورائه ، فقال يزيد فورة من مورات أبي عبد وعن قليل بقي منها  
فأذن له وحده فدخل صارحا يقول لا أدخل يا أمير المؤمنين وقد فعلت  
بأهل بيت محمد (ص) ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحلنا  
ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يختار المسموم من هو أحق  
به منك فرحب به يزيد وتناول له فضمة اليه وقال له يا أما عبد اسكن من  
مورتك واعقل وانظر بعينك واسمع مادمك ما تقول في أبيك عمر بن  
الخطاب أكان هاديا مهديا خليفة رسول الله (ص) وناصره ومصاهره  
ماختك حفصة والذي قال لرسول الله (ص) واللات والعزى بعدان عناية  
وبعد الله سرأ ؟ فقال عبد الله هو كما وصفت فأني شيء تقول فيه ؟ قال  
أبوك قلد أبي أمر الشام أم أبي قلد أبك خلافة رسول الله (ص) ؟ فقال  
أبي قلد أبك الشام قال يا أما عبد أترضى به ومعبد الله أبي أو ما ترضاه ؟  
قال بل أرضى قال أترضى بأبيك ؟ قال نعم قال وضرب يزيد بيده على ربه

عبد الله بن عمر وقال له قم يا أبا محمد حتى تفرغه فقام معه حتى ورد خزنة  
من خرائد فدخلها ودعى بمندوق ففتح واستخرج منه ثابوتا مقللا  
مختوما فاستخرج منه طوماراً لطيفاً في خرقة حرير سوداء فأخذ الطومار  
بيده وبشره ثم قال يا أبا محمد هذا خط أبك قال أي والله فأخذه من يده  
وقبله وقال له إمرء مقرء ( . . . ) معاشره القوم ، ولقد وثبت على شهاب  
أبي هاشم الثقف وقربى الزهراء وعمها أدمر وعدنها وعددها المسمى  
بجندرة المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة ساء العالمين يسمونها  
فاطمة حتى أتت دار علي وفاطمة واسمها الحسن والحسين واسمها  
زيد وأم كلثوم والأمة المدعوة عصمة ومعها خالد بن وليد وقنعة مولى  
أبي بكر وصحب من خواصنا ففرغت ليل عليهم قرعاً شديداً فجاباني  
الأمة فقالت لها فولي لعلي دع الأباطيل ولا تلج نفسك إلى طمع الخلافة  
وليس الأمر لك إلا من اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات  
والمرى والرأي لا يني بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من  
خلافة إن أبي كسنة لكي أدب لها صمعتي وأظهرت لها بصري وقلت  
ناحين رار وقططان بعد أن قلت لهم ليس الخلافة إلا في قريش فاطيعوم  
ما أطاعوا الله وإنما قلت ذلك لما سبق من أن أبي طالب من ونوبه  
واستشاره بالدماء التي سمكتها في عروات عهد وقصاء ديونه وهي ثمايون  
الف درهم وانحر عداته وجمع القرآن فقضاها على نبيده وطارقه وقول  
المهاجرين والأنصار لما قلت إن الإمامة في قريش قالوا هو الأصلع الطمين  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي أخذ رسول الله (ص) البيعة له على  
أهل ملته وسمنا له بأمة المؤمنين في أربعة مواطن فإن كنتم سبتموها  
معرض قريش لما نسبها أول بيت البيعة والإمامة والخلافة والوصية  
حقاً مقروضاً وأمرأ صحيحها لا تبرأ ولا ادعاء فكذبتم وأفتت أرحم

رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن  
أحق من قريش لأننا آوينا وبصرنا وهجر الناس إلينا فإذا كان دفع من  
كان الأمر له فليس هذا الأمر لكم دوننا وقال قوم ما أمير ومسلم أمير  
قلنا لهم قد شهدوا أرسون رجلا ان الامامة من قريش فقبل قوم وانكر  
آخرون وتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا تختارون أكبرنا سنا وأكثرنا  
ليسا قالوا من تقولون ؟ قلت أبو بكر الذي قدمه رسول الله (ص) في الصلاة  
وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه وكان صاحبه في  
الفار وروج استه عائشة التي سماها ام المؤمنين فأقبل بنو هاشم يلتمزون  
عبطا وضدم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع إلا ولا أملك رقية فأنتم  
سببي هذا فقلت يا زبير صرختك سمعت من بني هاشم امك سفيهة بنت  
عبدالمطلب فقال ذلك والله الشرف الماذخ العالي والمخر الفاخر يان حنيفة  
ويا بن صمك اسكت لا ام لك فقال قولوا فونب أرسون رجلا من حضر  
سفيهة بي ساعدة على الزبير فواقه ما قدر ما على أخذ سيفه من يده حق  
وسدناه الأرض ولم زله علينا باصراً فونبت إلى أبي بكر فصاحته وعاقدته  
البيعة وتلاي عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير وقلنا له يبيع أو  
تفتك ثم كففت عنه الناس فقلت له أمهلوه ما عصب إلا نخوة لبني هاشم  
فأخذت أبا بكر بيده فأنتم وهو برء قد اختلط عقله فأرجمته إلى المنبر  
محمد ارحاما فقل لي يا أبا حفص أخاف وثبة علي فقلت ان عليا عنك مشغول  
وأعاني على ذلك أبو عبيدة بن الجراح كان يمد يده إلى المنبر وأنا ارمجه  
من وراءه كالنيس إلى شفار الجارر مبهورا فقام عليه مدهوشا فقلت له  
انخطب فاعلق عليه ونبت فدهش وتلحاح فقمض فقمضت على كفي  
عبطا فقلت قل ما سنع لك فلم يأت خيرا ولا معروفا فأردت أن أحطه  
عن المنبر وأقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه قلت فيه  
وقد سألي الجمهور منهم كيف قلت من فصله ما قلت ما الذي سمعته من

رسول الله (ص) في أي نكر؟ فقلت لهم ثم سمعت من فضله على لسان  
رسول الله (ص) ما لوددت اني أكون شعرة في صدره ولي حكاية فقلت  
قل ولا تزل اتدبهم والله في وجهي وعم انه لو زل لرقيت وقلت ملا  
يهدى الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بحيركم وتلي  
فيكم واعلموا اني شيطاني بعزني وما أراكم سواي فادارلك فقهه وني  
لا أقع في اشعاركم واشعاركم واستغفر الله لي ولكم وزل وخذت يده  
وأعين الناس ترمقه وعمرت يده عمرأتم أجلسه وقدمت لباس الى بيته  
وصحنته لارحة وكل من يكر سبته ويقول ما فعل علي بن أبي طالب؟  
وقول خلعها من عقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم  
وصار جليس بيته فابعوا وهم كارهون ، فعاش بيته عسا ان عليا  
يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المـاجرين والاصهار بذكرهم  
بيته عليا في أربعة مواطن ويستقرهم فيمدونه البصرة ليلا ويقعدون  
عنه نهائراً ونيت داره مسقنيراً لا خراجهم منهم فقامت الامة قصة وقصد  
فالت لها قولي اعلي يخرج الي بيعة أبي بكر وقد اجتمع عليه المسلمون فقالت  
ان أمير المؤمنين عليا مشغول فقلت حلي عك هذا وقولي يخرج وإلا  
دخلها عليه وأخرجها كرها فخرجت فاطمة فوفقت من وراء الباب فقالت  
ماذا تقولون وأي شيء تريدون؟ فقلت ما فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء  
يا عمر؟ فقلت ما زال ان عمك قد أوردك للحواب وجلس من وراء الحجاب؟  
وفي رواية اخرى قد جئت جباية عظيمة لا آمن على نفسي وهذا علي قد  
برر من البيت ومالي ولكم جميعا به طاعة فخرج علي وقد ضرت يديها الى  
نصيبتها لتكشف عنها وتسقيت بالله ما زل بها وأسبل علي عليها ملأها  
وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث أباك رحمة للعالمين وأبم الله لئن  
كشفت عن ناصبتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لا حاك حتى لا يبقى  
على الارض منهم شر إلا انك وأباك أعظم عند الله من نوح وع الذي



عرق من أبجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض وتحت السماء إلا من كان في السمينة ، وأهلك قوم هود بتكذيبهم ، وأهلك عاداً ربيع صرصر وأنت وأبوك أعظم قدراً من هود ، وعذب نمرود وهي أنثى عشر الفس بمقر الناقة والعصيل وكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المسكوس ولا تكوني عذاباً وجمعت جمعا كثيراً لامكارة علي ولكن لبشد بهم قلبي وجئت وهو محاصر واستخرجته من داره مكرها مفصوبا وسقته إلى البيعة سوفا وأنا لأعلم علما يقينا لاشك فيه ، لو اجتهدت أنا وجميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهبات كانت في نفسه أعلمها وأقولها ولما انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام أبو بكر ومن يحضره يستمزؤون علي فقال علي يا عمر أنحب أن أجعل لك ما أخرته سوء علك؟ فقلت لا يا أمير المؤمنين فسمعني والله خالد بن الوليد فاسر إلى أبي بكر فقال له أبو بكر مالي ولعمر؟ ثلاثا والناس يسعدون ولما دخل السقيفة جثا أبو بكر إليه فقلت له قد بايت يا أبا الحسن؟ وانصرف فاشهد ما يابعه ولا مد يده إليه وكرهت أن اطأله بالبيعة ليمهل لي ما أخره عي وود أبو بكر أنه لم ير عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسأله عنه فقالوا مضى إلى قبر محمد فجلس إليه فقمت أنا وأبو بكر إليه وجثا سعي وأبو بكر يقول ويلك يا عمر ما صنعت بفاطمة هذا والله الحسران المدين؟ فقلت إن أعظم ما عليك أنه ما يابعا ولا أتق لتناقل المسلمين عنه فقال لها تصع؟ فقلت تظهر أنه قد بايعك عند قبر محمد فأنيئناه وقد جعل القبر مستنداً كفه على ترثه وحوله سلمان وأبو در والمقداد وعمار وحذيفة التيمي جاسنا بارائه وأوعرت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع علي يده ويقر بها من يده ففعل ذلك وأخذت بيد أبي بكر لا مسحها على يده وأقول قد بايع قبض علي يده فقمت وأبو بكر موليا وأنا أقول جزى الله عليا خيراً فإنه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون

الجماعة أبوذر جندب بن جمادة الفعاري وهو يقول والله ما بايع علي ولم يزل  
كلما لقينا قوم وأقبلنا على قوم محسرينهم جميعته ، فمن فعل يا معاوية ففعل  
واستلثار أحقادهم السالفة عيري ، وأما أنت وأولك أبو سفيان وأخوك  
عتبة فأعرف ما كان منكم في تكذيب عهد وكيدك وإدارة الدوائر بمكة  
وطلبته في جبل حري لقتله وتآلف الأحراب وجمعهم عليه وركوب أيك  
الجلل وقد قاد الأحراب وقول عهد لعن الله الراكب والقائد والسائق  
وكان أبوك الراكب وأخوك عتبة القائد وأنت السائق لما قتل حمزة  
أسد الله في أرضه وطعمه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنته وأخذ كيدته خمله  
المه امك فرعم عهد سحره انه لما أدخلته فاهما لتأكله صار جاموداً ففقطته  
من فيها فساها عهد وأصحابه آكلة الأكباد وقولها في شعرها لا اعتداه  
عهد ومقاتليه :

نحن بنات طارق نحمي على المنارق

كالدري الحائق والمسك في المنارق

ان تقلوا نعايق أو تدبروا نفاق

فراق غمر وامق

وسوتها في البياب الصفرة المرسية مسديات وجوههن ومعاصمهن  
ورؤوسهن بحر ضن على قتال محمد اسكن لم تسلموا طوعاً وإيماً أسلمتم كرها  
يوم فتح مكة فحملك طلقاء وجعل أخيه ريداً وعقيلاً أحاعلي بن أبي طالب  
والعاس عمهم منهم وكان من أيك في نفسه مقلد والله يابن أبي كبشة  
لا ملأها عليك خيلاً ورجلاً وأحول بك وبين هذه الاعتداء فقال محمد  
يؤذن للناس انه علم ما في نفسه أو يكفي الله شرك يا أما سفيان وهو يرى  
الناس أن لا يملوها أحد عيري ومن يليه من أهل بيته فبطل سحره وغاب  
سعيه وعلاها الأول وعلوتها هذه وأرجو أن تكونوا معاشر بني أمية  
عبدان أظنناهم من ذلك عهد وليتكن وقدلتك وعرفتكم فيها وخالفت قوله

فيكم وما آتاني من تأليف شعره ونثره له ، قال يوحى الي مرل من ربي  
 في قوله : ( والشجرة الملعونة في القرآن ) فرغم انها اسم يا سي امية في  
 عداوته حيث ملك كالميزل هشم ونوه أعداء بني عبد شمس وأمامع نذكري  
 يا معاوية وشرحي لك ما قد شرحتك ناصح بك ومشفق عليك من ضيق  
 عطلك وحرص صدرك وقلة حديثك أن تجعل فيما وصيتك به ومكنتك منه  
 شريعة محمد وأمه أن تدي لهم مطلية بطن أو شدة بموت ورداً عليه  
 فيما أتى به واستصفا رأياً أني به فتكون من الهدى لكن فتعوض ما روت  
 ونهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث خلت على محمد مسجده ومبره  
 فصدق محمد في كل ما أتى به وأورده طاهراً وأطهر التحرز والواقعة في  
 رعيتك وأوسعهم حلماً وأعمهم رواج العطايا وعليك بأقامة الحدود فيهم  
 ولا ترم أنك تدع الله حقاً ولا تنقص فوضاً ولا تغير لمحمد سنة فتفسد  
 علينا الأمة بل خذهم من ماء منهم واقتلهم بأيديهم وأيديهم سيوفهم ونطاوهم  
 ونساجرم وإن لهم ولا تبخس عليهم وأمسح لهم في مجلسك وشرهم في  
 مقعدك وتوصل الي قتلهم رئيسهم وأطهر البشر والبشاشة بل أكظم  
 غيظك وأعف عنهم بمحوك وبطيحوك لما آمن عليك ثورة علي وشبليبه  
 الحسن والحسين فإن أمكنت في عـدة من الأمة فمادر بصغار الامور  
 واقصد بعظمها واحمط وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده وامثل  
 أمري ونهي واضع بطاعني وإياك والخلاف علي واسلك طريق أسلاف  
 واطلب السلامة فقد أخرجت اليك سري وجهري :

لهذا قد ولبتك الشام راجياً وأنت جدير أن تؤل الي صخر  
 قال فلما قرء هذا المهد قام الي يزيد فقبل رأسه وقال الحمد لله يا أمير المؤمنين  
 علي قتلك الشاري بن الشاري والله ما أخرج أبي إلي ما أخرج الي أبيك  
 والله لا أراني أحد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فأحسن حازنه وره  
 ورده مكرماً فخرج من عنده ضاحكاً فقال له الناس ما قال لك ؟ قال قولاً

صادفا لوددت اني كنت مشاركة فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه ان يلقاه هذا الجواب. وكان معاوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليا «ع» وعلي «ع» عذمه انه راسع الخفاء وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باع وطاع وسموا معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة وإما نقل انه كان من كتاب الرسائل والذين يكتبون الوحي أربع عشرة نفعا أحصهم وأقرهم علي «ع»، وأما معاوية فلم يرل مشركا مودة كون لي (ص) معوث وكان يكذب الوحي ويستهرى بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطلع على رسول الله (ص) وكان يكتب الى أبيه صحر بهيره ماسلامه ويقول له صوت الى دين محمد بن عبد الله بنس ما فعلت وكان يرأسه بالشعر قبل اسلامه وبهائه عن ذلك، وكان رسول الله (ص) قد فتح مكة في شهر رمضان ثم نزل من قدومه الى المدينة ومعاوية يومئذ هارب من النبي (ص) الى بلاد اليمن لأن النبي (ص) كان قد هدر دمه هرب على وجهه مما لم يجد له ما يوارى صارا الى النبي (ص) مضطرا وأظهر الاسلام وكان إسلامه قبل وفاة النبي (ص) وطرح نفسه على العباس عم رسول الله (ص) فعق عنه ثم ان العباس تشفع لمعاوية عند الرسول (ص) أن يحوطه من كتاب الرسائل وكان النبي (ص) لا يحب مخالفة عمه العباس فأشانه الى ذلك، ولو سلم انه من كتب الوحي فكم يستحق من الكتابة المتداولة بين أربع عشرة نفعا حتى يستحق ان يوصف بذلك دون غيره، كيف وقد حكى عبد الله بن عمر، قال أنبت النبي (ص) وهو في مسجده فسمعت يقول جلسائه الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استقم كلامه (ص) إذ طلع معاوية وجلس معناه في المسجد فقام النبي (ص) يحطب فأخذ معاوية بيده انسه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة وما رآه النبي (ص) حاربا مع الله قال لعن الله الفتنة والمقود، ثم ان معاوية بعد وفاة الرسول (ص) بالغ في محاربة الامام علي «ع» وقتل

جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه ثمانية عشر شهرا حتى  
 هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي «ع» ثمانية شهرا ولم  
 يكفه ذلك حتى صم الحسن الزكي «ع» . وفيه نقل انه كانت الدولة لبي  
 امية الف شهر وكانوا لا زالوا يأمررون الخطباء بسب علي بن أبي طالب  
 على رؤوس المنابر ، فأول من قام منهم معاوية ومدة خلافته عشرون  
 سنة ثم تخلف من بعده يزيد ثلاث سنين وثمانية أشهر وأربعة عشر يوما ،  
 ثم تخلف من بعده معاوية بن يزيد شهرا واحداً وأحد عشر يوما وترك  
 الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم آتائه وعرف الناس ذلك وهو  
 قائم على المنبر حتى ان امه لامتته على ذلك فقات له ليتك كست حبيضة ولم  
 تكن شرأ تعلم نفسك عن منصب آتائك فقال لها يا اماء وأما والله وددت  
 أن أكون حبيضة ولا أطأ موطئة لست له بأهل ولا ألي الله بظلم آل محمد  
 ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم ثمانية أشهر وعشرة أيام ومات ، ثم  
 تخلف من بعده عبد الملك بن مروان أحد وعشرين سنة وشهرا ، ثم تخلف  
 من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية أشهر ويوما واحداً ، ثم  
 تخلف من بعده أخوه هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة وتسعة أشهر  
 وتسعة أيام ، ثم تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلاثة عشر يوما ،  
 فلك بي امية ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر يكون المجموع الف شهر  
 وهم مع ذلك يسبون عليا «ع» حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وأبطل  
 السب عن علي «ع» فلما قتل الحسين «ع» لم يقم لبي امية قائمة حتى  
 سلبهم الله ملكهم واضمححل ذكروهم .

وما يقضي منه العجب العجيب ويرفع الى الله الضحيج والعدوى  
 من الطلاب : ما رواه الفاضل بقلا من فرجة الفري روى هشام الكلبي  
 عن أبيه قال أدركت بي اود وهم يملون أبنائهم وحرهم سب علي بن  
 أبي طالب «ع» وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل

على الحجاج بن يوسف يوماً فكلّمه بكلام فأغلط له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا تقربش ولا لتقيف منقبة يمتدون بها إلا ونحن نمتد بمنزلها قال له وما منا قبلكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادياً قط قال هذه منقبة قال ومارئي بنا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منافع أبي تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة وما أراد منا رجل قط قد تزوج امرأة إلا سئل عنها هل نحب أم تراب أو نذم محمد ؟ فإن قيل أيها تفعل ذلك اجتمعا هم بتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد يساً ذكر فسمي علياً ولا حسناً ولا حسيناً ولا ولدت فينا حاربة فسميت فاطمة قال ومنقبة قال وبذرت امرأة منا حين أقبل الحسين «ع» إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشرة جوار فلما قتل وقت نذرنا قال ومنقبة قال ودعى رجل منا إلى البرائة من علي ولعنه فقال نعم وأريدكم حسناً وحسيناً قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحاة إلا ملاحاة بني أود فضحك الحجاج قال هشام الكلبي قال أبي فسلمهم الله ملاحتهم إلى آخر الحكاية .

أقول : فيا لله من قوم سوء فاسقين وبلاسلام منسبين ومتنعلين ما حاز تراقيهم الإيمان ولبس في كس ضارهم إلا العدو وان أمامهم البيران اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها زيفاً وعوجاً حيث دفعوا وصي نبيهم عن مقامه عتياً وآثروا عليه جوار فسكوا حرماً بهياً وعدواها وفارقوا سبيله كعراً وطغياناً وقتلوا عترته في كل منزل ومقل وشردوا ذريته في كل قرية وسوء على كل مسجد ومنذر وأنوا في ناديبهم بكل منكر واستبدلوا به الملحددين دعلاً فبش للظالمين بدلاً وما لي لا أشكوا من العدل أن يسب علي ويؤذى في بيته ويطعن الف شهر عليه وعلى ذرايه ويحاف عليه في عترته ويطاع مثل الحجاج السفاك ويجعل والياً على المسلمين وحاكماً في دماء العلويين مع هاتنه وسفاهته من حين

ولادته الى اوان مماته والله أحلف لولا اهتم أعداء علي حيث جعلوه مثل معاوية لما بقي لاطاعة طغاة بني امية محل ولا حياة مثل الحجاج لذي لحة مقل ولدكر من أمره بئذ ومن بدنه وختمه شمة حتى تستقط ما له من حاله وتستكشف ما به من واه . نقل في مجمع البحرين عن المصمودي في مروج الذهب انه ولد شيوها لادبره وقت عن دبره وقد أبي ان يقل نسي امه أو غيرها فأعيام أمره فيقال ان الشيطان تصور لهم بصورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم ؟ فقالوا ولد ليوسف من القارعة وقد أبي أن يقبل ندي امه فقال ادعوا جديا أسود وأولفوه دمه فادا كان في اليوم الثاني فاعملوا به كذلك وادا كان في اليوم الثالث فادعوا له تبسا أسود وأولفوه دمه ثم ادعوا له أسود سائحا فأولفوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل لندي في اليوم الرابع قال فاعملوا به وكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يحبر عن نفسه ان أكبر لداته سفك الدماء انتهى . ويؤيده ماروي في إرشاد القلوب في خبر طويل يعطيه أمير المؤمنين «ع» أصحابه ويشكوه سوء سلوكهم معه فقال : أما والله ليظهرن عليكم علام ثفيف الذبال الميال يأكل خضر نكم ويذهب شحمتكم ايه أما وذجة يعني بذلك الحجاج بن يوسف انتهى . ونقل في مجمع البحرين للشيخ فخر الدين ابن طريح ان من قصته انه كان يوما يصلي على سجادة خثت تخفساء تدب اليه فقال نحووا هذه عني فانها وذجة الشيطان ، وكان في عشرين سنة مدة ولايته سفاكا لدماء الطالبيين وقتاكا للسادة العلويين ساعيا سيد الساجدين الى عبد الملك بن مروان هتاكاً للنساء الهاشميات وسات الهاشميات ، ذكر في كتب السير اتفاقاً منهم على انه بلع موت قتله صبراً سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا فلهما مات قيل كان في محبسه ثمانون الف خمسة آلاف من الرجال الرهاد وخمسة كل واد وبلاد وثلاثون الفا من النساء المحرمات وقاتات السادات يريد أن يقتلهم عن آخرهم فلم يتمر له



ونقل في نوادر الصالحين والمجمع انه وجد في سجنه مائة الف وأربعمائة  
 آلاف رجل وعشرون الف امرأة منها أربعة آلاف نسوة عرات وكان  
 يجلس الرجال والنسوة واحداً وكان حائطاً محوطاً لا سقف له فإذا آوى  
 المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس ومنهم الحرس  
 بالحجارة والأثلب وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد ويسقيهم  
 الزقاق وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسود ويصير  
 كأبه زنجي حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد أيام تتعرف خبره  
 فلما تقدم اليها أنكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الرنوج فقال لا  
 والله يا اماه أنت فلانة واني فلان فلما عرفته شفت شفة كانت فيها نفسها  
 ونقل انه جاء يوماً مسجداً فضج أهل السجن ضجعة شديدة فاستخبر فقبل  
 أهل السجن بضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم اخسروا فيها ولا  
 تكلمون وله سبع المسجونين حكايات ، ونقل أيضاً انه نصب الحجاج  
 المنجنيق لرمي الكعبة حائط صاعقة فأحرقت المنجنيق فتقاعد أصحابه عن  
 الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه كسار قرمان دلت على ان فعلكم متقبل  
 وروي في روضة الواعظين وكشكول شيخنا الهادي وغيرهما ما ملخصه  
 ان آخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان يأنم بجلي بن  
 الحسين «ع» فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على  
 هذا الامر وكان مستقبلاً وذكر انه لما دخل عليه قال أنت شي بن كسير ؟  
 قال ابي كانت أعرف باسمي سمعتني سعيد بن جبير قال ما تقول لي .....  
 ما لي الجنة أو في النار ؟ قال لو دخلت الجنة ورأيت أهلها لعلمت من فيها  
 وإن دخلت النار وطرقت الى أهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في الخلفاء ؟  
 قال لست عليهم بوكيل قال أيهم أحب اليك ؟ قال أرضاهم لخالي قال  
 فأيهم أرضى للخفاق ؟ قال علم ذلك عند الله يعلم سرهم ونجواهم قال أبيت  
 ان تصدقني ؟ قال بل لم أحب أن اكذب ، قال والله سأصليك سفر قال



يا أعلم انك قادر على ذلك لما اخترت عليك معبوداً فطال بينها الحجاج  
 والحجاج قال أه طمعت انما ارا قال نعمد على ديمائى وأفسد عليك آخرتك  
 وقال الويل لك قال لمن زحرج عن الخمة وادخل النار فأمر بضرب عنقه  
 وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله خذها حتى القالك يوم  
 الحساب فقال اطرحوه ودمحوه فاصططع مستقيلاً فقال ( وجهت وجهي  
 لربي فطر السموات والأرض ) فأمر الحجاج أن يلقي على وجهه قرصاً :  
 ( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) فذبح الشيخ  
 السعيد والركن السديد على مقام رجه الله مروى لياقبي ان الحجاج عاش  
 هذه أربعين يوماً انتهى ، وقيل عاش بعده خمسة عشر يوماً وقيل ثلاثة  
 أيام وصار مختطاً محبباً مدهوشاً مغمى عليه برقداً حياً ، ويفرع مضطرباً  
 ويقول مالي واسمعيدي ويقول يقضي سميدي ويقول يا عدو الله لم تقتلني ،  
 وقيل مرض وصاب طهه الآكلة خبي ، اطبيب فشد الحما على حبل وأمر  
 بالتلافة فلما أن لفظ اللحم تعلق عليه الدبدان الكثيرة فلم انه لا نعمة له .  
 وفي جمع البحرين في شرح حديث الكوفة ما أراد بك جارسوه لا ابتلاه  
 الله مشاعل أورماه يقال قيل من الجمارة الذين أرادوا بها السوء الحجاج  
 تولدت في طهه الحيات واحترق دره حتى هلك . وفي نديه الخاطر وغيره  
 قيل انه يقول عند موته اللهم اغفر لي فان الملا مجتهدون على انك لا تغفر  
 وهذا الكلام ذكره عبد عمر بن عبد العزيز فقال سمعتم هذا منه ؟ فقالوا نعم  
 فقال عصي وأقول فص الله فاه بل عصي وخي وكنه نسي قوله تعالى :  
 ( الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ) ، فليطر اليبس هل  
 يجوز أن يفر مثل هذا اللب ؟ هو الله ما ترك بطلان للعبيد أم هل يجوز  
 أن يسب أمير المؤمنين « ع » في مديده من السني وبخاصم لمثل اولئك  
 المبطلين في أسفل السافلين ؟ أم كيف يجوز في العقول أن يجعل مثل هؤلاء  
 الملحدين سعيماً بين الله تعالى وعباده وأمينا في أحكامه على أهل أرضه

وبلاده بدلا عن عترة الرسول ودراري البتول وليت شعري ما يقول  
الظالمون حين تنظلم الزهراء عن اوراقه دماء آل العباء في محضر القيامة ومحشر  
الخاصة والعامه بل يقولون تارة يا ويلتنا ايا كذا طالمين وتارة يا حشرقي عي  
ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو يقول كل حين يرى  
العذاب لو أن لي كرة فأكور من المحسسين أو ينادون يا مالك ليقتض علينا  
ربك ثم يجابون بعد أربعين عاما انكم ما كنتم تقولون رتبا أخرجنا منها  
فإن عدنا فاما ظالمون فبعد أربعين عاما يجابون أيضا اخشعوا فيها ولا تكلمون  
ويقولون لخربة جهنم ادعوا ربكم يخفض عنا يوما من العذاب وقال لهم ألم  
يأتكم رسل قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال وإن  
يستغيثوا يغاثوا بماء كاهل يشوي الوجوه تفس الشراب وماتت مرتفعها  
وفي نفيه الخاطر وعمره روي انه لما نزع معاوية بن زيد نفسه من الخلافة  
قام خطيبا فقال : أيها الناس ما أنا بالراغب في التأمر عليكم ولا بالآمن  
بكمراحتكم بل ليما بكم وليتم ما لا ان جدي نارح الامر من كان أوله  
بالامر منه في قدمه وساقته على بن أبي طالب فركب جدي معه ما تعلمون  
وركنتم معه ما لا نجهلون حتى صار رهن عمله وضجيج سمرة تجاور الله  
عنه ثم صار الامر الى أبي ولقد كان خليفه أن لا يركب سفته إذ كان  
عمر خديق بالخلافة فركب درعه واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت  
آثره وحمدت ناره ولقد أساءوا الحزن به الحزن عليه فان الله وإنا اليه  
راجعون ثم قال وصرت أنا الثالث من القوم الراشد فيما لدى أكثر من  
الرابع وما كنت لا يحمل آثامكم شأنكم وأمركم خذوه ومن شتم  
ولايته فولوه ، قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا بايعي سنة عمرية فقال  
له يا مروان محمد عني عن ديني ؟ إني برسال كرحال عمر أجعلها بينهم  
شوري ثم قال والله إن كانت الخلافة مغنا فقد أصبنا منها خطأ ولئن كانت  
شرا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليك كنت

حبيصة فقال أنا وددت ذلك ولم أعلم ان الله يرأ بمسذب بها من عصاه  
وأخذ غير حقه ، وفيه نقلا من كتاب الاختصاص هلك يزيد وهو ابن  
ثلاث وستين وولي الأمر أربع سنين وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن  
إحدى وعشرين سنة وولي الأمر أربعين ليلة .

«الفائدة الحادية عشرة» في علة اثلاثة «ع» وأنه لم لم يحمل قتله  
وأعدائه مدفوعين مقهورين . روى الفاضل في البحار وفي الأكمال  
والاحتجاج والمعلل عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطائفة في قال كنت عند  
الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن  
عيسى القصري فقدم اليه رجل فقال اريد أن أسألك عن شيء فقال له سل  
مما بدا لك ، فقال الرجل أخبرني عن الحسين بن علي «ع» أهو ولي الله ؟  
ال نعم قال أخبرني عن قتله أهو عدو الله ؟ قال نعم ، قال الرجل فهل  
يجوز أن يساط الله عدوه على وليه ؟ فقال له أبو القاسم قدس الله روحه  
اهم عي ما أقول لك أعلم ان الله عز وجل لا يحاطب الناس بمشاهدة  
البيان ولا يشقهم بالكلام ولكنه بعث اليهم رسلا من أجاسهم واصنافهم  
شرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لغروا عنهم ولم  
يقبلوا منهم فما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في  
الأسواق قاروا لهم أنتم مثلنا فلا يقل منكم حتى تأتوا بشيء معجز ان تأني  
بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوما بما لا يقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم  
المعجزات التي يعجز عنها ، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار  
ففرق جميع من طغى وتمرد ، ومنهم من الي في النار فكانت عليه بردا  
وسلاما ، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها  
لبنا ، ومنهم من تلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العجا  
اليابسة ثعبانا متلف ما يأفكون ، ومنهم من أراه الآكة والأبرص  
وأحيى الموتى بأذن الله عز وجل وأبأنهم بما يأكلون وما يدخرون ، ومنهم

من اشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والدئب وغير ذلك فلما أتوا  
بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من أهمهم من أن يأتوا بمثله كذب من  
تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكته أن جعل ألبائه مع هذه المعجزات  
في حال مالمين وفي أخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو  
جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم قالمين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم  
لا يخذلهم الناس آلهة من دون الله ، ولما عرف صبرهم على البلاء والمحن  
والاختبار ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في  
حال المحنة والولوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين  
ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شائخين ولا متجبرين وليعلم  
العباد أن لهم إلها هو خالقهم ومديرهم يعبدوه ويطيعوا رسله وتكون  
حجة الله تعالى ثابته على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو مائد  
وخالف وعصى وجحد بما أنت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك من  
بينه ويحيى من حيى عن بينة ، قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق فحدثت الى  
الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من القيد وأما أقول  
في نفسي أنراه ذكر ما ذكر لنا أمس من عند نفسه فاستداني فقال لي يا محمد  
ابن ابراهيم لأن آخر من السماء تتخطق الطير أو تهوى في الريح في مكان  
سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله تعالى ذكره رأيي ومن عند  
نفسى بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة «ع» . وفيه وفي المحصال  
عن الفطان عن السكري عن الجوهرى عن ابن عمارة عن أبيه عن جعفر  
بن محمد عن أبيه «ع» قال أيوب «ع» اتلى من غير ذنب وإن الأنبياء  
لا يذنبون لأنهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيحون ولا يرتكبون  
ذبا صغيراً ولا كبيراً قال «ع» ان أيوب «ع» مع جميع ما اتلى به  
لم تنس له رائحة ولا قبعت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا فيح  
ولا استفذر به أحد رآه ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدود شيء

من جسده وهكذا يصنع الله بجميع من يطلبه من أبيه وأوليائه  
المكرمين عليه وإنما اجتمع الناس لفقره وضعفه في طهر أمره لجهلهم  
بما له عند ربه تعالى من لذيذ والفرح ، وقد قال لبي (ص) أعظم الناس  
بلاءاً الأنبياء ثم لا مثل ولا مثل وإنما اعتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم  
الذي يهون له معه على جميع الناس لكبلا يدعو له ، ربوبية إذا شاهدوا  
ما أراد الله أن يوصله إليه من عظم نعمه تعالى مق شاهدوا ، وليستدلوا  
بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على صريين استحقاق واحتصاصي  
والفلا يحقر ولا ضيفاً أصغره ولا فقيراً أفقره ولا مريضاً مرضه وليعلموا  
أنه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء وكيف شاء ، أي سبب شاء  
ويحصل ذلك مرة لمن شاء وشفاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل  
في جميع ذلك عدل في قصته وحكمه في معاله لا يفعل عباده إلا الأصلاح  
ولا قوة لهم إلا به .

والفائدة الثانية عشرة « في الحكمة في مجاهدته » د ع « مع الأعداء  
والطاعة وعدم ارتصائه بالمسألة والمصلحة وفي حمله وثقله وسأله إلى  
أكرامه ووجه الجمع بين فعله « د ع » وفعل أخيه الحسن انتهى « د ع » :  
قال الفضل وقال السيد في كتاب نزهة الأنبياء « إن قيل ما العذر في خروجه  
عليه السلام من مكة بأهله وعياله إلى الكوفة والمستولى عليها أعداؤه  
والغامرين فيها من قبل يريد تسلط الأمر والهي وهو رأى صبح أهل  
الكوفة بأبيه وأخيه « د ع » وإسهم غادرون حوايون وكيف حالف ظن  
جميع نصيحته في الخروج وإن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع  
على العطب فيه وإن عمر لما ودعه « د ع » يقول أستودعك الله من قتيل  
إله غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد  
أنفذه رائداً له كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ونهطن بالحيلة والمكيدة  
ثم كيف استبحار أن يحارب بفقر قليل لجوع عظيمة خلغها مواداً لها كثيرة

ثم لما عرص عليه ابن زياد الامار أن يداع يرده كيف لم يستجب حقاً  
لدمه ودماء من معه من أهله وشيعته وموليه ولم الى بيده الى التهلكة  
وبدون هذا الخوف سلم أخوه الحسن «ع» الامر الى معاوية فكيف  
يجمع بين فعليهما في الصحة .

أقول : ثم نقل جواب السيد ولما كان جوابه مشتملاً على المنشئ والسمين  
ضررنا عن ذكره ثم انه يمكن الجواب الاجمالي عقلاً مع قطع النظر عن  
اهم «ع» مأمورون من قبل الله بامثال هذا على ما علم من خير الوصية  
البارقة وغيره وانهم الاثم المعصومون فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا  
الاعتراض والاستكشاف عن مكنون قدر الله تعالى ، واذ انتهى عن  
الالقاء الى التهلكة ليس إلا فيما علم من نجهة الطهور والعباد والمتاهدة  
لامن جهة الوحي والالهامات الالهية بأنه لما كان معاوية أدهى وأمر وكل  
ذا حيل شديدة وجنود عديدة وعساكر عنيدة وقد حارب مثل علي «ع»  
مدة مدبرة وجهر عليه في بعض غزواته على ما نقل ثلاثمائة ألف مقاتل  
وقد أعار على القرى والبلاد وقتل من أعوانه «ع» الزهاد والعباد وبأمر  
نارة أن يغار على الابار ومرة على الحجاج والعباد وفي كل ذلك يقتل  
الصلحاء والابرار ويسلط الاشرار على الاخيار فقبل له في ذلك فاعتذر  
بأن من كان من أعدائنا يرغب فيفر ومن كان من محبيننا يرغب فيفر فلما  
مضى أمير المؤمنين «ع» استولى على عامة المسلمين واشتد خبثه واعتلاه  
رعبه في قلوب الناس أجمعين ومع ذلك كان ظاهره مأموماً وإن كان باطنه  
مشوماً ، ولما علم الحسن «ع» منه الخبث والمكر وشاهد من أصحابه  
عليه السلام التحق والقدر سلم طاهراً واصطاح مضطراً كفا عن فتح الأشرار  
وضنا على دماء الاخيار حيث شرط على معاوية ان لا يسمى بأمره المؤمنين  
ولا يهدر دماء المسلمين ، ولما كان هذا على ضدها العقول وعلى كثير ممن  
هجروا في زوايا الخول فضلاً على من لم يظهر بعد عن مغيب الاول هجرة

بهذا صلوات الله وسلامه عليه حتى سلم عليه بعض العياين بالسلام عليك  
يا مذل المؤمنين «ح» ما أحب وصاب في كلامه وأطاب ، ولا  
يحيى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ في زمانه الى الافاضل  
والعشائر فضلا عن المعايير والاصاغر ثم فضلا الى زماننا هذا الذي لا  
يصل اليه شيء الا بالدفار بل ربما لا يصل إلا انه لما كان معاوية وله  
بالأمر سلم الحسن «ع» الأمر اليه واستسلم ، ولو صالح الحسين  
مثل أخيه «ع» ولم يهاجر مع ثنائه وبنية ولم يصبر على مقاسات الختوف  
ولم يستسلم لاحتمال شكل السيوف ولم تنفع هذه الداهية العاطفة القارعة  
للآذان الواعية ولم نعم رسته الاتفاق وسكان الأرضين والسموات ولم  
تبلغ غيخته المهدرات ومن خبايا البيونات ولم يطر خيت آل يزيد وآل  
معاوية ولم تبرز قرة فروع الشجرة الخبيثة ولما تقطعت دوا الأفهام ولما  
يقنكب عن ظلمهم ذوا الأحلام ولكان بغاب الشبهة على العامة ويمم  
الحكمة الخاصة سيما في مدة ملك الفراعنة التي كاثت قريبا من تسعين سنة  
وقد أسسوا بناء سب أي تراب وعزموا أن يحتاحوا بسله وشيعته من  
وجه التراب حتى حار اولوا الألباب من وقوع مثل هذا الشيء العجيب  
ولصار الانام كلهم عبدة للأصنام وهذا هو المراد عما قيل لو لم يكن  
ذلك لآل الأمر الى مقره وممال أهل الزيف عن مستقره ولو لم يكن يزيد  
لقلت الشيعة الحققة واضمحلت الملة القويمة واندرست الدين المصطفوية  
والطريقة المرئصوية والمذهب الأثنا عشرية ، ثم ان هذا دليل على وجوب  
الادعاء لحسن تدبير النظام من الملك العلام وقسح ما جمعه العوام الطافين  
بالظنون والأوهام والمناقشين على أئمة الانام على أرواحهم الزاكية  
التعبدية والاكرام والباط في الجواب ما قاله ألفر المحدث في الحار ، وهذا  
كلامه قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتى أخبار كثيرة دالة على ان  
كلا منهم كان مأمورا بأمور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية المتنازلة

على الرسول (ص) فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الأحكام المتعلقة بهم على أحكامنا وبعد الاطلاع على أحول الأنبياء «ع» وإن كثيراً كانوا منهم يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم إلى دينهم ولا يأتون بما ينالهم من المكارة والضرب والخمس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على أئمة الدين في أمثال ذلك مع أنه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والمصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على أنك لو تأملت حق التأمل علمت أنه «ع» هدى نفسه المقدسة دين جده ولم تزل أركان دولة بني أمية إلا بعد قتله «ع» ولم يظهر للناس إلا بعد هوره سعادته ولو كان «ع» يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشبهه على الناس أمرهم فيعود بعد حين أعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرجة مع أنه قد ظهر لك من الأخبار السابقة أنه «ع» هرب من المدينة خوفاً من القتل إلى مكة، وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على طنه أنهم يريدون عيلته وقتله حتى لم يتيسر له هداة نفسه وأبي وامي وولدي أن يتم الحجّة وخرج منها خائفاً يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الأقطار ولم يتركوا له موضعاً للقرار ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة أن يزيد أئمة عمر بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم ووليه أمر الموسم وأمره على الحاج كلهم وكان قد أوصاه بقبض الحسين «ع» مرأً وإن لم يتمكن منه يقتله عيلة، ثم أنه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية وأمرهم بقتل الحسين «ع» على أي حال اتفق، فلما علم الحسين «ع» بذلك حل من إحرام الحج وجعلها عمرة مفردة، وقد روي بأسانيد أنه لما منعه «ع» محمد بن الحنفية عن الخروج إلى الكوفة، قال والله يا أخي لو كنت في جعر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الطاهر أنه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة



عداوتهم وكثرة فاحشهم بل كانوا يقتلونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه أولا لعلمهم بأنه لا يوافقهم في ذلك ألا ترى الى مروان كيف كان يشر الى والي المدينة يقتله قبل عرض البيعة عليه ؟ وما علم «ع» بعدم دفع المايعة والمسالمة في حائط دمه وعرضه وسي أهله ومب ماله م بالمحاربة معهم والمجادلة عليهم للفوز بالشهادة والقبض بالسادة فيندفع بذلك إيراد الجهلة ، وكان عبيد الله بن زياد يقول اعرضوا عليه فليزل على أمرنا ثم نرى فيه رأيا ألا ترى كيف آمنوا مسلحا ثم قتلوه ؟ فاما معاوية فانه مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت «ع» وكان ذا دهاء وحرم وكان يعلم ان قتلهم علائمة بوجوب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على أي حال ولذا صالحه الحسن «ع» ولم يتعرض للحسين «ع» ولذلك كان يوصي ولده بعدم التعرض للحسين «ع» لأنه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم أهل بيت نبيك وقتلهم وأعان عليهم ورصي بما جرى عليهم من لطم والجور لعنا وبلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وأصيارهم والطالين لشارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم أجمعين .

مسألة : سئل السيد المرتضى عن قوله تعالى : ( إنا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ) وقال وهذه لام للتأكيد وقد أوجب تعالى أن ينصرهم في الخالين جميعا في الدنيا والآخرة وهذا الحسين بن علي «ع» حجة الله قتل مطلوما هم بصرة الله عز وجل وان الله تعالى غضب للناقة على أهل الأرض ومن عليها وقد قتل بنوه وأهل بيته وسبي الباقر منهم ولم يظهر غصبه عليهم ، قال السيد في الجواب ان الله وعد رسله وللمؤمنين في الدنيا والآخرة بالنصر وانصر وعده في الدنيا وهو منجز وعده في الآخرة وليس النصر الذي وعدهم به في الدنيا هي

الدولة الدنيوية والاطعام لهم بحصومه وتخليك لهم أيام العطلة والسيوف  
والقهر به وإما هو صيان البصرم بالحجج الداعات وخذل أعدائهم بالكشف  
عن ضعف ما اعتمدوه من الشبهات ووضوحهم بذلك وكشف سرارهم  
وأبده منهم العورات وكذلك حال المؤمنين في البصر لعجل بدمه يؤيدون  
في الدنيا بالنيات وأعدائهم يخدولون بالالتجاء إلى الشبهات ، وما ما وعد  
به تعالى من البصر في الآخرة فانه الانتقام لهم في الآخرة من الأعداء  
وطول عقابه من حالهم من الخصماء وحيد العاقبة لهم بخلود دار الثواب  
ودمهم عاقبة أعدائهم يصلهم في العذاب الدائم والعقاب الأبدى إلى قوله  
تعالى : ( ولهم اللعة ولهم سوء الدار ) وخبر عن اسمه به لا يدفع أعداء  
الرسول والمؤمنين معاديرهم في القيامة وإن لهم فيها اللعة وهي العذر عن  
الحير والثواب والتمديد لهم عن ذلك ولهم سوء الدار يعني العاقبة وهو  
خلودهم في الدار ، وهذا بطل الشبهة في الحسين « ع » ويتوجه البصر إليه  
بالوعد لأنه قتل وقتل معه سوء وأهل بيته وأسر الباقون معهم إذ معنى  
البصر ما ذكرناه وليس لنا في قتل الرسول في الدنيا وطهور أعدائهم في  
الاولى وإن كانوا هم الأعداء عليهم بالحجة بالنعون لهم بالبرهان والدلالة  
ويوم القيامة ينتصر الله منهم باللعة الدائمة حسب ما قدمناه ، وقد قالت  
الامامية إن الله تعالى يسجر الوعد بالبصر الاولياء قبل الآخرة عـدد  
أيام القائم « ع » والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة حسب ما ذكرناه  
وما قوله عصب لئاقة فهلك الأرض ومن عليهم « العصب » من الله تعالى  
لم يكن لئاقة وإما كـر لعصية القوم له فيها وجراهم على خلافه فيما  
أمرهم الله به في معناه وقد عرفت على كل حال ونصر الله تعالى صالحا « ع »  
بالحجج عليهم لأنه كان أحبرهم بتعجيل العقوبة ولو كان لقائل الحسين « ع »  
من اللطف في الدين مثل اللطف في العذاب لعافر الدعاة لعجله كتعجيل  
ذلك لكنه تعالى عم اختلاف الخلق في الخلق وتبين الفريقين في اللطف

مدبر الجميع ما تقتضيه الحكمة في التدبير وهذه أسئلة شديدة لضعف وشبهات ظاهرة الوهم انتهى . روى الشيخ الصدوق بإساده عن إبراهيم الكرخي قال قلت لأبي عبد الله ع « وقال رجل أصلحك الله ألم يكن علي ع » قويا في دين الله ؟ قال بلى قال وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدعهم وما منعه من ذلك ؟ قال آية في كتاب الله عز وجل سمعته قال وأي آية هي ؟ قال قوله عز وجل : ( لو تزيلوا لعذابنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ) وإنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومناقين ولم يكن علي ع « ليفعل الآماء حتى يمحرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر ففانله وكذلك قائما أهل البيت لن يظهر أبدا حتى يظهر ودائع الله عز وجل فإذا طهر صلوات الله عليه على من طهر فيقتلهم .

ختم مرام وإجمال كلام : في ذكر نبذة من الطلقات والثرات على جهة الإيجاز وكال الاختصار التي وقعت على أئمة الأطهار وشيعتهم الاختيار صلى الله عليهم ما كر الليل والنهار وما ماح الحمام في الأوكار في المتخف روي عن الصدوق القمي أن جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي ع « فثكا ، وسم الحسن ع « مرأ ، وقتل الحسين ع « جهرأ ، وسم الوليد بن العابد بن ع « ، وسم إبراهيم ابن الوليد الباقر ع « ، وسم أبو جعفر المنصور الصادق ع « ، وسم الرشيد الكاظم ع « ، وسم المأمون الرضا ع « ، وسم المعتصم عبد الجواد وسم المعتز علي بن عبد الهادي ع « ، وسم المعتمد الحسن بن علي ع « ، وأما القائم ع « فروي أنه هرب خوفا من المتوكل لأنه أراد قتله ، وكان أول من استفتح بالعلم عن الخلافة ، من وجأ عن سلمان ، وكسر أضلاع عبد الله بن مسعود ، وقتل سعد بن عباد ، ومالك بن نويرة ، وداس بن عمار بن ياسر ، ونفي أبا ذر الي الربذة ، وأشخص عمار بن قيس ، وعرب الأشتر النخعي ، وأخرج عدي بن حاتم الطائي ، وسير

عمر بن ربيعة الى الشام ، وفي كميل بن ربيعة الى العراق ، وحاف في دم محمد  
ابن أبي بكر ، ونكب كعبا من الجمل ، وفي حارثة بن قدامة ، وعذب  
عثمان بن حنيفة ، وعمل ما عمل بحبيب بن رهم - - - وشريح بن هاني ومحو  
هؤلاء ممن مضى قتلوا أو عاش في عصمة دليلا ، فطروا يا أخواني الى فعل  
أوائهم واقتفاء أرحاس بني أمية آذروهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من  
طاهروهم كقتل معاوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن  
صوحان وحنيفة بن ثابت وديس القرني ومالك بن الأشتر وعبد بن أبي بكر  
وهنم بن مرثد وعبد الرحمن بن حسن وعمر ، ونسيط ربيعة بن سمية  
على قتل الآلوف من الشيعة وهو الذي دس في قتل الحسن «ع» الى جمعة  
بن الأشعث بن قيس ونبعه اليه يريد على ذلك حتى قتل الحسين «ع»  
في ياف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلاثة من بني جعفر  
وتسعة من بني علي «ع» وأربعة من بني الحسن «ع» وستة من بني  
الحسين «ع» والباقي من أصحابه مثل حبيب بن مطاهر ومسلم بن عوسجة  
و - - - بن هلال وأضرابهم ، ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل  
يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذي خرب سباد  
دارهم أهلها من كان مع رأس الحسين «ع» فبقي خراب الى يومنا هذا  
ثم تسلط آل داريم على الحدر والعراق وقتلوا اختار بن أبي عبيدة والسائب  
ابن مالك وعبد الله بن كامل ومحوهم ، وكان قد حبسوا محمد بن الحنفية  
يريدون إحراقه وهوا عبد الله بن عباس الى الطائف ومات بها ثم استولى  
مروان بن الحكم وقتل عبد الله بن معاوية بن جعفر بالهرات ، ثم استولى  
عبد الملك بن مروان ، وسلط الخجاج على الحدرين وقتل سعيد بن جبير  
وقتل يحيى بن أم الطويل ومبهم التمار وكميل بن ربيعة وقبر وأشباههم حتى  
بقي آثار أهل البيت ، وقتل ربيعة بن علي بن الحسين «ع» على يد نصر بن  
خديجة الأسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة عريانا فكسى من بطنه

جلدة سترت عورته وفي مصلوما أوسع سنوات لا يقدر أحد أن يدب عليه ، والقوا امرأة ريد على المرتلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ، ثم تبعه الوليد بن يزيد وأمهذ الي يحيى بن جوار في عشرة آلاف فارس وأبس مع يحيى يومئذ الامانة وحسور رجلا فقتلوا أجمعون وفي يحيى يقال حتى قتل يوم الجمعة ثم صاب واحرق ودرى ومككذا فعل بأشياءهم والتابعين لهم وقه در من قال :

كأن الررايا ظلم آل محمد إذا مر قوم جاء قوم على أثر

فانظروا يا اخواني الى حال من تبع بي امية الى أن ظهرت الدولة المباسية ، افتتح أبو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بحراسان ثم مل المنصور سبعة في آل علي «ع» فقتلهم في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن في أحد عشر رجلا وم علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي وبحوم من الحصار الى العراق فوق الانتقام بالقيود والأغلال وخلصهم في سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم ، وخرج علي بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبى طمع المنصور وجعل أساسه على رؤوس آل الرسول ويقال انه دس في سود الرقة كثيرا منهم .

يقول انه لما بن المنصور الاغنية بغداد جعل يطلب العلوبة طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم للاسطوانات المخوفة المبيسة من الحسن والآجر وظفر ذات يوم بفلان منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن ابن علي «ع» فسلمه الى النساء الذي كان يبي له فأمر أن يجعله في جوف اسطوانة ويبي عليه ووكل به من ثقاته من برعى ذلك فجعله النساء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح ، وقال للفلان لا بأس عليك فاصبر اني ساخرجك اذا جنى الليل ، فلما جنى الليل حله الباء وأخرج ذلك العلوي من جوف تلك

الاستوائية ، وقال له اتق الله في دي ودماء الفعلة الذين كانوا معي وعيب  
 شخصك فاني أخرجتك في طلعة هذا الليل لأني خدمت ان تركت في جوفها  
 يكون رسول الله (ص) خصمي بين يدي الله ثم أخذ شعره بالآلات  
 الخصاصين ما أمكن وقال له لا ترجع الى امك ، قال العلامة وان كان هذا  
 هكذا عرف امي اني محوت وهرت لطيب نفسها ويقبل جرعها وبكاؤها  
 وانه لم يكن امودي ليها وجه هرب لعلام ولا بدري أين قصده من ارض  
 الله ، قال البهاء وكان ذلك العلام عرفى مكان امه وأعطاني شعره فانتهيت  
 اليها في الموضع الذي كان داي عليه فسمعت دوياء كدوى النحل من المكاه  
 فعلت اما امه فدنوت منها وعرفت حراسها وأعطيت شعره وانصرفت  
 فلما ولي الدوابني قتل عبد الله بن محمد عبد الله الحسين بالسند على  
 بد هشام بن عمر التغلي وخلق عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابيه محمد  
 و ابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهرم ادريس بن مخحق وقع على  
 الاندلس فريداً وما مات الدوابني حتى ملا سجونته من أهل بيت النبوة  
 واقتفيت هذه الآثار حتى قتل في أيام المهدي الحسين بن علي بن الحسن  
 ابن علي بن أبي طالب «ع» وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن  
 ابن علي «ع» وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالافطس  
 وكان مع القوم بنخ وقتل يحيى بن رباب بالسجن بالجوع والعطش ويحيى  
 ابن عبد الله بن الحسن الى تمام ست مائة رجل من أولاد فاطمة «ع»  
 قتلوا في مقام واحد ، وقتل الأمور محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن  
 عليه السلام وكان قد خرج ومعه أبو السرايا علي بن هارثة بن  
 أعين ، وقتلوا من أصحاب رين المادين «ع» مثل خالد الكاظمي وسعيد  
 ابن جبير ومن أصحاب الباقر «ع» مثل بشر الرجال والكيث بن زيد  
 ومثل المعلى بن الحبيب من أصحاب الصادق «ع» وقتل المتوكل من أصحاب  
 الرضا «ع» مثل يعقوب بن السكيت الأديب وسبب قتله انه كان معصياً

لعمري والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم حاصراً عند المتوكل إذ أقبل  
 فقال له بإيعاقب أما أحب إليك أم الحسن والحسين ؟ فقال والله إن قدام  
 غلام علي خير منها ومن أيها فقال المتوكل سلوا لسانه من فقاء فمات رحمة  
 الله عليه ومثل دعبل الخراعي واتهمت بالمتوكل العداوة لأهل البيت (ع)  
 إلى أن أمر بهجو علي وفاطمة وأولادهما (ع) فهاجمهم ابن المعتز بن  
 الجهم وآل أبي حفصة ونحوهم وصار من أمر المتوكل إلى أن أمر بهدم  
 البناء على قبر الحسين (ع) وأحرق مقابر قريش ثم جرى الظلم على ذلك  
 إلى أن هدم مسكنين مشهد الرضا (ع) وأخرج منه وقر الف جمل  
 مالا ونياها وقتل عدة من الشيعة قبل وبمن دهن حيا من الطالبين عبد العظيم  
 الحسيني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق في بيضة الاسلام بلدة إلا  
 قتل طالب أو شيعي ألا تسمعون يبعثي الحديث كيف قطعوا لسانه وبديده  
 ورجليه وصربوه الف سوط ثم صلوه ، وعلي بن يقطين كيف اتهموه  
 وزرارة بن أعين كيف جهوه وأي زاب المروزي كيف حبسوه ومنصور  
 ابن الزبرقان من قبه كيف ناشوه ولقد لعن بنو أمية عليا (ع) الف  
 شهر في الجمع والاعياد وطافوا بأولاده في الأمصار والبلاد وليس فيها  
 مسلم يشكر ذلك حتى أن خطيبا من خطبائهم عصر نسي اللعنة في الخطبة  
 فلما ذكرها قضاهما في الطريق فنى في ذلك الموضع مسجد وسموه مسجد  
 الذكر خير كون به ثم أنهم لم يرضوا حتى ظلموا مات أبو طالب كافراً فبنا  
 عجايب طيبت آثار كسرى إلى الآن وآثار رسول الله دارة وأعلامه  
 طامسة إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على التمام .

الكتاب / بطلان الزهراء (ع)

المؤلف / رضى ابن سبي الغروي النعمي سنة (١٢٦٠)

عدد الصفحات / ٦٨ / القطع / وزوى .

الناشر وسنة الطبع / منشورات الرضا ١٤٠٥

الطبع / ١٠٠٠ . المطبعة / أمير - قم

## فهرست الكتاب

ص	
٣	خطبة الكتاب
٧	في فضل البكاء والتساكي عليه ( عليه السلام )
٧	المسلك الاول وفيه ستة محاسن
٨	الفصل الاول في معجزاته وكراماته (ع)
١٣	الفصل الثاني في بئذ من صحته ومكارم أخلاقه
١٦	في مناقبه وشريف خصاله (ع)
١٧	في نسكته وكراماته لدى الله تعالى
٢٠	في كراماته وكرامات أخيه عند الله ورسوله ووليه
٣٠	في ولادته وأخبار امه صلوات الله عليهم
٣٢	في احتجاجاته وأجوده (ع)
٣٥	المقدمة الثانية : في فضل البكاء عليه (ع)
٥٢	المقدمة الثالثة : في آداب التأتم في عاشوراء
٥٨	فيمن رعم ان الحسين (ع) لم يهتل
٥٩	في البكائين والواحين على الحسين (ع)
٦٦	قصة شجرة الموسجة
٦٩	فيما ورد على قاتليه من العذاب
٧٦	في الآي التي ورد تأويلها في واقعة وأخاره تعالى بيانا (ص)
٨٥	في ورود الانبياء والاوصياء كربلا
٨٨	في بكاء الانبياء والاوصياء عليه (ع)
٨٩	قصة دخول الحسن والحسين (ع) على النبي (ص) يوم العيد
٩٠	حب النبي للحسن وأخيه الحسين وما ورد في فضلها



ص

- ٩١ في ولادة الحسين «ع»  
 ٩٢ في الملائكة الذين شفّعوا بسعادته  
 ١٠١ في اخبار الملائكة التي (ص) يقتل الحسين «ع»  
 ١٠٥ المجلس الثالث في سدة اخرى من أخباره تعالى الي (ص)  
 ١١١ في نزول أمير المؤمنين «ع» بكرملا وأخبار أصحابه  
 ١١٦ في أخباره (ص) في المنام  
 ١١٨ في سبب خروجه من المدينة الى مكة  
 ١٢٦ وصيته «ع» لبني هاشم  
 ١٢٩ في شهادة مسلم بن عقيل «ع» ومكانة أهل الكوفة  
 ١٣٣ كتاب يزيد الى عبيد الله بن رباد  
 ١٣٤ في تأمير ابن رباد واليا على الكوفة  
 ١٣٦ مقالات هاشمي مع ابن زياد  
 ١٣٧ خروج مسلم بن عقيل على ابن زياد وتفرق أصحاب مسلم  
 ١٣٩ ابن زياد وصلاة العتمة جماعة  
 ١٤٠ في فضل مسلم «ع» وشجاعته  
 ١٤٣ دخول مسلم «ع» على ابن رباد  
 ١٤٤ في قتله بأمر ابن رباد وقتل هاشمي  
 ١٤٦ في شهادة أولاد مسلم «ع»  
 ١٥٣ في توبة الحسين وأصحابه الى كرملا  
 ١٦٨ في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال  
 ٢٦١ في شهادته صلوات الله عليه  
 ٢٦٤ فيما وقع بعد شهادته صلوات الله عليه  
 ٢٦٥ في سلب الحسين وانتهاك آل الرسول «ع»

- ٢٢٣ فيما وقع على العيال بعد قتله «ع»  
 ٢٢٤ اخراج النساء والاطفال من الخيمة  
 ٢٢٥ في مرور النساء على مصرع الحسين وأصحابه «ع»  
 ٢٢٧ في دفنه صلوات الله عليه وقبور أصحابه  
 ٢٣٠ في حديث ام ايمن والرؤيا والفاودة الطخ  
 ٢٣٣ في الوقائع حد قتله صلوات الله عليه  
 ٢٣٦ بيذة من الاخبار الواردة حداد قاتليه وقامى أصحابه  
 ٢٤١ في تعداد القتلى من الفريقين  
 ٢٤٢ ورود الامارى الكوفة  
 ٢٤٤ خطبة الامام السجاد «ع»  
 ٢٤٥ خطبة رينب بنت الامام علي «ع»  
 ٢٤٦ خطبة فاطمة الصغرى  
 ٢٤٧ خطبة ام كلثوم بنت علي «ع»  
 ٢٥١ دخول أهل البيت مجلس ابن زياد  
 ٢٥٣ أمر ابن زياد بقتل السجاد «ع»  
 ٢٥٤ حكاية عبد الله بن عفيف  
 ٢٥٥ كتاب ابن زياد الى يزيد  
 ٢٥٧ وصول الامرى نكرمت  
 ٢٥٨ وصولهم بطبك  
 ٢٥٩ قصة الراهب واعطاءه الفراء  
 ٢٦٠ حكاية سهل بن سعد  
 ٢٦١ دخول أهل البيت الى الشام  
 ٢٥٥ فيما جرى على أهل البيت في مجلس يزيد

ص

- ٢٧٠ في المعجرات والكرامات والامور الواقعة على أهل البيت  
 ٢٨٠ في مدفن رأسه الشريف  
 ٢٨٨ في آداب زيارة الحسين (ع) يوم الاربعين  
 ٢٩١ ورود أهل البيت الى المدينة وبكاء رين العابدين  
 ٣٠٢ في رجوع الحسين (ع) في زمن المهدي عجل الله فرجه  
 ٣٢٨ فيما اعداه الله من العذاب لقتله صلوات الله عليه  
 ٣٣٦ في أحوال اختار وما قتل الله على يديه  
 ٣٦٤ حكاية زيد المجنون لمناسبة المقام  
 ٣٦٩ في فصل كربلاء وربة الحسين (ع)  
 ٣٧٧ كيفية أخذ التربة والاستشفاء بها  
 ٣٨٤ في كيفية زيارته عليه السلام لمن نأثرت به الدار  
 ٣٩١ الفائدة من فضل زيارته (ع)  
 ٤٠٢ فضل زيارته (ع) يوم عاشوراء  
 ٤٠٦ في دماء علقمة  
 ٤١٤ في آداب عاشوراء  
 ٤١٧ في آداب المآتم ومعرفته  
 ٤٢١ الفائدة الثامنة في آداب السفر  
 ٤٢٥ في شهادة بعض أصحاب أمير المؤمنين (ع)  
 ٤٢٦ قصة ميثم التمار  
 ٤٣٠ مقتل رشيد المجري  
 ٤٣٦ مقتل كميل بن زياد وفتنه  
 ٤٤٩ في ظلم الحجاج وسيرة  
 ٤٥٦ في الحكمة والمجاهدة وغير ذلك







Elmer Holmes  
Bobst Library  
New York  
University

NYU - EOBST



31142 02233 8639

BP193.13 .Q29 1964 Topical in Zoroastrianism